

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
سلسلة العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين
المجلد ٥٢

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها
فؤاد سزكين

العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين
٥٢

أبو محمد عبد الله
ابن قتيبة
(توفي ٢٧٦هـ/٨٨٩م)

كتاب الأتواء
تحقيق
محمد حميد الله
و شارل بلا

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية

العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين

٥٢

أبو محمد عبد الله

ابن قتيبة

(توفي ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م)

كتاب الأنواء

تحقيق

محمد حميد الله

و

شارل بلا

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية



۳۳۷۲۵۰

إعادة نشره حيدرآباد ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م

طبع في ٥٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
بفرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية
طبع في مطبعة شتراوس، مورلنباخ، ألمانيا الاتحادية

ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ = ٨٧٩ م

كتاب الانواء

(في مواسم العرب)

صحح

عن النسخ المحفوظة في المكاتب الشهيرة:

(١) مكتبة بودلين أوكسفورڈ [هنت رقم ٤٨٠] نسخت في سنة ٥٧٢٠ هـ = ١٣٢٠

(٢) مكتبة بودلين أوكسفورڈ [مارش ٥٣١] نسخت في سنة ١٠٢٨ هـ = ١٦١٨

(٣) دار الكتب المصرية بالقاهرة [مقات ١٠٨٠] نسخت في سنة ١٣٣٨ هـ = ١٩١٩



الطبعة الاولى

مطبعة مجلس إدارة الجمعية العلمية الإسلامية في الكويت

١٩٥٦ / ٥١٣٧٥ م

محتويات

كتاب الانواء

لابن قتيبة الدينوري

الصفحة	الموضوع
(١-6)	التصدير العام (في الانكليزية)
١	مقدمة المصححين
يب	جدول اسماء المنازل و النجوم المقدره لها
بج	كتب الأنواء في الأدب العربي
	جدول اسماء الذين ألف كل واحد منهم كتابا اسمه
يد	" كتاب الأنواء "
يط	مكانة ابن قتيبة
كج	منهاج ابن قتيبة
كد	هل سرق ابن قتيبة شيئا من الدينوري؟
كح	إلزام البيروني على ابن قتيبة
لا	المخطوطات من كتاب الأنواء
م	ترجمة ابن قتيبة
١	مقدمة المصنف و غرض التأليف
٤	ذكر منازل القمر
٦	مبنى النوء
٩	كيف يكون الطلوع و الغروب؟

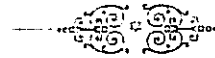
الصفحة	الموضوع
١٢	فرق ما بين الغروب الذي هو أفول و بين الغروب الذي له التوء
١٣	تحديد الوقت الذي فيه يسقط النجم بالغدادة .
١٤	معنى العرب في نسبة المطر إلى التوء . .
١٦	أسماء المنازل وهيئاتها: . . .
١٧	١ - الشيطان
٢٠	٢ - البطين
٢٣	٣ - الثريا
٣٧	٤ - الدبران
٤١	٥ - الحقعة
٤٢	٦ - الهنعة
٤٥	ذكر كواكب الجوزاء
٤٨	٧ - الذراع
٥٤	٨ - الثرة
٥٥	٩ - الطرف
٥٦	١٠ - الجهة
٥٨	١١ - الزبرة
٥٩	١٢ - الصرقة
٦٠	١٣ - العواء
٦٢	١٤ - السالك
٦٧	١٥ - الغفر
الزباني	٢

الصفحة	الموضوع
٦٨	١٦ - الزباني
٦٩	١٧ - الإكليل
٧٠	١٨ - القلب
٧١	١٩ - الشولة
٧٤	٢٠ - النعائم
٧٥	٢١ - البلدة
٧٦	٢٢ - سعد الذابح
٧٧	٢٣ - سعد بلع
٧٨	٢٤ - سعد السعود
٧٩	٢٥ - سعد الأخيية
٨٢	٢٦ - الفرغ الأول
٨٣	٢٧ - الفرغ الثاني
٨٤	٢٨ - الحوت
٨٥	كيف يكون نزول القمر بهذه المنازل؟
٨٨	ما ينسب إليه البوارح من هذه المنازل
٩٤	أوقات التاج
٩٦	أوقات تبدى العرب و رجوعها إلى محاضرها
١٠٠	ذكر الأزمئة الأربعة وتحديد أوقاتها
١٠٣	الأزمئة وتحديد أوقاتها عند العرب
١٠٩	ذكر نجوم الأزمئة ورقائبها ونجوم أنوائها
٢	فصل الربيع

الصفحة	الموضوع
١١٤	فصل القيظ
١١٥	فصل الخريف
١١٨	فصل الشتاء
١٢٠	ذكر البروج
١٢٢	القطب
١٢٣	الحجرة
١٢٤	الفلك و الساء
١٢٦	ذكر الكواكب الخنس
١٢٨	مكث الخنس و الشمس و القمر في البروج
»	صفات الخنس
»	ذكر الشمس و القمر
١٣٦	الشمس
١٤١	ذكر المشارق و المنارب
١٤٢	الفجران
١٤٣	الشفقان
١٤٥	ذكر مشاهير الكواكب و ما داناها:
»	بنات نعش الصغرى
١٤٧	بنات نعش الكبرى
١٤٨	الحران
»	العوائذ
١٤٩	القرن
الشاء	٤

الصفحة	الموضوع
١٤٩	الشاء
»	الضباع
١٥٠	الحية
»	الأبيض
»	الفكة
»	النسقان
١٥١	النسران
»	الفوارس و الردف
»	الصليب
١٥٢	سهيل
١٥٧	الكواكب المنسوبة الى سهيل و المشبهة به
١٥٨	ذكر الرياح و تحديد مهابها
١٦١	أفعال الرياح
١٦٣	اللواقح من الرياح و الحوائل
١٦٩	ذكر السحاب و البرق و المطر
»	مخايل السحاب
١٧٧	الاستدلال بالبرق
١٧٩	الاستدلال بالحمرة على الفيث
١٨٠	الأوقات التي تحمد للنوء و المطر
١٨٢	اختلاف مناظر النجوم

الصفحة	الموضوع
١٨٦	الاهتداء بالنجوم والمسير بطولوعها وغروبها . . .
١٩٠	كيف يكون الاهتداء بالنجوم ؟ . . .
١٩١	ذيل المؤلف مجهول . . . الفهارس :
١٩٥	فهرس المآخذ و المصادر . . . الفهرس الجامع المشتمل على الأعلام و القبائل
٢٠١	و الأماكن و الكتب و غيرها . . .
٢١١	فهرس أسماء النجوم و الكواكب و ما يليها . . .
(١٨-١)	فهرس القوافي و البحور . . .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

﴿ مقدمة المصححين ﴾

إذا حاول مؤرخ الآداب و العلوم العربية أن يدلى بيان عاجل عما بلغه العرب من معلومات و معارف و أفوه من كتب و تأليف فيما يخص علم النجوم و الهيئة ، و جب عليه بادی ذی بدء أن یمیز أدق تمييز بين المعارف المتداولة في الأوساط المترقية المتخصصة و المؤلفات الممددة لها من جهة ، و بين تقاليد العامة و معلوماتها المتوارثة و الكتب المدونة لها من جهة اخرى فاستمع إلى ما يقول الجاحظ في « كتاب الحيوان » (ج ٦ ، ص ٣٠) عن الأعراب ، حيث يذكر أنهم :

« عرفوا الآثار في الأرض و الرمل ، و عرفوا الأنواء و نجوم
الاهتداء ، لأن كل من كان بالصحاح الأماليس ، حيث لا أمانة ولا هادي
مع حاجته إلى بُعد الشقة ، مضطراً إلى التماس ما ينجيه و يؤدّيه ، و لحاجته
إلى الغيث ، و فراره من الجذب ، و ضنّه بالحياة ، اضطرتّه الحاجة إلى
تعرف شأن الغيث ؛ و لأنه في كل حال يرى السماء و ما يجرى فيها من

"كواكب" ويرى التعاقب بينها والنجوم الثابت فيها، وما يسير منها مجتمعا، وما يسير منها فاردا، وما يكون منها راجعا ومتقيا .
 هذا قول الجاحظ . ولا بأس بأن نعلم عليه فيما نحن بصدده .
 فجعل الأعرابي إذن يستدل بالشمس نهارا ، وبالقمر والكواكب والرياح ليلا . فعرف من الشمس أوقات شروقها وغروبها ، ومن القمر نبالى ظهوره واستراره ، ومن أنوار الكواكب أوقات طلوعها وسقوطها ومواقعها من النفلك . ثم لاحظ أن حوادث تخص البرد والحر ، والشتاء والجذب . وأحوال الحيوان والنبات ، لها علاقة ظاهرة بدوران الشمس وبطلوع القمر والكواكب وسقوطها ، حتى استنبط من مشاهداته وتجاربه نواميس بسيطة لا تتجاوز دائرة الاختبار ولا تخرج عن نطاق المعطيات العملية .

هذا كله شأن الأمم الساذجة ، كما بينه الجاحظ . غير أننا ، وإن ضربنا صفحا عن عبادة النجوم الشائعة في بطون من العرب القدماء ، نرى بعد قليل أن البدو عرفوا أكثر مما ذكرناه من معرفة أحوال النجوم . ولكنهم لم يفضوا إلى ذلك استبطاناً ، بل اقتباساً على الأكثر .
 منها كان هذا ، إن غرض العرب من علم الأنواء لم يكن في أول الأمر إلا معرفة أوقات المطر وأسباب السفر يهتدون بسير النجوم . فلما ظهر الإسلام ، زاد مقصداً آخر ، وهو معرفة القبلة وأوقات الصلاة والصوم من حركات الكواكب ومن الفجرين والشفقين ، وطلوع الشمس وزوالها وغروبها ، وطلوع الهلال والحر ، إلى غير ذلك من بسائط

بأط هذا العلم . ثم خرجوا من جزيرتهم وفتحوا قسماً لا يتهان به من المعمورة ، وظهروا على امم كانت قد بلغت درجة عالية من الحضارة ، واهتمت بالنجوم اهتمام علماء مضارين لا اهتمام شعراء متبدين .

تمتت حينئذ العلاقات بينهم وبين العجم ، ونشأ من اختلاط العناصر المختلفة تطوّر عام ظهرت نتائجه في جميع ميادين الحياة وأصناف المعارف ، فضلاً عن نشوء العلوم المرتكزة على القرآن ، منها الحديث والنحو والفقه والتاريخ ، حتى مبادئ علم الهيئة لحاجة المسلمين إلى الصوم والصلاة . غير أن أقوى حافز لتقدم معارفهم بالفلك و الهيئة جاءهم من الخارج . وذلك أن بُعيد فتح السند أُدخل إلى العراق ، في أواسط القرن الثاني للهجرة ، الكتابان المعروفان عند العرب بالسندهند وأرجهد ، فُنقلا إلى العربية ببعض التصرف ، وانتشر مضمونها في الدوائر المثقفة الراغبة في العلوم رغبة صحيحة . وفي الوقت نفسه ، أو بعده بقليل ، عرف العرب الأزياج الفارسية ، وبصفة خاصة كتباً يونانية منها « المجسطي » لبطولموس (المعروف بيطلبيوس) الذي نقله إلى العربية الحجاج بن يوسف بن مطر سنة ٢١٢ للهجرة .

لسنا بحاجة إلى الإطالة في ذكر جميع الكتب اليونانية والهندية التي عُربت في القرون الوسطى ، بل كفي بما قلنا إشارة إلى هذا العامل القوي الذي حمل المسلمين - ومنهم عرب وعجم - على البحث عن علم الهيئة . ولسنا بحاجة أيضاً إلى ذكر جميع الفلكيين الذين اشتهرت أسماءهم في هذا الفرع من العلوم وأكسبوا الأمة العربية نفراً خالداً

فمنهم يحيى بن أبي منصور و تلامذته ، و محمد بن موسى الخوارزمي
 (المتوفى م ٢٣٦) ، موسى بن شاكر و ابناؤه ، و البتاني (م ٣١٧) ، و ثابت بن
 قرّة (م ٢٨٨) ، و عبد الرحمن الصوفي (م ٣٧٦) ، و أبو الوفاء (م ٣٨٨) ،
 و ابن يونس (م ٣٩٩) ، و مسلمة المجريطي (م ٣٩٨) ، و ابن الهيثم (م ٤٣٠) ،
 و البيروني (م ٤٤٠) ، و أشباههم .

جميع هؤلاء الفلكيين قاموا برصد و حساب ، حتى أنهم حققوا
 معطيات بطولوس و صححوها ، فزادوا طريفا على تالد و اكتسبوا بذلك
 شهرة لا تزال حية إلى أيامنا ، غير أنهم لم يغيروا نظريات بطولوس
 تغييرا يذكر ، بل أبقوها على حالها في الجملة ، وإن صححوها أحابه في
 التفصيل . فالأرض عندهم و عند من سبقهم من الفلكيين القدماء كرة
 ثابتة لا تتحرك ، و هي مركز العالم يحيط بها الأفلاك السبعة . و هي
 كما يقول القزويني في « عجائب البلدان » (ص ١٦) : « كرات محيطة بعضها
 ببعض ، حتى حصلت من جملةتها كرة واحدة يقال لها العالم . . . [فـ] جاس
 السطح الأدنى من كل واحدة منها السطح الأعلى من التي دونها .
 و أدناها إلى العناصر [أى الأرض] فلك القمر ، ثم فلك عطارد ثم
 فلك الزهرة ، ثم فلك الشمس ، ثم فلك المريخ ، ثم فلك المشتري ،
 ثم فلك زحل ، ثم فلك الثوابت ، ثم فلك الأفلاك » - هـ ، فهذا الفلك
 التاسع يدور حول القطبين ، و بالأخرى حول الأرض ؛ و تتحرك
 معها جميع الأفلاك الأخرى .

و بما يهمنا هنا من هذا الجهاز العلوي ، الفلك الثامن و هو فلك

الثابت . سميت ثوابت لأنها في ظاهر العين لا تتحرك إلا بحركة جميع
الفلك ، إذ أن الكواكب فيه «مركوزة كالفص في الخاتم» كما قال
القزويني (ص ١٧) .

ذهب الفلكيون هذا المذهب و سلكوا هذا المسلك إلى أن سقط
نجمهم افولا ، وطلع نجم الغرب شروقا حوالى القرن التاسع للهجرة .
إن نحن ألقينا نظرة إجمالية على المؤلفات التى نتجت من تلك
الحركة العلمية الحميدة . استطعنا أن نقسمها قمين رئيسين :

١- القسم الأول : يحتوى على المؤلفات التى لا تخرج عن نطاق العلم
المحض : وفيها قيد الفلكيون المذكورون آفنا نتائج أعمالهم وجهودهم
فى سبيل الحقيقة . وهى التى تكون قطعة من التراث العلمى الذى تفخر
به العرب . فنقلت من العربية إلى اللاتينية فى القرون الوسطى و بقيت
قبة يصل إلى علماء الغرب إلى عهد كوبرنيك (Copernicus)
و جليل (غليليو) (Galileo) ، فأبطلت حيثئذ المتكشفات الجديدة المذهب
القديم . و هيات بين إبطال نظريات قانية موقته ، وإبطال أشغال توالى
عليها أجيال متعددة ! و بقيت ذكرى العرب حية حتى أن عددا غير قليل
من المصطلحات وكثيرا من أسماء النجوم اقتبستها اللغات الغربية ، وإن
شوهتها تشويها قبيحا جعلها غير مفهومة ، يد أن العرب لم يأخذوا من
العجم إلا عددا قليلا من مصطلحاتهم .

ليس قصدنا فى هذه المجالة ذكر جميع الكتب والأزياج التى
خلفها الفلكيون القدماء . وفى الحقيقة تغنيا شهرتها عن ذكرها ، بل

يجدر بنا أن نبين تأثيرها في القسم الثاني من الكتب . أى المؤلفات التى تقع بين العلم المحض و الأدب المحض . و تأخذ من هذا و من ذلك لتكون فناً متوسطاً يتصل بالعلم بقدر ما يتصل بالأدب . و إنه يجب علينا . لنرى الموضوع حقته . ألا نرى أن الفلاسفة و المتكلمين انفتحوا إلى مذاهب الفلكيين لما وجدوا فيها من آراء تبعثهم على التأمل فى خلق العالم . فأدخلوا المسائل الفلكية فى مناقشاتهم و مجادلاتهم الكلامية . و زيادة على ذلك . أثرت المذاهب الفلكية فى فن آخر - نعى الجغرافيا - تأثيراً أقوى ؛ فان جميع أصحاب المؤلفات الجغرافية ، أو على الأقل معظمهم أبوا إلا أن يفتحوا باباً خاصاً بصورة العالم حسب التصورات المعاصرة . فتوغلوا فى علم التقويم و الأطوال و الأعراض . معتمدين على نظريات الفلكيين . آخذين بأقوال سلفهم فى هذا الشأن . لأنهم قلما نظروا بأنفسهم فى علم لا يتخلو من صعوبة على عامة الأدباء . فتجد الفصل المذكور حتى فى الكتب الرامية إلى وصف البلدان و الممالك و المسالك ، فضلاً عن المؤلفات التى قد اكتسبت أصحابها من علم الهيئة نصيباً لا بأس به . كالبلخى و البيرونى . ثم تُلنى أيضاً مادة علمية فى الموسوعات المختوية على جميع المعارف و العلوم الواجب اكتسابها على من تقدم إلى خدمة السلطان مثلاً مسالك الأبصار لابن فضل الله العبرى - كما تجدها فى تأليف رجال نسويين إلى الصوفية يجتهدون فى وصف ما خلقه الله و يعتبرون العالم بأسره مظهراً من مظاهر فضل الله على عباده و نعمته عليهم . فأحسن ممثلاً لهذا الفن هو القزوينى (٦٨٢م) الذى يقول فى مقدمة كتابه عجائب البلدان (ص ٥ - ٦) :

« فمن أراد صدق هذا القول [أى تعجب الإنسان بما خلقه الله] ،
فليَظر بعين البصيرة إلى هذه الأجسام الرفيعة ، وسعتها ، وصلابتها ،
وحفظها عن التغير والفساد إلى أن يبلغ الكتابُ أجله . فإنّ الأرض
والهواء والبحار ، بالإضافة إليها ، كلفة ملقاة في فلاة . قال الله تعالى
[سورة الذاريات ٥١ / ٤٧] : ﴿ والسماءَ بِنُجُومٍ بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ .
ثم إلى دوراتها مختلفا : فان بعضها يدور بالنسبة إلينا رحوية ، وبعضها
حمائية ، وبعضها دزلاية ، وبعضها يدور سريعا ، وبعضها يدور بطيئا .
ثم إلى دوام حركاتها من غير فتور . ثم إلى إمساكها من غير عمد
تعتمد به ، أو علاقة تتدلى بها . ثم لينظر إلى كواكبها وشمسها وقمرها ،
واختلاف مشارقتها ومغاربها لاختلاف الأوقات التي هي سبب نشوء
الحيوان والنبات . ثم إلى سير كواكبها في منازل مرتبة ، بحساب مقدر
لا يزيد ولا ينقص . ثم إلى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف ألوانها
... ثم إلى مسير الشمس في فلكها مدة سنة ، وطلوعها وغروبها كل يوم
لاختلاف الليل والنهار ، ومعرفة الأوقات ، وتمييز وقت المعاش عن
وقت الاستراحة . ثم إمالتها عن وسط السماء إلى الجنوب وإلى
الشمال ، حتى وقع الصيف والشتاء والربيع والخريف . وقد اتفق
الباحثون على أنها مثل كرة الأرض مائة مرة ونيف وستون مرة ...
ثم لينظر إلى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور من الشمس ، لينوب
منها بالليل ؛ ثم إلى امتلائه وانمحاقه ، ثم إلى كسوف الشمس وكسوف
القمر ... » - ٥ .

إنّ جميع منتجات الفكر العربي ، التي ذكرناها إلى الآن ، تستفيد قليلا أو كثيرا من أبحاث الفلكيين . وكان بعضها يعتم أسهل المعلومات وأقربها إلى أذهان الناس . وينشر في طبقات أوسع من الدوائر المختصة جملة من المعارف يترارثها خلف عن سلف . و لكن العامة ما تبرح ، على اختلاف الأجيال والبلدان ، تمسك بالماضي . وينضم إليها في هذا الشأن عددٌ غير قليل من المثقفين المحافظين ، الذين لا يقبلون « البدع » إلا بطول المدة ، ويقولون ﴿ حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ﴾ فإذا كان عليه آباؤهم ؟

لقد سبق أن قلنا إن الأعراب في صحاريهم يستدلون بالشمس والقمر والنجوم ، فسموا أعظمها وأشدها نورا بأسماء عادية مأخوذة من الحياة اليومية . وتداولت بينهم معرفتها منذ أقدم الزمان . ثم لاحظوا أن بعض النجوم تطلع أو تسقط ، ويحدث مع طلوعها أو سقوطها حوادث تمس الحياة البدوية من تناج المواشي ومعالجة النخيل وهطول المطر إلى غير ذلك ، مما يهتم به البدوي أشد الاهتمام ، فشاهدوا أن تلك النجوم الخاصة تتقارن اثنين اثنين ، حتى يطلع أحدها في المشرق غداة حينما يسقط أخوه في المغرب ؛ فسموا الطالع « رقبيا » ، كأنه يرقب سقوط الآخر ؛ وسموا الساقط « نوءا » ، من « ناء » . وإتينا قيل ناء ، إذا سقط ، لأنه يميل ، والميل هو النوء ، ومعنى قوتل الله عز وجل [سورة القصص ٧٦/٢٨] : ﴿ لتؤب بالنؤبة ﴾ أي لتميل بها من ثقلها « (فقرة « ١١ » من متن هذا الكتاب على صفحة ٧) .

ح (٢) وكذلك

وكذلك عدوا في السنة الشمية عددا غير معلوم - يكاد يكون ١٣٨ - من أوقات مختلفة المدة . يدل على ابتدائها سقوط نجم معلوم ؛ وأطلقوا على كل واحد منها اسم النوء (وجمعه أنواء) ، فشأ من ملاحظاتهم أجماع^٢ تخصّ طلوع الرقائب وسقوط الأنواء . وتشير إلى الحوادث التي يمتاز بها كل نوء . وعلاوة على الأجماع البسيطة المتداولة بين الناس ، نشأ أيضا علم على حدة ، كالقيافة والعراقة وغيرهما من علوم البادية ، فتخصّص فيه بعض الأشخاص في كل قبيلة . وربما تميزت بالخبرة فيه قبيلة بأجمعها . كبنى ماوية وبنى مرة (راجع فقرة « ٣ » من متن هذا الكتاب صفحة ٢) .

هذا ما كان العرب قد بلغه استبطا في قديم الزمان . ثم أخذوا من اليونان معرفة البروج . وذلك قبل الإسلام إذ ذكرها القرآن أربع مرات ، حتى ورد مثلا في الآية ١٦ من سورة الحجر : *وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ* . ولفظ البرج يوناني الأصل وفي اللاتينية (*burgus*) غير أنه ليس من المستبعد أن العرب لم يأخذوا البروج من اليونان مباشرة ، بل بواسطة بابل أو إيران . كما أنه من الأكيد أنهم اقتبسوا منازل القمر من الهند

(١) وما ينبه عليه أن الثمان والعشرين هو أيضا عدد حروف الهجاء عند العرب كما هو عدد منازل القمر (٢) فالنوء في بعض اللهجات ، وحتى في العربية العصرية : « المطر » (٣) تضارع هذه الأجماع . الأمثال السائرة في جميع اللام السالفة والباقية و راجع لأجماع العرب كلمة « ساجع » في فهرست الأسماء والأعلام من هذا الكتاب .

بواسطة الفرس . وذلك قبل الإسلام أيضا ، حيث يذكرها القرآن مرتين : وقد ورد في الآية هـ من سورة يونس : ﴿ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ﴾ ؛ ويشبه الجهاز الهندى الأنواء العربية ، غير أن القرآن لا يذكر الأنواء . ولذلك الكوت سيان : أولها لإبطال التقاليد المناقضة لتعاليم الإسلام ، لأن العرب كانوا يعتقدون أن النوم هو الذى ينشئ المطر ؛ وثانيها الاختلاط بين الأنواء و المنازل و اندماج المذهب القديم فى المذهب الهندى المأخوذ مؤخرا . و بما يُلقى ضوءا لا بأس به على هذه المحضلة قول الفلكى الشهير عبد الرحمن الصوفى (صور الكواكب ، ص ١١ - ١٢) .

« والعرب لم تستعمل صور البروج على حقيقتها . وإنما قُسمت دور الفلك على مقدار الأيام التى يقطع القمر فيها الفلك . وهى ثمانية وعشرون يوما على التقريب . و طلبت فى كل قسم منها علامة تكون أبعاد ما فيها فى رأى العين مقدار سير القمر فى يوم و ليلة . وبدأت بالشرطين ، وكانت أول العلامات من عند نقطة الاعتدال [الربيعى] . ثم طلبت بعد الشرطين علامة اخرى ، يكون بعدها من الشرطين مقدار سير القمر فى يوم و ليلة ؛ فوجدت البطين . و بعد البطين ، الثريا . ثم الدبران ؛ وكذلك المنازل كلها . ولم تلتفت إلى البروج و أقسامها و مقادير صورها ، إلا أنها أدخلت الهقعة فى جملة المنازل و ليست من البروج وإنما هى من الصور الجنوبية على رأس الجبار . وكذلك الفرغان ، هما

من صورة الفرس في ناحية الشمال . ونبت كواكب كثيرة إلى أعضاء الأسد . هي من صور غير صورة الأسد : فجعلت الكوكبين اللذين على رأس التوأمين واللذين يسميان الكلب المتقدم : ذراعي الأسد : و اللطخة التي على صدر السرطان سمّتها ثرة الأسد ، وهي مخطمه . وصيرت العواء وركيه ؛ والسباكين ساقيه ، فصيرت صورة الأسد ثمانية منازل من ثلاثة أبراج . فقدّر أبوحنيفة أن هذه المنازل كلها على الحقيقة من صورة الأسد . فأنكر أن تكون صورة واحدة على ثلاثة أبراج ، كل برج منها يسمّى باسم آخر : ولم يعرف صورة السرطان ، ولا صورتي الأسد والعذراء . - ٥ .

ومها كان من أمر ، فقد أصبحت الأنواء جهازا متماسك الأجزاء . - يفسره ابن قتيبة (فقرة « ١٣ » ص ١٠ من متن هذا الكتاب) كما يلي :

كأن الشمس حلت الثريا بالغداة . فستر الثريا والبطين قبلها ، فيكون الطالع بالغداة الشرطين ، ويكون الغارب بالغداة رقيب الشرطين وهو الغفر . ويكون النوء للغفر ، وتقيم الشمس بالثريا ثلثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى الدبران ، فستره ؛ وتستر الثريا أيضا ؛ لأنها تستر المنزل الذي حلت به ومنزلا قبله ، على ما أعلمتكم . فتقيم في الدبران ثلثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى الهقعة . فتكشف الثريا بعد ستة وعشرين يوما . فتكون الثريا الطالع بالغداة ، ويسقط رقيب الثريا وهو الإكليل . ويكون النوء للإكليل . - ٥ .

جدول أسماء المنازل والنجوم المقدر لها

رقم	اسم المنزل	النجوم المقدرة للنزل	يوم الطلوع حسب ابن قتيبة	يوم السقوط، وهو ابتداء النوء حسب ابن قتيبة	مدة النوء في الأيام حسب ابن قتيبة
١	الشرطان	α, β, γ <u>Arietis</u>	١٦ نيسان	١٦ تشرين الأول	٣
٢	البعثين	α, β, γ <u>Arietis</u>	٢٩	٣٠	٣
٣	التريا		١٣ آيار	١٣ تشرين الثاني	٥ أو ٧
٤	الدبران	$\alpha, \beta, \gamma, \delta, \epsilon$ <u>Tauri</u>	٢٦	٢٦	١ أو ٣
٥	الحقمة	$\alpha, \beta, \gamma, \delta, \epsilon$ <u>Orionis</u>	٩ حزيران	٩ كانون الأول	٦
٦	المنعة	γ, δ <u>Geminorum</u>	٢٢	٢١	٣
٧	الذراع	α, β <u>Geminorum</u>	٤ تموز	٤ كانون الثاني	٣ أو ٥
٨	الثرة	γ, δ, ϵ <u>Canceri</u>	١٧	١٧	٧
٩	الطرف	α <u>Canceri + a Leonis</u>	١ آب	٣١	٦
١٠	الجبهة	$\gamma, \delta, \epsilon, \zeta$ <u>Leonis</u>	١٤	١٢ شباط	
١١	الزبرة	δ, θ <u>Leonis</u>	٢٧	٢٥	٤
١٢	الصرقة	β <u>Leonis</u>	٩ أيلول	٩ آذار	٣
١٣	العواء	$\beta, \gamma, \delta, \epsilon, \zeta$ <u>Virginis</u>	٢٢	٢٢	٣
١٤	الساك	" <u>Virginis</u>	٥ تشرين الأول	٤ نيسان	٤
١٥	الغفر	ψ, χ <u>Virginis</u>	١٨	١٧	١ أو ٣
١٦	الرباني	α, β <u>Librae</u>	٣١	٣٠	٣
١٧	الإكليل	β, δ, ϵ <u>Librae</u>	١٣ تشرين الثاني	١٣ آيار	٤
١٨	القلب	" <u>Scorpii</u>	٢٦	٢٦	
١٩	الشولة	α, β <u>Scorpii</u>	٩ كانون الأول	٩ حزيران	
٢٠	التعائم	$\gamma, \delta, \epsilon, \zeta, \eta, \theta, \iota$ <u>Sagittarii</u>	٢٢	٢٢	١
٢١	البلدة	" <u>Sagittarii</u>	٢٢	٢٢	
٢٢	سعد الذناخ	α, μ, ν <u>Aquarii</u>	١٧	١٧	١
٢٣	سعد بلع	β, δ <u>Aquarii -</u>	٣٠	١	١
٢٤	سعد السعود	ϵ <u>Capricorni</u>	١٢ شباط	١٤	١
٢٥	سعد الأخية	$\alpha, \delta, \eta, \theta$ <u>Aquarii</u>	٢٥	٢٧	١
٢٦	الفرغ الأول	α, β <u>Pegasi</u>	٩ آذار	٩ أيلول	٣
٢٧	الفرغ الثاني	γ <u>Pegasi +</u>	٢٢	٢٢	٤
٢٨	بطن الحوت	" <u>Andromedae</u>	٤ نيسان	٥ تشرين الأول	
		" <u>Andromedae</u>	٤ نيسان	٥ تشرين الأول	

كتب الأنواء في الأدب العربي .

لقد سبق أن قلنا ان القرآن لا يذكر الأنواء ، فلا ينهى صريحا عن الاعتقاد بها ، غير أن الآية (٥٠) من سورة النجم : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ تَغْيِرَاتِ الْحَالَةِ الْجُودِيَّةِ ۚ يَدُّ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَحْمِلُونَ النُّجُومَ مَقْدَرَةً لَهَا ۚ ثُمَّ أَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا مِنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ : الطُّعْنَ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةَ ، وَالْأَنْوَاءَ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَزَلْ الْمَعْرِفَةُ بِالْأَنْوَاءِ وَالْعَمَلُ بِهَا فِي الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَيَّامِنَا . أَمَّا الْأَوْسَاطُ الْمُتَّقِفَةُ ، فَلَوْلَا كِتَابٌ خَاصَةٌ بِهَا ، لَنَسِيَتْهَا تَمَامًا .

عندما كانت مبادئ علم الحية تنتشر في الدوائر العربية بفضل السند الهند وغيره من المؤلفات المنقولة إلى لغة الضاد ، كان العلماء المتخصصون بالنحو والشعر واللغة يجمعون ما يقدرون عليه من الوثائق الصحيحة المحفوظة في صدور الأعراب خاصة ، والعرب عامة ، ولم يلبث بعضهم أن دونوا كتباً قائمة على مفهوم بسيط واحد كالخيل والإبل والمطر وغيرها . ومن المعلوم أن تلك الآثار المتقدمة ، المحتوية على أشعار ومصطلحات قديمة ، هي التي مكنت اللغويين المتأخرين من تدوين قواميسهم الضافية . وهكذا انقاد العلماء إلى طلب الأشعار والأبجاء والألفاظ المتعلقة بالنجوم وتدوينها في كتب يسمى كل واحد منها بكتاب الأنواء .

و الراجح أن أول من اعتنى بجمع المعلومات عن الأنواء هم اللغويون والأدباء . ثم استفاد منهم آخرون ، مثل الفقهاء والنباتيين وأصحاب الخراج والمال ، ومؤلفي جغرافيا . و هالك فهرست هذه المؤلفات :

جدول اسماء الذين ألف كل واحد منهم كتابا اسمه « كتاب الأنواء » :

رقم	أسماء الذين ألف كل واحد منهم كتاباً اسمه . كتاب الأنوار .		سنة الولادة	سنة الوفاة مع الاختلاف	صفحة ابن النديم	صفحة بروكلمان	
	اصل	المجلد الأول ذيل					
١	مؤرج بن عمر أبو يزيد السدوسي العجيل		٤	٢٠٠٠١٧٤١٩٥	٤٨	١٠٢	١٦٠
٢	النضر بن شميل المازني التيمي المروزي القاضي		٤	٢٠٤٠٢٠٢	٥٢	١٠٢	١٦١
٣	ابن كنانة أبو يحيى محمد بن عبد الله الأسدي الكوفي		١٣٣	٢٠٧	٧١	٦٣	٠
٤	الأصمعي ، عبد الملك بن قريب الباهلي		١٢٢	٢١٣٠٢١٦	٥٥	١٠٤	١٦٣
٥	محمد بن زياد ابن الأعرابي (و كان أبوه عبداً من أهل السند)		١٥٠	٢٣٣٠٢٣١٠٢٣٠	٨٨	١١٦	١٧٩
٦	محمد بن حبيب البغدادي		٤	٢٤٥	١٠٦٠٨٨	١٠٦	١٦٥
٧	أبو محمّد بن هشام الشيباني		٤	٢٤٨	٤٦	٠	٠
٨	المبرد ، محمد بن يزيد الأزدي		٢١٠	٢٥٨	٥٩	١٠٨	١٦٨
٩	أبو مشر البلخي ، جعفر بن محمد بن عمر (و كان قد جاوز المائة)		٤	٢٧٢	٢٧٧	٢٢١	٣٩٤
١٠	أبن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم القاضي		٢١٣	٢٧٦	١٢٠	١٢٠	١٨٤
١١	أبو حنيفة الدينوري		٤	٢٨٢	٧٨	١٢٣	١٨٧
١٢	المزني أبو أحمد بن بشر [الذي كتب إليه ابن الرومي (المتوفى سنة ٢٧٦ أو ٢٨٣ أو ٢٨٤) الأشعار . و كتابه كبير في نهاية الحسن . كما قال ابن النديم .]		٤	٤	١٢٩	٠	٠
١٣	ابن خردادبه ، عبيد الله بن عبد الله أبو القاسم		٢٣٠	٣٠٠	١٤٨	٢٣٥	٤٠٤
١٤	الزجاج ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (في أكثر من ٨٠ عاماً)		٤	٣١٦٠٣١٠	٨٨	١١٠	١٧٠
١٥	الأخفش الصغير ، (الأصغر) أبو الحسن علي بن سليمان بن المفضل		٤	٣١٥	٨٣	١٢٥	١٨٩
١٦	ابن عمّار التنقي		٤	٣١٩	١٤٨٠٨٨	٠	٠
١٧	ابن دريد ، أبو بكر بن حسن الأزدي البصري		٢٢٣	٣٢١	٨٨	١١١	١٧٢
١٨	وكيع القاضي (محمد بن خلف بن حيّان)		٤	٤	٨٨	٠	٠
١٩	القاسم بن معين		٤	٤	٦٩	٠	٠
٢٠	الحسن بن سهل بن نوحخت		٤	٤	٢٧٥	٠	٠
٢١	الدعبي		٤	٤	٨٨	٠	٠
٢٢	المزدي		٤	٤	٨٨	٠	٠
٢٣	أبو غالب أحمد بن سليم الرازي		٤	٤	٨٨	٠	٠
٢٤	ابن الأجدابي		٤	٤	٨٨	٠	٠

وجميع هذه الكتب لم يبق منها إلا الأسماء ما عدا كتاب ابن قتيبة . ولكن يسوغ لنا أن نفترض أن كل هذه الكتب تضمنت يانا عن جهاز الأنواء ، وذكر المنازل ، والأيام التي تطلع وتسطق فيها النجوم المقدرة للمنازل ، والاستدلال بالكواكب ، وذكر الرياح والأمطار . نعم منهم من اقتصر على النقل أو السرقه دون أن ينظر في علم النجوم حق النظر . ومما يؤيد ظننا قول عبد الرحمن الصوفي فيهم ، فقال :

« إنى رأيت كثيرا من الناس يخوضون في طلب معرفة الكواكب الثابتة ومواقعها من الفلك وصورها ، ووجدتهم على فرقتين : إحداهما تسلك طريق المنجمين [يعنى الفلكيين] ، ومعولها على كرات مصورة من عمل من لم يعرف الكواكب بأعيانها ، وإنما عولوا على ما وجدوه في الكتب من أطوالها وعروضها . . . » (ص ١-٢) . وأما الفرقة الأخرى فأنها سلكت طريقة العرب في معرفة الأنواء ومنازل القمر ، ومعولهم على ما وجدوه في الكتب المؤلفة في هذا المعنى . ووجدنا في الأنواء كتبا كثيرة ، أمها وأكملها في فنه كتاب أبي حنيفة الدينورى ، فانه يدل على معرفة تامة بالأخبار الواردة عن العرب في ذلك وأشعارها وأبحاثها فوق معرفة غيره ممن ألفوا الكتب في هذا الفن . ولا أدرى كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب عيانا ، فانه يحكى عن ابن الأعرابي وابن كناسة وغيرهما أشياء كثيرة من أمر الكواكب تدل على قلة معرفتهم بها . وإن أباحنيفة أيضا لو عرف الكواكب ،

لم يسند الخطأ اليهم . ثم كل من عرف من الفرقتين إحدى الطريقتين ،
لم يعرف الاخرى « (أيضا ، ص ٧٨-٧٩) .

ثم بعد أن أتى بأمثلة عن جهل بعض المنجمين ، قال :

« ولما رأيت هؤلاء القوم ، مع ذكركم في الآفاق وتقدمهم في
الصناعة واقتداء الناس بهم واستعمالهم مؤلفاتهم ، قد تبع كل واحد
منهم من تقدمه من غير تأمل لخطأه وصوابه بالعيان والنظر ، حتى ظن
كل من نظر في مؤلفاتهم أن ذلك عن معرفة بالكواكب ومواقعها .
ووجدت في كتبهم من التخلف ، ولا سيما في كتب الأنواء من حكاياتهم
عن العرب والرواة عنهم ، أشياء من أمر المنازل وسائر الكواكب
ظاهرة الفساد ، ولو ذكرت لها ، لطال الكتاب بلا فائدة . عزمت مرات
كثيرة على إظهار ذلك وكشفه ، فكان يعتريني فتور في حال ، وأشغال
تصدني عن المراد في اخرى ، إلى أن شرقي الله تعالى بخدمة الملك الجليل
عند الدولة . . . ولم أجد بحضرته ، زاد الله في جلالته . من المنجمين
من يعرف شيأ من الصور الثماني والأربعين التي ذكرها بطليموس في كتابه
المعروف بالمجسطى على حقيقتها ، ولا شيئا من الكواكب التي في الصور
على مذهب المنجمين ولا على مذهب العرب إلا اليسير . . . ولم أجد
لمن تقدمني من العلماء أيضا في أحد الفئتين كتابا يوثق بمعرفة مؤلفه . . .
فأريت أن أتقدم إليه بتأليف كتاب جامع يشتمل على وصف الصور الثماني
والأربعين » - ٥ .

يظهر من هذا النص الواضح أن كتب الأنواء التي ذكرنا أسماء

يو (٤) مؤلفيها

مؤلفيها لم تكن خليفة بارضاء متخصص كعبد الرحمن الصوفي . و يبدو منه أيضا أن الفلكيين لم يلفتوا إلى إصلاح الخطأ المتوارث . زد على ذلك : إن بعض المنجمين - ونعى بذلك أصحاب التنجيم - كانوا قبل عهد الصوفي قد استعملوا الأنواء في حساباتهم التنجيمية ، دون مراعاة الحقيقة العلمية . و ألفوا بدورهم كتباً موسومة بكتب الأنواء ، نذكر منهم الحسن بن سهل بن نوبخت ، و أبا معشر البلخي ، و ثابت بن قرّة . ثم جاء البيروني (٣٦٢ - ٤٤٠) فحذا حذو الصوفي ، و أصلح بعض الأخطاء في فصوله المتعلقة بالمنازل عند مختلف الأمم .

و نشأ من كتب الأنواء القديمة فنّ جديد يحتوي على تقويمات حقيقية . و ذلك أنه كان من المحتوم أن تنتشر عند العرب التقويمات المعروفة في بلاد أخرى ، كعصر و الصين و اليونان . و أغلب الظن أنها دخلت في الأدب العربي لتقضى حاجة المنجمين . ثم انتشرت و اتسعت ، فركرت على السنة الشمسية ، و استعملت أسماء الشهور السريانية في العراق ، و القبطية في مصر ، اللاتينية في الأندلس ، و الفارسية في إيران ؛ و قس على هذا . و لا ندرى هل كان كتاب الأنواء المعزوم إلى ابن خرداذبه على شكل تقويم . و لكن أول تقويم بلغنا ، و لو جزئياً ، هو تأليف سنان بن ثابت بن

(١) المتوفى سنة ٢٨٩ و ذكره ابن النديم (ص ٢٧٢) من التأليف « حساب الأهلّة » ، و « سنة الشمس » ، و « إبطال الحركة في فلك البروج » (٢) لقد احتفظ المقرئ (المواعظ ، طبعة wiet ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ - ٢٦٢) بتقويم قديم يظهر أنه أخذ معظمه عن ابن عثاق .

قرّة (المتوفى ٣٣١) ^١، الذى ألف للعتضد كتابا فى الأنواء، رتبّه على الأيام، وذكر لكل يوم ما يخصه من أحوال الأرض والجو، فتنقل كتابه إلى الأندلس حيث كان تعرف كتب ابن قتيبة، وأبى حنيفة الدينورى ^٢ وابن دريد، وثابت بن قرّة، وابن خرداذبه ^٣؛ حتى نرى حيثئذ مؤلفين أندلسيين يؤلفون تقويمات شتى، أشهرها ما نشره المستشرق دوزى Dozy تحت عنوان Calendrier de Cordoue de l'annee 961 ^٤ مستدا إلى نص عربى معزوف إلى عربى بن سعد وريح بن زيد، وإلى ترجمة لاتينية متأخرة. ثم أخذ منه، أو اعتمد عليه، جميع المؤلفين الأندلسيين الذين ألفوا كتباً للأنواء على شكل تقويمات، منهم عبدالله بن حسين بن عاصم المعروف بالغربال (م ٤٠٣) ^٥، والخطيب الاموى القرطبي (م ٦٠٢) ^٦، وابن العوام فى كتاب الفلاحة، وابن البناء المراكشى (٦٥٤ - ٧٢١) ^٧. وإلى جانب ذلك يجدر بنا أن نذكر أيضا الارجوزة فى «تعريف منازل القمر» لمحمد المقرئ، نشرها موتيلنسكى بالجزائر ^٨، والتقويمات الشعبية التى تصدر كل سنة وتستعمل المعطيات القديمة.

- (١) راجع الآثار الباقية للبيرونى، ص ٢٤٣-٢٧٥ (٢) راجع صاعد الأندلسى فى تجارب الامم (٣) فيرست ابن خير ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٧٧ (٤) المطبوع بليدن سنة ١٨٧٣ (٥) راجع تكلمة ابن الأبار، ج ٥، ص ٤٤٤، ٤٤٥ (٦) تكلمة بن الأبار ج ٦، ص ٢٠ (٧) نشره H.P.J. Renaud فى باريس ١٩٤٨ (٨) Motylinski, Les Mansions lunaires des Arabes, Alger, 1899.

مكانة ابن قتيبة

أما ما يختص بمؤلفنا ابن قتيبة ، فلم يكن منجما من أصحاب الحساب ليشغل بدقائق الرياضيات الفلكية ؛ ولا نباتيا ولا موظفا في ديوان الخراج يعنى بما يعنى به أصحاب الفلاحة والرعى من الحضرة والبدو . أما مسائل الفقه ، فقد ألف فيه كتابا خاصا ، سماه « كتاب الصيام » (كما ذكر في فقرة « ١٤٧ » من كتابه هذا) . فلم يبق له إلا مبادئ علم مناظر النجوم التي فيها ما يفيد الطلاب المتدئين والعوام المثقفين الذين يريدون أن يعرفوا شيئا من كل شيء بدون أن يغوصوا إلى غوامض الفن ودقائق العلم مع ما فيها من الاختلاف والنزاع فيما بين المتخصصين به .

لم يصل إلينا مع الأسف كتب من سبقه ، فنعرف نشأة العلم العربي عن الأنواء وتطوره منذ أول عهده إلى عصر ابن قتيبة . ولا يقارن تأليف ابن قتيبة أيضا بكتب الهند والفرس واليونان والقطب وغيرهم ، فيطول البحث إلا أننا نعجب من أن ابن قتيبة لا يذكر بتاتا الأوهام والخرافات التي لا بد منها في ذكر النجوم والأجرام الفلكية عند سائر الأمم القديمة . فكتاب ابن قتيبة علم محض ، ولو كان بسيطا لا يشتمل إلا على المبادئ .

ولا يجدر بنا أن نقارن كتاب ابن قتيبة بكتب المتأخرين أيضا لأسباب : الأول منها أنه لم يصل إلينا الكثير منها ؛ وثانيا أن المقارنة تليق بين كتابين في نفس الموضوع ، فإن قتيبة يؤلف لطلاب مبادئ هذا العلم بوجه عام ، وكتب غيره ، التي وصلت إلينا ، تعنى بموضوعات خاصة .

على كل حال، ما لا يدرك كله، لا يترك كله. عاش ابن قتيبة في القرن الثالث للهجرة. ولم يبدأ العرب بتدوين عليهم بالأنواء إلا في أواخر القرن الثاني كما يتضح من فهرست ابن النديم. فلم يمض عليه نصف قرن إلا وقد توفّر من الكتب في هذا الموضوع ما يدّش المؤرخ. فنجد تأليف اسم كل واحد منها «كتاب الأنواء» لتسعة قبل ابن قتيبة، ولأربعة عشر من ماتوا بعده في النصف الأول من القرن التالي. وكتب الأنواء الأربعة والعشرون هذه، سوى التي تبحث في نفس الموضوع بأسماء أخرى مثل «الزيج على سنى العرب» للفزاري (المتوفى ١٨٠)، و«كتاب الأمطار والرياح لما شاء الله اليهودي (م ٣٠٣)». و«كتاب الأزمنة لقطرب (م ٢٠٦)». و«كتاب الأيام والليالي لابن السكيت (م ٢٤٤)». و«كتاب أبي حاتم السجستاني (م ٢٥٥) في الشتاء والصيف، والحر والبرد، والشمس والقمر، والليل والنهار، إلى غير ذلك مما ذكره ابن النديم. ولتبيّن فرق ما بين كتاب ابن قتيبة في الأنواء، وكتب المتأخرين الموسومة بنفس العنوان، رأينا أن نورد هنا صفحة مما قال ابن البناء المراكشي في كتابه (ص ٨):

«شهر أبريل: اسمه بالسريانية، نيسان وعدد أيامه ثلاثون يوما، وبرجه الحمل، ودرّيه الأحمر [أى المريح]. وله من المنازل النطح [أى الشرطان] والبطين وتُلك الثريا. والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه إلى ثلاثة عشر يوما منه: الشولة، ثم النعائم إلى آخره مع أوحد من مايه. [أى شهر أيار].»

ك (٥) ويستهل

ويستهل القمر فيه بالثريا . وصلاة الظهر فيه على أربعة أقدام ،
والعصر على عشرة أقدام . وهو أول تاريخ أينا آدم عليه السلام .
والنهار فيه من اثنتي عشرة ساعة وثلثي ساعة . والليل من إحدى عشرة
ساعة وثلث ساعة .

(١) [أي في اليوم الأول من الشهر] تكتب بطائق العقرب
[أي الطلاسم] ، ونصّها : ﴿ ضَجَّتْ ، عَقَّتْ ، قَرَسَتْ ، غَيْرَ أَنْ قَطَّ فَقَطَّ .
سلام على نوح في العالمين ﴾ . من قرأها ومس العقرب لم يضره . وإن
كُتبت على موضع اللدغ ، سكن الوجع .

و تكتبها من هذا اليوم إلى ثلاثة ماية [أي شهر أيار] ، وتعلق في
اليوت ، فلا تكاد توجد . وإن وجدت ، قُتلت .

(٤) بخنس من بخانس البحر .

(٦) نوء السهاك . ومدته خمس ليال . ومطره محمود ، به يخلص العام .
وقد تقدم أنه أحد الأربعة المحمودة المعتمد عليها في خصب العام .
وإن نقص أحدهما ، يؤثر [أي في خصب السنة] .

(١١) يحذر فيه على الزرع من ربح تفسده . وهو يوم رجز . ومطره
يقتل الخطاطيف . . .

(١٤) عيد النصارى الكبير .

(١٥) يطلق الفحول من الخيل على الرماك بعد تمام الوضع بسبعة
أيام . ومدة حمل الرماك من يوم علقها إلى يوم وضعها أحد عشر شهرا ،
بل ثلاثة عشر شهرا .

- (١٩) نوم الغفر . ومدته ثلاث ليال . وتزعم العرب أن كل ما فيه من نتاج الإبل فهو شرّ نتاج ، لاستقباله الحرّ . ويسمى ما يتج فيه مُهَبَعًا .
- (٢٠) يوم رجز
- (٢٧) أول مطر النيسان . وإن كان فيه مطر ، أصلح الزرع صلحا عظيما . وما عجن من الخبز بماء مطر النيسان اختمر بدون خمير .
- (٣٠) عيد القبط ، يقال له الفسيح بمصر
- وإن كشف القمر في هذا الشهر ، دلّ على هلاك البهائم ، ويكثر المطر ، ويقع الدود في النبات . وإن كان فيه رعد ، والقمر في الزيادة ، يشتد من العام آخره . وإن كان في نقصانه ، فالخير عام . ويستحب في هذا الشهر الخمام - [أو الجماع ، حسب رواية أخرى] - ويحْتَبُ أكل كل ذي عرق يخرق من تحت الأرض ، والأحوات [أي السمك] ، والموالح . ولا يؤكل اللحم إلا طريا . ويؤكل الشواء والدجاج والبيض ولحوم الطير . ويحْتَبُ الحلاوة والفجل . وفيه تبيض إناث الطواويس . ويغرس الزيتون في هذا الشهر ، والرمان ، والآس . وهو لذلك محمود ، لا يكاد يخيب . وفيه يعمل ماء الورد ، فيأتي في غاية من الطيب والنفحة ، وشرابه ومرباه ودهنه . وفيه يزرع اللقاح والخيار ، ويذكر النخل ، ويقلم سعفه . وتزعم العرب أن النخلة إذا قلمت في هذا الشهر ، جنى منها التمر في الشهر مثله من العام الآتي . - ه .

(١) يدل هذا الخبر على أن مؤلفي كتب الأنواء كانوا ينقلون أحيانا أقوال السالفين بدون مراعاة الأحوال المحلية .

منهاج

كب

منهاج ابن قتيبة

قال ابن قتيبة في مقدمة هذا التأليف (فقرة «٥٥» ص ١): «وقد قيّدت بهذا الكتاب أطرافاً من هذا الفن، أدركت بعضها بالتوقيف، وبعضها بالاعتبار، واستخرجت بعضها من الأشعار» .

فاذا نظرنا إلى أسماء الرجال و الرواة من هذا الكتاب ، وجدنا أن ابن قتيبة حكى عن سلفه من مؤلفي كتب الأنواء عن ابن الأعرابي ، وابن كنانة ، والأصمعي ، ومؤرج ، ولم يكن لقي أحدهم . وروى كذلك عن أبي زياد ، وأبي زيد ، وأبي عبيدة ، وأبي عمرو ، وأدهم بن عمران العبدى ، وأيوب بن موسى بن طلحة ، والشعبي ، والمخمر البارقي في مسائل اللغة و علم النجوم .

ولكنه لا يسمى ولا مرة واحدة ، أحدا من أساتذته أو معاصريه مثل محمد بن حبيب ، وأبي محلم ، والمبرد ، والدينوري والمرثدي . إن ابن قتيبة لا يثق بأصحاب الحساب مثل أبي إسحاق إبراهيم بن حبيب الفزاري ، وأبي معشر البلخي ، وثابت بن قرّة وغيرهم ، فلا يروى عنهم . ولكن مسائل علم النجوم كانت قد بدأت تسرى في عوام المسلمين ، يُقرّ ابن قتيبة بعضها (مثلا فقرة « ٢١ » ص ١٥ : « وكعمل القمر في المدّ والجزر ») ، ولا يدري ماذا يقول في أخرى (مثلا فقرة « ١٣٩ » ص ١٢٤ : « وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجرى فيها النجوم والشمس والقمر ، والسماء فوقها . ولست أدري كيف هذا ، ولا وجدت عليه شاهدا من الكتاب ولا من الحديث ولا قول العرب ») .

هل سرق ابن قتيبة شيئاً من الدينورى؟

قال المعردى فى مروج الذهب (ج ٣ ، ص ١١٢ ، طبع اوربا) :
 « فأما قبة أهل المشرق و المغرب و اليمن و الجدى ، فقد ذكرنا
 جملاً من ذلك فى كتابنا أخبار اليمان . و قد جرّد ذلك فى كتابه أبوحنيفة
 الدينورى . و قد سلب ذلك ابن قتيبة ، فقله إلى كتبه و جعله من نفسه .
 فقد فعل ذلك فى كثير من كتب أبى حنيفة الدينورى هذا . و كان
 أبوحنيفة ذا محل من العلم كبير » - ه .

مع الأسف لم يصل إلينا إلا القليل النزر من كتب الدينورى
 (الأخبار الطوال ، و قطعة من كتاب النبات ، فخب) لنحكم فى النزاع
 يقين . و قال المستشرق الروسى الكبير إغناطيوس كراتشكوفسكى
 فى مقدمة فهارسه للأخبار الطوال ما يأتى ترجمة :

« ... إن ابن قتيبة كان معاصراً لأبى حنيفة الذى عاش طويلاً فى
 دينور ، حيث سكن أيضاً ابن قتيبة مدّة كقاضى تلك البلدة . و لكن من
 الصعب أن يقال إن بينها صلة السارق العلى و المسروق منه فى أمر الكتب
 التاريخية . و كان وستفلد قد ظنّ (فى طبقات المؤرخين العرب .

Geschichts chreiber der Araber ص ٢٧ ، رقم ٢٩ / ٢) أن هذا
 يكاد يتعلق بعيون الأخبار . و لكن منذ ما طبع عيون الأخبار [لابن قتيبة]
 و الأخبار الطوال [للدينورى] و جب إسقاط هذا الظن السوء . نعم هناك
 كتب أخرى تاريخية للدينورى لم تصل إلينا ، مثل كتاب البلدان و تكاد
 أن تكون هى موضوع هذه السرقة . و لكن الأحسن فى رأينا أن نترك
 هذا كد (٦)

هذا الاحتمال تماما في شأن الكتب التاريخية ، لأنه كان مبنيًا على سهو من حاجي خليفة ، واعتمد عليه أهل أوربا زائدا عن اللازم . والعبارة من كشف الظنون التي أولدت هذا الوهم هي هذه :

تاريخ أبي حنيفة الخ . قال المسعودي : هو كبير . أخذ ابن قتيبة ما ذكره . وجعله عن نفسه (٢ / ١٠٥ ، رقم ٢١١٧) .

ولكن يان المسعودي ، الذي اعتمد عليه حاجي خليفة ، معروف بوجوده في مروج الذهب (٣ : ٢٠٠) إلا أنه لم يعين كتابا خاصا ، ولم يسمه أبدا . وكل هذا من اختلاق صاحب كشف الظنون . ويظهر على كل حال أن المسعودي لم يرد الكتب التاريخية لهذين المؤلفين في هذا الصدد ، لأن كلام المسعودي هذا في باب المسائل الفلكية الذي في « ذكر القول في تأثير النيرين في هذا العالم ، وجل مما قيل في ذلك مما لحق بهذا الباب ، .

ونحن نعرف أن العرب احتسوا بالأنواء بصورة خاصة ، وأن كتاب أبي حنيفة يعد من امهات الكتب في هذا الفن . فلا يستبعد أن يقال إن كتابا من هذا الموضوع [لأبي حنيفة] هو الذي عزى إلى ابن قتيبة . إن أبا حنيفة الدينوري لم يشتهر أبدا كمؤرخ ، إذ ليس في الألقاب التي يدعى بها لقب المؤرخ : فكثيرا ما يسمى نباتيا أو لغويا ، وأحيانا أيضا فلكيا . ولم يك يسمى مؤرخا قط . إنا نعرف أسماء كتب ابن قتيبة في علم النجوم . ولعل سبب حملها هو الذي ذكره المسعودي فقد ظهرت هذه السرقه قبل أن تمضى على وفاتها خمسون عاما - [أي عند تأليف مروج الذهب] -

و نعلم أن لابن قتيبة في علم النجوم كتاب الأنواء^١ (ذكره بروكلمان في تاريخ الآداب العربية G.A.L. ج ١ ص ١٢٢ رقم ٨: و زوتر في طبقات الرياضيين و الفلكيين العرب . Suter, Die Mathematiker u. Astronomen der Araber طبع ليسك سنة ١٩٠٠ ص ٣١ رقم ٥٧) و كتاب في علم الفلك^٢ [ذكره زوتر أيضا] . نعم لن يقال بكل ثقة أن المسعودي أراد هذين التأليفين [لابن قتيبة] و لكن يانده يتعلق بالكتب التاريخية لابن قتيبة بثقة أقل من هذا ، - ٥ .

هذا ما قال كراتشكوفسكى و لم يكن قد رأى نسخة كتاب الأنواء لابن قتيبة و لا للدينورى . مع الاسف لم يصل إلينا كتاب أبى حنيفة الدينورى بتمامه فتقضى فيه بالجزم . و لكن نقل عنه ابن سيده . و المرزوقى . و ابن منظور . و صاحب تاج العروس . و عبد القادر البغدادى و غيرهم . و هذه الملتقطات قد جمعت لدينا فى مجلد على حجم كتاب الأنواء لابن قتيبة إن الدينورى توفى بعد ابن قتيبة بست سنوات و لكن لا نعرف تاريخ ولادته فنعلم هل كان أكبر من ابن قتيبة سنا أم أصغر منه . و كذلك نجهل تاريخ تأليف كتاب الأنواء لابن قتيبة كما للدينورى .

نعم إن أباحنيفة الدينورى كان معنيا بعلم الفلك و مشاهدة الكواكب ، فقد ذكر عبد الرحمن الصوفى (فى صور الكواكب ، ص ٧ - ٩) :

« و وجدنا فى الأنواء كتبا كثيرة أتمتها و أكملها فى فقه كتاب

(١) راجع الحاشية التالية (٢) هذا و الذى ذكر فى الحاشية السالفة ليسا فى الحقيقة إلا كتابا واحدا كما سنبين فيما يأتى إن شاء الله .

أبي حنيفة الدينوري ... وقد كنتُ أظنّ بأبي حنيفة أن له رياضة بعلم
 الهيئة و الرصد . فقد كنت بالدينور في سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مائة من
 سني الهجرة في صحبة الاستاذ الرئيس أبي الفضل محمد بن الحسين رحمه الله .
 و كان نازلا في حجرته [أي حجرة الدينوري] . و حكى لي جماعة من
 المشايخ أنه كان يرصد الكواكب على سطح هذه الحجرة سنين كثيرة .
 فلما ظهر تأليفه ، و تأملت ما أودعه كتابه ، علمت أن الذي كان يراعيه
 إنما كان طلب الظاهر المشهور من الكواكب ، و ما كان يجده في كتب الأنواء
 من ذكر المنازل و ما أشبهها ، - ه .

مهما كان الأمر . فلم يذكر عن ابن قتيبة انه اشتغل بالرصد و بالنجوم
 و لو بظواهرها . و كذلك سافر الدينوري في القفار و البراري . كما في البلاد
 و العبارات من العرب و العجم . طلبا للعلم فجمع سواد لدائرة معارفه
 النباتية الشهيرة : و كانت قسمين : قسم القاموس الأبجدي لأسماء النبات
 و أوصافه ، و قسم الأبواب المختصة بشتى احوال النبات من نموه إلى
 هلاكه مع ما يتعلق بالسحاب و الأمطار . و السيول و الأنهار . و الرياح
 و الفصول و أصناف الأرضين مقدمة لتجنيس النبات . و كان الكتاب
 في ست مجلدات ضخمة (توجد الآن الخامسة منها في ٦٥؛ صفحة) .
 و كان قد بحث فيه عن الأنواء أيضا . كما يظهر من اقتباسات البصرى
 في التيهات على أغلاط الرواة . و كان من مواد كتاب النبات التي
 هدبها و نشرها على حدة مع زيادات باسم كتاب الأنواء فيما يظهر .
 إذا كانت الصلة بين سلف و خلف صلة الغارة العلمية . لسهل تعيين

السارق و السروق منه . وليس كذلك بين معاصرين حيث يحتمل أن يكون كل واحد منهما على سبيل البدل أثار على صاحبه بدون أن نقدر على تعيينه : ويمكن كذلك أن يكونا قد اقتبسا المواد عن عين المصدر وهو كتب من تقدمها مثل مؤرج و الأسمعى و ابن كنانة . و بما يقوّد يان المسعودى أن عبارات عديدة من أنواع ابن قتيبة توافق حرفا حرفا ما روى عن أبي حنيفة الدينورى . و فى كثير من الأحيان يان الدينورى أكمل و أكثر إطنابا ، و يان ابن قتيبة أجز و أقصر . و الذى يدعوننا خاصة إلى قبول يان المسعودى أن الأخطاء أيضا مشتركة بينهما . و لا يقال إن الدينورى نقل خطأ ابن قتيبة بدون أن يتبعه إليه . لأنه توجد منها أمثلة تدل على أن يان الدينورى أطول . فلا يمكن أن يكون ابن قتيبة سرقه . بل عكس ذلك . مثلا فى روايته حديث نبوى عن أصناف السحاب و أمارات الغيث (فقرة « ١١٦ » ص ١٦٩) . أو فى تفسير كلمة إمرة « (فقرة « ٦٦ » ص ٤٢) إلى غير ذلك مما يطول ذكره ههنا .

إلزام البيرونى على ابن قتيبة

إن البيرونى حمل على ابن قتيبة من ناحية أخرى فقال فى ذكره المنازل عند أهل خوارزم (فى كتاب الآثار الباقية ، ص ٢٣٨) :

« وهم أعرف بما كانوا من العرب . يدلّك على ذلك موافقة تسميتهم لها للاسماء التى سمّاها متولى تصويرها و مخالفة فى ذلك من العرب و تصورهم إياها بغير صورها حتى أنهم عدّوا الجوزاء فى جملة البروج مكان التوأمين ... و كذلك لم تأملت أسمائهم للكواكب الثابتة . لعلمت أنهم كانوا

من علم البروج والصور بمعزك وإن كان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الجبلي يهول ويطول في جميع كتبه ، وخاصة في كتابه في تفضيل العرب على العجم . وزعم أن العرب أعلم بالكوكب ومطالعها ومساقطها . ولا أدري أجهل أم تجاهل ما عليه الزراعون والأكرة في كل موضع وبقعة من علم ابتداء الأعمال وغيرها ومعرفة الأوقات على مثل ذلك . فإن من كان السماء سقفة . ولم يكنه غيرها ، ودام عليه طلوع الكواكب وغروبها على نظام واحد ، علق مبادئ أسبابه ومعرفة الأوقات بها . بل كان للعرب ما لم يكن لغيرهم ، وهو تخليد ما عرفوه أو حدسوه ، حقا كان أو باطلا ، حمدا كان أو ذما . بالأشطار والارجوزة والأبجاج . وكانوا يتوارثونها فتبقى عندهم أو بعدهم . ولو تأملتها من كتب الأنواء . وخاصة كتابه الذي وسمه بعلم مناظر النجوم ، وما أوردته بعضه في آخر الكتاب . لعلمت أنهم لم يختصوا من ذلك بأكثر مما اختص فلاحو كل بقعة . ولكن الرجل مفرط فيما يخوض فيه ، وغير خال عن الأخلاق الجبلية في الاستبداد بالرأى . وكلامه في هذا الكتاب المذكور يدل على إحن وترات بينه وبين الفرس إذ لم يرض بتفضيل العرب عليهم حتى جعلهم أرذل الاسم وأخسها وأنذلها ؛ ووصفهم بالكفر ومعاودة الإسلام بأكثر مما وصف الله به الأعراب في سورة التوبة ، ونسب إليهم من القبائح ما لو تفكر قليلا وتذكر أوائل من فضل عليهم . لكذب نفسه في أكثر ما قاله في الفريقين تفرطا وتعديا ، - ٥ .

(١) هو كتاب الأنواء هذا .

لم يصل إلينا مع الأسف كتاب « فضل العرب » بتمامه . والذي نشره المرحوم محمد كرد علي (في رسائل البلغاء ، طبعة جديدة للجنة التأليف والترجمة بمصر سنة ١٩٤٦ ، ص ٢٤٤ إلى ٢٧٧) ليس إلا قطعة منه نلتقط منها ما يبين القارئ أسلوب ابن قتيبة في هذا البحث السياسي من الجدال الشعبي من ذلك العصر :

« فلا ينبغي نبي في العجم أن أدفعها عما تدعيه لما جهلتها (ص ٢٥٦) .
ولم أر في هذه الشعبية أرسم عداوة ولا أشد نصبا للعرب من السفلة والحشوة وأوباش النبط وأبناء أكرة القرى - فأما أشراف العجم وذوو الأخطار منهم وأهل الديانة فيعرفون ما لهم وما عليهم ، ويرون الشرف ثابتا (ص ٢٥٥) . وعدل القول في الشرف أن الناس لأب وأم ، خلقوا من تراب و أعيدوا إلى التراب ، وجرروا مجرى البول ، وطووا على الأقدار ... ثم إلى الله مرجعهم ، فتقطع الأنساب وتبطل الأحساب إلا من كان تحبه تقوى الله (ص ٢٥٦) . فهذه حالها في الجاهلية مع أحوال كثيرة في العلم والمعرفة سنذكرها بتامها بعد إن شاء الله » (ص ٢٧٢) .
فليس في هذا كله ما يستوجب الحملة الشديدة التي أباحها البيروني . والحق أن ابن قتيبة ، الذي كان عجمي النسب ، كما ذكر هو في أول الكلام ، لم يرد بهذه الرسالة الانتصار الروح الإسلامية . ولم يكن قصده تفضيل العرب على أحد ، بل تسكيت الذين كانوا ينقمون من العرب تعصبا ، وينسبون إليهم الأقدار والتوحش .

كما قلنا آنفا ، لم يصل إلينا مع الأسف قسم العلوم من كتاب

ابن قتيبة في تفضيل العرب على النجم فتحكم فيه بعين اليقين . أما ما في كتابنا هذا : فجميع ما قال ابن قتيبة عن الموضوع ، هو كما يلي :

« وكان غرضي في جميع ما أنبأت به الاقتصار على ما تعرف العرب في ذلك وتستعمله . دون ما يدعيه المنسوبون إلى الفلاسفة من الأعاجم ، ودون ما يدعيه أصحاب الحساب . فاني رأيت علم العرب بها هو العلم الظاهر للعيان . الصادق عند الامتحان » (فقرة « ٢ » ص ٢١١) .

فلا توجد فيه داعية كافية للحملة الشعواء التي حمل بها البيروني على مؤلفنا . ولوصح ما روى البيروني . فهو أمر سياسي . يتعلق بجواب غلاة الشعوبية الذين أنكروا جميع الفضل للعرب . بدوئهم وحضريهم . وكان في الحقيقة دسيسة وسترا ينقمون من ورائه الإسلام وتسويته بين جميع أبناء آدم . فلا فائدة ههنا في البحث عن هذه المغالاة والتافس .

المخطوطات من كتاب الأنواء

استفدنا في تهيئة هذا الطبع من جميع ما يعرف من مخطوطات هذا الكتاب . وهي أربعة : الاثنتان منها في اوكسفورد (إنكلترا) ، والثالثة في بغداد ، والرابعة في مصر :

(١) مخطوطة اوكسفورد (Hunt رقم ٨٠) . هي نسخة جميلة الخط ، في ٨٥ ورقة ، من القطع المتوسط ، بسبعة عشر سطرا في كل صفحة ، يقع كتاب الأنواء فيها من ورقة ١ / ب إلى ٨٣ / الف : ثم يجيء بعد ذلك كتاب ناقص الآخر ، مجهول العنوان ، مجهول المؤلف في وصف الفصول الأربعة وما يقابلها من شهور السنة الشمسية السريانية .

يتدئ :

« الحمد لله. أزمنة السنة الأربعة » ، و ينتهى : « و لبع عشرة منه يدخل الشمس الجوزاء فيكون » .
 و الكتاب نوع من التقويمات ، و لا بأس بشره كما هو ، فانه صغير و فيه بعض الفوائد . و فى أول المخطوطة ورقة فيها تسجيلات مكتبة بودليان باوكسفورد ، و بعض الأشعار البيطة ، و التوقيع الآتى :
 « ملكة الفقير نورالدين بن نوح غفرالله لها أمين » . و أهم من هذا ، عبارتان باللغة العربية و لكن بالخط العبرانى قرأها الاستاذ جورج وجده ، و نقلهما إلى الأحرف العربية :
 الف) « تأليف أبى محمد المسلم بن قتيبة الدينورى فى علم النجوم و مطلعها و مسقطها فى الفلك . مشترى فى الموصل نصف قرش آمدى » .
 ب) « من الموصل من عنت الشين (؟) فتح الله . مشترى نصف قرش » .
 و الراجح أن فتح الله هذا كان يهوديا . ثم فى الورقة التالية اسم الكتاب و عدة توقيعات ، اندرس بعضها ؛ و بعضها بالعربية و بعضها بالتركية . و هاك أهمها :

ج) « كتاب الأنواء

تأليف أبى محمد عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة الدينورى رضى الله عنه » .

د) « من كتب

نعمن أبوبكر المغيالى (؟)

سنة

٨٦٨

ب (٨) د « بو

٥) « بو تاليف... محمد بن مراد ابو

... عفا الله عنها... »

ابو... »

ملكه أبو الوفا العرضي في آخر شوال سنة ٩٢١ هـ .

و) «... رقوم البروج

حمل ، ثور ، جوزه ، سرطان ، اسد ، سنبله ،

ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ،

حوت .

ملكه الفقير حار (٤)

نورالدين .

ثم يبدأ الكتاب بالقلم الجلى الواضح . والعبارة مشكّلة أحيانا .

ومهملة اخرى . وتمت كتابة هذه النسخة بالعبارة الآتية :

تم كتاب علم النجوم بأسره

والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله

وكان الفراغ منه في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبعمئة

وحسبنا الله ونعم الوكيل

والنسخة جيدة ، ولكن فيها أغلاط أهمها في تمييز الأرقام المذكورة

والمؤنثة عشرات من المرات ، فقد سها في النحو في أكثر الأحيان عند

ذكر الأرقام . وصحناه بدون ذكر الكلمة في الأصل . ولن يقال إن

الإمام الأديب ابن قتيبة ارتكب هذه الأغلط . وفي رأينا أن وراقا
أملى عليه أحد هذا الكتاب على سبيل الاستعجال . فكتب الأعداد
بالأرقام بدل الكلمات . ثم نقل الكتاب كاتب آخر من تلك النسخة .
فرد الأرقام إلى الكلمات . ولم يتقن النحو فكتب ما شاء وجاء بما جاء .
ونسى ، كذلك حرف الألف أحيانا في آخر الجمع المذكر الغائب وكتبها
في آخر الواحد المذكر الغائب ، وهو كثير . مثل « تسحوا » بدل
« تسحوا » . وكتب « بنوا إسرائيل » وكرّر كلمات مرّة . ونسى كتابتها
أخرى . ولم يشعر أن « الشعريين » تشبّه الشعري فكتب في أكثر
الأحيان ، شعرتين . بالتاء المثناة الفوقانية . إلى غير ذلك مما هو من المعتاد
في المخطوطات . فصححنا حسب ما استطعنا .

(٢) النسخة الثانية في أوكسفورد هي (Marsh. رقم ٥٣١) .
وهي في ٧٨ ورقة بالقطع المتوسط بخط رديّ وأغلط لا نهاية لها .
ونجد على الورقة الأولى منها العبارة الآتية :

كتاب في علم الفلك

لابن قتيبة

رحمه

الله

كتاب الأنوار تأليف أبي محمد عبدالله ابن مسلم

ابن قتيبة الدينوري رضي الله

عنه

وقال

لد

وقال الكاتب في آخر النسخة :

و كان الفراغ منه في الثالث عشر خلون من ربيع الآخر

سنة ثمانية وعشرين بعد الألف من الهجرة على يد

الفقيه الحقير الراجي عفور ربّه المستجير العبد الضعيف

القاني أبي بكر بن المصمالي (؟) غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين آمين آمين يارب

العالمين

سنة

١٠٢٨

وفي رأينا أن هذه النسخة منقولة من النسخة المذكورة سالفاً فإنه

لا يوجد بينها فرق؛ وجميع الأغلط من النسخة الأولى موجودة منقولة

ههنا مع زيادات من الأغلط من سهو الكتابة وسوء القراءة وغير

ذلك . ولعل أبابكر، كاتب هذه النسخة، هو من أحفاد أبي بكر مالك

النسخة الأولى . نحن قابلناهما مع صاحبها . ولم نجد فائدة في تجليل

اختلافاتها فإن المنقول عنه موجود، وهو منقول . فالنقل نقل لا أصل له .

(٣) النسخة الثالثة محفوظة في مكتبة الآباء الكرمليين في بغداد،

وصفتها مجلة سومر البغدادية في عددها (سنة ١٩٥١، ص ٢٨١) . وهي

النسخة التي استنسخها المرحوم أحمد زكي باشا المصري . وليست في

الحقيقة إلا نقل النسخة الأولى التي هي الآن في بودليان (او كسفورد)،

كما سنين فيما يلي . ومن المحتمل أن نسخة بودليان كانت في ملك الرجل

الذي نقل هذه النسخة فأبقى النقل و باع الأصل الذي جلبه الإنكليز إلى او كسفورد ، فانه لم يغير صفحات الأصل في نقله وهي تبدئي بعين الكلمات في كلتا النسختين .

(٤) النسخة الرابعة كان وصفها أولا الاستاذ أحمد زكي العدوي رئيس القسم الأدبي بدار الكتب المصرية ، في المجلد الرابع (ص ٣٠-٣١) من عيون الأخبار لابن قتيبة ، المطبوع سنة ١٩٣٠ ، حين وصف ذلك الكتاب و أراد أن يتكلم عن حياة المؤلف و تأليفه . و كان فيما قال : « ٢٧) كتاب الأنواء : ذكره ابن النديم ، و ابن خلكان ، و الداودي ، و السيوطي ، و السمعاني ، و القفطي ، و مؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية ، و صاحب كشف الظنون . و هو من تحف النوادر . المحفوظة بالخرزانه الزكية لواقفها صاحب السعادة الاستاذ أحمد زكي باشا . و يقع في ١٦٨ صفحة و يظهر أنه ناقص من آخره . و لم يعلم كاتبه ، غير أنه ثابت من الصفحة الاولى أن الاستاذ الكبير السيد محمود الآلوسي قابله على أصله و عني بتصحيحه . و فيه تعليقات كثيرة على هوامشه . و أوله بعد البسملة الخ »

إنا طلبنا هذه النسخة ، فحفظت دار الكتب المصرية بارسال الشرائط

المصغرة (ميكروفيلمات) فوجدنا في صفحتها الاولى ما يأتي :

« حضرة المحترم سكرتير فعالي وزير المعارف

احتراما . الكتاب جيد . منقولة من صورة (لا عن أصل) مضحجة

(١) وليس كذلك بل هو كتب مجهول في هذه المجموعة يتدئ بعد كتاب ابن قتيبة كما بينا في وصف المخطوطة الاولى من او كسفورد .

لمو (٩) بمعرفة

بمعرفة السيد محمود الألوسي المتوفى سنة ١٢٧٠هـ ولا توجد نسخة منه في دار الكتب .

ونود لو أن معالي الوزير يتفضل لسمح للدار بأخذ صورة عنها .
وتقبلوا فائق احترامي . فقط . المخلص

(إمضاء) أحمد العدوي

« ١٨/٥ ١٩٣٠ »

ثم على الورقة التالية ما نصه :

« كتاب الأنواء تاليف أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة

الدينوري رضي الله عنه

في الأصل مكتوب هذه الكلمات

م

حمل ثور جوزة ، سرطان ، أسد ، خبلة ، ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ،

حوت »

وتحت بخط جديد :

قابلة على أصله وعنى بتصحيحه

العلامة الكبير السيد محمود شكرى الألوسي البغدادي

حفظه الله وأبناؤه

هذا الكتاب من تحف النوادر المحفوظة بالخزائن الزكية

لواقفها كاتب هذه السطور

(إمضاء) أحمد زكي باشا

لز

و في أسفل الصفحة :

مطبعة دار الكتب المصرية

قسم التصوير

كما سيرى القارئ ، إن كلمة « مسلم ابن قتيبة » و « رضى الله عنه » ،
و خاصة « جوزة » — بدل « جوزاء » الذى كان الصحيح منها — كل
هذا يوجد على النسخة الاولى فى او كسفورد . و الذى يقطع الظن هو
ما وقع فى آخر النسخة المصرية :

« صورة ما فى الأصل : تم كتاب النجوم بأسره .

و الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله . و كان

الفراغ من تأليفه فى التاسع عشر من شهر

ربيع الأول سنة عشرين و سبعمائة .

و حسبنا الله و نعم الوكيل .

و قد وقع فراغ كتابة هذه النسخة

سنة ١٣٣٨ من الهجرة »

فهو عين ما فى النسخة الاولى فى او كسفورد ، سوى أنه صحّف

كلمة المنقول عنه « كان الفراغ منه » ، فقال « كان الفراغ من تأليفه » ،

ثم لما قابلنا هذه النسخة بالنسخة الاوكسفوردية وجدنا أن نسخة

بغداد (و عكسها الشمسى المصرى) أبقى الأصل تماما حتى الصفحة للصفحة ،

و نقل جميع الأغلط فيها بعينها (مع بعض التصحيحات من عنده) . إن

القيمة الوحيدة إذن لهذه النسخة هى هوامش المرحوم الآلوسى ، و ليست

بكثيرة

لح

بكثيرة: وأكثرها للمراجعة إلى لسان العرب، سوى مرتين أو ثلاث. وكما
ايضا قد وصلنا إلى ما وصل إليه الشيخ، بل إلى أكثر من ذلك. وستثبت
في تعليقاتنا من هوامش الشيخ الألوسي ما فيه فائدة.

عنوان الكتاب

وقد بقي سؤال نبحت فيه الآن. وهو الاسم الحقيقي لهذا
الكتاب. وقد رأينا فيما مضى ما قال البيروني عن كتاب ابن قتيبة:
«لو تأملتها من كتب الأنواء، وخاصة كتابه الذي اسمه بعلم مناظر
النجوم الخ»

وكذلك رأينا أن المخطوطة الأولى من أوكسفورد تذكر في
العنوان «كتاب الأنواء»، ثم تقول في آخر الكتاب: «تم كتاب علم
النجوم بأسره».

ورأينا أيضا أن المخطوطة الثانية من أوكسفورد يعنون الكتاب.
«كتاب في علم الفلك لابن قتيبة رحمه الله». كتاب الأنواء تأليف
أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رضي الله عنه.

فما الصحيح من اسمه؟ إن راجعنا إلى كتب ابن قتيبة نفسه، وجدنا
في كتاب المعاني الكبير ذكرا لكتابنا مرتين، حيث قال:

(الف) «وقد ذكرناه في كتاب الأنواء» (راجع ص ٢٧٥)

(ب) «ونجم الأخذ مفسر في كتاب الأنواء» (ص ٧٢٨).

فهو كما قال. وكذلك في كتاب معروف ألفه للسلطان صلاح الدين
الأيوبي ما يأتي:

« وهذا فيه علم و حجاب يطول شرحه . فمن أراد معرفة ذلك فعليه بكتاب الأنواء لابن قتيبة ، فلا غنى » للمؤذن في معرفته ليحاط على معرفة الصبح ، . (نهاية الرتبة في طلب الحسبة لعبد الرحمن بن نصر الشيرازي ، مصر ، طبع مصر ، ص ١١٢)

لا نظن أن ابن قتيبة ألف كتابين أو ثلاثة في نفس الموضوع . والذي قاله البيروني ليس إلا إشارة إلى محتويات الكتاب ، لا إلى اسمه . لأنه قال « كتب الأنواء » ، وهذا اسم عشرات من الكتب لشتى المؤلفين ، مختلفة في المادة والتفصيل . فأراد البيروني أن في كتاب الأنواء لابن قتيبة علم مناظر النجوم ، أكثر من أنواء المطر ، كما هو الحال عند غيره من مؤلفي كتب الأنواء . أما الذي كتبه ناسخا المخطوطتين في أو كفورده ، فليس له أهمية فعندهما تناقض وتعارض ، فمرة يقولون كذا ومرة خلافه .

ولما صرح ابن قتيبة نفسه في تأليف له أن اسم كتابه هو « كتاب الأنواء » ، وهذا هو الاسم الذي تعرف به بعده من لدن ابن النديم والشيرازي وابن خلكان وغيرهم فلا يعنى إلى عنوان آخر ولو ذكره أبو الریحان البيروني . والعصمة لله .

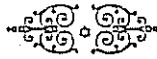
ترجمة ابن قتيبة

أما ترجمة حياة المؤلف ، فقد أثبتها ناشر وكتاب الميسر ، وكتاب عيون الأخبار ، وكتاب المعاني الكبير ما فيه غنى عن إعادتها ، ولا نعرف كثيرا من سوانح حياته إلا أنه وُلد سنة ٢١٣ ، وكان قاضيا في دينور ،

وتوفى في سنة ٢٧٦ هـ . وله تأليف عديدة نشر منها بعضها ، وهذا آخرها ؛
وبعضها مخطوطة لم تطبع إلى الآن ، وضاعت أخرى على أيدي الزمان .
وبما لا بأس بذكره أن ابن قتيبة يشكو أهل زمانه ويقول : « وقد
كان هذا الشأن عزيزا ، والمعيون به قليلا ، والأدب غرض و الزمان
زمان . فكيف به اليوم مع دثور العلم وموت الخواطر وإعراض الناس »
(فقرة « ، » ص ، من هذا الكتاب) .

وليس هذا إلا من عادة المؤلفين منذ قديم الزمان في جميع البلدان ،
وحسن ظنهم بمن مضى . وقال مثله الحريري في مقاماته ، بل هي بأجمعها
قصة الأديب المفلس . وعصر ابن قتيبة والحريري عصر الذهب للعلوم
والمعارف العربية . ومثله أيضا شكوى أبي بكر الصديق رضي الله عنه في
السنة الثامنة للهجرة عند فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة المكرمة
شرفها الله حيث قال : « فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل » (سيرة
ابن هشام ، ص ٨١٥) .

هذا ما تيسر لنا من تحقيق هذه المخطوطة وتنقيحها ، والعصمة لله .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ورقة الاصل

/ و به توفیقی .

ا / ب

١ - هذا كتاب أخبرت فيه بمذاهب العرب في علم النجوم: مطالعها،
ومساقطها، وصفاتها، وصورها، وأسماء منازل القمر منها، وأنوائها،
و فرق ما بين يمانها وشامها، والأزمنة وفصولها، والأمطار وأوقاتها،
و اختلاف أسمائها في الفصول، وأوقات التبدى لتبع مساقط الغيث
وارتياد الكلا. وأوقات حضور المياه، وما أودعته العرب أجماعتها في
طلوع كل نجم من الدلالات على الحوادث عند طلوعه، وعن
الرياح وأفعالها، وتحديد مهاجتها، وأوقات بوارحها، وعن الفلك
والقطب والمجرة والبروج والنجوم الخمس^١ والشمس والقمر، ودرارى
الكواكب ومشاهيرها^٢ والاهتداء بها، وعن السحاب ومخايله ما طره
ومخليفه، والبروق خلبها وصادقها، وأمارات خصب الزمان وجدوته،
إلى غير ذلك - ن .

٢ ﴿ وكان غرضى فى جميع ما أنبأت به الاقتصار على ما تعرف

(١) فى الأصل « والخمس » (٢) فى الأصل « مشاهرها » .

٢/ الف العرب في ذلك وتتعلمه ؛ دون ما يدعيه المنسوبون إلى الفلسفة/ من الأعاجم ، ودون ما يدعيه أصحاب الحساب . فإني رأيت علم العرب بها هو العلم الظاهر للعيان ، الصادق عند الامتحان ، النافع لنازل البرّ وراكب البحر وابن السيل . يقول الله جلّ وعزّ : « وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البرّ والبحر »^١ . فكم من قوم حاد بهم الليل عن سواء السيل في لجج البحار ، وفي المهامه القفار ، حتى أشرفوا على الهلاك ، ثم أحياهم الله بنجم أمّوه أو برمج استشوها . قال ابن أحرر^٢ وذكر فلاة :

يُهلُّ بالفرقد رُكبانُها كما يُهلُّ الراكبُ المُعتمرُ^٣

وهؤلاء قوم ضلّوا الطريق وتمادت بهم الحيرة حتى خشوا الهلكة ، ثم لاح لهم الفرقد فعرفوا به سمّت وجهتهم ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير كما يرفع المعتمر صوته بالتلبية - ن .

٣ - ويقال إن أعلم العرب بالنجوم كاب وبنوشيان وإن العلم من كلب في بني ماوية : ومن شيان في مُرّة . وصحبي رجل من الأعراب في فلاة ليلا / فأقبلت أسئلته عن محالّ قوم من العرب ومياهمهم ؛ وجعل

ب / ٢

(١) القرآن ، سورة الأنعام (٩٧/٦) (٢) هو عمرو بن أحرر بن فراعس شاعر مخضرم توفي على عهد عثمان . وزعم صاحب الأغاني أنه مدح الخلفاء إلى عبد الملك بن مروان . وهو خطأ فيما يظهر . راجع الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ص (٢٠٧-٢٠٩) مع المراجع المذكورة هناك (٣) راجع لسان العرب (١/٤١٥) «ركب» (٩/٤٧٨) «رجع» (١٤/٢٢٦) «هلل» والحيوان للجاحظ . (٢/٢٥) .

يدلني

يدلني على كل محلة بنجم، وعلى كل ضياء بنجم. فربما أشار إلى النجم وسماه، وربما قال لي: تراه، وربما قال لي: ول وجهك نجم لذا، أي اجعل مسيرك بين^٢ نجم كذا حتى تأت بهم. فرأيت النجوم تقودهم إلى موضع حاجاتهم، كما تقود مهايع الطريق سالك العمارات. ولحاجتهم إلى القلب في البلاد والتصرف إلى المعاش وعليهم، أن لا تقلب ولا تصرف في الفلوات إلا بالنجوم، عنوا بمعرفة مناظرها. ولحاجاتهم إلى الانتقال عن محاضرم إلى المياه وعليهم، أن لا نقلة إلا لوقت صحيح يوثق فيه بالغيث والكلأ، عنوا بمطالعها ومساقطها. هذا مع الحاجة إلى معرفة وقت الطرق ووقت التاج ووقت الفصال، ووقت غور مياه الأرض وزيادتها [و] تأبير النخل، ووقت ينح الثمر ووقت جداده، ووقت الحصاد، ووقت وباء السنة في الناس وفي الإبل وغيرها من النعم بالطلوع والغروب.

٤) وقد يحتاج نازل المدن، وسالك العمارات، وإن كان مستغنيا/ ٣/ الف
في بعض الأحوال عن هذا الشأن إلى معرفته، مستظها به النوائب في الأسفار والنكبات ومعرفة ما يعرفون من علامات الخصب والجذب، وعلامات الحباب الماطر والسحاب المخليف، والبروق الصادقة^٥ والكاذبة، والرياح اللاقحة^٦ والحائلة، ومعرفة المغارب والمشارق

(١) لعل المراد بالضياء ما يوقد من النار بديار العرب. وقال الآلوسي «لعله خباء» (٢) كذا في الأصل «بين» لعله «على» (٣) في الأصل «ألا» (٤) في إحدى النسخ المدر (٥) في الأصل «الصادق» (٦) في الأصل الإلحقة.

و الزوال و الفجرين و الشفقين و معرفة سمت القبلة . وقد كان هذا الشأن عزيزا ، و المعنيون به قليلا و الأدب غرض و الزمان زمان ، فكيف به اليوم مع دثور العلم و موت الخواطر و إعراض الناس - ن .

هـ) و قد قيّدت بهذا الكتاب أطرافا من هذا الفن أدركت بعضها بالتوقيف ، و بعضها بالاعتبار ، و استخرجت بعضها من الأشعار و نبّهت على إغفال من أغفل من الشعراء و خالف ما عليه أكثرهم لشبهة دخلت عليه . و ما أبرأ إليك بعد من العثرة و الزلة . و ما أستغنى منك إن و قفت على شيء من التبيه و الدلالة و لا استكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط . فان هذا الفن لطيف خفي ، و ابن آدم إلى العجز و الضعف و العجلة ، و فوق كل ذي علم عليم^٢ . و نحن نسال الله أن ينفعنا / و إياك بالعلم ، و يعرفنا قدره ، و يجعل شغلنا بالعمل المقرب منه ، و يؤتينا بفضله أفضل ما آتاه من أمّله بخير نية عليه ، و أرشد هدى إليه . إنه واسع كريم .

ب / ٣

ذكر منازل القمر^٢

٦) و منازل القمر ثمانية و عشرون منزلا . ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها من مهلة إلى ثمان و عشرين ليلة . فان كان الشهر تسعا و عشرين ليلة ، استرّ ليلة ثمان و عشرين ليلة تمضي من الشهر . و إن كان ثلاثين استرّ ليلة تسع و عشرين . و هو في السرار نازل بالمنازل . فاذا بدا

(١) لعله عنك (م - د) (٢) القرآن ، سورة يوسف (١٢ / ٧٦) (٣) راجع أيضا عجائب المخلوقات للقزويني ، ص (٤١) و ما بعدها .

(١) من

من الشهر الثاني هلالا ، طلع وقد قطع ليلة السرار منزلا من هذه المنازل . وسأين هذا في باب القمر . ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال شعبان وهلال رمضان : « إذا نغم عليكم فاقدرُوا له وإذا نغم عليكم فاكلوا العدة - ن » .

(٧) وهذه المنازل تسمى « نجوم الأخذ »^٢ لأخذ القمر كل ليلة في منزل منها . ويقال إن نجوم الأخذ هي التي يرى بها مترك السمع^٣ ، لأنها تأخذه . قال الشاعر يصف وحشية في عدوها ويشبهاها بكوكب منقّض :

نفدت كنجم الأخذ يرقد شأوها^٤ .

يشبهاها من يستكف^٥ شهابا / فان كانت نجوم الأخذ هي التي يرى بها / الف / ٤

مترك السمع ، فقد أصاب هذا الشاعر في التشبيه . وإن كانت نجوم الأخذ منازل القمر ، فقد غلط ، لأن النجوم التي ينزل بها القمر لا يرى بها مترك السمع ولا تنقّض^٦ إلا للغيب . وما أرى نجوم الأخذ إلا منازل القمر على ما ذكر أولا . يقول الآخر :

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضّة^٧ أنضّة محلّ ليس قاطرها يثرى^٧

(١) راجع للحديث فقرة « ١٤٦ » فيما بعد (٢) قال ابن ماجد أسد البحر (ورقة ٧/ب)
 إن النجوم الثلاثة من الشرطين يقال لها نجوم الأخذ (٣) راجع القرآن ، سورة الحجر (١٨/١٥) (٤) كذا في الاصل ولم ينتد إلى الصواب منه - المصحح الاول .
 ولعله تقزّت او تقرت . . . يرمدشأوها - يقال ارمدها اي عدا عدو النعام الرمد (م-د)
 (٥) لعله يستكف اي ينظر - والعبارة غير ظاهرة (م-د) (٦) في الأصل « ينقض »
 (٧) في الأصل « مثرى » والتصحيح عن مخصص ابن سيده (٩/٩ ، ١٤ ، ٢٣٦ / =

ألا تراه يقول « وأخوت نجوم الأخذ » أي فأت من غير أن يكون مطر . ويقال : أخوى النجم يخوى إخواء ، وخوى يخوى خيًّا ، إذا سقط ولم يكن مع سقوطه مطر . والنجوم المنقضة للرمي لا يكون لها نوء ولا إخواء وقوله « إلا أنضة » ، يريد : أخوت إلا من ندى قليل . يقال : وهل نض إليك من حقاك شيء . « والمثرى » من الثرى ، وهو الندى يريد أن قاطرها لا يلبث تراب الأرض فيثريه - ن .

٨) وهذه المنازل الثمانية والعشرون تبدو للناظر منها في السماء أربعة عشر منزلا ، وتخفى عنه أربعة عشر منزلا . وكلما غاب منها واحد ، طلع من المشرق رقيه فليست تعدم منها أبدا أربعة عشر منزلا . وكذلك البروج - وهي اثنا عشر برجاً . كل برج منزلان وثلاث من هذه الثمانية والعشرين . وإنما يبدو لك منها ستة بروج . وهذا يدل على أن الظاهر لنا من السماء لأبصارنا نصفها ، والله أعلم .

وسأذكر هذا عند ذكر الرقائب إن شاء الله . وهم يعدون أربعة عشر منزلا من هذه المنازل شامية ، وأربعة عشر يمانية . فأول الشامية الشرطان ، وآخرها السالك الأعزل . وأول اليانية الغفر ، وآخرها الرشاء .

معنى النوء^٢

٩) معنى النوء سقوط النجم منها في المغرب مع الفجر ، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق . وسقوط كل نجم منها في ثلاثة = والأزمنة للرزوقي (١/١٨٥) (١) في التخصص (ج ٩ ص ١٤) « تاءت » وفي الأساس « نوء النجم سقط » (م-د) (٢) في الأصل « المثرى » والأصوب « يثرى » (٣) راجع أيضا القزويني ، ص (٤٢) .

عشر يوماً، خلا الجهة، فان لها أربعة عشر يوماً. فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة. ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول في ابتداء السنة المقبلة. وكانت العرب تقول لا بد لكل كوكب من مطر، أو ريح، أو برد، أو حر، فيسبون ذلك إلى النجم. وإذا مضت مدة النوء، ولم يكن فيها مطر، قيل: خوى نجم كذا، أو أخوى - ن. (١٠) واختلفوا في ذى النوء من النجمين. فقال بعضهم: ذو

الطالع لأنه إذا طلع، ناء أي [مال] بثقل طلوع. ناء، / أي طلع. ٥ / الف كما يقال ناء بحمله، إذا نهض به وقد أثقله. واحتج بقول الله عز وجل: « ما إِنْ مَفَاتِحُهُ لِنُوءٍ بِاللُّصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ». قال أراد لنوء بها العصبه فقلب^٢ أي تنهض بها وهي مثقلة. وهو قول أبي عبيدة. وهذا قول قد بينت فساده في كتابي المؤلف في « تأويل مشكل القرآن^١ - ن. (١١) وقال آخر: هو النجم الغارب. وهذا أعجب إلى، والشاهد عليه أكثر. وإنما قيل ناء إذا سقط، لأنه يميل. والميل هو النوء ومعنى قول الله عز وجل: « لنوء باللصبة » أي لتيل بها من ثقلها. قال الراجز:

حتى إذا ما التأمت مفاصله وناء في شق الشمال كاهله^٥

(١) في الأصل « وان » (٢) القرآن، سورة القصص (٧٦/٢٨) (٣) في الاصل « فقلت » التصحيح عن كتاب مشكل القرآن لابن قتيبة (كوبرولو ٧١١) ٤٦ ظ (٤) له مخطوطات في إستانبول (كوبرولو) وليدن (٥) راجع لسان العرب (١٦٩/١) « نوء ».

أى مال كاهله فى شئ الشمال لما انحنى على القوس . ويدل على أن
النوء الساقط ، قول ذى الرمة يصف مطرا :

أصاب الأرض منقَمَسَ الثريا ساحةٍ و أتبعها طلالاً
وه منقمس الثريا « غروبها . يقال قس فى الماء ، إذا غاص فيه .
وه الساحة » مطر [ة] شديدة الوقع تسحو الأرض ، أى تقشر
وجهها ، كما تسحو القرطاس إذا قشرته . وكذلك قوله أيضا :

جداً قِصَّةَ الآساد وارتجست له بنوء الساكين الغيوث الرواح^٢
ب / ٥ و « الجدا » المطر العام الغزير / وقوله « قِصَّةَ الآساد » يريد سقوط بحم

الأسد ، فجعلها آسادا ، ونسب المطر إلى مغيبها . وقال الراعى^٣ :
إذا لم يكن رسلٌ يعود عليهم مَرِينا لهم بالشوحط المتقوب
بقايا الذرى حتى تعود عليهم عزالى سحابٍ فى اغتماسة كوكب
أى حتى تمطروا فى سقوط كوكب . و « الشوحط المتقوب »
يعنى القِداح التى يضرب بها . وقد ينت هذا فى « كتاب الميسر »^٤ - ن .

(١) ديوان ذى الرمة ، قصيدة ٥٧ بيت ٨٨ ؛ لسان العرب ٨ / ٦٦ « قس » .
أراد أصاب الوسمى الأرض . والطلال ، جمع طل ، وهو الثرى (٢) ديوان
ذى الرمة ، قصيدة ١١ بيت ٥٥ . وفيه « وارتجزت وارتجست ،
كلاهما بمعنى صوتت يعنى صوت الرعد راجع أيضا فقرة « ٦٥ » أدناه (٣) والبيتان
أيضا فى المعانى الكبير لابن قتيبة ، ص ١١٥٧-١١٥٨ ، وفى كتاب الميسر ، له ،
ص ٥٢٥٢ حيث فى البيت الأول « ضربنا لهم » (٤) فى الأصل « الردى » .
والتصحيح من المعانى الكبير والميسر (٥) الظاهر يمطروا (م-د) (٦) فى الاصل
« الذى » (٧) وهو مطبوع فى مصر سنة ١٣٤٣م فراجع ص ٥٢ - ٥٤ ، وايضا ٨٧ منه .
واختلفوا (٢)

﴿ ١٢ ﴾ واختلفوا ايضا في قدر مدة النوء . فقال بعضهم : إذا سقط النجم فما بين سقوطه إلى سقوط التالي له ، هو نوؤه . وذلك ثلثة عشر يوما على ما بينت . فكل ما كان في هذه الثلثة عشر يوما من مطر أو ريح أو حر أو برد ، فهو في نوء ذلك النجم الساقط . فإذا سقط بعده ، التالي له ، نسب ما كان بعده إلى انقضاء ثلثة عشر يوما إلى نوءه . وقال آخرون : بل لكل نجم من هذه الثمانية والعشرين وقت لنوئه من الثلثة عشر يوما . فما كان في ذلك الوقت ، نسب إلى النجم . وما كان بعد مضي ذلك الوقت في الثلثة عشر يوما ، لم ينسب إليه . وأنا بين ما حدوه في أوقات أنواء الكواكب عند تسمي منازل القمر ووصفي لها إن شاء الله . وهذا القول أعجب إلى من الأول لقول الكيت :

/ تصل التاج إلى اللقاح مزربة^٢ لحفوق كوكبها وإن لم تخفق / ٦ / الف
 و« حفوق الكوكب » سقوطه . فأخبرك أنها تمطر بالنوء وبغير النوء . وفي هذا البيت أيضا دليل على أن النوء منسوب إلى الساقط ، لا إلى الطالع . وكان ابن كناسه يقول : إذا سقط نجم مع الصباح ، ذهب نوؤه ؛ يذهب إلى أن مدة النوء تكون قبل سقوطه - ن .

باب كيف يكون الطلوع والغروب

﴿ ١٣ ﴾ والشمس تحلّ بالغداة في منزل من هذه المنازل ، تستر المنزل الذي تحلّت به وتستتر منزلا قبله . فترى ما قبل هذين المنزلين ظاهرا بالغداة . وهذا المرئي هو الطالع . وهو المراد من قولهم : إذا

(١) في الأصل « بعده بعد التالي » (٢) لعله مرية (م - د) .

طلع كذا ، كان كذا . والساقط في المغرب بالغداة إذا طلع هذا هو رقيه . والنوء منسوب إليه . ومقام الشمس في المنزل الذي تحلّ به حتى تفارقه و تصير إلى المنزل الذي بعده ثلثة عشر يوما . فكل منزل حلت به الشمس فانه يطلع بالغداة بعد ستة وعشرين يوما . فيكون بين حلول الشمس به وبين طلوعه هذا المقدار . وهو نوآن . وسامثل لك ما قلتُ ليزداد له فهما . كأن الشمس حلت الثريا بالغداة ، فسترت « الثريا » و البطين « قبلها » فيكون الطالع بالغداة الشرطين ؛ ويكون الغارب بالغداة ، رقيب الشرطين وهو الغفر . ويكون النوء للغفر . وتقيم الشمس بالثريا ثلثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى « الدبران » فستره وتستر الثريا أيضا . لأنها تستر المنزل الذي حلت به ومنزلا قبله ، على ما أعلمتك . فتقيم في الدبران ثلثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى الحقعة فتكشف الثريا بعد ستة وعشرين يوما . فتكون الثريا الطالع بالغداة ويسقط رقيب الثريا وهو الإكليل . ويكون النوء للإكليل - ن .

١٤) وليس ما أذكر من الطلوع لوقت والغروب لوقت عند ذكرى طلوع المنازل وسقوطها بمتوٍ في جميع المنازل من البلدان على تحديد هذه الأوقات . ولكنه يختلف . فربما طلع النجم يلد في وقت ، وطلع في غير ذلك البلد [في] وقت آخر ، إما قبله وإما بعده بأيام . فهذان المرآزان ، وهما النسر الواقع و قلب العقرب ، يطلعان معا بنجد . و يطلع النسر الواقع على أهل الكوفة بعد قلب العقرب

(١) في الأصل « قبله » .

بسبع . ويطلع قلب العقرب على أهل الرينة قبل النسر بثلاث . وربما / الف /
 طلع النجم يلد ، ولم يطلع يلد آخر . كهيل ، فانه يظهر بأرض
 العرب وباليمن ، ولا يرى بأرمينية . وبين رؤيته بالحجاز وبين
 رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة . وبنات نعش تغرب بعدن ،
 ولا تغرب بأرمينية .

١٥) وبلغنى أن كل بلد جنوبي ، فالكواكب اليمانية فيه تطلع
 قبل طلوعها في البلد الشمالي . وكل بلد شمالي ، فالكواكب الشامية فيه
 تطلع قبل طلوعها في البلد الجنوبي . وفي الكواكب الشامية ما يكون
 له في الليلة الواحدة غروب من أولها في المغرب فطلوع من آخرها
 بالمشرق . كالعيوق والسمك الراح والفكة^١ والعوائد والنسر الواقع
 والفوارس والردف والكف الخضيب . ومُدَدَها في ذلك تختلف .
 فمنها ما يرى كذلك أياما ، ومنها ما يُرى شهرا ، ومنها ما يرى أكثر
 من شهر .

وإذا نزل القمر في استوائه ليلة أربع عشرة أو ثلث عشرة
 بمنزل من المنازل ، فهو سقوط ذلك المنزل . لأن القمر يطلع من
 أول المشرق ليلة أربع عشرة أو ثلث عشرة^٢ مع غروب الشمس ،
 ويبقى صباحا مع طلوع الشمس ، فيسقط ذلك النجم الذي كان به
 نازلا .

(١) في الأصل « الفلكة » (٢) كرر في الأصل « طر يبتدى » بكلمة « بمنزل » ويتنوى
 بكلمة « ليلة أربعة عشر » (كذا) .

٧/ب فرق ما بين الغروب الذى / هو أفول

وبين الغروب الذى له النوء

١٦- الغروب نوعان: أحدهما الغروب الذى يكون له النوء . وهو سقوط النجم بالغداة فى المغرب بعد الفجر ، وقبل طلوع الشمس ، وطلوع رقيه فى المشرق فى ذلك الوقت . ولا يكون هذا إلا فى غداة واحدة من السنة للكواكب الواحد . فأما السقوط الذى هو أفول واسترار ، فانه يكون من أول الليل . وذلك أن هذا النجم الساقط بالغداة فى افق المغرب يُرى هذا اليوم الذى سقط فيه متأخر السقوط عن ذلك الوقت ، فيسقط قبله . ولا يزال يتأخر فى كل يوم حتى يكون سقوطه فى آخر الليل ، ثم يتأخر فى الليل إلى أن يسقط أول الليل فى المغرب ، ثم يستمر بعد ذلك فلا يُرى ليلى كثيرة ثم يُرى بالغداة طالعا فى المشرق خفيا . فهذا سقوط الأفول .

١٧- ومقادير استرار الكواكب مختلفة . وكل منازل القمر لها استرار فأما غيرها ، فنه ما يستمر ، ومنه ما لا يستمر . وبين العرب وبين أصحاب الحساب فى مقادير استرارها اختلاف ، كاختلافهم فى مدة استرار الثريا . فان العرب تذكر أنها تستمر أربعين ليلة ؛ وتزعم أصحاب الحساب / أنها تستمر ثلثا وخمسين ليلة . ولا أرى ذلك إلا لأن العرب عملت فيه على مفارقة الشمس لها بثلاثة عشر يوما . وقد بينت هذا فى باب الطلوع والغروب - ن .

٨/ الف

(١) المرزوقى (١ / ١٨٠) « بعد » (م - د) .

تحديد الوقت الذي يسقط فيه النجم بالغداة

١٨) وسقوط النجم ذى النوء بالغداة بعد الفجر وقبل طلوع الشمس وانحراق الكواكب بضوئها وقد بقي من غلس الظلام شيء يسير. فقد حدّد ذلك الشاعر في قوله ، وهو ابن الرقاع:

وأبصر الناظرُ الشعرى مبيّنةً^١ لما دنا من صلوة الصبح ينصرفُ^٢
 في حمرةٍ لا يبيضُ الصبحُ أغرقها^٣ وقد علا الليلُ عنها فهو مكشِفُ^٤
 لا يأسُ الليلُ منها حين تتبعه^٥ ولا النهارُ بها للليلِ تعترفُ^٦

يريد أنها طلعت في الفجر ببقية من سواد الليل وابتداء شيء من ضوء النهار. فالليل لا يأس منها لبقية النهار لا يسلبها لليل لابتدائه فكأنها شيء بين اثنين يتجاوزانه - ن .

معنى العرب في نسبة المطر إلى النوء

١٩) وقد تدبّرت ما جاء في الشعر من نسبة العرب المطر إلى نوء النجم ، فوجدته نوعين: أحدهما أن يجعلوا نوء النجم علماً للمطر ووقتها [له] ، كما يجعلون الشتاء للبرد وقتاً ، والقيظ للحر وقتاً / وكما يقولون ب / ٨
 لمطر الشتاء «الشتي» ، فينسبونه إليه لأنه وقت له . ومن ذهب منهم إلى هذا المذهب ، ونوى في النوء هذه التية ، فقال : «مُطرنا بنوء الثريا» يريد حين تبين^١ فاءت^٢ ، لم يكن بذلك بأس ، ولا عليه فيه إن شاء الله جناح ، وإليه ذهب ابن عباس في قوله للمرأة التي جعل زوجها أمرها
 (١) في الآثار الباقية للبروني (ص ٣٣٩) «تنصرف» (٢) فيه أيضا «لا يبيض
 الصبح أعرقها منكشف» (٣) في الأصل «يتبعه» (٤) في الأصل «نسب»
 (٥) كذا (م - د) .

في يدها؛ فطلعتته. «خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها»، يريد: أخطى الله نوءها من المطر. والمعنى حرّمها الله الخبز كما حرّم من لم يتمطر وقت المطر. وكذلك قول عمر للعباس حين استسقى به: «يا عمّ رسول الله، كم بقي من نوء الثريا، فإن العلماء يهازعمون أنها تعترض في الاقنى سبعا كأنه عليم أن نوء الثريا وقت يُرجا فيه المطر ويؤمل فأله عنه: «أخرَج، أم بقيت منه بقية؟» - ن.

٢٠ ﴿ والنوع الآخر هو أن يجعل الفعل للكوكب فيكون عنده

هو الذي أنشأ السحاب، وأتى بالمطر وهذا من أمور الجاهلية. وإياه أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلث من أمور الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة، والأنواء» وقال: «إن الله عزوجل يقول ما أنعمتُ على عبادي نعمة إلا أصبحت طائفة منهم بها كافرين، يقولون:

مُطرنا بنوء كذا وكذا؛ فأما من آمن بي / وحمدني على سقاي، فذلك الذي آمن بي وكفر بالكواكب»^٢ وقال: «لو أن الله حبس القسطنطين عن

(١) راجع للحديث لسان العرب «نوء» (٢) الحديث في البخاري كتاب الأذان، باب يستقبل الامام (١٠ / ١٥٦)، ومسلم كتاب الايمان باب كفر من قال مطرنا بنوء (١ - ٣٠ / ١٢٥)، وموطأ مالك كتاب الاستسقاء باب الاستمطار بالنجوم (٤ / ١٣)، وأبي داود كتاب الطب باب في النجوم (٢٧ / ٢٢) ولفظ الحديث عندهم «صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على إثر سماء كانت من الليلة. فلما انصرف، أقبل على الناس فقال «هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا» الله ورسوله أعلم. قال «قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر؛ فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب؛ وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن = الناس

الناس سبع سنين ، ثم أرسله ، أصبحت به طائفة كافرين ، يقولون : مطرنا بنوء المجدح^١ ، وقال ابن عباس في قول الله جلّ وعزّ « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْتَلِبُونَ »^٢ أراد الأنواء والرّزق هاهنا بمعنى الشكر أى تجعلون شكركم لله على ما رزقكم أن تسبوا ذلك الرزق إلى الكواكب . فمن ذلك قول رؤبة :

وَجَفَّتْ أَنْوَاءُ السَّحَابِ الْمُرْتَزِقِ^٣

أى جفت البقل الذى كان بالنوء المرتزق . وقول الآخر :

مقابلة في الأكرمين وبعلمها أبو الأنجم المستطرات نوالها
 ٢١ ﴿ وَلَوْلَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَمَّ مَذَاهِبَ الْعَرَبِ فِي الْأَنْوَاءِ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا عَمَلَ لِلنَّوَى فِي السَّحَابِ وَالرِّيَّاحِ وَالْمَطَرِ ، لِسَاعِ اللَّطَانِ بِأَكْثَارِ الْعَرَبِ فِي هَذَا أَنْ يَظُنَّ أَنَّ لِلنَّوَى عَمَلًا فِي الْمَطَرِ كَعَمَلِ الرِّيْحِ فِي إِثْثَاءِ السَّحَابِ وَاسْتِزَالِ الْمَطَرِ وَإِقْلَاحِ الشَّجَرِ ، وَكَمَلِ الْقَمَرِ فِي الْمَدِّ وَالْجُزْرِ وَهَذِهِ أَشْيَاءٌ سَخَّرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَصَفَ الْخَلْقَ بِهَا ، فَلَمْ تَدُدْ مَا سَخَّرَتْ لَهُ ، وَالْأَفْعَالُ مُضَاقِقَةٌ إِلَيْهَا ، وَالْفِعْلُ / ٩ ب
 لله عزّوجلّ بها . وكل هذه الثمانية والعشرين لها نوء ، غير أن بعضها عندهم أحمد وأغزر ، وهم بذكره ألهج ؛ كنوء الثريا ، وأنواء نجوم الأسد .

= بالكواكب (١) راجع للحديث مسند أحمد بن حنبل ، ٧/٣ (سطر ٣١-٣٣) ولفظ الحديث « لو أمسك الله القطر . . . لأصبحت » راجع أيضا فقرة « ٤٦ » أدناه . (٢) القرآن ، سورة الواقعة (٨١/٥٦) (٣) وهو في ديوان رؤبة (نصيدة . ٤٤ ، مصرع ٤٥) « وخفت أنواء الربيع المرتزق » .

و يجعلونها إناثاً، وذوات. نتاج. و يجعلون ما لانوء له ذكر او منحوسا
قال ذو الرمة:

تربيع من جنى فبا^٢ فعوارض نتاج الثريا نوءها غير مجدح^٢
وقال آخر:

سقتها من الجوزاء والدلو خلفه^٢ مباكير لم يُندب يهن صرار^٢
« والمباكير » اللواتى يبكرن بالحمل . « و الصرار » أعواد تصرّ بها الضروع
فتندبها ، أى تبقى فيها آثارا . وهى الندوب . واحداها ندب . فأعلمك
أنها حوامل ، ولا تحمل الا بل التى تندب اخلافها الأصرّة . وقال الآخر
فى تذكير ما لانوء له :

فانك قد بعثت عليك نحسا شقيت به كواكبه ذكور^٢ ،
وربما نسبوا إلى بعض هذه المنازل المنحوسة^٢ إذا لم يكن نوؤها محمودا
كالديبران ، وقلب العقرب . وسترى هذا كله عند ذكرنا أسماء
المنازل وصفاتها .

أسماء المنازل وهيئاتها^١

١٠ / الف ٢٢٢ / وهذه المنازل الثمانية والعشرون ذوات الأنواء . هى التى

ذكرها الله جلّ وعزّ فقال : « والقمر قدّره منازل حتى عاد كالعرجون

(١) فى الاصل « ذكرا او » (٢) فى الازمنة والامكنة (١ / ٩٤) « جنى تنا » وقد

ذكره ياقوت فى « قنو » (م-د) (٣) ليس فى ديوانه المطبوع - المصحح الاول

وفى كتاب المرزوقى (١ / ٩٤) « مخدج » ولعله الصواب (م-د) (٤) رواه

المرزوقى (١ / ١٦٨) عن أبى حنيفة الدينورى (٥) لعله النحوسة (م-د)

(٦) آخر السطر الماضى « وصفاتها » ومثله عند المرزوقى (١ / ١٨٤) (م-د) .

(٤) القديم

القديم^١ يريد أنه ينزل كل ليلة منزلا منها، حتى يصير في آخر ليلة من الثماني والعشرين كالعذق القديم. والعذق إذا قدم، دق واستقوس فشه القمر به عند استراره. وربما كان المنزل منها نجوما، فيسمى كلها نجما. وإنما أفردوا، وهي عدد. لأنهم ذهبوا إلى أنها منزل واحد. وربما جمعوا على العدد. وسترى ذلك إن شاء الله.

١- الشرطان^٢

﴿ ٢٣ ﴾ فأول ما يعدون منها الشرطان. وهما أول الشامية. والشرطان كوكبان. يقال إنهما قرنا الحمل. ويسميان النطح والناطح. ويسمى النطح أيضا. وبينهما في رأى العين قاب قوس^٣ إذا صار في كبد السماء. وكذلك كل مقدار أذكره. بين كوكبين فانما مافة ما بينهما إذا حلقا وصارا في وسط السماء. والكواكب تدانى في جوال السماء، وتباعد في الاقنين؛ - ن .

﴿ ٢٤ ﴾ وأحد الشرطين في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب وإلى جانب الشمال / كوكب صغير يعد معها أحيانا، فيقال الأشرط / ١٠ ب قال العجاج :

(١) القرآن سورة يس (٣٦ / ٣٩) (٢) راجع القزويني ص ٤٢، والبيروني ص ٣٤١، والمرزوقي (١ / ١٨٧)، وابن سيده (١٠ / ٩) (٣) كذا في الأصل؛ وعند القزويني «قاب قوسين» - وعند المرزوقي (١ / ١٨٧) «قدر ذراع» (م - د) (٤) قال البيروني «إن هذه المقادير تعظم عند الآفاق لاشتداد انعطاف الشعاع في البخار المائي المحيط بالأرض» .

من باكر الأشرط أشرط^١

وربما نسبوا إلى أحدهما فيقال شرطى . وإذا أحييت أن تعرفيها ، طلبتها بين الحوت و الثريا . وإذا حلت الشمس بهما ، فقد حلت برأس الحمل . وهما أول نجوم فصل الربيع . من عند ذلك يعتدل الزمان ، ويستوى الليل والنهار . يقول ساجع العرب : إذا طلع الشرطان ، استوى الزمان ، وحضرت الأوطان ، وتهادى الجيران .^٢ وطلوعها لست عشرة ليلة تخلو من نisan . وسقوطها لست عشرة ليلة تخلو من تشرين الاول . وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخلو من آذار . ومعنى قول الساجع « إذا طلع الشرطان مُحضرت الأوطان » يريد أنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم ومياهم . لأن الغدران بالبوادي حيث قد قلت ، والحر قد رق ، وكاد النبات يهيج باقبال أوائل الحر « وتهادى الجيران » يكون حيث لأنهم كانوا متفرقين في النجع . وإذا رجعوا إلى مياهم ، التقوا و تقاربوا ، فأهدى بعضهم إلى بعض . ويدل

(١) راجع للبيت الكامل فقرة « ١٢٧ » فيما يأتي (٢) رواية السجع عن الدينورى فى المخصص (١٦/٩) والأزمة للرزوقى (٢ / ١٨٤) رواه أيضا القزوينى (ص ٤٢) . وهو عند المخصص « حضرت الأغصان وتواقدت الأسنان وتهادت الجيران - وقيل «هاق الزمان - وبات الفقير بكل مكان» وقيل «طلع الشرطان والقيت الأوتاد فى الأعطان» . وعند المرزوقى « حضرت الأعطان وتوافت الأسنان النج . وقيل أيضا « إذا طلع الشرطان ألت ابل أوبارها فى الأعطان» . وعند القزوينى « فقد استوى أجزاء الزمان وعادت الناس إلى الأوطان وتهادت الأقارب والجيران» .

على أن المياه تقل في نيسان عند طلوع الشرطين قول / عدى بن الرقاع ١١/ الف
يصف حميرا رعت مكانا ذكره:

شباطا وكانونين حتى تعدرت عليهن في نيسان باقية الشرب^١
وذكر شهور الروم لأنه كان ينزل الشام، فعرفها . والعرب تقول:
إذا طلعت الأشراف ، نقصت الأنباط^٢ ، يريدون نقصان
الماء المستبط - ن .

﴿٢٥﴾ ويقال إن الله عز وجل خلق الخلق كله ، والشمس برأس
الخل والزمان معتدل والليل والنهار متساويان . فأول الأزمته فصل
الصيف . وهو الذي يدعو الناس الربيع . فكلما حلت الشمس برأس
الخل ، فقد مضت للعالم سنة . ولذلك قال الحسن بن هاني^٣:

ألم تر الشمس حلت الجلا وقام وزن الزمان واعتدلا
وغتت الطير بعد عجمتها واستوفت الخمر حولها كَمَلا
يريد ، استوقت الخمر حول الشمس كَمَلا . فالهاء في قوله « حولها »
كناية عن الشمس لأنه ذكر الشمس في البيت الأول ، فحُسن الكناية

(١) لا ذكر للكان في هذا البيت وفي المرزوقي (١/ ١٧٢) بعد إيراد هذا البيت
وبيت آخر قبله مصحف لم يهتد إلى معرفته « إنما يصف حميرا واتنا رعين البقل في
إبانه إلى أن هاج ونضبت المياه » (م- د) (٢) روى له المرزوقي (١/ ١٧١- ١٧٢)
هذا البيت وبيتا آخر قبله عن الدينوري (٣) رواه ابن سيده (٩/ ١٧) والمرزوقي
(٢/ ١٨٥) عن الدينوري (٤) هو أبو نواس . راجع للبيتين ديوانه (طبع مصر
سنة ١٢٧٧) ص ١٩٦ ، البيت الثاني الحيوان ، للجاحظ (٧/ ٥٥) (٥) في الأصل
« لأنها » .

ب/١١ عنها في البيت الثاني . وإذا حلت الشمس برأس الحمل ، فقدمت سنة الشمس مذحلت برأسه في السنة التي قبلها . / فان قال قائل فان الخمر في وقت حلول الشمس بالحمل إنما يأتي لها منذ اعتصرت سنة أشهر ، فكيف تستوفي حولاً كاملاً . قلنا الاستيفاء هو استتمام العدد و استقصاء آخره لحقت أوله أو لم تلحقه . ألا ترى أنك تقول لرجل ، أخذت بقية له من دين على آخر : « استوفيتُ حقك من فلان » ، وأنت لم تأخذ الحق كله ، لأن تلك البقية وفاء الشيء فاذا أخذتها ، فقد استوفيتها - ن .

٢٦ ﴿ ونوء الشرطين نوء غير محمود . ومدته ثلاثة أيام إلا عند من جعل مدة النوء من سقوط النجم إلى سقوط التالي له . وذلك ثلاثة عشر يوماً على ما قدمت من القول . قال الشاعر ، وأحبه الكميث :

ومن شرطيٍّ مرتين^٢ تحللت غزالٌ بها منه بشجاجة سجل
وهذا يدل على غزارة هذا النوء عندهم . وقدام الشرطين كوكبان ، بينهما وبين الحوت ، يقال لهما الأيسان^٣ . فيها اعوجاج . وليس على استواء الشرطين - ن .

٢- البطين^٤

٢٧ ﴿ ثم « البطين » . وهو ثلاثة كواكب خفية كأنها أثنائي .

(١) كلاً أي كاملاً (٢) بهامش الأصل « وهو السائل الدائم » ، يعني المطر المسترسل (٣) غير منقوط في الأصل ؛ في المخصص « ايسان » ؛ عند المرزوق « اثنيان » ؛ والتصحيح عن الصوفي وابن حمودة . (٤) راجع القزويني ص ٤٢ والبيروني ٣٤٢ ، وابن سيده (١٠/٩) والمرزوق (١/١٨٧) .

ويقال (٥)

ويقال إنها « بطن الحمل » . وإذا أنت آثرت أن تعرفها ، التمتها بين الشرطين وبين الثريا . وطلوعه لليلة تبقى من نيسان . وسقوطه لليلة تبقى من / تشرين الأول [و] عند سقوطه يرتج البحر ، ولا تجرى فيه جارية ١٢ / الف وتقطع الحدأ والرخم والخطاطيف إلى الغور ، وتسكن النمل . يقول ساجع العرب : « إذا طلع البطين ، اقتضى الدين ، وظهر الزين ، واقتضى بالطار ، والقين » . واقتضاؤهم الدين عند طلوع البطين ، لأنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم . وإذا طلع الشرطان ، على ما قد أعلنتك فيهادون ويتلاقون ولا يزالون كذلك ثلاثة عشر يوما ، حتى يطلع البطين فيطمئون ويقتضى بعضهم بعضا ماله عليه من الدين . وقوله « ظهر الزين » ، يريد أنهم عند التلاقي يتجملون بأحسن ما يقدرون عليه . ويقال : تزيناها بالنبات . و « اقتفاؤهم بالطار » والقين ، برؤم بهما لحاجتهم إلى اتباع الطيب من العطار ، وإصلاح القين ما رث من

- (١) في الأصل « بریح البحر » والتصحيح عن القزويني (٢) المرزوقي (٢/١٨٤) « العطار » ولعله الصواب وانظر (م - د) (٣) راجع للسجع ابن سيده (٩/١٧) والقزويني ص ٤٣ ، والمرزوقي (٢/١٨٤) حيث « امير بالعين » بدل « ظهر الزين » (٤) انظر على ماذا يعود هذا الضمير ولعله على الارض في سجمة سقطت وهي قولهم « ترينت الارض بكل زين » وهي عند المرزوقي (٢/١٨٤) (م - د) (٥) راجع ما تقدم آنفا وقد فسر المرزوقي الاقتفاء بالكرامة فلا حاجة حينئذ الى التعدية بالباء وفي المخصص (٩/١٧) كما هنا غير انه صحف الراء بهمزة « بالعاء » وقد فسر الاقتفاء ص ١٨ بما نضه « والاقتفاء الكرامة واللطف وما الطفت به الانسان واتخفته به فهو القفية » (م - د) .

آلاتهم وأمتعتهم - ن .

٢٨ ﴿وَنُوءٌ ثَلَاثُ لَيَالٍ إِلَّا فِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ النُّوءَ مَا بَيْنَ سَقُوطِ
النَّجْمِ وَسَقُوطِ التَّالِيِ لَهُ . وَهُوَ نُوءٌ غَيْرُ مَذْكُورٍ ، لَا أَعْلَمُ أَنَّى سَمِعْتَهُ
إِلَّا فِي شَعْرِ مَجْهُولٍ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي وَصْفِ نَائِقَةٍ :
لَهَا مُوَفِدٌ وَقَاهُ وَإِصٌّ كَأَنَّهُ زَرَابِيُّ قَيْلٌ قَدْ تَحَوَّمَى مَبْهُمٌ
وَقَاهٌ عَلَيْهِ اللَّيْثُ أَفْلَازٌ كَبْدَةٌ وَكَهْلَةٌ فَلَذٌ مِنَ الْبُطْنِ مُرْدَمٌ

١٢ / ب / «موفد» : سام مشرف . «وقاه» : تَمَمَهُ . «واص» : نبتٌ كثير متصل
يقال : وصى النبت ووصلت ، إذا اتصل . «زرابي قيل» : أى طنافس
تملك . شبه النبت لما فيه من التهاويل بالطنافس . و«مبهم» ، ذو يميمى .
وقوله «وقاه عليه الليث» : يريد مُطِرَ بُنُوِّ الْأَسَدِ . و«الأفلاذ» :
القطع . «وكهله» أى جعله كهلا تاما ، من قوله : اكهتل النبات ، إذا
تم . «فلذ» أى عطاء . يقال : فلذ له ، إذا أعطاه . «والبطن» : أراد
البُطْنِ ، فكبتره . «مردم» : لازم . يقال أردمت عليه الحمى ، إذا
لزمته . ويروى :

وكهله فلذ من البطن مرزم

«والفلذ» : المطر لوقت . «والمـرزم» : ذو الإرزام . وهو صوت
الرعد . وأصله صوت الناقة . وحكى ابن الأعرابي عنهم أنهم كانوا
(١) فى الأصل «نوعان مذكور» مع بياض بين الكلمتين (٢) راجع لسان العرب
(٢٧٥/٢٠) «وصى» (٣) لعله ناء (م - د) (٤) لعله تواسى (م - د) (٥) لم أجده
بهذا المعنى فى مظانته (م - د) .

يقولون

يقولون: « ماناء البطين ، إذا كان منه مطر لم يضر مع أنواء الأسد . »^١
قال مؤرج: « هو شر الأنواء وأنزرها مطرا . وقل ما أصابهم إلا
أخطأهم نوء الثريا »^٢ ونوءها أشرف الأنواء وأغزرها . فهم لا يذكرون
نوء البطين في شعر ولا غيره .

٣ - الثريا^٢

﴿ ٢٩ ﴾ ثم الثريا . ويقال إنها آية الحمل . وهي أشهر هذه المنازل
وذكرهم لها أكثر من ذكرهم غيرها . وجاءت مصفرة لاجتماعها .
ولم يتكلم بها إلا كذلك ، كما قيل حَمِيَا الكأس ، وُسَكَيْت الخيل . وأصلها
من / الثروة ، وهي كثرة العدد . وهي ستة أنجم ظاهرة ، في خلها ١٣ / الف
نجوم كثيرة خفية . ويسمونها نجما . كما قال الراعي وذكر امرأة
أضافها :

فباتت تعدُّ النجم في مستحيرةٍ سريع بأيدى الآكلين جُمودها^٣

- (١) قال القزويني (ص ٤٣) « وحكى ابن الأعرابي انهم يقولون « ماناء البطين
والدبران او احدهما وكان لنوئه مطرا (كذا) الاكاد ان يكون ذلك العام جديا »
(٢) قال ابن البناء (ص ١٦) « ويقولون ان كان فيه مطر ، يذهب بنوء الثريا »
(٣) راجع القزويني ص ٤٣ ، والبيروني ص ٣٤٢ ، والمرزوقي (١٨٨/١) وابن
سيده (١٠/٩) (٤) ان جميع اللغويين العرب يشقون الثريا من الثروة أو من
الثرى وذهب الاستاذ ابن حمودة (ص ١٤٣) أن الثريا ليست بكلمة عربية بل هي
مركبة من Athyor (أو Athyr) و Ea وهما من الآلهة عند القدماء
(٥) راجع لسان العرب (١٦/٤٦ - ٤٧) « نجم » (مرتين) ، والبخلاء للجاحظ
ص ٢١٢ والمعاني الكبير لابن قتيبة ص ٣٧٥ .

فقوله « تعد النجم » دليل على الجمع ، لأن العدد لا يقع إلا على ذلك .
 و« مستحيرة » ، جفنة قد تحير فيها الدسم ، فهي ترى نجوم السماء فيها .
 لأن الثريا في الشتاء تصير في كبد السماء وإذا كبدت السماء صارت
 على قمة الرأس فرأيتها في الماء وفي المرآة وفي كل شيء صفا .
 ٣٠ قال ذو الرمة يشبه يرض النعام بالنجوم :

تُعاليه في الأدحى بيضاً بفقرة كنجم الثريا لاح بين السحاب
 وقال المرار :

ويوم من النجم مستوقد يسوق إلى الموت نُور الظباء
 يريد يوماً من أيام الثريا . فساها كلها نجماً . فإذا سمعتهم يذكرون
 « النجم » من غير أن ينسبوه إلى شيء ، فاعلم أنهم يريدون الثريا .
 وهم يكثرون تشبيهاً . فمن أحسن ما قيل في ذلك ، قول امرئ القيس :
 إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الرِشاح المفصل^٢
 أراد وقت مغيب الثريا ، وعند ذلك تعرّض . وهي إذا طلعت تستقبل

(١) ديوان ذي الرمة ق ٧ ب ٥٢ . وإحدى الروايات فيه « تبادر بالادحى »
 وتعالیه ، من المعلاة وهي المباراة (٢) المرار ، هو ابن سعيد الفقعسي ، راجع
 الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٤٠ - ٤٤١ . وراجع للبيت المعاني الكبير
 ص ٧٩١ ، والمرزوقي (١/ ١٨٨) (٣) ديوان امرئ القيس ق ٤٨ ب ٢٣ ،
 والمرزوقي (٢/ ٢١١-٢١٢) عن الدينوري . والعجب أن ابن قتيبة نفسه يقول
 مرة (في الشعر والشعراء ، ص ٤١) ومما يعاب عليه من شعره قوله « إذا ما الثريا »
 البيت ؛ وقالوا « الثريا لا تعرض لها وإنما اراه أراد الجوزاء ، فذكر الثريا على
 الغلط » ؛ ومرة (كما هي هنا) أنه « من أحسن ما قيل فيه » .

الناظر إليها بأنفها . فاذا غربت تعرضت ، أي تحرفت كأنها جانحة كتحرف
ثى الوشاح إذا التى . والوشاح خيط فيه خرز منظوم قد جمع طرفاه
فأسفله أوسع من أعلاه . وكذلك الثريا .

﴿ ٣١ ﴾ وقال ذو الرمة :

قطعتُ اعتسافاً والثريا كأنها على قَمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقٍ^١
شبهها بطائرما . وقال ابن الزبير الأسدي^٢ :

وقد خرّم العُدْر اثريا كأنها له راية يضاء مُتخَفَضٌ^٣ للطعنِ
شبهها حين تدلت للغيب براية خفضت^٢ يضاء . وهذا نحو قول الآخر :
وتدلّت كأنها عنقود

وقال عُقبَةُ بن رُوْبَةَ في بعض كلامه : « والنجم قد تصوّب كأنه عنقود
ملاحى » بتخفيف اللام وتشديد الياء . وقال آخر :

سرى بعدما غار الثريا بعدما كأن الثريا حلّه الغورُ منخلُ^٤
« حلّه الغور » أي قصده . قال الأصمعي : لم يحسن في التشبيه .

﴿ ٣٢ ﴾ / وللعرب فيها أجماع . قولهم : إذا طلع النجم ، فالحرّ في ١٤ / الف

حدّم والعشب في حطّم « يريد أنه حينئذ يهيج وينكسر والعانات في

(١) ديوان ذي الرمة ق ٥٢ ، ب ٤٨ . وفيه «وردت اعتسافاً» راجع أيضا فقرة

«٤٩» فيما يأتي . ابن سيده (١٥٣/٨) «يقال لطير الماء كلها بنات الماء الواحد ابن الماء

(٢) هو عبدالله بن الزبير (بفتح الزاي) الأسدي الكوفي ، توفي على عهد عبد الملك

ابن مروان ، فراجع الأغاني (٣٣/١٣-٤٩) ، والخزانة (٢٤٥/١) وما بعده (٣) كذا

وفي المرزوقي (٢/٣٣٤) «تحقق» ولعله الصواب (م-د) (٤) في الاصل والحر .

كقدم^١، أى تعاض^٢.

(٣٣) وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار . وسقوطها لثلاث عشرة
تخلو من تشرين الآخر . وأما الاستمرار من الثريا فتظهر^٣ من أول
الليل في المشرق عند ابتداء البرد . ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسط
السما مع غروب الشمس . وذلك الوقت أشد ما يكون البرد . ثم
تجدر عن وسط السماء فتكون كل ليلة أقرب من افق المغرب وأبعد
من وسط السماء إلى أن يهمل معها الهلال لأول ليلة . ثم تمكث
شيئا يسيرا ، ثم تغيب فلا تظهر نيفا وخمسين ليلة . وهذا المغرب هو
استرا [ر] ها . ثم تبدو بالغداة من المشرق في قوة الحر . وفي جميع
هذه الأحوال فدقالت الشعراء . قال حاتم يذكر ظهورها من أول الليل
في أشد البرد ، ويدلّ بذلك على شدة الزمان :

إذا النجم أمسى مغرب الشمس رايا ولم يك برق^٤ في السماء ينيرها^٥
يقول : إذا ارتفعت الثريا مع غروب الشمس في المغرب ولم يكن في
ذلك الوقت برق^٦ يريد لم يكن فيه مطر . وفي هذا الوقت يقول

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩) ، والقزويني ص ٤٣ ، والمرزوقي (١٨٠/٢)
حيث إذا طلع النجم جعلت الهواجر تحتد [م] والعانات تكتدم (٢) في الاصل
تظهر (٣) ديوان حاتم الطائي ، ق ٤٤ ب ٢ حيث « أضحى - مائلا - بالآفاق برق
ينيرها » . وروى أيضا مائلا ، وراثبا ، بدل « رايا » . وفي ديوان عمرو بن
قميئة (ق ٢ ب ١٢) « إذا الشمس أمسى مغرب الشمس رايا - ولم يك برق في
السما يليحها » راجع أيضا المرزوقي (١٨٨/١) لاختلافات أخرى (٤) لعل الوار
زائدة (م - د) .

الساجع

الساجع: «طلع النجم عشاء» ابتغى الراعى كساءه^١ / وقال الأعشى: ١٤/ب
يراقبن من جوع جلاء مخافة

نجوم الثريا الطالعات الشواخصا

يريد أنهن يعلن أن الضيق وظلف العيش دائم مادامت الثريا طالعة
عشاء. فهن يراقبها ويقدرن لهن^٢ ويتظرن لين الزمان.

٣٤ ﴿ وفي توسلها للسماء مع غروب الشمس في شدة البرد
يقول ساجع العرب « إذا أمسّت الثريا قم رأس، ففي الدثار فاحس،
وُعظَاهن فاحدس، وإن سُئلت فاعبس ثم اعبس»^٣ « قم رأس،
يريد إذا صارت الثريا عند المساء حذاء رأس القائم، « فاحس في
الدثار، يريد استتر من البرد ولا تظهر ولا تسافر. وقوله « وعظَاهن
فاحدس يريد عظمى الإبل فاصرع للنحر. قال مؤرّج « عند ذلك تقول
الماعزة « الاست جهري - أي عارية - والنبت ألوى، والشعر دقاق، والجلد
رقاق. ثم ثغت فرقا منه أي من هذا الوقت، وقوله « وإن سُئلت
فأعبس» يريد. أظهر العبوس لمن سألك، أمره بالمنع إبقاء على نفسه
من كلب الزمان. وقال الكسيت:

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والقزويني ص ٤٣، والمرزوقي (١٨٠/٢)
(٢) ديوان الأعشى ميمون، ق ١٩ ب ١٢، حيث « خلال مخافة»، « نجوم
الشتاء» وفي إحدى الروايات « العاتقات الغوامصا» - المرزوقي (١٨٥/١) « خلاء»
(م - د) (٣) لعله لها (م - د) (٤) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والمرزوقي
(١٨٠/٢) حيث « عظماها» قال عظمى إياه وغنمه ولكن أراد الجنس.

وأنت ابن زاد الركب^١ في كل شتوة

أميره^٢ والساقى إذا النجم أفغرا

يريد . إذا صارت الثريا في وسط السماء ، فنظر إليه فغرفاه أى

١٥/ الف فتح فاه . وذلك من شدة البرد / وصفه بالإحسان في هذا الوقت .

٣٥ ﴿ وقال القطامي في مثل ذلك :

إذا كتبت النجم السماء بشتوة على حين حر الكلب^٣ و الثلج^٤ خاشف^٥

قوله « على حين حر الكلب » يريد أنه لا يقدر على النباخ من

شدة الجهد ، فهو يهرّ ونحوه قال الأعشى يصف المرأة :

وتخن ليلته لا يستطيع نباحا بها الكلب إلا هريرا^٦

وقال الكميّ في مثل ذلك يصف سنة جذب :

كأن الثريا أطلعت في اغشائها^٧ بوجه فتاة الحى ذات المجاهد^٨

(١) أزواد الركب « ومكانوا إذا سافروا ، لم يختبر معهم أحد ولم يطبخ » .

(ابن حبيب ، المحبر ، ص ١٣٨ ، المنقح ، ص ٢٩٤) (٢) كذا (م - د)

(٣) ديوان القطامي ، ق ٦ ب ١٩ ؛ لسان العرب (١٠/٤١٧) خشف ، (٧/١٢١)

« هريرا » خاشف ، أى جامد ، أو ما تسمع له خشفة ، وهى الصوت ، عند المشى

على الجليد . (وعزاه إلى عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي . وهو القطامي) (٤)

في الأصل « نباحاها » (٥) ديوان الأعشى سيمون ، ق ١٣ ؛ المعاني الكبير ، ص ٢٣٣

(٦) لسان العرب (١٠/١٠٨) طلع ، حيث « فى عشائها - وهو الصواب (م - د)

(٧) يذكر سنة جذب احمرت فيها الآفاق من المحل . شبه الثريا فى حمرة الجومن

الأزله بجارية عليها مجاهد ، وهى الثياب المصبوغة بالجسّاد وهو الزعفران

(مخصص ابن سيده ٦ / ١٥١) .

اطلعت

(٧)

«اطلعت»، طلعت والخمرة محيطه بها فشبّه يابض الثريا في الخمره
 يياض وجه الفتاة في «المجاسد»، وهي الثياب الخمره. فهذا من أمارات
 الجذب. وكذلك قول خدّاش بن زهير:
 إذا ما الثريا أظلمت في اجتماعها فويق رؤوس الناس كالرفقة السفر
 «أظلمت»، دخلت في شدة الظلام، يريد نصف الليل حين
 صارت على قصد رؤوسهم. وفي مقارنة الهلال لما ليلة مهله، وذلك
 قبل استمرارها بأيام، يقول كثير عزة:

فدع عنك سعدى إنما تُسيف التوى قران^١ الثيامرة ثم تأفل^٢ / ١٥ ب

يقول إنما تلاقيها مرة واحدة في السنة، ثم تفترقان كما يفارق
 الثريا الهلال لأول ليلة مرة واحدة في السنة، ثم تغيب.
 ٣٦ وظهورها بالغداة عندهم بعد الاستمرار وذلك عند قوة
 الحر يقول الساجع إذا طلع النجم غدية، ابغى الراعي شكية^٣، «وشكيه»
 تصغير شكوة، وهي قرية صغيرة. يريد أنه لا يستغنى عن الماء لشدة

(١) هوشا عمر مخضرم؛ راجع الشعر والشعراء ص ٤٠٩ - ٤١٠ - الصحيح
 الاول، والذي فيه (ص ٢٤٦) «وهو من قيس المجيدين في الجاهلية» - وفي
 قاموس الاعلام للزركلي (١ / ٢٨٨) «جاهلي» (م - د) (٢) في الأصل
 «قذلك» (٣) هكذا في اللسان (٤ / ٢٧٤) «عدد» - وفي الاصل يعف (م - د)
 (٤) في اللسان بفتح النون وسيأتي في فقرة «٩٨» مثل ذلك (م - د)
 (٥) ديوان كثير، (٢ / ٢٩) (ق ١٠٤ ب ٣) - راجع أيضا فقرة «٩٨» فيما
 يأتي (٦) لعله تقارن وسيأتي مثله في فقرة «٩٨» (م - د) (٧) راجع للجع
 ابن سيده (٩ / ١٥) والقزويني «٤٣» والمرزوقي (٢ / ١٨٠)، ولسان
 العرب (١٦ / ٤٦) «نجم».

الحر إذا خرج للرعى . وقال ذو الرمة :

أقامت به حتى ذوى العود والتوى وساق الثريا في ملاءته الفجر

ويقال ذوى العود يذوى ، [و] وذى يذى ، اذا بدي يحف .

وقال أيضا :

فلما رأى الرائي الثريا بشفية ونشت نطاف المبقيات الوقائع

قوله « بشفية » يريد طلعت وقد بق من سواد الليل شيء قبل

الفجر . و« نشت النطاف » يعنى نضبت المياه و« المبقيات » الحافظات

للماء من جلد الأرض . وإذا نضب ماء المبقيات ، فغيره أنضب . وهم

يرجعون عن البوادي إلى محاضرم إذا استقلت الثريا بالغداة . وإذا

تقدمت للفجر قليلا ببقية من السواد . ويتدنون في الرجوع من طلوع

الفجر الشراطين إلى هذا الوقت . وسأذكر ذلك في باب تديهم ان شاء الله .

٣٧ ﴿ [أرني °] أوقات السنة عندهم ما بين مغيب الثريا إلى

طلوعها . وقال طيب العرب : اضمثوا لي ما بين سقوط الثريا وطلوعها ،

أضمن لكم سائر السنة . وسئل يهود خيبر : « هم صحتم بخير ؟ »

(١) ديوان ذى الرمة ، ق ٢٩ ب ٣ ، حيث « بها حتى ذوى العود في الترى » راجع

أيضا فقرة « ١١٠ » تحت (٢) لعله وذوى يذوى كرضى يرضى اذا بدا ، كما في متن

اللغة (م - د) (٣) ديوان ذى الرمة ، ق ٤٨ ب ٢٩ ؛ لان العرب (٨٧/١٨)

« بتي » . كان في الأصل « رأى الراعى » ، والتصحيح من المصادر المذكورة

ومن المحكم لابن سيده (٤) في الأصل « نضبت » (٥) [الزيادة من البيروني

ص ٣٤٢ ، ولا بد منها (٦) في الأصل « طلوع الثريا وطلوعها » . (٧) في

الأصل « سئل يهود » . (٨) في الأصل « ما » .

فقالوا

فقالوا: « بشرب الخمر و أكل الثوم و سكون اليفاع و تجتأ بطون الأودية و الخروج من خير عند طلوع النجم و سقوطه^١ .

﴿ ٣٨ ﴾ و يقال ما طلعت و لانات إلا بعاهة في الناس و الإبل .
و غربها آتية من شرقها . و أما قول رسول الله صلى الله عليه و سلم :
« إذا طلع النجم ، لم يبق في الأرض [من^٢] العاهة شيء إلا رفع^٣ ،
فانه أراد بذلك عاهة الثمار . لأنها تطلع بالحجاز و قد أزهى البر
و أنت عليه العاهة ، و حلّ ينع النخل . و قال طيبيهم : « إذا طلع
النجم ، اثنى اللحم ، و خيف الثقم ، و جرى السراب على الأكم^٤ ، .
أمرهم بالحمية ، و أخبرهم^٥ أن السراب يجرى عند طلوعها ، و لا يجرى
قبل ذلك - ن .

﴿ ٣٩ ﴾ فأما نوءها فهو محمود عزيز مذكور . يقال إنه خمس
ليال ، و يقال سبع ليال . فهو خير نجوم الوسمي ، لأن مطره في زمن
تريد الأرض فيه الماء . فهو يمسك ثرى سته . و في الثريا إذا جادتهم
خلف^٦ مما قبلها و لا خلف منها ، يقولون : إنه ما اجتمع مطر الثريا
إفي الوسمي و مطر الجهة في الريح إلا كان ذلك العام تام الخصب

١٦/ب

(١) كذا في الأصل و الصحيح إما « منذ سقوط النجم إلى طلوعه » أو « ما بين
سقوط النجم و طلوعه » (٢) زدناه من اللسان (م - د) (٣) راجع للبحث في
الحديث لسان العرب (٤٧/١٦) « نجم » (٤) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)
و المرزوقي (١٨٠/٢) . و « طيبيهم » هو تقيان الحكيم بن عاد كما روى ابن سيده
عن الدينوري (٥) في الأصل « و أمرهم » .

كثير الكلاء . قال ذو الرمة :

تُجَلجل الرعدِ عَرَاصا إذا ارتجحتُ نوءُ الثريا به أو ثريرة الاسد
وقال أيضا :

ولا زال من نوء السهاك عليك ونوء الثريا شجيمٌ متبطحٌ
٤٠ الكواكب المنسوبة إلى الثريا :

للثريا كفان . يقال لإحديهما « الكف الجذماء » ، وهي أسفل
من الشرطين . وعن يمينها « البقر »^٢ وهي كواكب متفرقة تتصل بالثريا
« وعناق الارض » ، أسفل من البطين ، فيما بينه وبين « مرقق الكف
الخضيب » ؛ وهو كوكب مضى . في رقعة ليس بها إلا كوكبان إذا
وصلته بيها أشبه ذلك « النر الواقع » . فكان كأنه أثافي . ويقال
للأخرى « الكف الخضيب » . وهو كف الثريا المتوسطة الخمسة كواكب
يض في المجرة « حبال الحوت » . وقد ذكرها رجل من أهل الشام
مكان حسن المعرفة بمناظر النجوم ، يعرف بالخصي^٥ ، في شعره فقال :

(٦) ديوان ذي الرمة ق ٢٠ ب ٣ - راجع أيضا فقرة « ٦٨ » تحت (٢) ديوان
ذو الرمة ق ١٠ ب ٢ ، حيث « وابل متبطح » ؛ لسان العرب (٣/٢٣٦) « بطح »
المحك لابن - يده « حطب » تاج العروس « بطح » - راجع أيضا فقرة « ٧٦ » تحت .
تجلجل ، عظيم الصوت ؛ عراض ، كثير البرق ؛ الارتجاس ، صوت الرعد ؛ المعجم
الذي يصب بخاة من السحاب (٣) هنا في الأصل النقر ، بالنون ، في فقرة
« ه » تحت ، البقر بالباء وكذلك عند المرزوقي ، (٣٧٩/٢) عن الدينوري رواية
ابن الأعرابي (٤) اللسان « عوى » « منازل » (م - د) (٥) في الأصل « الخسي »
والتصحيح من فقرة « ٧٤ ، ٨٧ » تحت - وفي لسان العرب (١٩ / ٣٤٤) =

/ حتى إذا ما الحوت في حوضٍ من الدلو كَرَّعَ
 ووازن الكفت التي فيها خضابٌ قد نضعُ
 قال الدليلُ عَرَسُوا فليس في صبحٍ طمَعُ
 وهذه الكف الخضيب من الثريا تجعل «سنام الناقة» فهي لمن
 شام كفت للثريا، ولمن شام سنام للناقة . ورأس الحوت في «لَبَّة الناقة»
 و«الناقة» على خلفة التجيب الضامر، الدقيق العنق الصغير الرأس .
 و«عنق الناقة» كواكب ابتدأن من السنام، ثم هبطن حيال «السمة»
 الصغرى، ثم ارتفعن ارتفاع «العيوق»، ثم صرن كهية الرأس فوق
 «السمة الصغرى» .

٤١ ﴿ وعلى إثر الكف الخضيب «المِعَصَم» . وهو للكفت
 معصم . ويسمى «وشم المعصم» . وهو لطحخة كالطحخة السحاب .
 وقد يجعل وشما في «نخذ الناقة» . وعلى إثر المعصم ، «الذراع»؛
 ثلاثة كواكب خفية . وعلى إثر الذراع ، «المأبيض» ، وهما كوكبان
 متقاربان بينهما في رأى العين نحو ذراع . وعلى إثر «المأبيض» ، «المرفق» ،

== «عوى» «الخصني» وعند القزويني ص ٤٩ «الخصين» لعله أبو الأصبح
 مجد (أ) وعبدا لله بن مجد بن يزيد بن مسامة بن عبد الملك بن مروان المعروف بالخصني
 لأنه كان ينزل حصن بسامة من ديار مضر وهو شاعر محسن مكثراً مدح
 المأمون ومجداً عبداً لله بن طاهر . راجع معجم الشعراء للرزاني ، ص ٤١٩ ،
 وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤١ ، ١٤٢ - المصحح الاول - وقد ساق
 المرزوقي (٢/ ٢٣٦) هذه الأبيات في منظومة عندها الى مجد بن يزيد بن مسامة
 عددها اربعة وثلاثون بيتاً (م - د) (١) المرزوقي (٢/ ٢٣٧) «نضع» (م - د) -

وهو كوكب أبيض . وتحتة كوكب أصغر منه يقال له «إبرة المرفق» .
والشرطان عن يمين المرفق . و«عضد الثريا» كواكب مستطيلة ، خفية
ب / ١٧ ككواكب الذراع بين المرفق و الثريا . ثم «المنكب» / وهما كوكبان يشبهان
«المأبيض» . و«البطين» عن يمين المنكب . ثم «العاتق» ، وهو كوكب
ليس بالثير . ثم «الثريا» . ويقال هي الرأس . قال ذو الرمة يذكر
لمية أيدى الثريا :

ألا طرقتُ ميَّ هيوماً بذكرها وأيدى الثريا تُجَنِّحُ في المغارب
يريد آخر الليل حين عرسوا . والثريا تغرب في كل أوقات الليل
إلا أن الشاعر أراد وقتا يكون غروبها فيه آخر الليل . وقد يجوز
أن يكون أراد بأيدى الثريا هاتين الكفين ، وأن يكون أراد أوائلها ،
يعنى الشرطين .

٤٢ العيوق . ومن الكواكب التي تنسب إلى الثريا ، «العيوق» ،
وليس منها ، ولا من ذوات الأنواء ، ولكن يطلق إذا طلعت . قال
حاتم طي :

وعاذلة هبت بليل تلومني وقد غاب عيوق الثريا فعددا
قوله «عددا» أي غاب . وقد يكون التعرید ، العدول والميل .

(١) في الأصل «محد» - المصحح الاول - واعلمه يذكر ... ايدى الثريا» ولا ادرى
عماذا تحرفت كلمة الاصل (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ، ق ٧ ب ٨ ؛ لسان
العرب (٢٠ / ٣٠٦) «يدى» . و«الهيوم» الذاهب العقل . وراجع ايضا
البيت ٦٥ من معلقة ليبد (٣) ديوان حاتم الطائي ، ص ٢٣ ؛ المعاني الكبير ،
ص ٤٣٠ .

يقال

يقال عرَد الرجل، إذا عدل ليفرّ . قال ذو الرمة يذكر أصحابه:
 بُهِتَهُمْ مِنْ مَهْجَعِ مَرْدُودٍ^١ وَالنَّجْمِ بَيْنَ الْقِمِّ وَالتَّعْرِيدِ^٢
 يريد بالنجم، الثريا . ووالقمة، جمع قمة، الرأس . يريد أنها
 بين أن تكون في وسط وبين أن تعدل عن الوسط . ويجوز أن
 يكون حاتم / أراد: وقد عرد عيوق الثريا فغاب أي مال فغاب؛ ١٨ / الف
 فقلب . والقلب يأتي كثيرا في كلام العرب والشعر والقرآن قال الله
 جلّ ثناؤه: (نُتِمَّ دَنَا قَدَلِي^٣) أي تدلى فدنا .
 ٤٣) وموضع العيوق وراء الثريا في جانب المجرة الأيمن .
 وهو كوكب أبيض ازهر منير . وهو إلى القطب اقرب من الثريا كثيرا . قال
 أبو ذؤيب يذكر حميرا :

فوردن والعيوق مقعد رابي الضرباء خلف النجم لا يتلخ^٤
 «رابي الضرباء» هو الأمين على أصحاب القداح . وهو يقعد وراءهم

(١) في الاصل « مورود » والتصحيح من الديوان ، و« المردود » الجنوب ،
 و« المهجع » المقام ، وعند المرزوقي (٣٣٢/٢) ايضا « مورود » - المصحح
 الاول - ولعل ما في الاصل والمرزوقي هو الصواب والجنوب محرف عن
 المحبوب والمقام محرف عن المنام ، تأمل (م-د) (٢) ديوان ذي الرمة ق ٢٢ ،
 مصراع ٣٨ ، ٤٠ ؛ وبين المصراعين « علي دفوف يعملات قود »
 (٣) القرآن ، سورة النجم (٥٣/٨) (٤) ديوان أبي ذؤيب ، ق ١ ، ب ٢٦ ،
 حيث في إحدى الروايات « خلف النظم » المعاني الكبير ، ص ١١٤٨ ؛ لسان
 العرب (١ / ٤١٠) « رقب » ، (٢ / ٣٦) « ضرب » ، (١ / ٣٨٥) « تلخ » ،
 (١٥٣ / ١٢) « عوق » ، (٤٧ / ١٦) « نجم » ، (٥٧ / ١٦) « نظم » ؛ صور الكواكب
 للصوفي ، ص ٩٢ وفيه « فوق النجم » .

ويشرف عليهم . فان أحسن من أحد منهم باحتيال ، أخبر به ، فاستأنفوا
الإفاضة . والرائي ، المشرف . يقال ربأت على القوم ، أى أشرفت عليهم
شبه العيوق وراما الثريا بالرقيب ورام الضارين بالقداح . « لا يتلع »
أراد لا يتقدم .

٤٤٤ وما يدل على أنهما يطلعان معا ، قول الأخطل ، وذكر
الابل :

إذا طلع العيوق والنجم أوجت سوائفها بين السماكين والقلب
يريد أن الثريا والعيوق يطلعان صبحا عند اشتداد الحر ، فاذا
طلعا ، كان قلب العقرب والسماكين حيث طالعين^٢ / ليلا فجعل مسيره
ليلا ، وأخبر مع هذا بسمه في وجهه وأنه مستقبل القبلة . قال
بشرا بن أبي خازم :

وعاندت الثريا بعد هديي معاندة لها العيوق جار

« عاندت » عدلت عن الطريق . « بعد هديي » بعد ليل . « معاندة

لها العيوق جار » : أى معاندة من أجلها جاور العيوق ، [والعيوق^٦]
الثريا . ولم يرد أنهما اجتماعا أو تقاربا قربانا لأنه [. . . .] عن تجاورهما

أوزال به^٧ احدهما . ولكن الكواكب إذا كبدت السماء ، تقارب ما بينهما^٨

(١) في الأصل « وربأ » (٢) ديوان الأخطل ، ص ١٩٠ - المصحح الاول - وفيه

« سوائفها » بالفتح ولعله الصواب (م - د) (٣) في الأصل « السماكين - طالعان »

(٤) هو شاعر جاهلي . راجع الشعر والشعراء ، ص ١٤٥ ، ٢١٤٧ ، والمراجع

المذكورة هناك (٥) المرزوقي (١ / ١٩٠) (٢ / ٣٧٧) عن الدينوري (٦) لعله

مكرر . مما قبله ومنقضى السياق زيادته ، ومما قبله فاعل جاور (م - د) (٧) العبارة

غير واضحة المعنى وراجع المرزوقي (٢ / ٣٧٧) (م - د) (٨) لعله ما بيننا (م - د) .

(٩) في

في رأى العين .

٤٥ - وعلى إثر العيوق ثلاثة كواكب زُهرٍ ، يقال لها « الأعلام »
وهي «تابع العيوق» وأسفل العيوق نجم يقال له «رجل العيوق» - ن .
٤ - الدبران

٤٦ - ثم «الدبران» وهو كوكب أحمر نيز يتلو الثريا . ويسمى
«تابع النجم» ، و«تالي النجم» وباستدباره الثريا سمى دبرانا ويسمى
أيضا «المجدح» . والمجدح هو الذى ذكر فى الحديث^٢ «لأن الله حبس
القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله ، أصبحت طائفة به كافرين ،
يقولون : مطرنا بنوم المجدح» . وقال الشاعر :

وأطعنُ والقومُ شطر الملو ك حتى إذا خفق المجدحُ ؛ ١٩ / الف

«خفق» أى غاب ونومه ثلاث ليال . ويقال : ليلة . وهو غير
محمود ، ولا مذكور النوم . وقد ذكرته الشعراء بالنحوسة . قال بعضهم
يذكر عبيد بن الأبرص حين تعرض للملك فى يوم يؤسه يريد حياه . فقتله :

(١) راجع ابن سيده (٩ / ١٠ - ١١) ، والمرزوقى (١ / ١٨٨) ، والبيرونى ، ص
٣٤٢ ، والقزوينى ، ص ٤٣ - ٤٤ (٢) راجع فقرة «٢٠» ، أعلاه أخرجه ابن حنبل
٣ / ٧ (سطر ٣١ - ٣٢) . وكان فى الأصل «المجدح» فصححناه (٣) المرزوقى
(١ / ١٧٩) وابن سيده (٩ / ١١) واللسان - جدح - خفق - طعن «بالقوم»
وهو الصواب إذ معنى أطعن بالقوم هنا امضى وامعن بهم (م - د) (٤) لسان
العرب (٣ / ٢٤٥) «جدح» ، (١١ / ٣٦٨) «خفق» ، (١٧ / ١٢٦) «طعن» ؛ وعزاه
إلى درهم بن زيد الأنصارى ؛ راجع أيضا ابن سيده (٩ / ١١) والمرزوقى
(١ / ١٨٨) ورواه الآلوسى عن الثعالى أيضا (٥) إن المنذر بن ماء السماء =

غداة توخى المثلک يلتمس الحيا فصادف نحسا كان كالديران
وقال الأسود بن يعفر:
وُلِدْتُ بِمِحَادِي النَجْمِ يَتَلَوُ قَرِينَهُ وَبِالْقَلْبِ قَلْبَ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ
« قلب العقرب » قريب الدبران . يقول: وُلِدْتُ بِمِحَادِي النَجْمِ ، الدبران ، مثل
وتابع « النجم » .

٤٧ ﴿ وقال الأخطل ، وذكر امرأة وسيمة من قومه ، يقال لها
بِرَّةٌ ، تزوجها رجل منهم دميم:
وكيف يداويني الطيبُ من الجسوى وِبرَّةٌ عند الأعور بن بنان
فهلَّا زجرتِ الطيرَ ليلةَ جئته بضيقه بين النجم والدبران »

= بعد ما قتل نديين له ، ندم وشيد على قبرها أثرين وجعل يومين في السنة
« يوم نعيم ويوم يؤس ، فكل من مر به يوم نعيمه أنعم عليه ، وكل من مر به
يوم يؤسه قتل ، وطلا بدمه الأثرين فمر به عبيد بن الأبرص في هذا اليوم ، فقتله
(١) لعله الجباء هنا وفيما تقدم (م-د) (٢) المرزوق (٣٤٨/٢) « وللأسود . . . يهجو
رجلا » (م-د) (٣) لسان العرب (٤٦/١٦) « نجم » . راجع أيضا فقرة « ٨٣ » تحت
والأسود بن يعفر هو أعشى بن نهشل ، راجع الشعر والشعراء ، ص ١٣٤ - ١٣٥
ومراجعه (٤) في الأصل « قريب » ، لعله « قرين » (٥) ديوان الأخطل . ص ٢٣٣
حيث « الأعور بن بنان » وفي رواية أخرى « بنان » وكان في أصلنا « بنان »
لسان العرب (٤٧ / ١٦) « نجم » (٧٨/١٢) « ضيق » وقال « المرأة هي برة بنت
أبي هانيء التغلبي ، والرجل سعيد بن بنان التغلبي . قال أبو منصور: جعل ضيقة
معرفة لأنه جعله اسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه . وأنشد أبو عمرو
بضيقة بكسر الهاء ، جعله صفة ؛ أراد بضيقة ما بين النجم والدبران » .
و « ضيقة »

و«ضيقة» ما بين الدبران والثريا ، يقال إنه ليس في السماء منزلان أشد تقارب طلوع من النجم والدبران . وهذا الطلوع طلوعهما من أول الليل . قال رجل من بني العنبر : «إني لأصّر إيلي ، وما هي بالكثيرة ، حين يطلع النجم فما أفزع^٢ من صرّها / حتى يطلع الدبران» . ١٩ / ب

٤٨ ﴿ وقال أبو زياد^٢ : «الضيقة» كوكبان ، كالملتصقين ، صغيران

بين النجم والدبران . وسماهما غيره «الكليين» . قال : وربما قصر القمر ، فزل بالضيقة . وقال ساجع العرب : إذا طلع الدبران توقدت الحزّان ، وكُرّهت النيران ، واستحرت^٤ الذبان ، ويست الغدران ، ورمّت بأنفسها حيث^٥ شاءت الصياني^٦ . وطلوعه لت وعشرين ليلة تخلو من أيار في قبل الحرّ فيتوقد «الحزّان» وهي الأرضون الصلبة .

(١) قال ابن سيده (المخصص ٩ / ١٢) «ويقال لما بين المنازل الفرج . والفرجة التي بين الثريا والدبران يقال لها الضيقة ، لضيقتها . قال أبو عبيد : هو موضع نحس ، وأنشد : بضيقة بين النجم والدبران (٢) لعله أفرغ (م-د) (٣) اسمه يزيد بن عبدالله الحر الكلابي الكعبي الاعرابي وسياق النقل عنه في غير ما موضع من الكتاب ورجع دائرة البستاني (٢ / ١٥٧) (م-د) (٤) أي اشتد أذاها ومعرتها (٥) في الأصل «حين» والتصحيح عن المرزوقي (٦) السجع عند ابن سيده (٩ / ١٥) والمرزوقي (٢ / ١٨١) ، والقزويني ص ٤٤ (وعند ابن سيده «نشت» بدل يست) . وروى السجع في الأرجوزة التي نشرها موتيلنكي «إذا طلع الدبران كثرت الذبان ، وكرهت النيران ، وبات الفقير بكل مكان ، وذهبت بأنفسها حيث شاءت الصياني ، ويست الغدران ، وهان الزمان وعطشت العربان» .

واحدًا حزين لشدة وقع الشمس . ويكره الدنوم من النيران . وتهيج
الذبان . ولا يبالى الصيان حيث رموا بأنفسهم لأنهم لا يخافون بردا
ولا مطرا . وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر - ن .
٤٩ ﴿ الكواكب المنوبة إلى الدبران :

وبين يدي الدبران كواكب كثيرة مجتمعة . فيها كوكبان صغيران
يكادان يتماسان لقرب ما بينهما، تقول الأعراب : هما كلباه . ويقال للبواق :
هي قلاصه . ويقال : غنمه . وقد ذكر ذلك ذو الرمة فقال :

قطعتُ اعتسافا والثريا كأنها على قسمة الرأس ابن ماضي^٢

يدب على آثارها ذبراؤها فلا هو مسبوقة ولا هو يلحق^٢ ٢٠ الف

[بشرين من صغرى النجوم كأنها وإياه في الخضراء لو كان ينطق^٣

قلاص حداهما راكب متعمم^٤ [هجانن قد كادت عليه تفرق

قراني^٥ وأشتاتا وحادي سوقها^٦] إلى الماء من قرن التوفة مطلق^٧

(١) ديوان ذي الرمة، ق ٥٢ ب ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢ (٢) في الديوان ، وعند
ابن سيده (٩ / ١١) ، ولسان العرب (١١ / ١٥١) «عسف» ، (١١ / ٣٤٩)
«حلق» «وردت اعتسافا» . راجع أيضا فقرة «٣١» أعلاه (٣) في الديوان ،
ولسان العرب (١١ / ٤) «دفع» ، والمرزوقي (١ / ١٨٨) «يدف» أما عند
ابن سيده (٩ / ١١) فهو «يدب» كما هيئا . والديف هو الطيران الخفيف .
«مسبوقة . . . يلحق» ، يقال إن الدبران خطب الى الثريا نفسها فامتعت فهو
يتبعها بقلاصه (٤) من المرزوقي (١ / ١٨٨) وابن سيده (٩ / ١١) ولعله سقط من
اصول الناشر او ذهل عنه وهو في ديوان ذي الرمة ايضا وبدونه لا يستقيم تركيب
الكلام (م - د) (٥) اللسان «طلق» انا (م - د) (٦) الزيادة من الديوان =
(١٠) «مطلق»

«مطلق» ، من الطَّلَق ، أى داخل فيه . وهو يومان قبل القرب فاليوم الأول ، الطلق ، واليوم الثانى القرب . و« قرن التنوفة » . أعلاها .

٥٠) وحذاء الدبران كواكب . يقال لها «القر» - ن .

٥ - الحقعة

٥١) ثم الحقعة رأس الجوزاء . وهى ثلاثة كواكب تشبه الأثافي ، صغار . وقال ابن عباس لرجل طلق امرأته عدد نجوم السماء: «يكفيك منها حقعة الجوزاء» يريد أنها تبين منك بعدد كواكب الحقعة وهى ثلاثة . وإنما سميت حقعة تشبيها بدائرة من دوائر الفرس يقال لها الحقعة . ويقال فرس مهقوع .

٥٢) وتطلع تسع ليال تخلو من حزيران ، وتسقط تسع ليال تخلو من كانون الأول . ونومها ست ليال . ولا يكادون يذكرون نومها إلا بنوم الجوزاء . والجوزاء غزيرة النوم ، مذكورة . وقال الساجع / «إذا طلعت الحقعة تقوض الناس للقلعة ، ورجعوا عن الشجعة ، وأردفتها / ٢٠ ب
الهنعة»^٢ ومع طلوعها يرجع الناس إلى مياهمهم .

= وفى احدى روايتى الديوان جوز «التنوفة» . وروى المرزوقى (١١/١) عن الدينورى بادغام البيتين كما فى أصلنا . كأن ابن قتيبة نقله عن الدينورى ، لآ عن ديوان ذى الرمة رأساً (١) راجع فقرة «٤٠» فوق ، لاسم هذه الكواكب (٢) راجع ابن سيده (١١/٩) والبيرونى ص ٣٤٢ ، والقزوينى ص ٤٤ ، والمرزوقى (١١/١) (٣) راجع أيضا ابن سيده (١٥/٩) حيث زاد بعد كلمة النجعة « وأورست الفقعة » وأيضاً القزوينى ص ٤٤ ، والمرزوقى (١٨١/٢) .

٦ - المنعة

٥٣) ثم المنعة^١ وهي كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط ، على إثر الحففة ، في المجرة ، وبينها وبين الذراع المقبوضة^٢ . ويقال لأحد الكوكبين [الزر] ^٣ وللآخر الميسان . وقال ابن كنانة : « انما ينزل القمر بالتحاني ، وهي كواكب ثلثة حذاء المنعة ، الواحدة منها تحياة ؛ وقال أدهم بن عمران العبدي : « المنعة قوس الجوزاء ترمى بها ذراع الأسد . وهي ثمانية أنجم في صورة قوس في مقبض القوس النجمان اللذان ° يقال لهما المنعة . وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من حزيران ، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول . ونومها ثلث ليال . وهو في إثر الجوزاء : لا يفرد والضياب تصاد ما بين طلوع النجم إلى طلوع المنعة . فاذا تآمت الجوزاء ، امتعت هزالا .

(١) راجع البيروني ص ٣٤٢ والقزويني ص ٤٤ ، والمرزوقي (١ / ١٨٩) وابن سيده (٩ / ١١) ولسان العرب وتاج العروس كليهما « حيا » (٢) كذا وفي المرزوقي (١ / ١٨٩) « والذراع المبسوطة بينهما » (م - د) (٣) سقط من الأصل . وفي المخصص (٩ / ١١) « الذر » ؛ وعند المرزوقي (١ / ١٨٩) « الزر » (٤) وقع فيها التصحيف أيضا فقيل البيخاتي . ورأى الاستاذ ابن حمودة تعليل اللغويين غير شاف وقال لعن الصواب التحاني ، لأنها تحت الجوزاء (راجع مقالته الفرناوية ، ص ١٤٧) (٥) كان في الأصل « في مقبض القوس بالنجمان الذي » فصححناه .

٥٤) و تقول العرب : « إذا طلعت الجوزاء ، توقدت المعزاة ،
وكنست الظباء ، وعرقت العلباء ، وطاب الحباء »^٢ وإنما يعنون بطلوع
« الجوزاء » ، الحقيقة والخنعة . و « المعزاة » الأرض الصلبة ، توقد بحر
الشمس وقوله « كنت الظباء » يريد أنها تدخل في الكئس من شدة (٢١ / الف
الحر . و أخذها كئاس . فتصاد فيه . ولها مكنسان : مكنس الضحى
و مكنس العشى . وإنما ترعى في هذا الوقت ليلاً ، وفي برد النهار .
و تلوم الرمل ، وتدع الحزن ، فاذا وقع آخر الوسمي ، صارت إلى
الحزن ، لأن نباته يطلع قبل طلوع نبات الرمل . قال مضرّس
الأسدي :^٣

ويوم من الشرى كأن ظباه كواكب مقصوراً عليها سقورها
يريد أنها قد كنست . وقد ذكرت هذا « في كتاب الوحش »^٤
بأكثر من هذا الشرح . وقوله « عرقت العلباء » ، يريد العباوين في
العنق . والعلباء يذكر ويونث . و « طاب الحباء » لأنه يكنّ من الحرّ .
قال أبو زيد :^٥

(١) في الأصل « طابت » (٢) ابن سيده (١٥/٩) ، المرزوقي ، القزويني ص ٤٤
وزاد ابن سيده « و وافى على عود الحرباء » . و روى المرزوقي « و أوفى على
عوده الحرباء » وقال و يروي « انتصب العود في الحرباء » (كذا ؛ لعله بالحرباء)
(٣) هو مضرّس بن ربيعي الأسدي ؛ لعله مخضرم . راجع معجم الشعر والشعراء
للرزباني ص ٣٩٠ ، وخزانة البغدادى (٢/٢٩٩٢) (٤) كذا (م - د) (٥) لم تقف
على وجود نسخة منه . و كتب السباع مطبوع في « المعاني الكبير » ، وليس به
(٦) في الأصل أبو زيد ، والتصحيح من لسان العرب (١٠/١٨٢) « كرع » =

أى سابع سعى ليقطع شربي حين لاحت للصباح الجوزاء^١،
«الصباح» ، الذى يصبح إليه ، أى يسقيها بالغداة . والجوزاء
تطلع صباحا فى أشد الحر . يريد قطع شربي أحوج ما كنتُ إليه فى
أشد الحر . ثم قال :

واستكنّ العصفور كثرها مع الـ ضبّ وأوفى فى عوده الحرباء^٢
وقال الكُميت :

فلما رأى الجوزاء أولُ صباحٍ وضرتها^٣ فى الفجر كالكاعب الفصلُ
وخبّ السفا واستبطن الفحل والتفت بأمعزها بقع الجنادب ترتكل^٤ ؛
/ «ضرتها»^٥ جماعة كواكبها . وشبهها بالكاعب لأن الجوزاء فى

٢١ / ب

مثل إنسان . و«الجنادب» الجراد^٦ «ترتكل» ، لا تستقر من شدة الرضاء .
«و السفا» ، شوك البيهى يسقط ، نخبّت به الريح . «واستبطن الفحل» ،

= وأبو زيد هو المنذر بن حرملة الطائى مخضرم أسلم . راجع الشعر والشعراء ،
ص ١٦٧ - ١٦٩ مع مراجعه (١) راجع كتاب الحيوان للجاحظ (٥ / ٢٣١ ، ٥٥٧) ؛
(٦ / ١٢٤) وايضا خزائن البغدادى (٣ / ٢٨٣) ، والشعر والشعراء ص ١٦٩
(٢) راجع كتاب الحيوان (٥ / ٢٣٢ ، ٥٥٧) ؛ (٦ / ١٢٤) ؛ والشعر والشعراء
ص ٢٦٤ . وعزاه لسان العرب (١٠ / ١٨٢) «كرع» الى أبى زيد وروى
ونفى الجندب الحصا بكرا عيسه وأوفى فى عوده الحرباء

(٣) اللسان (١٦٠ / ٢٠٣) «بطن» «وصرتها... الفضل» (م - د) (٤) اللسان
(١٦ / ٢٠٣) «بطن» «والتقت» والقافية ساكنة الآخر (م - د) (٥) روى
ابن سيده (٨ / ١٧٦) عن أبى حنيفة الدينورى «الجندب مثل الجراد
الصغيرة الا أنه لا يشبه شيئا من [كذا ؛ لعله شىء ما بين] الجنادب والجراد
غير أنه مثل الصغير من الجراد»

(١١) أى

أى أودع بطورتها نطفته . قال النابغة يذكر الثور :
سرت عليه من الجوزاء سارية^١ تزجى الشمال عليه جامد البرد
« من الجوزاء »، يعنى سقوط الجوزاء . وسقوطها فى كانون الأول
على ما حددت من الوقت فى باب الحقعة وباب الحقعة . « سارية »،
سحابة نشأت ليلا - ن .

ذكر كواكب الجوزاء

٥٥ ﴿ والجوزاء تعدّ فى الكواكب اليمانية . وهى تسمى « الجبار »
تشيها لها بالملك . لأنها فى صورة رجل على كرسى عليه تاج . فالرأس
هو الحقعة ثلثة كواكب خفية هى فى هيئة الأثافى . وفوق الرأس
كواكب كثيرة صغار متديرة واسعة متاسقة كالعقد ، تسمى « تاج
الجوزاء » ، ثم ثلثة كواكب يرض متابعة فى صدر الجوزاء عرضا ،
تسمى « النظم » ، وقد تسمى « نطاق الجوزاء » . وتحتها ثلثة كواكب
طولا ، تسمى « الجوازي » . و« يد الجوزاء » كوكبان أزهران ، فى
أحدهما حمرة . والأحمر هو مرزم الجوزاء . و« رجلا الجوزاء »
بجبال يديها ، كوكبان / نورهما نحو نور اليمين . قال دكين^٢ :

٣٢ / الف

(١) ديوان النابغة الذبياني ، ق ٥ ب ١١ وروى « أسرت عليه » . وفى لسان
العرب (١٠٨ / ٢٤٣) « حيا » « سرت - سالف البرد » ، وفيه أيضا (١٠٤ / ١٩)
« سرى » « سرت - عليها جامد البرد » . راجع أيضا الروائع رقم ٣٠ ، ص ٤ ؛
وأيا فقرة « ٩٩ » تحت (٢) كذا فى الأصل وايضا عند المرزوقى (٣٧٩ / ٢) سماه
ابن حمودة (ص ١٧٣) « النظام » وكذلك « عند الصوفى (صور الكواكب)
(٣) المرزوقى (٣٧٩ / ٢) « الجوازي » (م - د) (٤) هو ابن رجاء =

قطعت والجوزاء تعطو باليد

وقال أبو زبيد :

لما استمت الجوزاء أكرعها

يريد رجليها .

٥٦- وفيها « الشعري العبور » و« مرزم الشعري » وهي التي ذكر [ها] الله عز وجل في كتابه إذ يقول: « وإنه هو رب الشعري »^١ لأن قوما في الجاهلية عبدوها فقتلوا بها . وكان أبو كبشة الذي كان المشركون ينسبون رسول الله صلى الله عليه [وسلم] إليه ، أول من عبدها ، وقال: « قطعت السماء عرضا ، ولم يقطع السماء نجم غيرها ، فعبدها وخالف قرشا فلما بعث النبي صلى الله عليه [وسلم] ودعاهم إلى عبادة الله عز وجل وترك أوثانهم ، قالوا: « هذا ابن أبي كبشة »^٢ أي شبهه ومثله في الخلاف . كما قالت بنو إسرائيل لمريم: « يا أخت هرون ، ما كان أبوك امرأ سوء »^٣ يزيدون ياشبه هرون في الصلاح - ن .

٥٧- وهما شعريان : إحداهما هذه التي ذكرت في الجوزاء .

= الفقيمي الراجز ، التوفي سنة ١٠٥ هـ . راجع الشعر والشعراء ، ص ٣٨٧ - ٣٨٩ (١) القرآن سورة النجم (٥٣ / ٥٠) (٢) راجع لقصته كتاب المحبر لابن حبيب ، ص ١٢٩ - ١٣٠ . والموسوسون بأبي كبشة كثيرون والذي عبد الشعري هو كان الحارث ، وهو غبشان ، بن عمرو بن بؤى بن ملكان . راجع أيضا طبقات ابن سعد (١ / ١ ص ٣١) ذكره البخاري أيضا (٥٦ / ١٠٣) (٣ / ٦٥) (رقم ٤) في حديث اسلام أبي سفيان (٣) القرآن سورة مريم ، (٢٨ / ١٩) .

وهي

وهي التي تسمى العبور . والشعري الاخرى هي الغميصاء ؛ وهي تقابلها
 وبينها المجرة . والغميصاء من الذراع المسبوطة في نجوم الأسد ،
 لاني الجوزاء . وتقول الأعراب في/ أحاديثهم : « إن سهيلا والشعرين
 كانت مجتمعة ، فأنحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته العبور ، فعبرت المجرة
 وأقامت الغميصاء ، فبكت لفقد سهيل ، حتى غمِصت عنها ، فهي أقل
 نورا من العبور ، والغمص مثل الرَّمص . والشعري العبور نجم كبير
 يزهر . قال ذوالرمة يذكر طلوعها أول الليل في الشتاء :

إذا أمست الشعري العبور كأنها مَهَاءَةٌ علت من رملي يبرين رايا^٢
 وقال الفرزدق :

وأوقدت الشعري مع الليل نارها وأضحت محولا جلدُها يتوسف^٣
 يعني السماء « أضحت محولا ، لا تمطر » جلدُها يتوسف ، أراد بالجلد ،
 السحاب ؛ وبالتوسف أنه ينقشع فكأنه يتقشر .

﴿ ٥٨ ﴾ وقال أبو النجم وذكر عيني أسد :

كالشعرين لاحقا بعد الشفا

شبه حمرة عينيه بالشعرين بعد دنو الشمس للغيب . وذلك أنها
 في أول الليل حمر او ان . فاذا انتصف الليل ايضتا . و« الشفا » دنو

(١) في الاصل « أحاديثها » (٢) ديوان ذي الرمة ق ٧٧ ب ٥٥ . وكان في الاصل
 « راعيا » بدل « رايا » والتصحيح من الديوان الرابي هو المكان المرتفع
 (٣) تقائض جرير والفرزدق ، ق ٦١ ب ٤٩ (ص ٥٦١) حيث « أمست محولا »
 وكان في اصلنا « أطحت » (٤) اللسان « شفى » « لاحقا » (م - د) .

الشمس للغيب .

٥٩ ﴿ والعبور تسمى «كلب الجبار» يمتون «الجوزاء» ويقال إن

الكلاب والذئاب تكلب عند طلوع الشعرى - ن .

٦٠ ﴿ ثم «كرسى الجوزاء» . وهي أربعة كواكب / غير مستوية

التريع ، أسفل الجوزاء - ن .

٦١ ﴿ والعذرة ، عذرة الجوزاء ، خمسة كواكب يرض أسفل من

الشعرى العبور في المجرة . ويقال لها «الغدارى» .

٦٢ ﴿ وحيال العذرة إذا توسطت السماء أسفل منها «سهيل الغمانى»

تقول العرب : « إذا طلعت العذرة ، لم يبق بعمان بره » ، إلا رطبه

أوتمره ، «عمان شديدة الحر» . فاذا أبر النخل بالبصرة صرم^٢ بعمان .

٧ - الذراع

٦٣ ﴿ الذراع^٣ . وهي ذراع الأسد المقبوضة . وللأسد ذراعان:

مقبوضة ومبسوطة . والمبسوطة تلى العين والمقبوضة تلى الشأم . والتمر

ينزل بالمقبوضة وهما كوكبان ، بينهما قيد سوط . وكذلك المبسوطة

(١) السجع عند ابن سيده (٩ / ١٥ ، ١٨) « إذا طلعت العذرة ، فعكة بكره ،

على البصرة ، وليس بعمان بره ، ولالأكارها بذره وقيل بره وقال « والعكة

بالبصرة كرب يصيبهم أيام شدة الحر في وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ

الأنفاس » (٢) في الأصل « صوم » (٣) راجع ابن سيده (٩ / ١١) والمرزوقى

(١٨٩ / ١) والبيرونى ص ٣٤٣ ، والتزوينى ص ٤٤ - ٤٥ (٤) في الأصل

« يلى » .

مثلها في الصورة، إلا أنها أرفع في السماء. وسميت مبسوطة لأنها
أمدت منها. وبين الذراعين كواكب، يقال لها «الأظفار»، تقرب
من «المقبوطة» وربما عدل القمر، فنزل بالذراع المبسوطة. فأحد
كوكبي الذراع المبسوطة النير هو «الشعري الغميصاء». والكوكب الآخر
الأحمر الصغير يسمى «المرزم» يقال له مرزم الذراع وفي الجوزاء/ ٢٣ ب
كوكب مع الشعري، يقال له «مرزم العبور». فالشعريان تحاذيان.
والمرزمان معها يتحاذيان، إلا أن «مرزم الذراع» قد ينزل به القمر.
و«مرزم العبور» ليس من منازل القمر. قال الشاعر:

وأخلف نوء المرزم الأرض قوة لها شيم فيه شفيف وجالد^١
يعنى «مرزم الذراع». يقول ساجع العرب: «إذا طلعت
الذراع، حسرت الشمس القناع»، وأشعلت في الافق الشعاع،
وترقرق السراب بكل قاع^٢ - ن.

٦٤ ﴿ فطلوع الذراع لأربع ليال تخلو من تموز . وسقوطها
لأربع ليال تخلو من كانون الآخر . ونوها خمس ليال ، ويقال ثلث
ليال . وهو أول أنواء الأسد . وهو نوء محمود قل ما يخلف . وتزعم

(١) في الاصل «له» (٢) الاصل الألوسى «شيم فيه شفيف وجامد» وهو
الصواب (م-د) (٣) راجع للسجع القزويني ص ٤٥، والمرزوقي (٢/ ١٨١)،
وابن سيده (٩/ ١٥) (وقال حسرت الشمس القناع، وإنما هذا مثل
والمعنى أنها لم تدع غاية في الذكوى)، وموتيلنسكى (حيث «إذا طلعت الذراع،
هارب الشمس الكراع، وحسرة الله القناع»، كذا) واشتعلت في الأرض
الشعاع، وقرقر السراب في كل قاع».

العرب أنه إذا لم يكن في السنة مطر، لم يخلف الذراع، وإن لم يكن إلا تبشة. قال ذو الرمة:

وأردقت الذراع لها بنوهم سجوم الماء فانجل انجالا
وربما نسوا النوم إلى الشعري، يعنون الغيماء. وهي أحد كوكبي
الذراع المبسوطة. لأن القمر ربما عدل عن الذراع / المقبوضة،
فزل بها. قال بشر بن أبي خازم:

جادت له الدلو والشعري ونومهما بكل أسحم داني الودق مؤتجف
وليس يجوز أن يكون أراد بالشعري هاهنا العبور، لأن العبور
ليست من منازل القمر، ولا من ذوات الأنواء. ولكنهم ربما جمعوهما
فسبوا النوم إليهما. يقولون «مطرنا بالشعريين» وبنوم الشعريين.
والعرب تفعل ذلك كثيرا. ومثله في القرآن. يذكر الله عز وجل
«مرج البحرين يلتقيان»^١. ثم قال: «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»^٢
وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الماء المالح، لا من الماء العذب. وقال:
«وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج»^٣.
ثم قال: «ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها»^٤.

(١) ديوان ذي الرمة ق ٥٧ ب ٩٠، ولسان العرب (١٣ / ٣٤٧) «سجل».
وعندهما «يعين» بدل «بنوء». وفي الديوان «فانسجل» بالخاء المعجمة،
وفي لسان العرب كما ههنا بالجيم؛ والمعنى واحد (٢) القرآن سورة الرحمن
(١٩ / ٥٥) (٣) القرآن سورة الرحمن (٥٥ / ٢٢) (٤) القرآن سورة الفرقان
(٣٥ / ٥٣) (٥) القرآن سورة فاطر (٣٥ / ١٢).

والحلية تستخرج من أحدهما . وهذا كما يقال في الكلام « هذه ثمرة نخلنا »، وهي ثمرة نخلة منيا ، « وهذا الرخل من شأنا »، وإنما هو لواحدة منيا . وكذلك قوله : « ياتعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم » .
والرسل من الانس دون الجن . نسب النوم إلى الشرين معا .
٦٥ ﴿ قال أبو وجزة السعدي :

زئير ابن شبلين في الغيل أئجمت عليه نجاء الشرين وألجا / ٢٤ ب
« أئجمت » ، دامت . ود ألجم ، أقام . و « النجا » ، السحاب . وقال :
حتاً بها الجوزاء في عدانها والشعريان بها وحى المرزم
« عدانها » ، وقتها . وذكر المرزم مع الشعري ، وهما كوكبا
الذراع . وربما فعلوا مثل هذا في الذراعين ، فسبوا النوم إليهما ،
لاتفاق الاسمين وتقارب المعنيين ، وإنما النوم للقبوضة منهما . قال
ذو الرمة :

جداً قضة الآساد وارتجمت له بنوم الذراعين الغيوث الروائح^٧
وقال الراعي :

بأسحَم من هيج الذراعين أتأمت^٨ مسايله حتى بلغن المناجيا

(١) في الأصل ، « يقول » (٢) في الأصل « رحل » (٣) القرآن سورة الأنعام (١٣٠/٦) (٤) واسمه يزيد بن عبيد . شاعر اسلامي . توفي سنة مائة وثلاثين .
راجع الشعر والشعراء ص ٤٤٢ ، ومراجعته (٥) تكرر كلمة « وقال » في الأصل
سبوا (٦) وفي الآلوسية « وحتت » كذا - ولعله « جنت . . . وحن » (م - د)
(٧) راجع البيت ومرجعه فقرة « ١١ » ، اعلاه حيث « الساكين » ، بدل
« الذراعين » (٨) في اساس البلاغة (١/٤٢٦) « من نوء . . . أتأقت » (م - د) .

وقد يفعلون مثل هذا في السماكين، فيضيفون النور إليهما، وإنما النور للأعزل، ولا نور للرامح. وسأذكر ذلك إذا صرتُ إلى السهاك إن شاء الله - ن .

٦٦) وإذا رأيتهم يذكرون الشعري بالحمرة وبالضوء، ويشبهونها بالنار، فأنما يريدون الشعري العبور . لأنها أشعراً عندهم من الغميصاء ٢٥/الف و آيين لعين الناظر / فأما قولهم « إذا طلعت الشعري » نشيف الثرى ، وأُجن الصرى ، وجعل صاحب النخل يرى^٢، فيحتمل أن يكونوا أرادوا العبور . ويحتمل أن يريدوا الغميصاء . « أُجن الصرى » يريدون تغير الماء المجتمع في الغدران و المناقع لشدة الحرّ وانقطاع المزار عنه . وتبين لصاحب النخل تمر نخله ، لأنه حينئذ يكبر . وكذلك قولهم : « إذا طلعت الشعري سفراً ، ولم ترمطراً ، فلا تغذون إمرة ولا إمرا ، وأرسل العراضات أثراً ، يبينك في الأرض معمراً ،^٥ ، يحتمل أن يكون أراد

(١) في الأصل « فيصفون » (٢) وفي الآلوسية « أشهر » (٣) السجع أيضا عند ابن سيده (١٥/٩) (٤) في الأصل « ثمرة » مع الضمير والفعل المذكورين ، فصحناه ويمكن أن يكون « ثمر » بالثاء المثناة (٥) والسجع عند المرزوقي (٢/١٥٨، ١٨٧) ، وابن سيده (١٥/٩، ١٧) وعلى بن حمزة البصري (التنبيهات على أغلاط الرواة ، باب أغلاط كتاب النبات للدينوري فقرة ١٨ مخطوطة مصر). وقال هذا الأخير ، وعنه ابن سيده ، مايلي (وقال أبو حنيفة) ومن كلام العرب المأثور إذا طلعت الشعري سفراً ، ولم ترمطراً فلا تغذون إمرة ولا إمرا ؛ وأرسل العراضات أثراً ، يبينك في الأرض معمراً . ثم قال وقد ظن قوم أن الساجع أراد طلوع الشعري بالغداة . وقد أخطأوا في ذلك . وحكاه من لا أثق به عن مؤرج . فان =
(١٣) العبور

العبور، ويحتمل أن يكون أراد الغميصاء. وقولهم «سفرا» يريدون إذا رأيتها صباحا؛ وهي تُرى صباحا في شدة الحر. و«الإمر» الحروف و«العراضات» أثر الإبل. و«المعمر» المنزل. الإبل عريضات الآثار، لأنها تطأ بمياسم^٢ وآثارها عراض^٣.

٦٧ بين الذراعين مدة في الطلوع والسقوط لامتداد إحداهما وانقباض الأخرى. وما بين الشعرين متقارب في الطلوع والسقوط.

والغميصاء تطلع لأربع ليال تخلو من تموز. والعبور تطلع لسبع

عشرة ليلة تمضي منه، لتقارب الوقتين، احتمال / أن يكون قول الساجع ٢٥/ب

في كل واحدة منهما. وكانوا يقولون: «إذا رأيت الشعرين يحوزهما

الليل، فهناك لا يجد القرّ مزيدا. وإذا رأيتهما يحوزهما النهار، فهناك

لا يجد الحرّ مزيدا». وكانوا يقولون: «إذا طلعت الشعرى والعبور^٤،

= كان صدق، فان مؤرجا إذا كان قليل المعرفة بهذا الفن». وهذا القول منه في

مؤرج مثل ما قدمنا في صدر كتابنا من رد بعضهم على بعض ثم نصر قوله

وبين غلط مؤرج. وأصاب فيما بين لكنه أتى من حيث أمن. وقد غلط

هو أيضا في ألفاظ هذا السجع... فأما ما حكاه من غلظه في الرواية، فان

أبا عمرو قال «إذا طلعت الشعرى سفرا، ولم تر فيها مطرا فلا تلحق فيها إمرة

ولا إمرا، ولا سقيبا ذكرا». وقال أبو زيد مثله إلا أنه روى «فلا يلحقن

فيها». وأما غلظه في التفسير، فانها قال جميعا في تفسيره، وقد قاله غيرهما

«الإمرة، الرجل الضعيف الذي لا عقل له إلا ما أمرته به». وقال أبو عمرو

«لا ترسل في إبلك رجلا لا عقل له يدبرها». والإمر والإمرة أيضا من الضأن

كما ذكر [أبو حنيفة] إلا أن المستعمل ههنا ما حكيناه. ولعله لو غطى على

الشيخ مؤرج، لأعفاه الله من تكسفتنا (١) مقتضى السياق، ان يكونوا اردوا

هنا وفيما تقدم (م-د) (٢) الألوسية «بمناسم» (م-د) (٣) مقتضى السياق =

نقعت الأجواف، وُنسئت الأظلام، وأدّت الأرض بعدا الندى .
 هذا من قولهم يدل على أن الحرّ في هذا الوقت قد همّ بالانكسار .
 وأذن بالادبار . و« تقوع الأجواف » بردها ورّيتها . و« نسؤهم
 الأظلام »، هو أن يؤخروا سقى إلابل عن الربيع إلى الخس، أو عن
 الخس إلى السدس، أو عن الورد إلى الغب، هذا وما أشبهه، لأنها
 في وقت طلوع الشعري العبور أقوى على العطش وأصبر عن الماء .
 وقولهم « وأدّت الأرض بعدا الندى »، يريدون أن الرجل يصب
 الماء على الأرض من أول الليل ويصبح في الأرض بقية منه ولم تشفه
 كله كما كانت تشفه قبل ذلك - ن .

٨ - النثرة

٦٨ ثم النثرة، بعد الذراع . وهي ثلاثة كواكب متقاربة .
 أحدها كأنه لطنخة، وهو « أنف الأسد » . وأنواء الأسد غزار محمودة .
 قال ذو الرمة :

/ نوم الثريا به أوثرة الأسد

٢٦ / الف

وقال بعض الأعراب يذكر سنة الجذب :

تواضع ما قد بنّته اليدان حولين والأتق والكاهل

= الشعري العبور (م - د) .

(١) كذا في اكسفورد رقم (٤٨٠) والآلوسية ولعله بعض (م - د) (٢) راجع أيضا البيروني

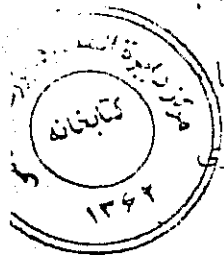
ص ٣٤٣ ، والتزويني ص ٤٥ ، وابن سيده (١١/٩) والمرزوقي (١/١٩٠-١٩١)

(٢) راجع فقرة «٣٩» ، أعلاه للبيت كاملا (٤) عند المرزوقي (١/١٩٠) «فهدم»

المصحح الاول - وعليه فعل فاعله حولان تحرف الى ماترى (م - د) .

أراد

أراد باليدين، ذراعي الأسد. وأراد بالألف النثرة وأراد بالكاهل
 زبرة الأسد، وهي كاهله. ونوه النثرة سبع ليال. يقول ساجع العرب:
 «إذا طلعت النثرة، قنأت البسرة ونجى النخل بكرة، وأوت المواشى
 حجرة، ولم تترك في ذات درّ قطرة» وطلوعها مع طلوع الشعرى العبور،
 سبع عشرة ليلة تمضي من تموز. وتسقط سبع عشرة ليلة تخلو من كانون
 الآخر قوله «قنأت البسرة»، يريد اشتدّ حرّها حتى تكاد تسود. وذلك
 أول وقت الضرام، فيجنون النخل بكرة لأنه في ذلك الوقت بارد بارد
 الليل. وقوله «أوت المواشى حجرة»، أي ناحية منهم لحاجتهم إلى
 ألبانها. وإنما يحلبونها في هذا الوقت، ويستفضون ما في ضروعها^٢.
 لأنهم قد همّوا فيه بفصال الأولاد، فلا يُبقون في الضروع لها شيئاً
 تتال من الرعي وتلو عن الأمهات. وإذا سقطت النثرة، جرى
 الماء في العود، وصلاح تحويل الفسيل - ن.



ب/ ٢٦

٩- / الطرف

٦٩ ﴿ ثم الطَّرْف^٢، طرف الأسد. وهما كوكبان بين يدي
 الجبهة. وقدام الطرف كواكب كثيرة، يقال لها «الأشعار». وطلوعه
 [ل] ليلة تخلو من آب. وسقوطه لليلة تبقى من كانون الآخر. يقول
 ساجع العرب: «إذا طلعت الطرفة^٤، بكرت الحُرْفَة^٥، وكثرت الطرفة^٦»
 (١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والقزويني ص ٤٥، والمرزوقي (٢/ ١٨١ -
 ١٨٢) (٢) في الأصل «ضووعها» (٣) راجع القزويني ص ٤٥، والبيروني
 ٣٤٣، والمرزوقي (١/ ١٩١) وابن سيده (١١/ ٩) (٤) كذا في الاصل فسائر
 الرواة ينسبون هذا السجع إلى «الصرقة». والذي رواه المرزوقي =

وهانت للضيف الكلفه^١ . يريدون أن خرقة الثمر تكثر في وقت طلوعه ، وتكثر الطرفة عندهم ، وتهون الكلفة للضيف لكثرة الثمر في ذلك الوقت ، وكثرة اللبن الذي يتفضونه من الضروع لفصال الأولاد عن الأمهات . وعند طلوع الطرف قطاف أهل مصر . و أنث الطرف ، لأن العين مؤنثة ، وليستوى له السجع . ونوم الطرف ست ليال . ولم أسمع به مفردا . وإنما ينب النوء في الشعر إلى الأسد .

١- الجبهة

٧- ثم الجبهة^٢ ، جهة الأسد . وهي أربعة كواكب خلف الطرف . فيها اختلاف بين كل كوكبين في رأي العين قيد سوط^٣ وهي معترضة من الجنوب إلى الشمال . والجنوبي منها / يدعوه المنجمون قلب الأسد . وحيال الجبهة كوكب منفرد يسمى « الفرد » . وقال الشاعر يذكره وأحبه أبا الهندي^٤ .

٢٧ / الف

== (١٨٥ / ٢) عن الدينوري « اذا طلع الطرف ، شقق الطرف » (١) راجع ابن سيده (١٥ / ٩) والمرزوقي (١٨٢ / ٢) والقزويني ص ٤٥ ، وموتيلنسكي ص ٢٤ ، وفيها جميعا « اذا طلعت الصرقة » (٢) راجع القزويني ص ٤٥ - ٤٦ ، والبيروني ص ٣٤٣ ، والمرزوقي (٩١ / ١) وابن سيده (١١ / ٩) (٣) كذا في الأصل . وعند المرزوقي (١٩١ / ١) عن الدينوري « تيسر ذراع » (٤) هو عبد المؤمن (غالب) بن عبد القدوس بن شيبث بن ربيع مات في حدود الثمانين ومائة (فوات الكتبي ٣ / ١٢١ - ١٢٢ ، والشعر والشعراء ، ص ٤٢٩ - ٤٣٠) وعند المرزوقي (٣٨٠ / ٢) « مالت » بدل « غابت » في البيت . وقد (١٤)

وقد غابت الجوزاء بالكوكب الفرد.

وطلوعها لأربع عشرة ليلة تمضي من آب ، مع طلوع سهيل .
يقول الساجع : « إذا طلعت الجبهة ، تحانت الوالهة^١ و تنازت السفهة^٢
وقلت في الأرض الرّيفه^٣ . وإنما « تحانت الوالهة » لأن أولادها
قد مُيّزت عنها وُفصلت ، فسمع حين الأمهات . ويكثر أيضا عند
الفصال الموت في الأولاد ، والأمهات تحن . و« تنازى السفهة »
لأنهم في خصب من اللبن والتمر ، فيطرون . قال الشاعر :
يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكلّتهم يعدو بقوس وقرآن^٤
وإذا تنازت السفهة ، قلت الرفاهة ، واحتاجوا إلى حفظ أموالهم
وجمع مواشيهم ونعمهم خوف الغارة .

٧١ وسقوط الجبهة لاثنتي عشرة ليلة من شباط . وعند
سقوطها ينكسر حدّ الشتاء ، ويوجد أول الكمأة بنجد ، وتورق الشجر ،
وتهبّ الرياح اللواقح ، ويزقو المكأ . قال مؤرج : وهو الزمن الذي
ذكرته امرأة من العرب / فقالت : « لم أرك الربيع مضى ، لم تقم عليه الماتم » ٢٧ / ب

(١) مثله في المخصص (١٨/٩) وزاد « جمع واله » كذا - وفي المرزوقي (١٨٦/٢)
« الوالهة جمع والهة » كذا - وفي اللسان « وله » « الوالهة جمع واله » اللهم الا ان
غير لمراعاة السجع - على ان الفعللة بفتحات انما هو جمع لفاعل قياسا لالفعل (م-د)
(٢) ابن سيده (١٥/٩) والمرزوقي (١٨٢/٢) المصحح الاول - ويروى الرفة
وراجع الرفهة في المرجعين المذكورين مع تفسيرها وتدبر (م-د) (٣) راجع
المعاني الكبير ، ص ٨٩٥ لسان العرب (٢١٨/١٧) « لبن » وابن سيده
(١٧٨/١٠-١٨٠) والمرزوقي (١٤١/٢) ويروى يعدو ويغدو ؛ بالمهملة والمعجمة .

وفيه يُنتجون ويولدون. وتقول العرب: «لو لا نوم الجبهة ، ما كان للعرب إبل»^١ . ونومها سبع ليال . ووقت طلوعها وسقوطها محمود . يقال: ما امتلأ وادٍ من نوم الجبهة ماءً إلا امتلأ عشباً . وقال بعض العرب:

إذا رأيت أنجما من الأسد جهته او الخراة والكتد

بال سهيل في الفضيخ ففسد وطاب ألبان اللقاح فبرد^٢

«الخراة» ، نجم من الأسد ، وسأذكره فيما بعد . و«سهيل» يطلع بالحجاز مع طلوع الجبهة . ومع طلوعها يذهب السر ويصير رطبا . و«الفضيخ» يُتخذ من البُر . فلما كان الفضيخ ينقطع مع طلوع سهيل ، وكان الشراب يفسد بأن يبال فيه ، فقد جعل سهيلا كأنه بال فيه - ن .

١١ - الزبرة

﴿٧٢﴾ ثم الزُّبْرَةُ ، زُبْرَةُ الأسد ، أى كاهله . والكاهل مغزير العنق وهي كوكبان نيران على إثر الجبهة ، بينهما قيد سوط . ويسميان

(١) وعند القزويني (ص ٤٦) لولا طالع الجبهة ، ما كان للعرب رفهه» وكذلك عند ابن البناء وموتيلنكي (٢) هذان البيتان كانا في أصل اكسفورد رقم (٤٨٠) على شكل النثر لمعلناه كما ترى تبعاً لما في اللسان (٢ / ٣٣٤) «خرت» والمرزوقي (١ / ٣١٨) وهو كذلك في الآلوسية وفيه «جبيتها - والخراة والكبد» (م - د) (٣) لعله طلوعه (م - د) (٤) راجع القزويني ص ٤٦ ، والبيروني ص ٣٤٤ ، والمرزوقي (١ / ١٩١) ، وابن سيده (١١ / ٩) .

الخراتين . والواحدة خراة . وهي التي ذكرها الشاعر مع الجبهة .
ويقال : زبرته ، شعره الذي يزبر عند الغضب في قفاه ، أي يتفش .
وتحت النجمين نجوم صغار ، / يقال هي الشعر الذي يتفش . وبه سميت ٢٨ / الف
زبرة . وطلوعها لأربع ليال يقين من آب . وسقوطها لخمس وعشرين
ليلة تخلو من شباط . ونومها أربع ليال ؛ ولم نسمعه منسوبا إليها في الشعر :
إنما ينسب إلى الأسد . قالوا : ويكون في نوم الزبرة مطر شديد . فإن
أخلف ، فقد . وعند طلوع الزبرة يُرى سهل بالعراق .

١٢ - الصرقة

٧٣) ثم الصرقة^١ ، وهي كوكب واحد على إثر الزبرة ، مضي .
عنده كواكب صغار طمس . « ويذكرون أنه كُتب الأسد » . والقنب
وعاء القضيبي . وسمى صرقة لانصراف الحر^٢] عند طلوعها غدوة
وانصراف البرد عند سقوطها غدوة^٣ [وطلوعها لتسع ليال تخلو من
أيلول وسقوطها لتسع تخلو من آذار . ويقال : « الصرقة ناب الدهر » ،
لأنها تفتّر^٤ عن فصل الزمانين . والبرد ينصرف مع سقوطها عند
طلوع الشمس . وينقطع الحر مع طلوعها عند غروب الشمس . ومع
(١) راجع نفس المراجع المذكورة آنفا (٢) في الأصل « الحر والبرد عند طلوعها »
والتصحيح عن ابن سيده (١١ / ٩) و المقرئ (الخبر عن البشر ، مخطوطة
إستانبول ، (١٢٩ / ٤) ، كلاهما عن الدينوري (٣) في الأصل « باب - تفر » .
والتصحيح من Calendrier de Cordoue أي تقويم قرطبة لعريب بن
سعد ، و ربيع بن زيد ، ص ٣٧ (نشرة دوزي ١٨٧٣) .

٢٨/ب طلوعها يزيد النيل، وينبت الربيل . وأيام العجوز في نوبتها، وسنذكرها في باب الأزمنة . والعرب تقول: « إذا فطم الصبي بنوء الصرفة، لم يكد يطلب اللبن ». ونومها / ثلث ليال، ويذكر في أنواء الأسد . وقال ساجع العرب: « إذا طلعت الصرفة، احتال كل ذي حرفة، وجفر كل ذي نطفة، وامتيز عن المياه زلفه^١ ». وقوله « احتال كل ذي حرفة، يريد أن الشتاء قد أقبل، فكل ذي حرفة يضطرب ويحتال للشتاء ما يصلحه فيه . وكانت العرب تقول: « من غلا دماغه في الصيف، غلت قدره في الشتاء ». وقوله « جفر كل ذي نطفة » يريد عدل عن الضراب في هذا الوقت، لأن المخاض فيه، وهي الحوامل من الابل قد ظهر بها الحمل وعظمت بطونها، فليس يدنو منها الفحل . وقوله « امتيز عن المياه زلفه » يريد أنهم يخرجون متبدلين ويفارقون المياه التي كانوا عليها لطلب الكلاء والاتجاع .

١٣ - العواء

٧٤ ﴿ ثم العواء^٢ . وهي أربعة أنجم على إثر الصرفة، تشبه

(١) راجع ابن سيده (١٥/٩)، والمرزوقي (١٨٢/٢)، والقزويني ص ٤٦، والمقرئزي (الخبر عن البشر) (١٣٢/٤) . وزاد ابن سيده والمقرئزي عن الدينوري وقيل « احتال كل ذي حرفة » بدل « احتال - حرفة » (٢) راجع القزويني ص ٤٦، والبيروني ص ٣٣٤، والمرزوقي (١/١٩١ - ١٩٢) وابن سيده (٩/١١ - ١٢) ولسان العزب (٢٠/٣٤٥ - ٣٤٦) مع بحث طويل قال فيه « الأزهرى نجم؛ مقصور يكتب بالألف . قال وهي مؤنثة من = كفا (١٥)

كافا غير مشقوفة . وقد تشبه أيضا بكتابة ألف معدودة الأسفل .
وقد يجعلونها كلابا تتبع الأسد . وقال قوم: وهى «وركا الأسد»
وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها لاثنتين
وعشرين ليلة تخلو من آذار/ ونومها ليلة . ولم أسمع لها بذكر فى ٢٩/ الف
الشعر القديم . وقد ذكرها الحصنى فى شعره ، فقال:

وانتثرت عواؤه تناثر العيقد انقطع^١

وقال آخر :

وقد برد الليل التمام عليهم فأصبحت العواء للشمس تستر^٢
وقال الساجع: «إذا طلعت العواء، ضرب الخباء، وطاب الهواء
وكُره العراء، وشتن السماء» قوله «ضرب الخباء» لأن البرد حيثند
بالليل يؤذى . و«يكره العراء» يريد النوم فى الصحارى الباردة .
و«شتن السماء» أى يس لأنهم قد أقلوا استقاء^٣ الماء فيه - ن .

= أنواء البرد . قال ساجع العرب «إذا طلعت العواء، وجثم الشتاء، طاب
الصلاء» وقال الأستاذ ابن حمودة (ص ١٥٤) لعل العواء ههنا تصحيف «العذراء»
فان العواء صورة وتسمى أيضا البقار و الصياح و الغول و حارس الشمال .
(١) لسان العرب (١٩ / ٣٤٤) «عوى» (وقال للحصنى [كذا] فى قصيدته
التي يذكر فيها المنازل - وراجع فقرة «٤» (٢) لعله ستر (م - د) (٣) فى رواية
لسان العرب (٢٠ / ٣٤٥) «عوى» «شتن» . (كذا) (٤) راجع بن سيده
(٩ / ١٦) والمرزوق (٢ / ١٨٢) والقزوينى ص ٤٦، والمقرئى (الخبر عن
البشر) (٤ / ١٣٣) ولسان العرب (٢٠ / ٣٤٥) «عوى» (٥) فى الأصل «استقوا» .

١٤ - السهاك

(٧٥) ثم السهاك^١ وهما سما كان . فأحدهما السهاك الأعزل ، وهو الذى ينزل به القمر ، وله النوم ، وهو كوكب أزهري . والآخر السهاك الرامح ، والقمر لا ينزل به ، ولا يكون له نوم . وسمى رامحا لكوكب بين يديه ، صغير ، يقال له « راية السهاك » فصار ذا « رامحا^٢ » به ، وصار الآخر « أعزل » ، لأنه لا شئ بين يديه والأعزل هو الرجل الذى لا سلاح معه . وأصحاب الحساب^٣ يسمون السهاك الأعزل « السنبلة » والعرب تجعل السهاك الأعزل « ساق الأسد » والسهاك الرامح « الساق الاخرى » ، قال ابن كنانة : « وربما عدل القمر فنزل بحجر الأسد » وهى أربعة كواكب بين يدي السهاك الأعزل منحدره عنه فى الجنوب مربعة على صورة النعش ، يقال لها « عرش السهاك^٤ » وتسمى الجباء . وقد نسب ابن أحرر النوم إليها . قال يذكر الثور :

٢٩ / ب

باتت عليه ليلة^٥ عرشية^٦ شربت^٧ وبات إلى نقأ متهدد^٨
« شربت^٩ » ، لجت بالمطر « متهدد » متهافت ، لا يتاسك . وه النقا .

- (١) راجع القزوينى ص ٤٧ ، والبيرونى ص ٣٤٤ ، والمرزوقى (١ / ١٩٢) وابن سيده (١٢ / ٩) (وكان فى الأصل « ثم السهاك الأعزل » فصحناه) .
(٢) فى الأصل « ذا رامح » فاما « ذارمخ » أو كما اقترحه (٣) المرزوقى (١ / ١٩٢) « والمنجمون » ومثله فى صور الكواكب (م - د) (٤) زاد المرزوقى (١ / ١٩٢) « وتسمى ايضا الاحمال » (م - د) (٥) فى الأصل ، بات النقا - المصحح الاول - وفى اساس البلاغة (٢ / ١٠٨) والمرزوقى (١ / ٣١١) واللسان « شرى » « شريت » وفى الاساس « على نقايتهدد » وفى اللسان « متهدم » (م - د) .

الرملى

الرميل . قال مؤرج : العرش للثريا . وهي كواكب قريبة منها . وأنشد في وصف هضبة :

حقباءُ يدفعُ عرشُ النجمِ منكبها لا يستطيعُ ذراها الأعصمُ الوقلُ
والذي عندي أن الأمر كما قال ابن كنانة . وقد رأيت عرش
السهك ظاهرا بينا ، ولم أر للثريا عرشا ؛ ولا أراه « أراد بالنجم إلا
السهك إلا أنه لم يستقم الشعر له بذكر السهك » فقال « النجم » .
٧٦ ﴿ وربما نسبوا النوم إلى الساكنين جميعا ، كما فعلوا في الذراعين
والشعرين . فمن نسب النوم إلى السهك وهو يريد الأعزل ، عدى بن
الرقاع ؛ [قال]^١ :

/ وشربن كل بقية صادفتها في الأرض من مطر السهك الأعزل ٣٠ / الف
ومن نسه إلى السهك ، هو يريد الأعزل ولم يتبين^٢ ذو الرمة .
قال :

ولازال من نوه السهك عليكما ونوه الثريا مُثجِم متبَطِّحُ
ومن نسه إلى الساكنين ، وهو يريد أحدهما ، ابن مقبل . قال :
وغيثٍ مربعٍ لم يُجدِّعْ نباته ولته أهليلُ الساكنين معشِبُ
وقال ذو الرمة .

جداً قَصَّةَ الآسَادِ وازتجست له بنوه الساكنين الغيوثُ الروائحُ^٣
(١) في الاصل فمن (٢) كان في الأصل كلمة « قال » قيل اسم الشاعر فنقلناه
ههنا (٣) الآلوسية « بين » (مـ د) (٤) راجع فقرة «٣٩» ، أعلاه (٥) كذا في
الآلوسية وهو الصواب وفي الأيسفوردية رقم (٤٨٠) لم يخذع (٦) لسان العرب
(٤١٤/٢٢٥) « هلال » (٧) راجع فقرة « ١١ » وفترة «٦٥» ، أعلاه .

وقال الطرمّاح :

محاسن صَيُّ نوءِ الربيع من الأنجم العزّل والراححة
وهذا أبعد مخرجا من الأول . ولو قال من السماكين ، كما قال
غيره ، كان أحسن من أن يقول من الأعزل والرامح^٢ ، فيميز هذا
التمييز . وأما من نسب إلى الرامح ، وجعل النوء له دون الأعزل فالقائل :
هنا نام حتى أعان عليهم

سوا في السهاك ذى السلاح السواجم^٢

وهذا وضع الأمر غير موضعه - ن .

٣٠ / ب ٧٧ - والسهاك الأعزل أحد ما بين الكواكب الشامية^٥ . فما كان /

منها أسفل من مطلعه ، فهو من اليمانية ، لأن ذلك النصف من الفلك
في شقّ الجنوب وشقّ اليمن وما كان مطلعه منها فوق السهاك فهو من
الشامية ، لأن ذلك النصف من الفلك في شقّ الشمال وشقّ الشام .
وإنما جعل الشمال حد القربة^٦ من مشرق الإستواء وطلوع السهاك
الأعزل خمس^٧ ليال يمضين من تشرين الأول . وسقوطه لأربع ليال
يمضين من نيسان . ونوءه أربع ليال . وهو نوء غزير مذكور ، قلّ

(١) ديوان الطرمّاح ، ق ١٧ ب ٢ ، ولسان العرب (٤٦٩/١٣) «عزل» ،
والمرزوقي (١٩٢/١) ، وراجع أيضا فقرة «٢٤» ١ ، تحت (٢) مقتضى السياق
« من ... العزل والراححة » (م-د) (٣) عند المرزوقي (٩٥/١) «عوافي السهاك
ذى السجال» (٤) كذا في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) وآلا لوسية و لعله حد (م-د)
(٥) كذا فيهما و لعله سقط و اليمانية (م-د) (٦) الألوسية السهاك حد القربة (م-د)
(٧) في الأصل «خمس»

ما يخلف . ومطره يصل الخطاطب^١ ، إلا أنه يُذَمَّ من قبل أن الشتر
 ينبت عنه . والشتر^٢ نبت يطلع بمطره في اصول كلامه قد هاج ويس .
 فاذا رعته الإبل ، مرضت^٣ وسُهمت . قال الشاعر في جمل^٤ كان له رعي
 الشتر في نوء السهاك ، فهم ، فمات :
 ليت السهاك ونووه لم يخلقا ومشي الأويرق^٥ في البلاد سليا
 « الأويرق » جملة .

٧٨ يقول ساجع العرب : « إذا طلع السهاك ، ذهب العكاك ،
 وقلّ على الماء اللكاك^٦ » . و « العكاك » . الحرّ . يريد أنه لا يبقى منه
 شيء عند طلوعه . « وقلّ على الماء اللكاك » ، يريد الازدحام عليه / لقلة ٣١/الف
 شرب الإبل في ذلك الوقت . قال أيوب بن موسى بن طلحة : « إذا
 طلع السهاك ، ذهب العكاك ، وبرد ماء الخرقاء ، يريد أن الخرقاء لا تبرّد
 الماء ، فيبرد حينئذ من غير تبريد . وقالوا : « لا يطلع السهاك إلا وهو
 مادّ عتقه في قوة » . وقال الشعبي : « لا يطلع السهاك إلا وهو غارز ذنبه
 في برد » - ن .

فأما السهاك الراح ، فيطلع مع طلوع العواء ، ويسقط مع طلوع
 الفرغ المؤخر . قال الشاعر :

(١) الخطيطة أرض غير ممطورة بين أرضين ممطورتين (راجع المخصص
 ١٦٥/١ ، ولسان العرب * خطط) (٢) راجع الدينوري لمعنى « الشتر » في
 مخصص ابن سيده (١٠ / ٢٠٣) (٣) في الأمل « حمل » هنا وبعد سطين
 (٤) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوقي (١٨٢/٢ - ١٨٣) وفيه « العراك »
 والقزويني ص ٤٧ وعند المرزوقي « ذهب الحر والعكاك » .

حتى رأيتُ عراقى الدلو ساقطة وذا السلاح مصوخ الدلو قد طلعا^١
يقول طلع السهاك ذو السلاح حين مصح الدلو، أى حين سقط
الدلو، والسهاك الراح بين يدي الفكة^٢، وهى «قصعة المساكين» .
(٧٩) بقية الكواكب المنسوبة إلى الأسد والمقارنة له : منها
«كبد الأسد»، وهو كوكب أحمر بين العواء وبين بنات نعش ومنها
«هلبة الأسد»، يظنون ذنبه، وهى كواكب ملتفة تسميها العامة «السنبلة»
وهى تقرب من «القرائن^٣»، والقرائن تسمى القفرات^٤، وتسمى
«الثعلبيات»، وهى أربعة كواكب، إذا ارتفعت بنات نعش كانت تحتها
اثان ينان واثان خفيان، وسميت قفرات^٥ الظباء لأن كل كوكب منها
فى هيئة أثر ظلى النطى فى مقافر الظباء . ويقولون ضرب الأسد بهلته ،
ب / ٣١ يعنى ذنبه ، فنفرت الظباء . والظباء كواكب مستطيلة أسفل من نفرات

(١) راجع أيضا فقرة « ١٢٣ » (٢) فى الأصل « الفلكة » (٣) كذا فى الأصلين
ومثله فى المرزوقى وصور الكواكب ولم اجده وفى القاموس والتاج (قرن)
« والقرنان كوكبان حبال الجدى » والجدى نجم الى جنب القطب يدور مع
بنات نعش وتدر (م - د) (٤) فى الأصل العقرات - المصح الأول - وفى اقرب
الموارد ومحيط المحيط « قفرات الظباء ستة كواكب وتسمى قفرات الغزلان »
وراجع المرزوقى (٢ / ٣٧٤) وصور الكواكب (ص ٣٢ - ٣٣ - ١٨١ - ١٨٢)
وص ه من الارجوزة) ومع ذلك كله فلم اجد الثعلبيات ولا أشعيلبات
المنقول فيما سأتى عن الدينورى ومثله فى المرزوقى بذلك المعنى فى المعاجم التى
تسألها اليد ولعله تحرف عن كلمة لم نهتد اليها (م - د) (٥) كذا فى الأصل
« نفرات » وروى الدينورى « والعرب تقول ضرب الأسد بذنبه فنفرت =
الظباء

الظباء . و « أولاد الظباء » كواكب صغار ، فيما بين الظباء و النفزات .
 وعن يمين نفزات الظباء كواكب مستديرة غير متقارئة ، تسمى « الحوض » .
 و « الحباء » أسفل من الحوض ، كواكب في مثل هيئة « الحباء الجمانية » - ن .
 ١٥ - الغفر

٨٠) ثم الغفر ، وهو ثلثة كواكب خفية بين السماء الأعزل و بين
 زباني العقرب على نحو من خلقة العواء . و طلوع الغفر لثمانى عشر [ة]
 ليلة تخلو من تشرين الأول . و سقوطه لست عشر [ة] ليلة تخلو من نيسان
 ونومه ثلث ليال . و قيل ليلة . و قال ساجع العرب : « إذا طلع الغفر ،
 اقشعر السفر ، و تربل النضر ، و حسن في العين الجمر » « السفر » المسافرون
 و « تربل النضر » يريد ذهاب النضارة عن الأرض و الشجر بتغير الكلام .

= الظباء و نفزات الظباء ثلاث ، كل نفزة منها كوكان متقاربان كأثر
 ظلفى الظبي . و يقال لها أيضا النواقر ، و القفزات . و تسمى أيضا القرائن
 و اشعلبات [كذا ، لعنه الثعلبات] « المرزوقى (٢ / ٣٧٤) و قفز الظبي ،
 و نقر ، و نقر كلها بمعنى واحد (١) راجع القزوينى ص ٤٧ و البيرونى ص ٣٤٤
 و المرزوقى (١ / ١٩٣) ، و ابن سيده (٩ / ١٢) (٢) فى الأصل ههنا و فى
 التفسير التالى « تريل » ، و التصحيح من ابن سيده (٩ / ١٦) . أما إذا كان
 المراد بهذا السجع ذهاب النضارة ، كما قال ابن قتيبة ، فهو « ذبل » لا « تربل » .
 لأن الربل هو النبات فى دبر القيظ بعد ييس الأرض إذا أحس بانكسار
 الحرو و برد له الليل ، كما رواه الدينورى (المخصص ١٠ / ٢٠٤) و هذا يوافق
 السجع الذى نقله مو تيلسكى (ص ٣٤) إذا طلع الغفر فلا برد و لآخر - المصحح
 الاول - و عندى انه لا داعى لما ذكر فان ما فى الاصل مستقيم عند التأمل فيه
 (م - د) (٣) راجع للسجع القزوينى ص ٤٧ ، و البيرونى ص ٣٤٤ ، و المرزوقى
 (٢ / ١٨٣) ، و ابن سيده (٩ / ١٦) .

لثلاث عشرة] ليلة تخلو من آبار . يقول ساجع العرب : « إذا طلع
الأكليل ، هاجت الفحول ، وشمرت الذبول ، وتخوّفت السيول ،
ونوءه أربع ليال . وهو من العقرب . وإذا سقط إلاكيل غارت
مياه الأرض . ولا تزال تغور إلى سقوط الحوت . وذلك لخمس
بمضين من تشرين الأول - ن .

١٨ - القلب

٨٣ ثم القلب^٢ قلب العقرب . وهو الكوكب الأحمر وراه الأكليل
بين كوكبين يقال لهما « النياط^٣ » فأول التاج بالبادية مع طلوع قلب
العقرب و طلوع النسر الواقع . وهما معا يطلعان في البرد . وذلك لست
وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر ، ويسقطان لست وعشرين ليلة
تخلو من آبار ، ويسميان « الحرارين » ألا ترى أن الساجع قال في الأكليل /
٣٣ / الف « إذا طلع الأكليل ، هاجت الفحول^٤ » وإنما تهيج في وقت الطرق ،
إذا كان وقتاً لأول الضراب . ولذلك يكون وقتاً لأول التاج . وما
تج في هذا الوقت ، كان سيىء الغذاء لشدة البرد ، وقلة اللبن والنبات
قال ساجع العرب : « إذا طلع القلب ، جاء الشتاء كالكلب ، وصار أهل

(١) راجع ابن سيده (١٦ / ٩) ، و المرزوقي (٢ / ١٨٣) ، والقزويني ص ٤٨
(و روى ابن سيده « هاجت الفحول ، وقيل هبت ») (٢) راجع القزويني
ص ٤٨ ، و المرزوقي (١ / ١٩٣) ، وابن سيده (٩ / ١٢) (٣) لعلة النياطان
(٤) راجع فقرة « ٨٣ » أعلاه .

الوادى فى كرب، ولا يمكن الفحل إلا ذات 'ثرب'، وتشبههم الشتاء
بالكلب دليل على أنها سماء حرارين، لحرير الشتاء عند طلوعها. قال
أبو النجم يصف امرأة:

وَسَنَى سَخُونِ مَطْلَعِ الْحَرَارِ

يريد أنها سخون فى شدة البرد. وقوله «ولا يمكن الفحل إلا ذات
ثرب» يريد ذات سمن وشحم، لأنها أحمل للبرد من الهزيلة، فهى تقدمها
فى الضبعة ونوؤه ليلة. وهونوه غير محمود. وهو أيضا يتشام به وينسب
إلى النحوسة. قال الشاعر:

فسيروا بقلب العقرب اليوم إنه سواء عليكم بالنحوس وبالسعد
وقال آخر:

ولدت بجادى النجم يتلو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد
ويكرهون الفجر إذا كان القمر نازلا بالعقرب.

١٩ - الشولة

٨٤) ثم الشولة. وهى كوكبان متقاربان يكادان يتماسان فى

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩)، والقزوينى ص ٤٨، والمرزوقى (١٨٣/٢) (وعند
ابن سيده اهل الوادى - لم تمكن. وعند القزوينى) ترى اهل الوادى (٢) هو
الأسود بن يعفر - المصحح الاول - وليس له بل لجاهلى آخر كما فى المرزوقى
(٣٤٨/٢) (م - د) (٣) نقله أيضا المرزوقى (١٩٣/١) (٤) هو الاسود بن يعفر
وراجع المرزوقى (٣٤٨/٢) وهو مقدم عند المرزوقى على ما قبله (م - د)
(٥) راجع أيضا فقرة ٤٦، فوق (٦) راجع القزوينى ص ٤٨، والبيرونى
ص ٣٤٥، والمرزوقى (١٩٤/١)، وابن سيده (١٢/٩).

٣٣ / ب ذنب العقرب / وسميت شولة ، من قولك شال بذنبه ، إذا رفعه . وهي في ذنب العقرب . وبعدها إبرة العقرب كأنها لطنخة عجم . وهي تطلع [تسع ليال تخلو من كانون الأول وتسقط] ^٢ تسع ليال تخلو من حزيران . يقول ساجع العرب : « إذا طلعت الشولة ، أعجلت الشيخ البولة ، واشتدت على العائل العولة » ^٣ و « العولة » الحاجة . و « العائل » المحتاج الفقير « وقيل شولة زوله » أي عجبة منكرة ، لشدة البرد في ذلك الوقت . قال الكيت :

فقد صرّت عمّا لها بالمشيب زولا لديها هو الأزول ؛
ونوها ثلاث ليال . وهو في أنواء العقرب . وقد جمع الساجع أنواء أعضاء العقرب كلها ، فنسبها إلى العقرب وحدها ، فقال : « إذا طلعت العقرب ، جسّ المذنب » ^١ و « قرّب الأثيب » ومات الجندب ولم يصرّ الأخطب » ^٢ . « جسّ المذنب » أي جمد الماء في مذانب الأودية . و « الجندب » ، الجرادة ^٤ - ن .

(١) في الأصل كأنه (٢) تكييل سقطت الأصل من البيروني ص ٣٤٥ (٣) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوقي (١٨٣/٢) ، والقزويني ص ٤٨ . وعند موتيلنسكي (ص ٤٢) « إذا طلعت الشولة ، طال الليل طوله وأعجلت الشيخ البولة ، واشتدت على العيال العولة ، وكان البرد دونه » وقال جميعهم « على العيال » ، بدل « العائل » (٤) لسان العرب (٣٣٦/١٣) ، زيل ، معاني الكبير ، ص ٤٣٥ . (٥) في الأصل فنبه ، فصحناه (٦) في الأصل حفش ، وفوقه جس ، كأنه صححه (٧) كذا في الآلوسية وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) « الأخطب » (م-د) وراجع لسجع ابن سيده (١٦/٩) ، وفي إحدى روايته وقر الأثيب والأثيب هو الثلج والجليد (٨) راجع للجندب فقرة «٤٥» اعلاه .

(١٨) الكواكب

٨٥ - الكواكب المنسوبة إلى العقرب والمقاربة لها : فيما بين زباني العقرب وبين الكوكب الفرد الذي يحاذي جهة الأسد ، كواكب يقال لها « الخباء » . وهي غير الخباء الذي ذكرته مع الحوض في كواكب الأسد . و« الشرايف » كواكب مثل الحبل مستطيلة بين الكوكب الفرد وبين الخباء . / وهناك ^١ « عرش السماك » . وبين ٣٤ / الف الشرايف والخباء كواكب مستديرة ^٢ متبددة ليست على نسق ، يقال لها « المعلق » . وهناك « الشاربخ » ، وهي كواكب كثيرة تجرى بحرى العقرب أمامها وتحتها . ثم « القبّة » ، وهي أسفل من شولة العقرب . ويقال للكواكب المتفرقة أسفل من شولة العقرب « الخيل » ، وهي تسقط في القبلة . ووراء القبّة « الصردان » . وهما يطلعان [مع] الزبانيين ، يجرى أحدهما ^٣ قريبا من الاقن ، والآخر فوقه بحاله . وخلف الصرد الأعلى « اليمانيان » . وبينهما وبين الصرد ^٤ في رأى العين نحو من عشرين ذراعا . ثم الظليان ، فوق ذلك . وهما كوكبان يبران في رأى العين إذا استويا في السماء قدر مائة ذراع وبينهما « الرئال » ، كواكب مدرجة . وبعد الرئال « النعامات » ، وهي خمسة كواكب على تربع النخش . وعلى إثرها « الأُدحى » ،

(١) في الأصل وهناك وهناك : (٢) المرزوقي (٢ / ٣٨٣) مستديرة وبينها في القاموس وشرحه التباج « علق » ونصه « وكقعد كواكب مستديرة » (م-د) (٣) كذا في الأصلين وفي المرزوقي (٢ / ٣٨٣) « الصردان » (م-د) .

وهي كواكب مستديرة على قدر دائرة القمر . وعند الصرد الأعلى .
 بما يلي المشرق ، « المتكاكي » ، وهي تشبه كواكب الثرايف . و« القطاء »
 فوق المتكاكي . وهي كواكب متقاطرة كتقاطر القطا في طيرانها ، غير
 نيرة ، أكثرها كوكبان كوكبان^١ .

٢٠ - النعائم

٨٦ (ثم النعائم^٢ . وهي ثمانية كواكب على إثر النولة . أربعة
 ب / ٣٤ في المجرة ، وهي النعام^٣ الوارد . وسمى واردا / لأنه شرع في المجرة
 [وأربعة خارجة عن المجرة]^٤ ، وهي النعام^٥ الصادر . وسمى صادرا
 لأنه شرب ثم صدر ، أي رجع عن الماء . وكل أربعة منها على
 تربع و فوق الثمانية كوكب ، إذا تأملته معها شبهته بناقته . وطلوعها
 لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول وسقوطها لاثنتين
 وعشرين ليلة تخلو من حزيران . يقول ساجع العرب : « إذا طلعت
 النعائم ، توتستف التهائم^٦ ، وخلص البرد إلى كل نائم ، وتلاقت

(١) كذا في الأصلين وفي المرزوقي (٢ / ٣٨٣) « وهي كواكب غير نيرة الا
 كوكبان » (م - ٤) (٢) راجع التمزوني ص ٤٨ ، ٤٩ ، والبيروني ص ٣٤٥ ،
 والمرزوقي (١ / ٢٩٤) وابن سيده (٩ / ١٢) وقال الزجاج هي النعائم بضم
 النون ، وهي الخشبات التي تكون على رأس البئر و يعلق فيها البكر و الدلاء
 (٣) في اصل النعائم و صححناه بسبب صفة (٤) يياض في الأصل و التكيل عن
 المرزوقي (١ / ١٩٤) و قد نبه عليه بهامش الآلوسية . (٥) في الأصل النعائم .
 (٦) في الاصل بناقته (٧) في الاصل « البهائم » والتصحيح عن ابن سيده . وهي
 جمع تهامة .

الرعاء بالهائم^١ «توسفت» ، تشققت ؛ يريد أنها تشتت وتغير .
 و«تلاقى الرعاء بالهائم» ، لأنهم حينئذ يفرغون ولا يشغلهم رعي^٢
 فيتلاقون ويدس بعضهم إلى بعض أخبار الناس . ونومها ليلة . وهو^٣
 نوم غير مذكور .

٢١ - البلدة

٨٧ ﴿ ثم البلدة^٤ . وهي رقعة في السماء ، لا كواكب بها ، بين
 النعائم وبين سعد الذابج ، ينزل القمر بها . وربما عدل فنزل بالقلادة .
 وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفية ، تشبه بالقوس . ويسمونها قوم
 «القوس» ، وتسمى «الأدحى» . وحيال القوس كوكب يقال له «سهم
 الرامي» . وإياه عنى الحصنى^٥ بقوله حين ذكر السعود ، فقال :

أمامها رام إذا غرق ذافوق نزع

يتلو نعاما واردة وصادرا حيث سطع

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والقزويني ص ٤٩ ، والمرزوقي (٢/١٨٣) .
 (٢) وتام السجع عند ابن سيده «وإذا طلعت النعائم ، انتطت البهائم ، من الصقيع
 الدائم ، وأيقظ البرد كل نائم . وقيل إذا طلعت النعائم ، انقبضت البهائم من
 الصقيع الدائم ، وخلص البرد الى كل نائم . وقيل توسفت التهائم» . ونقل
 موتيلنسكي ، ص ٤٢ «إذا طلعت النعائم ، قصد النار الصائم» (٢) في الاصل
 هي (٣) راجع القزويني ص ٤٩ ، والبيروني ص ٣٤٥ ، والمرزوقي (١/١٩٤)
 وابن سيده (١٢/٩) (٤) في الاصلين بينها وبين النعائم (٥) نقل القزويني ص ٤٩
 البيت الأول وعزاه الى «الحصين» خطأ وراجع فقرة «٤٠» (٦) المرزوقي
 (٢/٢٣٧) «سكع» ولعله الصواب (م - د) .

٣٥ / الف

/ وهي أمام « سعد الذابح » وطلوع البلدة لأربع ليال تخلو من
 كانون الآخر . وسقوطها لأربع ليال يمضين من تموز . ويقول ساجع
 العرب « إذا طلعت البلدة ، حممت الجعدة ، وأكلت القشدة ، وقيل للبرد :
 اهدء » قوله « حممت الجعدة » وهي نبت ، يريد طلعت فاخضرت
 الأرض لها . يقال حمم وجه الغلام ، إذا بقل . وحسم الرأس ، إذا
 اسود بعد الحلق من غير أن يطول . و « القشدة » ما خلص من السمن
 عن الزبد في أسفل القدر . وهي القلدة . يريد أن الزبد عندهم في ذلك
 الوقت يكثر « وقيل للبرد اهدء » أي يقال اهدأ عتًا . لشدة ما يقاسون
 منه . ونوم البلدة ثلاث ليال . ويقال ليلة - ن .

٢٢ - سعد الذابح

٨٨ - ثم سعد الذابح . وهو كوكبان غير نيرين . بينهما في رأى
 العين قدر ذراع وأحدهما مرتفع في الشمال ، والآخر هابط في الجنوب
 وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به . و تقول الأعراب
 هو « شاته » التي يذبجها . وطلوعه لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر
 وسقوطه لسبع عشرة ليلة تخلو من تموز . يقول ساجع العرب « إذا
 طلعت سعد الذابح ، حمى أهله النابح ، ونفع أهله الراشح ، وتصبح السارح

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوقي (١٨٣/٢) ، والقزويني ص ٤٩
 (وزاد ابن سيده وقيل : « إذا طلعت البلدة ، زعلت كل تلهه ، وقيل « علت
 الناس ببلده » (٢) راجع القزويني ص ٤٩ ، والبيروني ص ٣٤٥ . والمرزوقي
 (٤٩٥/١) ، وابن سيده (١٢/٩) .

(١٩) وظهر

وظهر في الحى الأنافح ، / يريدون أن الكلب يلزم حيثذ اهله ، ٣٥/ب
 فلا يفارقهم لشدة البرد، وكثرة اللبن فهو يحميهم وينج دونهم ونفع
 أهله الرايح ، يريد أنه يأتيهم بالخطب إذا راح « وتصح السارح »
 أى لم يكر بما شته لشدة البرد . والتاج في هذه الوقت محمود . وهو
 الوقت الأوسط . وإذا طلع سعد الذابح بالغداة ، طلع سهيل مغرب
 الشمس . قال الراجز :

إذا سهيلٌ مغربَ الشمسِ طَلَعَ فابنُ اللبونِ الحِقِّ والحِقِّ تجدَعُ^٢
 وإذا أخربك أن الأسنان تنقل فيه ، فقد خبرك أنه وقت
 التاج ووقت الأولاد . ونومه ليلة . وقل ما يذكر وقد ذكره
 الطرماح فقال :

ظعانُ شمنِ قريحِ الخريفِ من الفرغِ والأنجمِ الذابحة^٢

٢٣ - سعد بلع

١٨٩ - ثم سعد بلع . وهو نجان مستويان في المجرى . أحدهما

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوقى (١٨٣/٢) ، والقزوينى ص ٤٩
 وزاد ابن سيده وقيل انجرت الذوايح ، ولم تهد النبوايح ، من الشتاء البارح
 وذكره المرزوقى أيضا (١٨٥/٢) - ونصه « انجرت الضوايح ولم تهر النبوايح »
 ولعله الصواب (م - د) (٢) لسان العرب (٣٣٨/١١) حقق ، (٣٧٢/١٣)
 (سهيل) راجع أيضا المرزوقى (٣٨٢/٢) ، ١٨٢ ، وابن سيده (١٦/٩) ، وأيضاً
 ققرة « ١٨٦ » أدناه (٣) كذلك رواية البيت عن الدينورى أيضا عند المرزوقى
 (١٩٥/١) ولكن في ديوان الطرماح ق ١٧ ب ٣ ، وفى لسان العرب
 (٣٩٣/٣) « قريح » « من الأنجم الفرغ والذابحة » (٤) راجع القزوينى ص ٤٩ - ٥٠ =

خفي، ويسمى «بالعا» لأنه كان بلع الآخر الخفي وأخذ ضوءه .
 وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر . وسقوطه لليلة تمضي من آب .
 يقول ساجع العرب : « إذا طلع سعد بُلَع ، اقتحم الرّبع » ، ولحق
 الهبّيعُ وصيد المرع ، وصار في الأرض لَمَعٌ ، واقتحام الربع ،
 أنه يقوى في مشيه ويسرع فلا يضبط . و«الربع» ما تيج في أول
 التاج . وقوله «لحق الهب» يريد أن الهب أيضا قد قوى شيئا فهو
 ٣٦ / الف يلحقه / و«الهب» ما تيج في أول التاج وهو ضعيف . وإنما سمي
 هبعا ، لأنه إذا مشى خلف أمه هب ، أي استعان بعنقه لضعفه . و«المرع»
 طير ، واحده مرعة . كأنه في هذا الوقت يقطع^٢ وصار في الأرض
 تلمع من الكلام . ونومد ليلة - ن .

٣٤ - سعد السعود

٩٠. ثم سعد السعود . وهي ثلاثة كواكب . أحدها نير .
 = والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٥) ، وابن سيده (٩ / ١٢)
 (١) كذا في الاصل وهو أحد اسمائه كما نقل ابن حموده ص ١٦٥ . وروى ابن
 سيده (٩ / ١٢) عن الدينوري «قال وبلغني أنه سمي بلع لأنه فيما يزعمون طلع
 حين قال الله [القرآن ، سورة هود (١١ / ٤٤)] في ذكر طوفان نوح [يا أرض
 ابلعي ماءك . ولست أدري ما هذا] . (٢) راجع للسجع ابن سيده (٩ / ١٦) ،
 والمرزوقي (٢ / ١٨٣) والقزويني ص ٥٠ (وفي رواية ابن سيده «لحق اهله
 الهب» . وزاد «وقيل تشكى كل ربع» . وفي رواية المرزوقي «في الأرض بقع
 أولع» (٣) كذا «يقطع» في الاصل ولعله يطلع او يظهر (٤) راجع القزويني
 ص ٥٠ والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٥) وابن سيده (٩ / ١٢)
 (٥) التاج (سعد) «كوكبان» (م - د) .

والآخرا

والآخرا ن دونه . وقيل له سعد السعود لتيمنهم به . وطلوعه لاثنتي
 عشر [ة] ليلة تمضي من شباط ، وسقوطه لأربع عشرة تمضي من آب
 يقول ساجع العرب : « إذا طلع سعد السعود ، نضر العود ، ولانت
 الجلود ، وذاب كل جمود ، وكره الناس في الشمس القعود » « نضر العود »
 يريد أن الماء قد جرى فيه قبل ذلك ، فصار ناضرا غضا و « تلين الجلود »
 بذهاب يس الشتاء وقحله ، ونومه ليلة ، وليس بالمذكور ، لأعطني
 سمعت في الشعر القديم من ينسب إليه نوما ما خلا الكميته فانه يقول :
 ولم يك نشؤك لي إذ نشأت كنوم الزباني تحاجا ومورا
 ولكن بنجمك سعد السعود طبقت أرضي غيثا دَرورا
 وقد يجوز أن يكون أراد « ولكن بنجمك السعد طبقت أرضي
 غيثا » كأنه قال : بركتك و يمنك ، ولم يرد نومه النجم ويكون أراد وقت
 طلوعه ، فجعل النوم له إذا طلع . قال جرير :

أنتى المنازل بين الدم والأدما عين تحلب بالسعدين مدراراً

/ قال مؤرج : تقابل إلى الاسم إلى حسنه ، ولم يرد النوم - ن . ٣٦ / ب

٢٥ - سعد الأخيية

٩١ ﴿ ثم سعد الأخيية ° . وهو أربعة كواكب متقاربة . واحد

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٦/٩) والمرزوقي (١٨٤/٢) والقزويني ص ٥٠

(٢) في الاصل « يكن » ولكن راجع فقرة (١٠٥) ، أدناه (٣) تكرر البيتان في فقرة

(١٠٥) أدناه (٤) ديوان جرير (طبع مصر ١٣١٣ هـ) ج ١ ص ٨٣ . يهجو

الفرزدق (في الاصل « بين الرام » (٥) راجع القزويني ص ٥٠ ، والبيروني

ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٥ - ١٩٦) وابن سيده (١٢/٩) .

منها في وسطها . وهي تمثل رجل بطة . ويقال إن السعد منها واحد . وهو أنورها . والثلة أخته . ويقال : بل سمي سعد الأخيّة لأنه يطلع في قبل الدفء فيخرج من الهوام ما كان محتباً . وهذا التأويل أعجب إلى من قول القائل :

قد جاء سعداً موعداً بشره مخبرة جنوده بحره^٢

قوله « موعداً بشره » يريد بالحر . وقوله « مخبرة جنوده » يعني الهوام التي تظهر تخبر بأقبال الحر . وطلوعه خمس وعشرين ليلة تخلج من شاط . وسقوطه لأربع ليال تبقى من آب . يقول الساجع :
إذا طلع سعد الأخيه ، دُهن الأسيه ، ونزلت الأحويه ، وتجاورت الأبيه^٢ . وإنما « تدهن الأسيه » لأنها في الشتاء قد يبت وتشت لتراكم الاستقاء فيها ، فدهن في هذا الوقت عند الحاجة إليها . وه الأحويه ، جمع حواء ، وهي جماعات بيوت الناس . والحلال مثلها وهي تكون من مدر ، لامن وبر وشعر . قال ذو الرمة :

/ إلى لوائح من أطلال أحويه^٤

٣٧ / الف

(١) المرزوقي (٢ / ١٩٥) «ثلاثة كواكب متحاذية فوق الاوسط منها كوكب رابع كأنها به في التمثيل رجل بطة» (م - ن) (٢) راجع لسان العرب (٤ / ١٩٧) (سعد) حيث (قد جاء سعد مقبلاً بحره - واكده جنوده لشره) (٣) راجع ابن سيده (٩ / ١٦) والمرزوقي (٢ / ١٨٤) والقزويني ص . ه (إلا أن ابن سيده روى « زمت » الأسيه وتدلّت الأحويه) وروى مويلى « إذا طلع سعد الأخيه ، خلت من الناس الأبيه » (٤) راجع ديوانه ق اب ٨ ونصه (إلى لوائح من اطلال احويه - كأنها خلل موشية تشب) (م - د) .
(٢٠) كأنهم

كأنهم في هذا الوقت يتقلون من شتاهم ويتجاورون . ونوه ليلة ، وليس بمحمود . فأما قول الشمرذال اليربوعي^١ :
 اذ عارض سبج صوت رعدِه بالدلو بين حوته وسعدِه
 فانه أراد ان العارض أمطر بنوء الدلو : وان موضع الدلو في
 الفلك بين سعد الأخية وبين الحوت - ن .

٩٢ ﴿ باقى السعود المتصلة بهذه وليست من المنازل ، وهى السعود
 الاربعة : ستة سعود . اولها سعد ناشرة ، وهو يطلع مع الشرطين .
 ثم سعد الملك . ثم سعد البهائم^٢ ، وتحت كواكب صغار مستديره
 تسمى « الربق »^٣ . ثم « سعد الهمام » . ثم « سعد البارع » . ثم « سعد
 مطر » . وكل سعد منها كوكبان . بين كل كوكبين منها فى رأى العين
 قدر ذراع - ن .

٩٣ ﴿ الكواكب المقاربة^٤ لهذه السعود : منها « العانة » وهى كواكب
 يرض أسفل من السعود إلى الافق و « السلم » أسفل من « العانة » عن
 يمينها و « الفينة » كواكب خفية متابعة من عند الدلو إلى سعد السعود ،
 تشبه السفينة / وعند أولها « الضفدع المقدم » و آخرها « الضفدع
 المؤخر » . ويقول أصحاب النجوم : إن سهيلا طرف المجداف - ن .

(١) هو الشمرذال بن شريك اليربوعي (راجع الشعر والشعراء ، ص ٤٤٣ مع مراجعته) (٢) المرزوقى (٣٨٢ / ٢) « البهائم » ومثله فى اللسان والتاج « سعد » (م - ٥) (٣) كذا فى الاصل بالباء . وقال الدينورى (عند المرزوقى (٣٨٢ / ٢) « والربق جبل يمد بين وتدين ، يربق اليه البهيم ») (٤) فى الاصل « المقاربة » بالباء لعله بالنون « المقارنة » .

٢٦ - الفرغ الاول

٩٤ ﴿ ثم الفرغ الأول وهو فرغ الدلو المقدم . والدلو أربعة كواكب ، واسعة مربعة . فاثنتان منها هو الفرغ الأول ، واثنتان منها الفرغ المؤخر . وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقوتين . وقد يقال للفرغ الأول « عرقوة الدلو العليا » وللفرغ الآخر « عرقوة الدلو السفلى » قال الكمي :
يا ارضنا هذا أوان تحين^٢ قد طال ما حرمت نوم الفرغين
وقال عدى بن زيد :

في خريف سقاه نوم من للدلو تدلى ولم توار العراقي^٢

وطلوع الفرغ الأول تسع ليال تخلو من اذار ، وسقوطه تسع

ليال يمضين من ايلول . وقال ساجع العرب ، « إذا طلعت الدلو ، هيب

الجزو وأنسل العفو ، وطلب اللهو الخلو » : جُمع في السجع القول

٣٨ الف للفرغين جميعا بذكره الدلو . قوله « هيب الجزو » / يريد أن الرطب °

جفت ، وخيف أن لا يكتفى به الابل من الماء . و « انسل العفو » أي

(١) راجع القزويني ص ٥٠ - ٥١ ، والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١/١٩٦)

وابن سيده (١٢/٩) (٢) هكذا في المرزوقي (١/٣١٤) ووقع في الاصلين تحريف

في المصراع الاول (م-د) (٣) راجع ايضا فقرة ١١٨ ادناه ، والمرزوقي (١/١٩٦)

(٤) راجع ابن سيده (٩/١٦) و المرزوقي (٢/١٨٤) والقزويني ص ٥١

(وروى ابن سيده « طلعت الدلو - طلب الخلو اللهو » وزاد « قوله الجزو

يعنى الاجترأ بالرطب عن الماء . واصله الجزء ، ولكنه ابدل الهمز واوا ،

اعتباطا لغير علة الا لمزاوجه الدلو » (٥) تكرر في الاصل « يريد ان الرطب يريد

ان الرطب » .

سقط نسله، أوحان أن يسقط. وهو وبره الذي يستجد مكانه كل سنة. «والعفو» ولد الحمار. وقوله «طلب اللهو الخلو» يريد طلب التزويج. واللهو، المرأة، وهو النكاح. قال الله تعالى: «لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذنا من لدنا» أى لو أردنا صاحبة لاتخذنا ذلك عندنا، ولم نتخذه عندكم إن كنا فاعلين» وقال امرؤ القيس:

الأزعمت ببأسه اليوم أنى كبرت وأن لا يحسن اللهواً مثالى^٢
 يريد النكاح. ويروى أيضاً «السر»^٣ وهو مثله، وإنما يطلب الخلو التزويج في هذا الوقت، لأنه قد خرج من ضيق الشتاء وشدته وأمكنه التصرف وابتغاء الرزق، فطلب التزويج. ونوم الفرغ الأول ثلاث ليال. وهو نوم محمود المذكور.

٢٧ - الفرغ الثاني

٩٥- ثم الفرغ الثاني، وقد وصفته في الباب الأول. وطلوعه لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أذار، وسقوطه لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أيلول. ونومه أربع ليال. وهو نوم محمود/ غزير. وطلوع الفرغين وغروبهما يكون في إقبال البرد وإدباره. وقد خالف هذا

(١) القرآن سورة الأنبياء (١٧/٢١) (٢) ديوان امرئ القيس ق ٥٢ ب ٨، وفيه «لا يشهد اللهو» (٣) السر هو الجماع واستدل بالقرآن سورة البقرة (٢/٢٣٥) «لاتواعدوهن سرا»، (راجع لسان العرب (٦/٢٢؛ سرر) (٤) راجع القزويني ص ٥١، والبيروني ٣٤٦ والمرزوقي (١/١٩٦) وابن سيده (١٢/٩).

الشاعر فجعله في شدة الحرّ . قال أمية بن أبي عاتق الهذلي^١ وذكر حميرا:
 وَذَكَرَهَا فَيَسُحُّ نَجْمُ الْفُرُوعِ^٢ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدًا انْتِشَالًا^٣
 وهو الصيهد شدة الحرّ . وهذا غلط ، لأن الفراغ لا يكون في
 طلوعه ولا في سقوطه صيهد . وقال آخر^٤ من الهذليين :
 وَظَلَّ لَهَا يَوْمَ كَانَ أَوَارَهُ^٥ ذَكَا النَّارِ مِنْ فِجِ الْفُرُوعِ^٦ طَوِيلُ
 وقد تابعه هذا على مثل ما قال . وعند سقوط الفراغ الآخر
 يحذّ النخل بالحجاز وتهامة وكل غور ، ويشتر العسل .

٢٨ - الحوت

٩٦- ثم الحوت^٧ وهو كواكب كثيرة في مثل خلقة السمكة .

- (١) هو شاعر مخضرم ، راجع الشعر والشعراء ، ص ٤١٩ مع مراجعه (٢) كذا
 في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) وفي الآلوسية «الفروع» وهو مقتضى السياق (م-د)
 (٣) روى لسان العرب (١٠/١٣٢) ، (فروع) قول أبي سعيد في هذه البيت « قل هي
 فروع الجوزاء ، بالعين . وهو أشد ما يكون من الحرّ فإذا جاءت الفروع
 بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حيثذا باردا ، ولا يفتح يؤمئذ »
 كان ابن قتيبة غلط في قراءة البيت فنسب هذا الشاعر والشاعر التالي الى
 الغلط (رواية لسان العرب هنا « من صيهد الحر » وفي (٤ / ٢٤٨) (صيهد)
 كما عندنا ، الا ان في اول البيت « فأوردها » والصيهد والصيهد بمعنى واحد ،
 هو شدة الحرّ - المصحح الاول - اقول من تأمل ما تقدم لم يغلط ابن قتيبة
 (م - د) (٤) هو ابو خراش الهذلي راجع التنبيهات على اغلاط الرواة
 للبصري ، باب كتاب النبات للدينوري ٣٧ (ص ٩٤ مخطوطة القاهرة) وفيه
 في اول البيت « وعارضها » وبها مش تلك المخطوطة « والذي في الصحاح وظل
 لسا يوم كان اواره - ذكا النار من نجم » الخ (٥) راجع القزويني ص ٥١ ،
 والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٦) وابن سيده (١ / ١٢) .
 وفي (٢١)

وفي موضع البطن من أحد شقي كواكبها نجم منير، يسمى «بطن السمكة»
ويسمى «قلب الحوت»، وقد يسمى الحوت «الرشاة». وطلوعه لأربع
ليال تخلو من نisan، وسقوطه لخمس يمضين من تشرين الأول. وعند
سقوطه ينتهي غور المياه. ثم يطلع بعد طلوع الحوت «الشرطان»
ويعود الأمر إلى ما كان عليه في السنة الأولى^١ / وقال الساجع: «إذا
طلعت السمكة، نصبت الشبكة، وأمكنت الحركة، وتعلقت بالثوب
الحكمة، وطاب الزمان للنسكة»^٢. «تعلقت الحكمة، يريد
شركة السعدان: يعني أن النبت قد اشتد وقوى، فغلقت الحكمة بالثوب
وغيره. و«نصبت الشباك» للطير لأنها حيث تقط في الرياض
وتصوت. و«طاب الزمان للنسكة» يريد النساك المتقلين الذين
يسبحون في الأرض ولا يبالون كيف أخذوا، ولا يتأذون بحر ولا برد.
ونوم الحوت ليلة. وربما عدل القمر، فنزل بالسمكة الصغرى، وهي
اعلاها^٣ في الشمال على مثال صورة الحوت إلا أنها أعرض وأقصر.
وهي تحت «نحر الناقة»، وتحت «الكف الجذماء». انقضت المنازل - ن.

كيف يكون نزول القمر بهذه المنازل؟

٩٧ القمر ينزل بهذه المنازل مقارنا لها. وربما نزل مقارنا

(١) فطلوع الشرطين ابتداء السنة الثانية (٢) راجع ابن سيده (١٦/٩) والمرزوقي
(١٨٤/٢) والقزويني ص ٥١. (وروى المرزوقي (٢/١٨٥) وموتيلنسكي
ص ٥٥ «إذا طلع [بطن] الحوت، خرج الناس من البيوت» (٣) كذا
في الآلوسية وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) «اعلاها» (م - د).

للنزل . وربما نزل بالفرج . وهي الفرجة بين المنزل والمنزل . وهم يتجون ذلك . ويكرهون أن ينزل مقارنا . وذلك المكالحة . يقال : قد كالح القمر . اذا لم يعدل عن المنزل . / وربما عدل عن « الدبران » فنزل بالضيقة : وهي النجمان الصغيران المتقاربان^٢ . وربما عدل عن الهنعة . بالتحاني : وهي ثلاثة كواكب حذاء الهنعة . الواحدة منها تحياة : وهي بين الحجرّة وبين « توابع العيوق » . وكان أبو زياد الكلابي يقول : « التحاني هي الهقعة » . وربما عدل عن الذراع المقبوضة . فنزل بالذراع المبوطة : وهي الغميصاء ومرزمها . وربما عدل عن الساك . فنزل بعرش^٣ الساك . وربما عدل عن الثولة . فنزل بالفقار فيما بين القلب والثولة . وربما عدل عن البلدة . فنزل بالقلادة : وقد ذكرتها ووصفتها . وربما قصر عن سعد^٤ السعود . فنزل بسعد ناشرة : وهما كوكبان أسفل من سعد السعود^٥ نحو اليمن . وربما قصر عن الفرغ الثاني . فنزل بالكرب : وهو وسط الفرغين^٦ . وربما نزل ببلدة الثعلب . وهو بين الدلو والسمة .

٩٨ - وقد يستدلون بنزول القمر على انصرام الحرّ . وانصرام

البرد . وعلى سقوط النجم . قال الشاعر^٧ :

(١) راجع البيروني ص ٣٥١ والمرزوقي (١ / ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٠٥ - ٢٠٧) وايضا ابن سيده (١٢ / ٩) (٢) في الأصل بالباء (٣) في الاصلين عرش (٤) في الأصل «سعود السعود» (٥) المرزوقي (٢ / ٣٨٢) «وهو اسفل من سعد الاخبية» (م - د) (٦) المرزوقي (١ / ١٩٦) «العراقي» (م - د) (٧) لسان العرب (٤ / ٢٧٤) (عدد) عزاه الى اسيد بن الخلال ، وروى . لثلاثة بدل خمسة . وكذلك =

إذا

إذا ما قارن القمر الثريا لخامسة فقد ذهب الشتاء
 وذلك يكون إذا انحدرت على وسط السماء إلى ناحية المغرب،
 فقارنت القمر في الليلة الخامسة من أول الشهر . وحيث يذهب البرد ،
 ويطيب الزمان . وكذلك أيضا يقارن القمر لخامسة من أول الشهر
 عند انصرام الحر . قال آخر :

إذا ما قارن القمر الثريا لخامسة فقد ذهب المصيف
 وقال كثير :

فدع عنك سعدى إنما يُسعدى النوى

قران الثريا مرة ثم تأفل^٢

يريد مقارنة الثريا الهلال لليلة . وذلك يكون في السنة مرة واحدة
 ثم تغيب فلا ترى نيفا وخمسين ليلة . يقول فكذلك سعدى إنما تلاقيها
 مرة في الحول . ويقال إن القمر يحل^٣ بالثريا في نوء السماء الأعزل ،
 في أول نيسان . فأما قول الآخر :

إذا ما الثريا وقد أقرنت أحس السماء كان منها أفولا

فان هذا من الاقتران ، وهو الارتفاع ؛ لامن القران يقال : قد أقرن
 الدمل إذا ارتفع رأسه . وإنما أراد أن الثريا إذا ارتفعت ، سقط

= عند البيروني ص ٣٣٧ (١) تقدم في فقرة (٣٥) تسعف ولعله الصواب
 لتأنيث النوى (م - د) (٢) ديوان كثير في ١٠٤ ب ٣ (ج ٢ ص ٢٩)
 وراجع أيضا فقرة (٣٥) أعلاه ولسان العرب (٤ / ٢٧٤) (عدد) (٣) في
 لأصل يهل .

الساك . كأنه قال « أحسن الساكن » من أجل ارتفاعها . « افولاً »
أى سقوطاً . وقد يستدلون بنزول القمر بالمنزل على أول ليلة من الشهر .
وسأين هذا في باب القمر إن شاء الله . ن .

ما ينسب إليه البوارح من هذه المنازل

٩٩ - وهم ينسبون البوارح - وهي الشمال الحارة في الصيف
الشديدة المرارة ذات العجاج - إلى طلوع نجوم معلومة . وربما نسبوا
ذلك إلى غروبها . وسميت الشمال بارحا فيما روى لأنها تبرح . أى
تأني من شمال الكعبة كما « يبرح » الظبي إذا أتاك من يسارك : وينح
إذا أتاك من يمينك . فأما الأمطار . فلا ينسبون شامها إلى النجم الساطع .
قال النابغة :

سرت عليه من الجوزاء سارية ^{مترجى الشمال} عليه جامد البرد
أراد بالسارية سخابة تسرى ليلاً . « من الجوزاء » يريد عند سقوطها .
وهي تسقط في شدة البرد . فنسب المطر والبرد إلى سقوط الجوزاء .
وقال آخر في مثله :

أو مثل نشر اسود الطل اليغها يوم رذاذ من الجوزاء مشمولاً
يريد عند سقوطها . « مشمول » ذو شمال . فنسب المطر إلى السقوط .
١٠٠ ﴿ فاذا ذكروا الحرّ ، نسبه إلى الطلوع . قال علقمة بن عبدة :

(١) راجع أيضاً فقرة (٥٤) اعلاه وقال لسان العرب (١٩ / ١٠٢) (سرى) فيه
روايتان: سرت وأسيرت (٢) بنامش الألويسية راجعت كتب اللغة فلم اعثر
على هذا البيت ولعل فيه تحريفاً.

وقد علوت قُتودَ الرّحلِ يسفنى يومٌ تبيّ به الجوزاءُ مسمومٌ^١

فنسب الحرّ الى الطلوع . وقال أبو النجم :

في يوم قيظ ركدت جوزاؤه

يريد ركذ بارحها فلم تهبّ ، وأراد وقت الطلوع . وقال المرّار :

ويومٍ من النجم مستوقدٍ يسوق إلى الموت نُورَ الظباء^٢

تراها تدور بغير أنها ويهجمها بارح ذوعماء^٣

« ويوم من النجم » يريد من الثريا حين طلعت . « يسوق ٤١ / الف

إلى الموت » يريد يسوق الظباء إلى كنفها ، فثبّه الكنف بالقبور

لها ، وجعلها كالموتى . و« النور » ، الففار^٤ واحدها نوار . و« ذوعماء »

أى ذو غبار . وأصل الغمام السحاب ؛ شبه ما يثيره البارح^٥ من الصجاج

بالسحاب ، فنسب البارح والحرّ إلى الطلوع . وقال ذو الرمة يصف

مطرا :

أصاب الناس مُنْقَمَسَ الثريا بساحيةٍ وأتبعها طلالا^٦

يريد أنه أصاب الناس حين سقطت الثريا . فنسب المطر إلى

(١) ديوان علقمة الفحل بن عبدة ق ١٣ ب ٤٥ ولسان العرب (١٩٦/١٥)

(سمم) ونخص ابن سيده (٩٠/٩) حيث (يوم قد يدسه الجوزاء) . وراجع

لهذا الشاعر الجاهلي كتاب الشعر والشعراء ص ١٠٧ - ١١٠ مع مراجعته ، يسفنى

أى يحرقنى ويغير لوني (٢) فى المعانى الكبير ص ٦٦١ (ويوم) (٣) راجع

فقرة (٣٠) أعلاه (٤) راجع المعانى الكبير ص ٧٩١ والمرزوقى (١/٢١٦ - ٢١٧)

(٥) المعانى الكبير ص ٧٧١ النوافر وهو الصواب (م - د) (٦) راجع فقرة

(١١) ، أعلاه حيث كان « أصاب الأرض » .

السقوط .

١٠١ ﴿ فأنما أوقات هبوب البوارح المنسوبة إلى الطلوع ، فأولها طلوع الثريا ، وذلك في آيار . وحينئذ يبدأ النبات يهيج . قال الأخطل :

شرقن إذ عصر العيدان بارمُحها وأيست غير مجرى السِّتة الخضرُ
ويروى « مجرى الكة » . و « أيست » ، يست . يقول جف الخضر الا « مجرى السِّتة » ، وهى سِكة الحراث . يريد لم يبق منها إلا ما زرع بالسِكة ، فهو يستى . وقال ذو الرمة :

ألفن اللوى حتى إذا البروقُ ارتمى

به بارحٌ راحٌ من الصيف شامسٌ^٢

« البروق » ، نبت خفيف ، فالرياح تتراعى به . والعرب تقول :

٤١/ب / فلأئن « أشكر من البروق » ،^٢ لأنه ينبت بالغيم . و « الراح » ، الشديد الريح . يريد أنهم أقن الريح حتى هبت بوارح الصيف ، فأيست النبت و أطارته . وقال يذكر الخمير :

يصدك السرايا من عناجيج شَفها مهبوبُ الثريا و التزائم التناقبُ

أراد هبوب بوارح الثريا . ثم يذكرون بعد ذلك بارح الجوزاء .

(١) ديوان الأخطل ص ١٠٠ وراجع أيضاً المرزوقى (١ / ٢١٧ - ٢١٩)

(٢) ديوان ذى الرمة ق ٤١ ب ١ . واللوى منقطع الرمل (٣) راجع امثال

الميدانى (١ / ٤٠٠) (٤) ديوان ذى الرمة ق ٥١ ب ٥٥ فى احدى الروايتين

كما هنا وفى اخرى يصد السرايا وكذلك لاحها بدل شَفها .

يريدون

يريدون طلوعها . قال ذو الرمة :

حدا بارحُ الجوزاءِ أعراضُ مُورِه بِنها ونبجاجُ العقربِ المتناوحُ^١
ويروي « اعراف مورده » . و « المور » ، الغبار . و أعراضه^٢ .
أوائله . و « المتناوح » ، المتقابل . و قال آخر^٣ :
أيا بارح الجوزاء مالك لا ترى عيالكَ قد أمسوا مراميل جوعاً
وهذا كان لصاً ، وكان يخرج إذا هبت البارحُ لأنها تعني الآتار
بشدة مرّها . فإمن أن يقتفوا أثره ويقال بل كانت تثرلهم^٤ الثمرة
فياكلونها^٥ . فلما كنتُ ، استبطأها .

١٠٢) ثم يذكرون بعد ذلك بارح الشعري . يريدون ذراع
الأسد .

قال الراعي :

يمانية هو جاء أو قطريه لها من هباء الشعريين نسيجُ
يريد من هباء بارح الشعريين . فهذا ما ينسبون البوارح إلى طلوعه .
١٠٣) فأما ما ينسبون البوارح إلى سقوطه . فزبانى العقرب ٤٣ / الف
وهي تسقط في آخر نيسان مع طلوع « البطين » وهذا الوقت يتقدم

(١) ديوان ذى الرمة ق ١١ ب ٤ والمرزوقى (١/٢١٩-٢٢٠) وفي كلا المصدرين
أعراف مورده (٢) كذا في الأصلين فهو كالأعراف وزناً ومعنى واخشى ان
يكون محرفاً عن لفظ لم نعر عليه فإنى لم اجد الاعراض بمعنى الاعراف (م- د)
(٣) هو الأصمعى كما فى المرزوقى (٤) كذا فى الآلوسية ومثله فى المرزوقى (١/٢١٦)
ووقع فى الاكسفوردية رقم (٤٨٠) جوعاء (م- د) (٥) كذا (م- د) .

طلوع الثريا بثلاثة عشر يوما . فكان البارح الذي ينسب إلى الغروب
قبل البارح الذي ينسب إلى الطلوع بقدر هذه المنازل والمدة قال
ذو الرمة :

ورقرقت للزباني من بوارحها هيفاً أنثت بها الأصابع والخبرا
« أنثت » ، أيست . و « الأصابع » ، مصانع الماء . و « الخبر » ، جمع
خبرة ، وهي كالهوة في الأرض يكون فيها ماء وسدر . وقال :
فلما رأين القنع أسنى وأخلفت من العقريات الموج الأواخر
« أسنى » ، أكثر سفاه . والسفا ، شوك البههي .
١٠٤ - قال :

فلما مضى نوء الثريا وأخلفت

هوادٍ من الجوزاء وانفست الغفر

رمى أمهات القرد لذعاً من السفا

وأحصد من قريانه الزهر النضر

و « مضى نوء الثريا » ، لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر .

(١) كذا - وفي الاكسفوردية هنا زفرقت وهو الصواب وفي الآلوسية رفرقت
وقد تقدم في فقرة (٨١) (م - د) (٢) كذا في ديوان ذي الرمة ق ٣٢ ب ٢٣ وفي
الآلوسية النقع وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) القنع - وما في الديوان هو الصواب
كما في اللسان « قنع » (م - د) (٣) ديوان ذي الرمة ق ٢٩ ب ٦ - ٧ ، وفيه « نوء
الزباني » أحصد ، يبس والقريان جمع قري ، وهو المكان الذي يجتمع فيه الماء
النحدر من الجبال والبيت الأول عند المرزوق (١ / ١٩٣) ، والثاني في لسان
العرب (٢٩٤ / ١٤) (ام) .

وذلك (٢٣)

وذلك إذا سقطت يقول : فلما مضى هذا الوقت وسقطت ، أيضا أوائل
الجوزاء ثم « انغمس الغفر » أى سقط ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو
من نيسان . فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر . وهذا عندي
يقبح . وإنما هو بمنزلة رجل قال : أفعل كذا وكذا . قال : فلما مضى
المحرم وتبعه صفر ، ودخل رجب / فعلنا كذا وكذا . وسقوط الغفر ٤٢ /
قبل سقوط الزباني بثلاثة عشر يوما . وأراد ذوالرمة لما مضت هذه
الأوقات وسقط الغفر في نصف نيسان ، « رمى امهات القرد لذع من
الفا » يريد أن الفا ، وشوك البهي ، جف وسقط فطارت به الريح
حتى ضربت به مآخر فراسن الإبل ، فأصابها لذع منه . و« امهات
القرد » جمع أم^٢ القردان ، وهى الثقرة التى تكون فى مؤخر فرسن^٢
البعير . ويسمى من البراذين الأسكرجة وسميت ام القردان لاجتماع
القردان فيها . فان كان أراد بهذه الريح التى فعلت هذا : البارح ،
فقد قدم وقتها قبل بارح الزباني بنوء واحد ، وذلك ثلثة عشر يوما
وهذا يدل على أن الحرّ عندهم يشتد فى نيسان حتى يهيج به البت .

١٠٥ . وقال الكميت :

ولم يك نشوك لى إذ نشأت كنوه الزباني عجاجا ومورا
ولكن بنجمك سعد السعود طبقت أرضى غيثا درورا^٤

(١) فى الأصلين « فراسين » (٢) فى الأصلين « امهات » (٣) فى ديوان ذى
الرمة « وهى الثقرة التى فى رأس البعير » (م - د) (٤) راجع فقرة (٩٠)
أعلاه وفقرة (١٢٤) ، أدناه .

قدّم الكميّة ، كما ترى ، نوء الزباني ، وجعله لامطر فيه ولاخير وإنما يكون فيه البوارح والتراب . وهو مع هذا . يصف نوء العقرب بالغازاة . قال :

تذكرن بالميث الأداحي مقصرا وهاج لمن العقربى المغرب

٤٣/ الف / لنية صيف لا يؤقّ نطافها ليلغها ما أخطأته المضيب

و « لنية » ، المطرة الشديدة . يريد أن « المضيب » ، وهو صائد الضباب ، لا يحتاج إلى أن يطرق الماء إلى جحر الضب حتى يدخل عليه فيخرجه ، لأن السيل كبير قد طبّق الأرض وبلغ مواضع الضباب فكفاه المؤونة ، وأسقط عنه التعب والعناء . و كأنه قال « لا يؤقّ نطافها » المضيب ليلغ لنية ما أخطأته . فقدم وأخر . وهذا خلاف قول الأول في الزباني ، وهي عن العقرب . قال ذو الرمة وذكر الريح : حدّتها زباني الصيف حتى كأنما تمدّ باعناق الجبال الهوارم : « حدّتها » ، ساقط هذه الريح . والابيل « الهوارم » ، التي تأكل الحرّم ، وهو ضرب من الخضر . وإذا أكلته ، غلظ وبرها وانتشر . أراد أن الريح تجرّ من الغبار مثل أعناق هذه الابيل - ن .

أوقات النتائج

١٠٦) للنتاج ثلاثة أوقات . وقتان مذمومان ، وهما الأول والآخر ، ووقت محمود ، وهو الأوسط . فالوقت الأول ما كان منه

(١) لسان العرب (٢/ ٢٧) (ضبيب) . وفيه « بنية » وراجع أيضا فقرة (١٢٤) (٢) ديوان ذي الرمة ق ٧٩ - ب ٩ (٣) في الأصلين « هو » .

عند طلوع قلب العقرب . وذلك لت وعشرين ليلة تخلو من تشرين
الآخر . وما تجم في هذا الوقت ، كان سيبُ الغذاء لاستقبال / البرد وقلة
اللبن فيه والنبت . ومُحوارده رُبْع . والوقت الآخر ما كان منه عند
سقوط الغمر . وذلك لت عشرة ليلة تخلو من نيسان . وما تجم فيه
كان ضعيفا لاستقباله الحرّ وإجمال الشتاء إياه عن القوة . ومُحوارده
هُبْع ، لأنه إذا مشى خلف امه ، سمع أي استعان بعنقه لضغفه فأرقل
والوقت الأوسط المحمود منه ما كان عند طلوع سعد الذابح . وذلك
لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر إلى سقوط الجبهة . وذلك
لاثنتي عشرة ليلة تخلو من شباط . ولذلك تقول العرب : « القر في بطوت
الابل . فاذا وضعت ، ذهب » . يريدون أن القرّ يكون في أيام الحمل .
فاذا مضت من شباط هذه الأيام ، ذهب البرد ، ووضعت .

١٠٧ - وكانوا يقولون : إذا انزى على الشاة عند طلوع نجم من
النجوم بالذداة ، تجتّ حين ينوء ذلك النجم . وإذا أبرت نخلة عند
طلوع نجم من النجوم بالذداة ، تجذّت حين ينوء ذلك النجم . والنخلة
والنخلة في ذلك سواء . وقالوا : « مع طلوع الجبهة يهيج الظلم ، ويسمع
عراره . فاذا طلعت العواء ، باض النعام . فتبيض منها الواحدة الثلثين
إلى الأربعين ، / في أربعين ليلة . وترائكها ما بين الثلث إلى السبع .
وهي التي تتركها من البيض فلا تتقيها قال ذو الرمة :

٤٤ / الف

(١) اللسان (ترك) - التريكة البيضة بعد ما يخرج منها الفرخ وقيل هي
بيض النعام المفرد (م - د) .

كانه خاضبٌ باليسى مرتبهُ أبو ثلثين أسمى وهو منقلبٌ^١
وقالوا: « في سقوط طرف الأسد تزدوج الطير . و تنق الضفادع
وتهبّ الجناب . » . وذلك في آخر كانون الآخر . وقالوا: « إذا رأيت
النجم بقبيل . فشهري قى وجل »^٢ . يريدون إذا رأيت الثريا في أول
الليل في ربع افق السماء [الشرقي] . اغتم القتيان . وهاجت الابل .
وقالوا: « إذا أسمى النجم بدّبر . فشهري نتاج ومطر »^٣ . يريدون إذا
رأيتها أول الليل في ربع الافق الغربي مدبرة للغروب . فهو وقت نتاج
الغنم ووقت المطر .

أوقات تبدى العرب ورجوعها إلى محاضرها

١٠٨ معنى « التبدى » أن يخرجوا إلى البوادي يتغنون الكلاء

ومساقط الغيث . فلا يزالون كذلك إلى هيج النبات . وانقطاع الرطب
وجفوف الغدران . ثم يرجعون الى محاضرتهم ومياهم التي كانوا عليها
وأول التبدى طلوع سنبل بالغداة . وهو يطالع بالحجاز لأربع عشرة [ة]
ب / ٤٤ ليلة تمضى من آب . ويطالع بالعراق لأربع ييقين من آب . / وكان

(١) في ديوان ذى الرمة ق اب ١٠٧ . ونتاج العروس (خضب) . ومحكم ابن
سيده (خضب) . ولسان العرب (٣٤٦ / ١) (خضب) « أذاك ام » ؛ وفي لسان
العرب (١٤٠ / ١٩) (سوا) « كأنه » كما ههنا . (الخاضب ، الظلم . السى ،
ما استوى من الأرض . ابو ثلثين ، أى ثلاثين فرخا) . راجع ايضا كتاب
الحيوان للجاحظ (٣١١ / ٤) (٢) مخصص ابن سيده (١٥ / ٩) المرزوقى
(١٨٠ / ٢) (٣) مخصص ابن سيده (١٥ / ٩) المرزوقى (١٨٠ / ٢) .

اولهم (٢٤)

أولهم تبدوا قبل دخول الريح الأول ، وهو الخريف في تحديد
أزمتهم ، بسبعة أيام . ومن خرج منهم في هذا الوقت ، نال شيئا
من الرطب . ثم يتابع جمهور الناس إلى سقوط القرع المؤخر .
وهو يقط لاثنين وعشرين ليلة تمضى من أيلول . وفي هذا الوقت
يكون أول الوسمي . قال ذو الرمة :

إذا عارض الشعرى سهيل بجمهية وجوزاءها استغنين عن كل منهل
يريد إذا رُئي سُهَيْل بَقِيَّة من آخر الليل ، فقد استغنت الابل
عن المناهل ، وهي المياه التي كانوا عليها ، وخرج الناس إلى البوادي
للاتجاع .

١٠٩ - وقال طفيل :

على إثر حِي لا يرى النجم طالما من الليل إلا وهو قفرٌ منازلُهُ
يريد أن من تبدى في هذا الوقت ، لم ير الثريا من أول الليل
إلا وهو نازل بالقفر ، وقد ترك محضره ، وتبدى . والثريا تظهر
أول الليل في النصف من تشرين الأول . فلا يزالون بادين . ثم يحضر
أولهم ، أي يرجعون إلى محضرهم ومياهم ، عند طلوع الشرطين .

(١) في الأصل « تبدوا » . كأنه أراد « تبديا » (٢) ديوان ذي الرمة ق ٦٧
ب ٥٥ ، وأيضاً فقرة (١٨٥) ، تحت . (وكان في الأصل « بجمهية » . واجهمة ، بقية
من سواد الليل) . (٣) ديوان طفيل الغنوي ، ق ٨ ب ٩ . وفي إحدى
الروايتين « باد منازلهُ » (وهو طفيل بن عوف ؛ وقيل ابن كعب ، الغنوي .
شاعر جاهلي . راجع الشعر والشعراء ص ٢٧٥ - ٢٧٦ مع مراجعته) .

وطلوعها بالغداة لست عشر [ة] ليلة تخلو من نيات ثم يتأبون في
 ٤٥ / الف الرجوع إلى طلوع الثريا بالغداة وإلى / أن تقدم الفجر قليلا بالطلوع
 وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار . وتقدمها الفجر بعد طلوعها
 بالغداة بمدة إلى أن تطلع الهقعة ، فيرجع آخر الناس . وطلوع الهقعة
 تسع ليال تخلو من حزيران . وفي هذا الوقت تنضب المياه وينقطع
 الرطب . فلا يجدون بدا من الرجوع إلى مياههم . وقال ذو الرمة :
 حتى إذا ما استقلّ النجم في غلسٍ وأحصد البقل ملوئاً ومحصوداً
 ظللت تحفّق أحشائي على كبدى كأننى من حذار البين موروداً
 قوله « استقل النجم في غلس » يريد ارتفعت الثريا في السماء
 ببقية من غلس الليل . و « احصد البقل » حان أن يحصد الجفوفه .
 « ملوئاً ومحصوداً » يقول : بعضه ملوئ ، وهو المتهي للجفوف وفيه
 شيء من كدّى : وبعضه محصود . وقوله « ظللت تحفّق أحشائي على
 كبدى » أى تجبّ خوفاً من فراق من جاورتها بالبادية لرجوعهم إلى
 محاضرهم ، فكأننى « مورود » محموم .

١١٠ ﴿ وقال أيضا يذكر المرأة وموضعها بالبادية :

أقامت به حتى ذوى العود والتوى وساق الثريا في ملامته الفجر^٢

(١) ديوان ذى الرمة ق ١٧ ب ٢٤ ، ٩ (فى الديوان فى أول البيت الثانى
 « ظلت ») (٢) وجب يجب ، أى خفق (٣) راجع فقرة (٢٦) و (ديوان ذى
 الرمة ق ٢٩ ب ٣) . التوى ، صار لوياء ، يابس . الملاءة ، الثوب الأبيض ، كناية
 عن ياض الصبح .

وحتى

وحتى اعترى البهي من الصيف نافض^١ كما نَفَضَتْ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا تُشَقَّرُ^٢
وقال الآخر :

/ إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننتُ بآلِ فاطمة الظنوناً / ٤٥ ب

« أردفت » وردفت واحد . يريد إذا طلعت ، وبقى من الليل
فضل حتى تظهر الجوزاء بعدها ، « ظننت » بهذه المرأة « الظنوننا » لأن
هذا وقت لا يبقى^٣ فيه أحد بالبادية فلا أدري إلى أيّ المياه قصدت
ولا أيها حضرت . فأقول مرة هي على ماء كذا ، ومرة على ماء كذا

(١) ديوان ذي الرمة ق ٢٩ ب ٤ وفيه (وحتى اعترى) ؛ ولسان العرب (٦/١٣١)
(صغر) وفيه (وحتى اعترى) وكان في الأصل (وحتى عرى) (٢) لسان العرب
(٩/٣٣٥) (قرظ) ، وقال ومن أمثالهم لا يكون ذلك حتى يؤوب القارطان ،
أحدهما من عنزة . والآخر عامر بن تميم بن يقدم بن عنزة ، خرجا ينتجعان القرظ
ويجتنيان ، فلم يرجعا ، فضرب بهما المثل . وقال أبو ذؤيب « وحتى يؤوب
القارطان كلاهما - وينشر في القتلى كليب لوائل » . وقال ابن الكلبي هما قارطان
وكلاهما من عنزة . فالأكبر منهما يذكر بن عنزة ، كان لصلبه . والأصغر
هورهم بن عامر ، من عنزة . وكان من حديث الأول أن خزيمه بن نهد كان
عشق ابنته فاطمة بنت يذكر . وهو القائل فيها « إذا الجوزاء » البيت . وأما
الأصغر منها فإنه حرج يطلب القرظ أيضا فلم يرجع . فصارا مثلاً في انقطاع
الغبية . وإياهما أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله « وحتى يؤوب القارطان كلاهما »
قال ابن بري ذكر القزاز في كتاب النطاء أن أحد القارطين يقدم بن عنزة ،
والآخر عامر بن هيصم بن يقدم بن عنزة . راجع أيضا لسان العرب (١١/١٣) -
(١٤) (ردف) ، حيث عرّى البيت أيضا إلى خزيمه بن مالك بن نهد ، الذي عشق
فاطمة بنت يذكر بن عنزة (٣) في الأصل لا يبقى يبع فيه .

من غير يقين - ن .

١١١- قال الساجع: « إذا طلعت الحقعة . تقوّض الناس للقلعة
ورجعوا عن النجعة »^١ و الحقعة . رأس الجوزاء . وطلوعها تسع تخلو
من حزيان . وذاك أول القيظ . وإذا كان خروج أول البادين قبل
الخريف . ورجوع آخر الحاضرين آخر القيظ . كان المقام في النجعة
ثلاثة أزمنة كَمَلا الريح الأول وهو الخريف . والشتاء . والربيع الثاني
وهذه تسعة أشهر لمن تقدم في الخروج وتأخر عن الحضور . ولا أرى
مُقامه على مائة إلا شهور القيظ . حسب .

ذكر الأزمنة الأربعة وتحديد أوقاتها

١١٢- أما أصحاب الحساب فيحدّدون أوقات فصول السنة
بحلول الشمس بنجم من هذه النجوم الثمانية والعشرين . ويعملون لكل
زمان / من الأزمنة الأربعة سبعة أنجم منها . ويدّون من الأزمنة
بالفصل الذي تسميه عوام الناس الربيع . وهو عند العرب الصيف .
ونجوم هذا الفصل الشرطان . والبطين . والثريا . والدبران . و الحقعة .
والهنة . والذراع . والشمس تحلّ بالشرطين بالغداة لعشرين ليلة تخلو
من أذار . فسترها^٢ وتتر المنزل قبلها^٣ فلا يزال الشرطان مستورين
إلى أن يطلعا بالغداة لت عشرة ليلة تخلو من نيسان . فيكون بين حلول
(١) راجع للساجع ابن سيده (١٥٩) وأيضاً فقرة (٥٢) أعلاه (٢) هذه الفقرة
تقلها كلها المرزوقي (٢٠٣/١) (م-د) (٣) المرزوقي (٢٠٣/١) « فسترهما »
(٤) المرزوقي « قبلها » (م-د) .

٤٦ الف

الشمس بهذا المنزل وبين أن تبدو لعيون الناظرين بالغداة ستة وعشرون يوماً . وذلك نومان . وعلى هذا سائر هذه المنازل في حلول الشمس بها وطلوعها .

١١٣ ﴿ وإذا حلت الشمس برأس الحمل ، اعتدل الليل والنهار ، فصار كل واحد منهما اثني عشرة ساعة يوماً واحداً وليلة واحدة . ثم يزيد النهار وينقص الليل إلى أن يمضي من حيزان اثنتان وعشرون ليلة . وذلك بعد أربع وتسعين ليلة من وقت اعتدالهما . وينتهي طول النهار وينتهي قصر الليل . وينقضي فصل الربيع ، ويدخل الفصل الذي يليه ، وهو الصيف . ودخول الصيف بحلول الشمس برأس السرطان ٤٦ / ب ونجومه الثرة ، والطرف ، والجهة ، والزبرة ، والصرقة ، والعوام ، والسهك . ثم يأخذ الليل في الزيادة والنقصان إلى ثلث وعشرين ليلة تخلو من أيلول . وذلك ثلث وتسعون ليلة . وعند ذلك يعتدل الليل والنهار ثانية ، فيكون كل واحد منهما اثني عشرة ساعة يوماً واحداً وليلة واحدة . وينقضي فصل الصيف ويدخل فصل الخريف ، ودخول فصل الخريف بحلول الشمس برأس الميزان . ونجومه الغفر ، والزبانى ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعائم ، والبلدة . ثم يأخذ الليل في الزيادة ، والنهار في النقصان إلى أن يمضي من كانون الأول أحد وعشرون يوماً وذلك تسع وثمانون ليلة . وعند ذلك ينتهى طول الليل ، وينتهي قصر النهار ، وينقضي فصل الخريف . ويدخل فصل

الشتاء بحلول الشمس برأس الجدى [وهو سعد الذابح] ونجومه سعد
الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعور ، وسعد الأخية ، والفرغ المقدم
والفرغ المتأخر والحوت^٢ ، يأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان ،
الى أن تعود الشمس إلى رأس الحمل ، ويعتدل الليل والنهار ، وينقضى
فصل الشتاء . وذلك تسع وثمانون ليلة وربيع .

١١٤- جميع أيام السنة على هذا العدد ثلثائة وخمسة وستون

٤٧ / الف / يوما وربيع . وهذا / الحساب لا يتغير ولا يزول على مرّ الدهور .

وليس حساب الأهلة^٣ وحساب الفرس^٤ وحساب القبط^٥ وعدد شهوره
اثنا عشر شهرا : تشرين الأول ، وهو واحد وثلثون يوما . تشرين
الثاني ، وهو ثلثون يوما . وكانون الأول ، وهو أحد وثلثون يوما .
وكانون الثاني ، وهو أحد وثلثون يوما . [وربيع]^٦ وشباط وهو ثمانية
وعشرون يوما [وربيع] ^٧ فاذا مضت له أربع سنين ، انجبر الكسر فيه
وجبر الكسر اجود فصار في السنة الرابعة تسعة وعشرين يوما :
فتكون تلك السنة ثلثائة وستة وستين يوما ؛ وتسمى كيسة . أذار واحد
وثلاثون يوما . نيسان ثلاثون يوما . أيار واحد وثلاثون يوما .

(١) سقط عند المرزوقى (١ / ٢٠٤) (م-د) (٢) فى المرزوقى «وبطن الحوت»
(م-د) (٣) أى السنة القمرية ، بدون النسيء (٤) حساب الفرس القديم هوا
ثنا عشر شهرا ، لكل شهر ثلاثون يوما (٥) وحساب القبط كذلك الا ان
فى الشهر الآخر من السنة كانوا يزيدون خمسة ايام اوستة كل اربع سنين .
راجع دائرة المعارف الاسلامية «زمان» (وفى الملحق منها «تاريخ») (٦) من
المرزوقى (١ / ١٧٢) (م-د) (٧) ليس فى المرزوقى (م-د) .

حزيران

حزيران ثلاثون يوما . تموز واحد وثلاثون يوما . آب واحد وثلاثون
يوما أيلول ثلاثون يوما . وهذا حساب الروم .

١١٥ ﴿ وفي هذه الأيام تقطع الشمس دور السماء ، فيكون ذلك
سنة شمسية . يراد قد حلت الشمس برأس الحمل إلى أن عادت برأس
الحمل في أول السنة الثانية . وقد ذكر عدى بن الرقاع في شعره بعض
شهور الروم ، ووصف حميرارعت البقل في الشتاء إلى أن نضبت المياه
وذوى البقل ، فقال :

شباطا و كانونين حتى تعذرت عليهن في نيسان باقية الشرب
و كان ينزل الشام فأخذ هذا عن أهله - ن .

١١٦ ﴿ وذكر المزار الفقهى حلول الشمس بأعلى منازلها ٤٧ ب
في شدة الحر . وذلك إذا حلت بأول السرطان ، فقال :
إذا طلعت شمس النهار فأنها تحل بأعلى منزلٍ وتقوم
يريد أن الشمس في منتهى صعودها في القيظ . فإذا طلعت ،
حلت بأول منازلها . و إذا اتصف النهار ، قامت على قمة الرأس .
وهذا يدل على معرفتهم بحلول الشمس رؤوس الأرباع^٢ ، وإن كان
حساب فصولهم على غير ذلك - ن .

الازمنة وتحديد أوقاتها عند العرب

١١٧ ﴿ والعرب^٢ لا تذهب في تحديد أوقات الأزمنة الى مثل هذا

(١) راجع التعليق على ص ١٩ رقم (١) فقرة (٢٤) (م - د) (٢) لعله اراد رأس
كل فصل فكل فصل ربع السنة (٣) هذه الفقرة ذكرها المرزوقى (١ / ١٧٤)
(م - د) .

ولا تجعل أول عدد السنة، الربيع. ولكنها تذهب في تحديد أوقاتها الى ما تعرف في أوطانها من إقبال الحرّ والبرد، وادبارهما؛ وطلوع النبات واكلتهاله، وهيج الكلاء وييه. وتذهب في عدد الأزمنة إلى الابتداء بفصل الخريف، وتسميه الربيع. لأن أول الربيع، وهو المطر، يكون فيه. ثم يكون بعده فصل الشتاء. ثم يكون بعد الشتاء فصل الصيف؛ وهو الذي يسميه الناس الربيع، وتأتي فيه الأنوار. وإنما سموه صيفا لأن المياه عندهم تقلّ فيه، والكلاء يهيج. وقد

٤٨ / الف يسميه بعضهم الربيع الثاني. ثم يكون / بعد فصل الصيف، فصل القيظ؛ وهو الذي يسميه الناس الصيف. وبعض العرب يقسم السنة نصفين: شتاء وصيفا. ويبدأ بالشتاء لأنه ذكرٌ؛ والصيف اثني، لأن النبات يكون فيه. ثم يقسم الشتاء نصفين. فيكون الشتاء أوله، والربيع آخره. ويقسم الصيف نصفين، فيجعل الصيف أوله والقيظ آخره - ن.

١١٨ فأول وقت الربيع الأول عندهم، وهو الخريف، ثلاثة أيام تخلو من أيلول. وأول الشتاء عندهم ثلاثة أيام تخلو من كانون الأول. وأول الصيف عندهم، وهو الربيع الثاني، خمسة أيام تخلو من أذار. وأول وقت القيظ عندهم أربعة أيام تخلو من حزيران. والخريف عندهم المطر الذي يأتي في آخر القيظ. ولا يكادون يحملونه اسما للزمان. وقد قال عدى بن زيد:

(١) في الاصل «بعده» (٢) راجع هذه الفقرة في المرزوقي (١/١٧٤) (م-د).

في خريف سقاه نوء من الدلو تدلى ولم يوار العراق
 فجعله اسما للزمان . وسماه خريفا لاختراف الثمار فيه . ومن جملة
 المطر الخبيثة قال وذكر امرأة :
 تصيف ذرورة مكنونة وتبدو مصاب الخريف الجبالا
 يريد أنها تبدو لمصاب هذا المطر . فهذه حدود الأزمنة عند
 العرب و أسماؤها .

١١٩ - ثم يجعلون صميا يخلص فيه طبعه / فيذكرون منه شهرين ٤٨ / ب
 ويدعون شهرا لأن نصف الشهر من أوله مقارب لطبع الزمان الذي قبله .
 ونصف الشهر من آخره مقارب لطبع الزمان الذي بعده . فالخالص
 منه شهران . فيسمون شهري الشتاء الخالص شهري قحاح . قال الهذلي^٢ .
 قتي ما ابن الأغر إذا شتونا وحب الزاد في شهري قحاح
 وسميا بذلك لأن الابل ترفع فيهما رؤوسها عند الماء لشدة برده
 والابل القحاح . التي ترفع رؤوسها . قال بشر بن أبي خازم يذكر
 سفينة [وركانها] :

(١) راجع ايضا فقرة (٤٤) أعلاه (٢) ديوان الخطيئة ق ١٠ ب ٦ وكان في
 الاصل «ردرة» وفي الديوان «ذرورة» وقال الشارح «ذرورة من بلاد غطفان
 والمكنونة ، المصونة يعنى المرأة التي شبهها بالظبية ومصاب الخريف ، موقعه
 يريد انها تصيف بذرورة ، وتقيم بالخريف بحبال الرمل» وقال ياقوت في
 معجمه ان ذرورة بفتح الذال وبكسره . وكذلك قال هي موضع اوجبل او اسم
 ماء على اختلاف الرواة (٣) عن لسان العرب (٤٠١/٢) (فتح) البيت الى مالك
 ابن خالد الهذلي ، وروى القحاح بكسر القاف وبضمها .

ونحن على جرائنها قعود نغض الطرف كالابل التّجاح^١
والابل إذا رفعت رؤوسها عن الماء، غضت أبصارها. ويدعون
هذين الشهرين ملحان، وشيان، لياض الأرض بالجليد والصقيع.
قال الكمي:

إذا أمت الآفاق حراً جوبها

لملحان أو شيان واليوم اشهب^٢

فهذان شهرا الشتاء.

١٢٠- ويسمّون شهري القيظ اللذين يخلص فيها حرّه، شهري
ناجر، وسبأ، بذلك لأنّ ابل تشرّب، فلا تكاد تروى لشدة الحرّ،
والنّجر^٣ والبّرمقاربان، وهو أن تشرّب فلا تروى. يقال نجرمن
٤٩/ الف الماء / إذا امتلأ منه فكظله، وهو مع ذلك يشبهه. قال ذوالرمة
يصف ماء:

صرى آجن يزوى له المرء وجهه

ولو ذاقه ظمان في شهر ناجر^٤

(١) راجع لسان العرب (٤٠١/٣) (قمح) ومختارات ابن السجري ص ٨٠؛
وللاشاعر كتاب الشعر والشعراء، ص ١٤٦ (٢) لسان العرب (٤٩٥ / ١)
(شيب)، حيث « لشيان » او ملحان وايضا (٤٤١ / ٣) (ملح)، حيث «غبرا
جنوبها) وابن سيده (١٠٢ / ٩ - ١٠٣) (حيث « لشيان او ملحان واليوم
اشيب »، مع بيت آخر (٣) في الأصل « البحر » (٤) ديوان ذى الرمة ق
٣٩ ب ٢٦، ولسان العرب (٤٦ / ٧) (نجر) (والصرى هو الماء الذى طال
مقامه فتنن . والآجن، الذى تغير وفسد) .

وقال

وقال الأخطل يذكر عميرا :

رعينَ بصحايرينِ حتى تقيّظت

وأقبلَ شهراَ وقَدَقِرَ وعِكانِ^١

وهذان الشهران هما بيضة القيظ . قال الشماخ :

طوى ظمأها في بيضةِ القَيْظِ بعدما

جرى في عنانِ الشعرينِ الأمايرِ^٢

فهذان شهرا القيظ - ن .

١٢١) ولا أعلم أنهم سموا شهري الربيع الثاني باسم ، إلا أنهم

يقولون : حللنا بلد كذا وكذا في حد الربيع . و بطنان الربيع . يريدون

شهره . وقد ذكروهما من غير تسمية . قال أبو ذؤيب يصف ظيئة

رعت مكانا :

به أبلتُ شهري ربيع كليها فقد مار فيها نسؤها واقترارها^٣

(١) ديوان الأخطل ص ٢٣٥ ، حيث في اوله « رعاها » اي رعى الأتان

(٢) ديوان الشماخ ق ٩ ب ١٦ ، حيث « بيضة الصيف » وكذلك في جهمرة

اشعار العرب ص ١٥٤ وراجع ايضا لسان العرب (٨ / ٣٩٦) (بيض) (والظبية

ما بين الوردين والأمايز ، الأماكن الغليظة) والشماخ بن ضرار صحابي راجع

الشعر والشعراء ، ص ١٧٧ - ١٧٩ مع مراجعته . (وكان في الأصل « جرت

في » والتصحيح من المصادر المذكورة) المصحح الاول - وفي الآلوسية ايضا

جرت وكذا في المرزوقي (١ / ١٧٦) . وتأمل (م - د) (٣) ديوان ابي ذؤيب

ق ٥ ب ٨ (حيث « بها ابلت ») ، وتاج العروس (ربيع) ، ولسان العرب (١ / ١٦٤)

(نأ) وايضا (٦ / ٣٩٣) (قرر) ، (٩ / ٢٢) (رمض) (١٣ / ٤) (ابل) (ومار)

اي جرى .

«أبليت» جزأت بالرطب . و«النسوة» بُدُوُ السمن . و«الاقترار»
أن يخثر بولها ، وهو من علامات السمن . قال رؤبة يصف حميرا وأتنا:
شهرين^٢ مرعاها ببيعانِ السَّلَقِ

مرعى^٣ أنيقَ النباتِ مَجَاجِ الغَدَقِ^٤

وقال ابن مقبل^٥ :

أقامت به حدَّ الرِّيعِ وجارُها أخو سلوةٍ مَسَى به الليلُ أَمَلِحُ
يريد بأخي السلوة ، الندى لأنهم في سلوة ورخاء وطمأنينة
ما كان الندى عندهم . و«مَسَى به الليل» أي جاء الندى عند مجيء الليل
و«أملح» في لونه ، أي هو أبيض . وربما ذكروا استيفاءها شهر
الربيع الثاني كله . قال حميد بن ثور^٦ :

(١) «الاقتراران تاكل الناقة البيس والحبة تعتقد عليها الشحم فتبول في
رجليها من خثورة بولها» لسان (قرر) «الاقترار ماء الفحل . قال ابن
جني اقترارها، تبعها في بطون الأودية النبات الذي لم تصبه الشمس» (مخصص
ابن سيده (٧ / ٦٩) (٢) المرزوقي (١ / ١٧٦) «شهران» (م - د) (٣) ديوان
رؤبة بن العجاج (ق ٤٠ / ٣٥ - ٣٦) ومخصص ابن سيده (١٠ / ١٢٦)
(٤) عزا الدينوري (في المخصص (٧ / ٩٤) وابن منظور (لسان العرب
(٣ / ٤٤٥) (ملح) هذا البيت الى الراعي (ه) حميد بن ثور الهلالي شاعر
مخضرم عاش الى خلافة عثمان بن عفان ، راجع الشعر والشعراء
ص ٢٣٠ - ٢٣٣ مع مراجعته - المصحح الاول - وفي كتاب الشعر والشعراء لابن
قتيبة ص ١٤٦ «اسلامى» وفي الوافى بالوفيات «ج ٤» قسم اول «حميد بن
ثور» «اسلامى» وقيل ادرك الجاهلية ، من هامش معجم الادباء لياقوت (١١ / ٨)
(م - د) .

رعينَ الرِّيارَ الجَونَ من كلِّ مِذَّابِ

شهورَ جمادى كلَّها والمحرمَ
 « الجون » الأسود من شدة خضرته . و « المحرم » رجب . وقال
 « شهر جمادى ، وهما شهران . كما قال الله جلَّ ثناؤه « فان كان له
 إخوة فلأُمَّه الأُدُسُ » يريد أخوين فصاعدا . ولم يفعلوا مثل هذا في
 زمن الخريف فيذكروا منه شهرين فيما علمت . ولا أحسب ذلك ، إلا
 أنه لم يدعهم إلى ذكره شيءٌ كما دعا إليه شدة البرد في الشتاء ، وشدة
 الحرِّ في القيظ . ووقت الجز في الربيع - ن .

ذكر نجوم الازمنة و رقائبها ونجوم أنوائها

١٢٢- فصل الربيع قد أعلتك أن نجوم هذا الفصل سبعة أنجم
 أولها الشرطان . وآخرها الذراع . و رقائبها سبعة ، أولها الغفر ، وآخرها
 البلدة . و الرقيب هو الذي يغرب بالغداة في المغرب إذا طلع هذا بالغداة
 (١) لسان العرب (١٥ / ١١) (حرم) ؛ والعباب للصغاني (مرمر) (حيث ذكر
 رواية ثانية « كل باطن » ايضاً ، ونقل عن الدينوري قال قال ابو زياد من
 العشب المرار . وهو افضل العشب واظخمه . ولونه الى السواد ، وزهرته
 صفراء . فاذا ذاق منه اليبس شوك في اعاليه وذلك مع موضع الزهرة حيث
 كانت . وللرارة شعب ذات عدد ، واصالها واحد . وربما ربضت الغزاة
 في ظل المرارة ، ودخلت فيها الأرانب . وطعم المرار مر . وهو افضل عشبة
 تأكله الابل واذا اكلتها الابل قلصت مشافرها فبدت اسنانها . ولذلك قيل
 لجد امرئ القيس الشاعر آكل المرار وله في ذلك حديث (٢) القرآن ، سور
 النساء (٤ / ١١) (٣) راجع فقرة « ١١٢ » فوق .

هـ الف في المشرق . وسعى رقيبا . لأنه / كأنه رقبه : فاذا طلع ، غرب هو .

قال بشر بن أبي خازم :

قدورهم تغلى أمام بيوتهم إذا ما الثريا غاب قصراً رقيتها

« غاب قصراً أى عشا . و رقيب الثريا إكليل العقرب . وإذا

طلعت الثريا عشاء ، سقط إكليل العقرب عشاء ، وإذا طلعت بالغداة ، سقط

إكليل العقرب بالغداة . وإنما أراد أنهم يقرون الضيف في البرد .

ولا فرق بين « الثريا غاب قصراً رقيها » وبين قوله « إذا طلعت الثريا »

لأن في غروب كل واحد منهما طلوع الآخر . قال جميل :

أحَقّاً ، عبادة الله . ان لست لاقياً بُيْتَةَ أُوَيْلِقِ الثريا رقيها

يقول : لست لاقياً أبداً . لأن رقيب الكوكب يغرب إذا طلع

هذا بالشرق والآخر بالمغرب .

١٢٣ هـ وقال آخر :

حتى رأيت عراقى الدلو ساقطة وذا السلاح مصوح الدلو قد طلعا

فأخبرك أن السهاك الرامح . وهو « ذو السلاح » . رقيب الدلو .

« مصحح الدلو » . أى سقط لما طلع السهاك . فاذا آثرت^٢ أن تعرف

رقيب كل كوكب ، عدده^٣ وما بعده من كواكب المنازل على التواليها

هـ ب جعلته الخامس عشر فصار أول نجوم / الريح الشرطين ، و آخرها

الذراع . و صار أول رقايبها الغفر . و آخرها البلدة . و صارت نجوم

(١) راجع المرزوقى (١ / ٢٢٠) (٢) راجع ايضا فقرة « ٧٨ » أعلاه (٣) بهامش

الآلوية لعله اردت .

أنواء هذا الفصل العواء ، والسهاك ، والغفر ، والزباني ، والاكيل ،
والقلب ، والشولة . وإنما صارت أنوائه . غير رقائب نجومه لأن
الشمس إذا حلت بالمنزل ، سترته وسترّت منزلا آخر قبله . كأنها
إذا حلت بالشرطين ، سترتهما وسترّت الحوت قبله . فظهر للناظر
بالغدأة الفرغ المؤخر ورقيب الفرغ المؤخر العواء . فلذلك صارت أول
نجوم أنوائه العواء - ن .

وأما هذا الفصل كلها صيف ، لأن العرب تدعوه الصيف
لا يقال الحر فيه ويس النبات ، وهبوب البوارح في النجم الثالث من
نجوم أنوائه ، وهو الغفر . قال النمر بن تولب ، وذكر وعلا :
سقت الرواعد من صيفٍ وإن من خريفٍ فلن بعدما
١٢٤ - فإذا كان المطر بأول نجوم أنوائه ، كالعواء والسهاك ،
جاز أن يجعلوه ريبا لقربه من آخر الشتاء ومن أمطاره . قال
الطرماح :

مجان صيب نوم الربيع من الأنجم العزل والرايحة
فسمي مطر السهاك ريبا لما أعلتكَ . وقد جعله غيره صيفا
وإن كان قريبا من الشتاء ، ولم يعدم الاسم الذي يجب أن يسمى به ٥١ / الف
قال الجعدى :

تجرى عليه رباب السهاك شهرين من صيفٍ مخضبٍ

(١) بهامش الآلوسية « لعله لانها » (٢) راجع فقرة «٧٦» فوق (٣) ديوان النا بغة
الجعدى ، ص ١٩ وكان في الأصلين « تحير فيه ذباب » .

وكان ابو عبيدة يروي بيت زهير:

وغيث من الوسمى حوّ تلاعه

وجادته من نوم السهاك هواطله^(١)

أراد أن النبت جاد عليه الوسمى في الخريف ، و تابعت عليه
الأمطار في الشتاء إلى أن سقاه نوم السهاك في الربيع - ولا يجوز أن
يكون الوسمى في نوم السهاك لأن الوسمى أول أمطار الخريف . وسأذكره
في فصل الخريف إن شاء الله - ن .

ومن أنواع هذا الفصل نوم العقرب . وهو مذكور بالغازاة [ونوم
السليل] . قال الكمي : وجعل مطره صيفا والزمان صيفا ، وذكر
التعام :

تذكرن بالميث الأداحي متصرا وهاج لمن العترني المغرب

بغية صيف لا يؤتى نطافها ليبلغها ما أخطأته المصيب

وقد فترت البيت فيما تقدم من الكتاب :

١٢٥ : وأما قول الأسود بن يعفر :

جاد السهاكان بقريانه للنجم والنثرة والعقرب

فن الناس من يقضى عليه بالغلط ، لأن السهاك من أنواع فصل

(١) ديوان زهير ، ق ١٥ ب ٨ (حيث « اجابت روايه النجا و هواطله » ؛
وكذلك عند ابن سيده (١٠ / ١٠٩) . والحو ، الشديد الخضرة . والتلاع ،
جاري الماء من اعلى الارض الى بطن الوادى (٢) في الأصلين « سقته » (٣) كذا
في الأصلين ولا وجود لما بين القوسين في فقرة « ١٠٥ » (م - د) (٤) راجع
فقرة « ١٠٥ » اعلاه .

الرياح . والثريا من أنواء فصل الخريف ، والثرة من أنواء فصل الشتاء . ثم رجع إلى العقرب . وهي من أنواء / فصل الربيع . والذي عندي ٥١ / ب أنه أراد جاد السماكان بقريان هذا الموضع . أي امطره جودا في الربيع بنوته . ثم نسب قريان هذا الموضع إلى النجم . وهي الثريا لأنها أيضا قد جادته في الخريف : وإلى الثرة لأنها جادته في الشتاء : وإلى العقرب لأنها جادته بعد السابك في الربيع . فجمع له الأزمنة النافعة المطر . كما قال آخر :

فلا زال نوءُ الدلو يكب ودقته بكنّ ومن نوء السابك غمامٌ
فجمع لها أول الأنواء وأخرها . واحد القريان : قَرَى :
والقريان مجارى الماء إلى الروضة . قال بعض الرجاز :

بشرى بنى عجل بنوء العقرب إذ أخلفت أنواء كل كوكب
على الأخابد بماء زغرب^١

يريد أن النجوم أخلفت كلها . فلم يمتطروا . ثم أتاهم المطر في آخر الربيع بنوء العقرب . وما جاء من المطر في آخر هذا الفصل عند إقبال القيظ فهو دَفْقٌ^٢ ودَثِيئٌ^٣ وكذلك الميرة إذا كانت في قُبُلِ الحَرِّ والتاج فهو دَفْقٌ^٤ قال الشاعر :

(١) وفي لسان العرب (١ / ٤٣٤) (زغرب) « بشر بنى كعب بنوء العقرب . من ذى الأهاضيب بماء زغرب » وفي الاصلين « يمان غرب » محرفا (٢) ضبطه في الاقرب بقوله « وزان عجمي » (م - ن) (٣) في القاموس « الدثيئ » كعربي مطريا تى بعد اشتداد الحرارة في الدثيئ بالقاء (م - د) (٤) كذا في الاصلين ومقتضى السياق فهى دثيئة ففي القاموس « الدثيئة بهاء مثال العجمية الميرة =

بل البرق يبدو في ذرى دفتية تضيئ نشاها مشمخ الغوارب

/ فصل القيظ

٥٢/ الف

١٣٦ - وأول نجوم فصل القيظ « النثرة » وآخرها « السهاك » .
وأول رقاتها « سعد الذابح » وآخرها « الحوت » ونجوم أنوائه النعائم
والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخية
وفرغ الدلو المقدم . وأمطار هذا الفصل تسمى الخميم قال مالك بن
خالد الهذلي :

هنالك لو دعوت أذاك منهم رجالٌ مثل أرمية الخميم
والأرمية حبابٌ شديدة وقع المطر . واحدها رمى . وكذلك
الأسمية ، واحدها سقى . وقد يسمى مطر هذا الزمان صيفا أيضا .
ويسمى رمثيا وشميا . ويمطر القيظ حياء أهل اليمن لأنهم يمتطرون
في القيظ فيخصبون في الخريف . وأما غير أهل اليمن فلا أعلمهم
يتفعون بالخميم . والعرب تقول : كل أمطار السنة تُنبت له الأرض .
وتُثمر له العضاء إلا مطر الخميم يقال : أشرت الأرض . إذا أنبت .
وأشرت الشجرة . إذا أورقت . ولا أعلم في أنوائه نوما مذكورا
موصوفا إلا الفرغ ، فانهم يحمّدونه . وهو آخر أنوائه . وذلك لقربه
من الخريف / وقد ذكر الكميّ سعد السعود . ولم يحسن في ذلك إلا
أن يكون أراد ما تأولناه له . وقد ذكر أوس بن حجر هذا المطر

٥٢/ ب

= تحمل قبل الصيف « (م - د) (١) عزاه لسان العرب (١٩ / ٥٤) (رمى) الى
ابى جندب الهذلي؛ راجع ايضا للبيت اللسان (١٥ / ٤٤) (حمم) .

أيضا

كثيرة . واحدها فتح . اذا تابعت الأمطار . قال ابو النجم . وذكر
حمارا :

يرعى سحاب العهد والفتوحا

ولا ينفع الوسمى الا بالولى لان اول الوسمى يقع وللحر سلطان .

فيجعل النبات . وان لم يأت الولى ، جف . قالوا : وبمطر الوسمى تحصب

الأرض . وبه تبت الكمأة . وقالوا : مطر الصيف يعنون الربيع . / ٥٣ ب

أشد وابلا . وأشد سيلا . وأحفش حفشا . وأقل دواما . ومطر

الوسمى أقل وألين وأبلغ في الأرض وأروى . وهو خصب أهل

الحجاز وأهل البادية فأما أهل العراق فيمطرون الشتاء كله . ويخصبون

في الصيف . ويقال أيضا لأول الأمطار عند طلوع هليل « صفر » قال

عمرو بن الأهمم :

تُبيح لنا أرمائنا كلَّ عازب

من الصَّفْرى سوقه قد تدلت

والسحاب المبكرات بالمطر يقال لها المرائع . واحدها مرائب

= وقدمطر الناس مطرنا بنوء الفتح . ثم يتلو هذه الآية (سورة فاطر ٥٣/٢)

« ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمك فلا مرسل له من بعده)»

راجع أيضا سورة القمر (١١/٥٤) « ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر » (١) روى

فيه ابن سيده (١١٧ / ٩) (١٧٢ / ١٠) (١٨٢ / ١٠) روايات عديدة « يرعى

السحاب العهد والفتوحا » ، و« يرعى جميع العهد والفتوحا ، و« يرعى السحاب

العهد والفيوحا » [بالياء المثناة التحتانية] والأخيرة عن الأصمعي (٣) راجع

ابن سيده (١٠ / ٢٠٤ - ٢٠٥) .

كمرايع الإبل وهي التي تتج في أول الزمان . قال لييد :
رُزقتَ مرايعَ النجومِ وصايبا . ودقَ الرواعدَ جودُها فرهاُئِها .
ويقال للكان الربيع النبات مرباع . وقالوا في مطر الوسمي « شهر
ثرى ، وشهر نزي ، وشهر مرعي وشهر استوي » . كأنه يكتهل في
اربعة أشهر .

فصل الشتاء

١٢٩ - وأول نجوم فصل الشتاء سعد الذابح وأخرها الحوت
وأول رقائقها النثرة وأخرها السك ونجوم أنوائه المنعة . والذراع .
٥٤ الف والنثرة . والطرف . والجهة . والزبرة . والصرقة . وهي الأنواء الغزار
المذكورة . وأمطاره الشتي . قال التمر بن توبل :
عزبت وباكرها الشتي بديمة . وطفاء تملأها إلى أصبارها .
ويستى ريعا أيضا . والعرب تسمى المطر في اى وقت سقط
ريعا . حتى الخيم . وهو مطر القيظ . ولهذا الفصل ثلث عقارب :
الاكليل . والقلب . والشولة . واحدها في هلال الشهر الذي يهل
في تشرين الآخر . والثانية في هلال الشهر الذي يهل في كانون الآخر
(١) هو البيت الرابع من معلقته (والرهام ، المطر الخفيف الدائم) (٢) راحع
لسان العرب (٦ / ١١٠) (جبر) ، (١٩ / ١٤٩) (شتا) والتمر بن توبل العكلى
صحابي ، كتب له رسول الله كتاب امان لبني زهير بن اقيش (قبيلته) بخاء به
الى المربد وقال هل فيكم من يقرأ؟ والحديث بطوله . راجع الوثائق السياسية
لمحمد حميد الله رقم (٢٣٣) وايضا الشعر والشعراء ص ١٧٣ - ١٧٤ مع مراجعتهما
وقال

وقال ابن احمر^١ وذكر المرأة :

لم تدر ما برد الشتاء وجديه ومضت عقاربه ولم تتحدد

واياها أراد الكميّ في وصف الثور :

باتت له العقرب الاولى بشرتها وبلده مع طلوع الجهة الأسد

يريد العقرب الأول من عقارب البرد . ويدلك على أنه لم يرد

«برج العقرب قوله «الاولى» . وهذا يدل على أكثر من واحد وان

العقرب ليست من أنواء هذا الفصل . فكيف يجتمع هو والأسد

في ليلة واحدة .

١٣٠ - والجمرات ثلاث : أولهنّ لسع من شاط . والثانية

لأربع عشرة ليلة تخلو منه . والثالثة لاحدى وعشرين ليلة تخلو منه

وهي دفاً يخرج من الأرض . أيام العجوز في نوء الصرفة ، ونوؤها ٥٤/ب

آخر أنواء الشتاء . وهي عند العرب خمسة أيام من سن ، وصنبر ،

وأخوها «ووبر» ومطفى الجمر ومكفي الظعن والبرد فيها يشتد . وذلك

لانصرافه . وبه سميت الصرفة ويشبه ذلك بالسراج بشدة ضوئه قبل

أن يطفأ : والعليل يقوى شيئاً قبل أن يموت . وكما جعلوا للبرد

عقارب ، جعلوا للحرّ وقرات . فهي وغرة النجم ، وغرة الدبران ،

(١) عزاه لسان العرب (٢٦٣/١) (حدب) الى المزاحم العقيلي ، وروى كما يأتي

لم يدر ما حدب الشتاء وتقععه ومضت صنابره ولم يتحدد

(٢) وهي عند البعض سبعة ، سن ، وصنبر ، ووبر ، وأمر ، ومؤتمر ، ومعلل

ومطفى الجمر (٣) كذا في الألوسية وفي الاكسفودية «واخيها» (م - د) .

ووغرة الشعرى - وهي أشدها: يقال «إن الرجل يعطش فيها بين الحوض
والبئر» - ووغرة الجوزاء: ووغرة سليل. فاذا طلع السماك ذهب
الوغرات.

ذكر البروج

١٣١- البروج: الحصون والقصور. قال الله جل ذكره
«ولو كنتم في بروج مُشَيَّدة»^١ وقال جل وعزَّ «ولقد جعلنا في السماء
بُرُوجًا»^٢ وقال «والسماوات ذات البروج»^٣ وهي اثنا عشر برجاً عند
العرب وعند جميع الأمم. وأسمائها:

الحمال	والثور	والجوزاء	والسرطان
والأسد	والسنبله	والميزان	والعقرب
والقوس	والجدى	والدلو	والحوت

١٣٢- وقد سمي قوم الحمل «الكباش» والجوزاء «التوأمين»

(١) القرآن، سورة النساء (٤/٧٨) (٢) أيضاً سورة الحجر (١٥/١٦)

(٣) أيضاً سورة البروج (١/٨٥) (٤) وقد نظم بعضهم هذه البروج على

الترتيب المعتاد عندهم فقال كما في بلوغ الأرب في أحوال العرب (ج ٣/٢٤٢):

حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان

ورعى عقرب بقوس جدياً - نزع الدلو بركة الحيتان

(م-د) وراجع البروج في صور الكواكب ١٣٩.

(٣٠) والسنبله

والسنبله «البدراء» والعقرب «الصورة» والقوس «الرامي» والحوت
«السمكة» وتسمى أيضا «الريشاء» .

١٣٣- ولكل برج منزلان وتُلك من منازل القمر الثمانية
والعشرين . فللحمل : السرطان ، والبطين ، وتُلك الثريا . وللثور : ثلثا
الثريا ، والدبران ، وثلثا الهقعة . وللجوزاء : ثلث الهقعة ، والهقعة ،
والذراع . وللسرطان : الثرة ، والطرف ، وتُلك الجبهة . وللأسد :
ثلثا الجبهة ، والزبرة ، وثلثا الصرقة . وللسنبله : ثلث الصرقة ، والعواء
والسهاك . وللميزان : الغفر ، والزباني ، وتُلك الاكليل . وللعقرب : ثلثا
الاكليل ، والقلب ، وثلثا الشولة . وللقوس : ثلث الشولة ، والنحائم ،
والبلدة . وللجدى : سعد الذابح ، وسعد بلع ، وتُلك سعد السعود .
والدلو : ثلثا سعد السعود ، وسعد الاخيه ، وثلثا الفرغ المقدم .
وللحزت : ثلث الفرغ المقدم ، والفرغ المؤخر ، والريشاء .

١٣٤- ولكل برج من هذه البروج رقيب منها ، كما كان لكل
منزل من المنازل رقيب منها . فرقيب كل برج ، البرج السابع . فالحمل
رقيه الميزان . والثور رقيه العقرب ، والجوزاء رقيها القوس .

٥٥ / ب

والسرطان رقيه الجدى . والأسد رقيه الدلو . والسنبله رقيها الحوت .
١٣٥- ومن هذه البروج ما يشاكل اسمه صورته . ومنها ما
لا يشاكل اسمه صورته . ومن المُشاكل الاسم للصورة ما يكون بعض

(١) راجع لهذه الفقرة المرزوقى (٢١٥/١) وراجعها ايضا للتين بعدها (٢٢١-٢٢٠/١)
وتأمل (م - د) .

صورته له وبعضها لغيره كالعقرب: وهي أربعة منازل: الزباني، والاكليل
والقنب، والشولة، و برج العقرب منزلان وثلاث، فصار بعضها
للبيان، وبعضها للقوس، وكالأسد، ينسب إليه ثمانية منازل: أولها
الذراع، وآخرها السك، و برج الأسد منزلان وثلاث، وكالحوت
هو منزل واحد، وصورة واحدة: و برج الحوت منزلان وثلاث - ن .

القطب

١٣٦- وللنك قطبان: قطب في الشمال، وقطب في الجنوب.

فالقطب الشمالي ظاهر، يدور حول بنات نعش الصغرى والكبرى .
ويتص بينات نعش الصغرى كواكب خفية . إذا أنت جمعتها إليه،
صارت في صورة سمكة . وهذه الكواكب تسمى فأس القطب، تشيها
بفأس الرحي . وتسمى « قوس القطب » وأحد طرفي الفأس هو الجدى
والطرف الآخر أحد الفرقدين . وإذا أنت تأملت ذلك رأيت صورة
سمكة: أعلاها الفرقد الأدنى إلى القطب، وأسفلها الجدى الذي يعرف به
القبلة . والقطب هو وسط السمكة . فالصورة: والجدى، والفرقدان
تدور على القطب، وبنات نعش تدور عليه . قال الشاعر:

مالت إليه طلابا واستطيف به

كما تُطيف نجوم الليل بالقطب

فأعلمك أن النجوم تدور حول القطب، وهو لا يزول: وإنما

الزائل والذوّار، الفلك ومثال القطبين في الفلك مثال العود الذي

(١) عزاه الدينوري إلى الكيت كما ذكره الرزوقي (١: ١٨٩ - ١٩٠).

تدور

تدور عليه الكرة؛ فرأس العود من كل ناحية . ومثال ذلك أيضا مثل
كرة أنفذت فيها عودا على نقطتين متقابلتين . ثم أدرتها في العود .
فرأس العود من كل جانب . والكرة تدور . والعود لا يدور . كما أن
الفلك يدور . فالقطب لا يدور . وليس يبلغ موضع القطب شمس
ولا قمر . فهذا هو موضع القطب الشمالي .

١٣٧ - والقطب الجنوبي يقابل القطب الشمالي . تدور حوله
كواكب . أسفل من سنبل . وليس يظهر القطب الجنوبي لشيء من
جزيرة العرب . وأسفل لك بنات نعش الصغرى . وبنات نعش
الكبرى . وما داناها من الكواكب إن شاء الله - ن .

المجرة

١٣٨ - يقال في المجرة إنها « شرح السماء » . كشرح القبة .
وسميت مجرة على التشبيه . كأنها مجرة . وتمسح . وهي ترى في
الشتاء اول الليل . / في ناحية السماء . وترى في الصيف اول الليل ٥٦ / ب
في وسط السماء . ولذلك قيل : « سطي مجر ترطب هجر » لأن توسطها
السماء وقت لارطاب النخل بهجر . وتنتقل المجرة آخر الليل فتراها في
آخر كل ليلة في غير موضعها من اوله . ولذلك قال ذو الرمة :
بشعثٍ يشجون الفلا في رؤوسه إذا حولت أم النجوم الشوايبك^٢
(١) كان العرب يقولون سطي بجر ، برطب هجر ، اراد بالمجرة « لأن
المجرة تظهر في ايام الرطب اكثر واين (٢) ديوان ذى الرمة ق ٥٥ ب ٣٤
وراجع ايضا المرزوقي (٢ / ٩ - ١١) .

يريد أنهم يركبون الفلا آخر الليل عند تحوّل المجرة عن موضعها
وسماها ام النجوم ، لاجتماع النجوم فيها وكثرتها . ويقال إن النجوم
تقاربت في المجرة ، فطمس بعضها بعضا . فصارت كأنها سحاب .

الفلك والسماء

١٣٩ كـ والفلك هو مجرى النجوم . قال الله جلّ وعزّ بعد ذكر
الشمس والقمر والمنازل : « كلٌّ في فلكٍ يسبحون »^١ . وسَمِيَ فلكاً
لاستدارته . وكذلك الفلك في العربية هو ما استدار . والفلك
قطعة من الأرض مستديرة . قال ذو الرمة :

حتى أنّ فلك الخلصاء دونهم واعتمّ قور الضحى بالآل واختدرا^٢

ومنه فلكة المغزل . ومنه قيل « فلك ثدى الجارية » . إذا استدار
وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تبحر في النجوم والشمس
والقمر : والسماء فوقها . ولست أدري كيف هذا . ولا وجدت عليه
٥٧ / الف شاهد : من الكتاب ولا من الحديث ولا قول العرب . والله جلّ
وعزّ يقول : « إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب »^٣ . فلولا
أنه قد يجوز أن يسمّى الفلك سماء ، كما يسمّى السحاب سماء . لم أر

(١) القرآن سورة الأنبياء (٢١ / ٣٤) وسورة يس (٣٦ / ٤٠) ديوان
ذى الرمة ق ٢٥ ب ٢١ ولسان العرب (٣١٣ / ٥) (خدر) (وفيه فلك الدهناء)
وكان في الاصل « فوق الضحى » والتصحيح من المصدرين والقور هي الجبال
الصغار وقيل هي جمع قارة وهي الحرة او ارض ذات حجارة سود بركانية
واختدر اى صار فى خدر من السراب (٣) القرآن سورة الصافات (٣٧ / ٦)

ما ذهبوا إليه إلا باطلا . والله أعلم . و السهوات طباق . كما ذكر الله
ولذلك تسمى السماء رقيقا ، لأنها رقيق لما فوقها . وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسعد : « لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة »
يريد من فوق سبع سموات .

١٤٠ . وتسميها أيضا « الجرباء » . لكثرة الكواكب فيها . قال

الهدلي^١ يذكر الأتن والخنار :

أرته من الجرباء في كل منظر طيبا فتواء النهار المراكب
يريد أن الأتن^٢ ادخلت القير مضائق . فليس يرى من السماء
إلا قطعة كالطبابة . وهي طرة من الأديم تشبه الخارزة على يجمع
الأديمين . ويقال للسماء أيضا « جربة النجوم » . و الجربة القراح . قال
بشر بن أبي خازم :

تحدّر ماء البئر عن جرتية^٣ على جربة تعلو الدبار غروبيا^٤

(١) هو سعد بن معاذ الانصاري ، في غزوة بني قريظة (راجع سيرة ابن هشام
ص ٦٨٩ (٢) عزاه لسان العرب (٤٣، ٢) - ٤٤، طب) إلى مالك بن خالد الهدلي
وروى « كل موطن » وكذلك رواية ابن سيده (٦/٩) ؛ وفي لسان العرب
(٢٥٢/١) (جرب) ١٦٦، ٤٠ (رمد) هولاسامة بن حبيب ، وروى في مادة (جرب)
« كل موقف » ، وفي أخرى « كل موطن » (٣) قال ابن سيده (٦/٩) « يصف
تأصبا أبحاث الخمار إلى أن يدخل في منييط من الأرض مستطيل فهو لا يرى
من السماء إلا رقعة مستطيلة على حب الطرة المخروزة على العراق من القرية
وهي التي يقال لها الطبقة » (٤) لسان العرب (٢٥٣/١) (جرب) ١٠ ، (٢٥٩، ١)
(دبر) ١٠ ، (٦٠، ٨) (جرش) ، و تاج العروس (جرب) ، وابن سيده (١٤٨/١٠) .

وقال الشاعر:

| وخوتٌ جربة النجوم فما تشرب أروية بمرى الجنوب |
يريد: «وخوت» السماء . و«خيها» الأتمطر . و«مرى الجنوب»
استدرارها الغيث .

٥٧/ب

ذكر السكواكب الخنس

١٤١ | قال الله جل ثناؤه : « فلا أقيم بالخنس الجوار
الكنس »^٢ . وهي زحل . والمشتري . والريخ . وعطارد .
والزهرة . وهذه سيارة في البروج ، كما تسير الشمس والقمر ، غير أن
بعضها أبطأ سيرا من بعض . وكل ما كان منها فوق الشمس ، فهو أبطأ
من الشمس . وما كان دون الشمس ، فهو أسرع من الشمس . ويقال
إن زحل أعلاها : ثم المشتري ، ثم المريخ ، ثم الشمس ، ودون الشمس ،
الزهرة . ودون الزهرة ، عطارد . ودون عطارد ، القمر . فالشمس
متوسطة لها ، ثلاثة فوقها ، وثلاثة تحتها . وقد يسمّى بعضها بغير هذه
الأسماء ، فيسمّى المريخ « بهراما » ، ويسمى المشتري « البرجيس » .
وتسمى الزهرة « أناهيد » . قال رؤبة بن العجاج :

٥٨/الف | أسقى أنضاخ الصبا بجيسا كافح بعد الثرة البرجيسا

- (١) راجع المرزوقي (٢/ ١١ - ١٢) القرآن ، سورة التكويم (٨١ / ١٥ - ١٦)
(٢) ديوان رؤبة ، ق (٢٥ / ٨٠ - ٨٢) (وفيه بين الشطرين :
(أوظف يهدى مسيلا عجوسا) وفي إحدى الروايتين «نضاخ الصبا» - وفي
المرزوقي (٢ / ٣٦٥) أسقيه انضاح (م - د) .

« البرجيس »

«البعيس» المتفجراً و«كافح» واجه و«النثرة» من ذوات الأنواء . و«البرجيس» هو المشتري ؛ ولاحظ له في المطر عندهم . وكان رؤية ظن أنه من ذوات الأنواء . وقال الكهيت يذكر ثورا في عدوه :

ثم استمرّ وللأشباه تذكّرة

كأنه الكوكب المريح أو زحل

وإنما أراد أن يشبهه بكوكب منقّض ، فظن أن المريح وزحل منها وهما لا ينفقتان ، كما ظنّ . وإنما سميت هذه الكواكب مُخْتَأً لأنها تسير في الفلك ثم ترجع ، ينادى أحدها في آخر البرج كَرّ راجعا إلى أوله . ولذلك لا ترى الزهرة في وسط السماء أبداً ؛ وإنما تراها بين يدي الشمس أو خلفها . وذلك أنها أسرع من الشمس ، فتستقيم في سيرها حتى تجاوز الشمس فتصير من ورائها . فإذا تباعدت عنها ، ظهرت بالعشيات في المغرب . فتبقى كذلك حيناً ، ثم تكرر راجعة نحو الشمس بالغدوات حتى تجاوزها فتصير بين يديها ، فتظهر حينئذ في المشرق بالغدوات . هكذا هي أبداً . فتى ما ظهرت في المغرب فهي مستقيمة . ومتى ما ظهرت في المشرق ، فهي راجعة . وكل شيء استمرّ ، ثم انقبض ، فقد خنس . / ومنه سمي الشيطان ختاساً ، ٥٨ / ب لأنه يوسوس في القلب . فإذا ذكر الله ، خنس . وسميت كوتناً بالاستتار كما تكنس الطباء أي تدخل في الكنس - ن .

(١) راجع هذا البحث في المرزوقي (٢/٣٦٥) (٢) وفيه أيضاً «وزحل ينقضان» (م-٢)

مكث الخنس والشمس والقمر في البروج

١٤٢ - أعلاها زحل . ومسيره في كل برج اثنان و ثلاثون شهرا . ثم يليه المشتري . ومسيره في كل برج سنة . ثم يليه المريخ . ومسيره في كل برج خمسة وأربعون يوما . ثم تليه الشمس . ومسيرها في كل برج شهر . ثم تليها الزهرة . ومسيرها في كل برج سبعة وعشرون يوما . ثم يليها عطارد . ومسيره في كل برج سبعة أيام . ثم يليه القمر . ومسيره في كل برج ليلتان وثلاث ليلة . وتزعم أصحاب الحساب أن «التين» يسير في كل برج ثمانية عشر شهرا .

صفات الخنس

١٤٣ - الزهرة أعظمها في المنظر . وأشدّها نورا وياضا . ثم المشتري في مثل هبتها . وفي زحل صفرة . وفي المريخ حمرة . وفي عطارد حمرة . وقال ما يرى . لانه في الاحتراق .

ذكر الشمس والقمر

١٤٤ - والشمس تقطع السماء في سنة . وتقيم في كل برج شهرا . وفي كل منزل من المنازل التي ذكرت ، ثلاثة عشر يوما . ن .

١٤٥ - والقمر يقطع السماء في كل شهر . وتقيم في كل برج ليلتين وثلاثا . وفي كل منزل ليلة . ويستسرّ اذا كان الشهر ثلاثين يوما . ليلة تسع وعشرين . ويستسرّ اذا كان الشهر تسعة وعشرين [يوما] ليلة ثمان وعشرين .

(١) المرزوقي (٣-٦-٢) «كوددة» (م-د) (٢) المرزوقي (٣-٦-٢) «صفرة» (م-د) .

(٣٢) ويقطع

ويقطع المنازل في استراره كما يقطعها في ظهوره. والعرب تسمى آخر ليلة

في الشهر «البراء»^١ لثبوت القمر فيه من الشمس. قال الشاعر:

يا عين فابكي عامرا وعَبَسَا يوما إذا كان البراءُ نحسًا^٢

يريد إذا لم يكن فيه مطر. والمطر يستحب في سرار الشهر.

١٤٦ ﴿ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال شهر رمضان:

« إذا غُمَّ عليكم فاقدرُوا له^٣ ». رواية ابن عمر. وقال في حديث

آخر: « إذا غُمَّ عليكم فاكلوا العدة^٤ ». رواية ابن عباس. وهذا

الحديث ناسخ لحديث ابن عمر. ومعنى « اقدروا له » [المسير]^٥، أى

قدروا له المسير والمنازل. يقال قدرت الشيء وقدرته، بمعنى واحد.

والتقدير له أن يكون إذا غُمَّ على الناس ليلة الثلثين، في آخر شعبان،

بأن تعرف مستيَّته في شعبان لليلة. ويعلم أنه يمكث فيها ستة أسابيع

ساعة من أولها. ثم يغيب. وذلك في أدنى مفارقتة للشمس.

ولا يزال في كل ليلة^٦ يزيد على مكثه في الليلة التي قبلها ستة أسابيع

(١) نقله ابن منظور (لسان العرب (١ / ٢٤) (برأ) عن ابن قتيبة (٢) ابن سيده

(٩ / ٣٢) (وروى «بكى نافذا»)، (١٥ - ١٣٣) (وروى «بكى مالكا»);

لسان العرب (١ / ٢٤) (برأ) («بكى مالكا») (٣) رواية ابن عمر هذه في البخارى

(كتاب الصوم (٣٠ / ١١)، ومسلم (كتاب الصيام (١٣ / ٢) رقم (٣، ٩)

وموطأ مالك (كتاب الصيام (١٨ / ١ - ٢) (٤) رواية ابن عباس هذه في

موطأ مالك (كتب الصيام (١٨ / ٣) وابي داود (صوم) (١٤ / ٧) والترمذى

(صوم) (٦ / ٥) (٥) والنسائى (صيام (٢٢ / ١٣) ساقط عند المرزوقى (٢ / ٣٧٦)

(م - د) (٦) لعله في المنازل (م - د) (٧) تكرر في الأصل «ليلة ليلة».

ساعة . فاذا كان في الليلة السابعة غاب، في نصف الليل . وإذا كان في ليلة أربع عشر [٤] ، طلع مع غروب الشمس ، و غرب مع طلوعها ثم يتأخر طلوعه عن أول ليلة خمس عشر [٥] ستة أسابيع ساعة . ولا يزال في كل ليلة يتأخر طلوعه عن الوقت الذي طلع فيه في الليلة التي قبلها ستة أسابيع ساعة إلى أن يكون طلوعه ليلة ثمان وعشرين . مع الغداة . فان لم يربصبح ثمان وعشرين لعلم أن الشهر ناقص ، وعدّته تسعة وعشرون يوما . وإن رُئي . لعلم أن الشهر تام . وعدّته ثلثون - ن . ١٤٧ وقد يتعرّف أيضا بمكث الهلال في ليالي النصف الأول من الشهر ، ومغيبه من الليل ، وأوقات طلوعه ليالي النصف الآخر من الشهر وتأخره عن أول الليل . ويتعرّف من المنازل بأن الهلال إذا طلع في أول ليلة من شعبان في الشرطين ، وكان شعبان تاما ، طلع في أول ليلة من شهر رمضان في الثريا . وإن كان شعبان ناقصا ، طلع في البطين . وهذا أمر يضيق ويصعب على الناس : ويكثر فيه التنازع والاختلاف . فسخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « إذا غمّ عليكم فاكلوا العدّة ثلثين » . وقد ذكرت مثل / هذا ^١ في الكتاب الذي ألفته في الصيام ^٢ . ولا يمكن ^٣ أن يرى الهلال بالغداة في المشرق بين يدي الشمس ، وبالعشى في المغرب خلف الشمس في يوم واحد . ولكن يمكن ذلك في يومين ، وفي ثلاثة . فاذا كان ذلك في يومين ،

(١) في الأصل « هذا هذا » (٢) لم تقف على وجود نسخة منه (٣) في الأصل « ولا يكون » .

فهو حين يتسرّ ليلة واحدة [واذا كان في ثلاثة فهو حين يتسر
ليلتين]^١ - ن .

١٤٨ - وللعب أجماع في مقدار طلوع القمر من أول الشهر
إلى عشر ليال تخلو منه . قالوا في الهلال : « إذا كان ابن ليلة ، عتمة
مُخَيَّلَةٌ ، حذاها أهلها برُمَيْلَهُ » و « السخلة » الصغيرة من ولد التمر قبل
أن تُقَطِّمَ . و « عتمة » رضاعه من أول الليل . يريدون أن مكته من
حين يطلع الى حين يغيب مقدار رضاع سخيلة من أول الليل .

١٤٩ - وقالوا في الهلال « إذا كان ابن ليلتين ، حديث أمتين ،
بكَذِبٍ وَ مِينٍ » . يريدون أن مكته من حين يطلع إلى حين يغيب مقدار
حديث أمتين بكذب ومين و الأمتان إذا تلاقتا ، استرعتا الكلام
و الحديث ، للتعجل إلى أهلها و خوف الاستبطاء منها و لكثرة ما
قد جمعتا في صدورهما من حديث الكذب - ن .

١٥٠ - وقالوا في الهلال : « إذا كان ابن ثلث ، حديث قيات ،

غير جدّ مؤتلفات » . وقيل أيضا : « قليل اللبائث » و الأول رواية أبي
زيد . يريدون أن مكته مقدار حديث قيات غير مؤتلفات ، لأن

المؤتلفات يطلن الحديث حتى ربما مضى أكثر الليل . / وربما ظهر شرطه . . ٦٠ / ب

(١) من المرزوقي (٢ / ٣٦٧) و لا بد منه نظرا الى ما تفرع عليه آنفا (م - د)

(٢) راجعها في المرزوقي (٢ / ٦٠) الى آخر فقرة (١٥٧) و حرر الاختلاف الذي

فيها (م - د) (٣) عند ابن سيده (٩ / ٢٩) « رضاع سخيلة ، حل أهلها برميلة »

(٤) ابن سيده (٩ / ٢٩) .

وغير المؤتلفات لا يطول حديثهن - ن .

١٥١ ﴿ وقالوا في الهلال: « إذا كان ابن اربع ، عَشْمَةٌ رُبْعٌ ، غير جائع ولا مُرَضِعٌ » . و « الربيع » من أولاد الابل ما تنج في أول اوقات التاج . و د عتمته ، عشاؤه . و إذا لم يكن عشاؤه ، تعلق في الأكل ، ولم يُحَدِّد .

١٥٢ ﴿ وقالوا في الهلال : إذا كان ابن خمس ، عَشْمَةٌ تَخْلِفَاتٌ تُعَسُّ ، وهذه رواية أبي زيد . وقال غيره « حديث أنس »^٢ و « الخلفات » الحوامل . و « العُص » جمع قعساء ، وهى التى قد مال عنقها نحو ظهرها .

١٥٣ ﴿ وقالوا في الهلال: « إذا كان ابن ست ، سِرْوَيْتٌ »^٣ يراد أنه يصلح أن يسار فيه إلى أن يغيب ، ثم ييات إلى الصبح . أى فيه اتساع للبيت والمسير .

١٥٤ ﴿ وقالوا في الهلال: « إذا كان ابن سبع ، دُجْلَةٌ الضَّبَعُ ، و « الدجلة » ، المسير بالليل . يقال: أدلجنا ، إذا سرتنا ليلا . و إذا كان المسير قبل الصبح ، قيل: أدلجنا ، بتشديد الدال . و إذا كان ابن سبع ، غاب نصف الليل . و يقال إن الضبع تدرر إلى نصف الليل - ن .

١٥٥ ﴿ وقالوا في الهلال: « إذا كان ابن ثمان ، قَرٌّ إِضْحِيانٌ ، و « الاضحيان » الشديد الضو . يقال: قرُّ إِضْحِيانٌ و ليلة إِضْحِيانٌ ، إذا كانت

(١) عند ابن سيده (٢٩ / ٩) « عتمة ام ربيع » (٢) ابن سيده (٢٩ / ٩) (٣) ابن سيده (٢٩ / ٩) (٤) زاد ابن سيده (٢٩ / ٩) « وقيل هدى لأنس ذى الجمع . وقيل حديث جمع » (٥) ابن سيده (٢٩ / ٩) .

مضيئة بالقمر . وإضيائة و تضيياء .

١٥٦ ﴿ وقالوا في الهلال: « إذا كان ابن تسع ، يُلتَقَط فيه الجزع ،
يقال إنه لشدة ضوئه يلتقط الجزع فيه . وخصوا الجزع ، لأنه أخنى
شيء في القمر . وفي قول القائل طرف من هذا المعنى :

٦١ / الف

/ أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم

دُجى الليل حتى نَظَمَ الجزعَ ثاقبُهُ ٢

(١) زاد ابن سيده (٩ / ٢٩) « وقيل منقطع الشبع » (وللجزع راجع كتاب
الجماهر لليروني ص ١٧٤ - ١٨١ ، قال فيه « وألوانه ثلاثة صفيحة حمراء ،
وبسدية عليها بيضاء غير مشفة فوقه مشفة بلورية ، وربما كانت إحداها سوداء
... وحسنه في الخلوق في الألوان والبياض ، وغرابته في الخضرة . وقالما تجاوز
الأوان الثلاثة ويختار باستوائها وتميزها مع صقالة الوجوده وكثرة الماء .
... وقال أبو الطمحان أضاءت لهم البيت . قالوا فيه إن الجزع مؤلف من
خطوط بيض وسود متصلة فيه . فيضها والنهار يتعاونان على تعييبه عن الأبصار
وسودها والليل يتظانران على إخفائه عن الأعين . وهذا قول يكاد أن لا يكون
له محصول إلا أن غيبة الجزع عن الإدراك بالليل والنهار . لكنه مدرك بالنهار
فلا فائدة فيما ذكره . وإنما قصد ظلام الليل فإن النظم فيه يمنع أو يمتذر . فإذا
أضاء نور القمر بازدياده على نصفه ، زالت تلك العسرة . ويدل عليه قول ساجع
العرب ، في ليلة سبع ، ناظم جزع . يشير به إلى قوة النور حتى يبصر فيه الثقبه
للتنظيم) (٢) لسان العرب (٩/٣) (حضمض) (لأن الطمحان) ، وكتاب الحيوان
(٣/٩٣) ؛ وفي الشعر والشعراء (ص ٤٤٧) « وبعض الرواة يتحل هذا الشعر
أبا الطمحان القيني . وليس كذلك . إنما هو للقيط [بن زرارة] مرويه سائر
الرواة منسوباً إلى أبي الطمحان » . راجع أيضا مراجع الشعر والشعراء
وكتاب الحيوان .

١٥٧ ﴿ وقالوا في الهلال « إذا كان ابن عشر ، يؤدبك إلى الفجر »
 ١٥٨ ﴿ وهو هلال أول ليلة ، والثانية والثالثة . ثم هو قريب ذلك .
 قال الشاعر :

وَقُمَيْرٌ بَدَا ابْنَ أَحْمَسٍ وَعَشْرِيْنَ نَقَالَتْ لَهُ الْفَتَاتَانِ قَوْمًا
 فَصَغُرَهُ لَصْفَرُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَهُوَ يَطْلُعُ لِحْسٍ وَعَشْرِينَ آخِرَ
 اللَّيْلِ ، وَكُنَّ يَتَحَدَّثْنَ . فَلَمَّا طَلَعَ ، آذَنَ بِالصَّبْحِ ، فَقَالَتِ الْفَتَاتَانِ لِلرَّجُلِ
 الَّذِي كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمَا : « قَوْمًا » ؛ أَرَادَ « قَوْمًا » ، بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ ،
 ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا أَلْفًا . كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » ؛ وَلَيْلَةَ
 السَّوَاءِ لَيْلَةٌ ثَلَاثُ عَشْرَةٍ ، لَا تَسْوَاءُ الْقَمَرِ فِيهَا . وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةٌ أَرْبَعُ
 عَشْرَةٍ . وَتَسْمَى بَدْرًا لِمُبَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطَّلُوعِ . فَكَانَ النَّاسُ
 يَتَّبِعُونَ عَلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِ الْقَمَرِ صَبْحَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ
 تَخْلُو مِنَ الشَّهْرِ ، [أ] تَطْلُعُ الشَّمْسُ قَبْلَ غُرُوبِ الْقَمَرِ ، أَوْ يَغْرُبُ الْقَمَرُ
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَفِيهِ جَرَى الْمَثَلُ : « إِنْ يَبِغْ عَلَيْكَ قَوْمُكَ ،
 لَا يَبِغْ عَلَيْكَ الْقَمَرُ » . وَيُقَالُ سَمَّى بَدْرًا لِتَمَامِهِ : وَكُلُّ شَيْءٍ تَمَّ فَهُوَ
 بَدْرٌ . يُقَالُ عَيْنُ بَدْرَةٍ ، إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً . وَمِنْهُ يُقَالُ لِعَشْرَةِ آلَافٍ
 دَرَاهِمٍ « بَدْرَةٌ » لِأَنَّهَا تَمَامُ الْعَدَدِ .

١٥٩ ﴿ والعرب تسمى كل ثلاث في الشهر باسم على حسب

- (١) ابن سيده (٢٩ / ٩) « قيل ما أنت ابن عشر؟ قال ثلث الشهر . وقيل محقق
 الفجر . وقيل اوديك إلى الفجر . وقيل إلى اثنتي عشرة يلتقط الجزع »
 (٢) المرزوقي (٥٢ / ٢) « بدا نحس » (م - د) (٣) لسان العرب (٣١١ / ٢٠)
 (آ) (وكتب « بد ابن نحس ») (٤) القرآن سورة العنق (١٥ / ٩٦) .

عمل

عمل القمر، وعلى محلها من العدد . فتقول^١: «ثلاث مُرَر» . وغرقة كل شيء اوله . «وثلث مُنْقَل»^٢ . وثلث مُسَع» ، لأن آخرها اليوم التاسع . «وثلث مُعَشَّر» لأن أولها العاشرة «وثلث يِض» لأنها تبيض بالقمر من اولها إلى آخرها . «وثلث دُرْع» . والقياس دُرْع الا انهم أتبعوا^٣ ذلك ما قبله فأخرجوه مخرجه . والواحدة دَرعاء . سميت بذلك لاسوداد اوائلها ، وايضا سائرها بالقمر . ويقال شاة دَرعاء ، إذا اسود رأسها وايضا سائرها «وثلث مُظْم» لاطلامها . «وثلث حَدِس» لشدة سوادها . «وثلث دَادِي» لأنها بقايا . والد أدأ ، البقية . وثلث مُحِق» . لا يتحاق القمر فيها - ن .

١٦٠ ^١ والساهور يقال انه كالغلاف للقمر ، يدخل فيه إذا

كُسف . وهو الغاسق اذا وقب ، إذا دخل في ساهوره فكُسف . قال امية بن أبي الصلت :

قَمَرٌ وَسَاهورٌ يُبَلُّ وَيُعَمَدُ؛

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ، وأشار الى القمر : «تعوذى

بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب»^٥ يريد انه يسود اذا كُسف .

(١) راجع ابن سيده (٣٠/٩ - ٣١) - والمرزوقي (٥٨/٢) وفيه ما يخالف الانواء (م-د) (٢) في الاصل «نقل» (٣) في الاصل «ابتغوا» (٤) ديوان امية بن ابي الصلت ق ٢٥ ب ٤ . (والمصراع الاول « لا تقص فيه غير ان خبيته) ولسان العرب (٥٠/٦) (سهر) (٣٨٦/١٢) (ملك) وايضا الشعر والشعراء ص (٢٨٠) (٥) رواه ابن منظور لسان العرب (غسق) عن ثعلب ونقله ايضا (٥٠ / ٦) (سهر) عن ابن تيمية وراجع للغاسق اذا وقب سورة الفلق من القرآن (٤/١١٣) وتفسيرها .

وكل شيء اسودّ، فقد غسق . قال الشاعر يصف المرأة :
 كأنها عرقي سام عند ضاربه اوشقة خرجت من جوف ساهور^١
 و « السام » الذهب . و « الشقة شقة » القمر .

١٦١) و الزبرقان^٢ ، القمر . و به سمى الزبرقان بن بدر .

٦٢ / الف و الدارة حوله يقال لها الهالة . / و الفخت ، ضوءه - ن .

١٦٢) و الشمس يقال لها « ذكاه » . سميت بذلك لأنها تذكو

كما تذكو النار . و يقال للصبح ابن ذكاه ، لأنه من ضوئها . قال الراجز :

فوردت قبل انبلاج الفجر و ابن ذكاه كامن في كفر^٣

أى مستر بسواد الليل . و « الكفر » الغطاء . و الليل كافر ، لأنه

يغطي بظلمته كل شيء . و يقال للشمس « الجونة » ، لياضها . و يقال

للاسد جون ، و للابيض جون . و هذا من الأضداد . و « الغزالة » ،

الشمس . و آيات الشمس ، ضوءها . و قرن الشمس ، أول ما يبدو منها

في الطلوع . و حواجبها ، نواحيها . و السراب ما تراه نصف النهار

كأنه ماء . و الآل ما تراه بالغداة يرفع الشخص . سمى آلا لأن

(١) لسان العرب (٣ / ٤٢٤) (بهت) (وروى « كأنها بهتة ترعى بأقرية » و قال

والبهتة ، البقرة الوحشية ، وايضا (٦ / ٥٠) (سهر) (وروى في المصراع الثاني

« او فلقة » و زاد « وقال القتيبي » « كأنها بهتة ترعى بأقرية - اوشقة خرجت

من جنب ساهور » ، و يروى « من جنب ناهور » و الناهور ، السحاب) .

(٢) كتاب الحيوان (٥ / ١٣٠) و ابن سيده (٩ / ١٩) (١٦ / ٣٦) و ثمار القلوب

ص (٢١٠) و لسان العرب (٦ / ٣٦٤) (كفر) ، (١٨ / ٣١٤) (ذكا) (عزاه

إلى العجاج ، و ابن منظور إلى حميد) (٣) صوابه إياه او إياه (م-د) .

(٣٤) الشخص

الشخص يقال له ^١ الآل . فلما رفع الشخص الذى هو الآل سعى آلا .
 ولعاب الشمس ما تراه فى الحرّ كأنه ينحدر فى الجوّ . قال الراجز :
 وذابَ للشمس لعابٌ قُزِلَ^٢ وقام ميزان النهار فاعتدل^٣
 و« ميزان النهار ، وقت الزوال . وقال ذو الرمة يصف ثورا :
 إذا ذابت الشمسُ اتقى صقراتها
 بأفنانٍ مربع الصريمةِ مُعْبِلِ^٤

«صقرات الشمس ، شدة وقعها . يقال صقرته الشمس / و«الأفنان» ٦٢ / ب
 أغصان الشجر . و«الصريمة» قطعة من الرمل ، منفردة «معبل» خرج
 عليه ، أى ورقة .
 ١٦٣) وللشمس أحوال فى الطلوع والغروب والزوال . وقد
 ذكرت الشعراء . منها أنك ربما رأيتها عند طلوعها تطرف^٥ وذلك
 لقربها من الافق : وكذلك الكوكب تراه كأنه يطرف^٥ . وقال بعض
 الرّجّاز يصفها حين طلعت :

والشمس كالمرآة فى كفّ الأثل^٦

يقول حين طلعت فهى ترتعد ارتعاد المرآة فى كفّ الأثل^٦ ،

(١) فى الاصل « لها » (٢) قال أبو حنيفة الدينورى « لعاب الشمس ، الذى تراه
 فى شدة الحر يبرق مثل نسج العنكبوت أو السراب ، فينحدر من السماء . وإنما
 يرى ذلك من شدة الحر وسكون الريح . وأنشد البيت » (ابن سيده (٢٢/٩)
 والمرزوقى (٢ / ٤١) (٣) ديوان ذى الرمة (ق ٦٧ ب ١٣ ، ولسان العرب
 (٢٨٢/١) (ذوب) ، (٦ / ١٣٦) (صقر) (٤) فى الأصلين « تضطرب » - المصحح
 الاول - ولعل ما فيهما هو الصواب نظرا للسياق (م - د) .

لأن يده ضعيفة . ومنها أنها أحسن ما تكون وأشدّ إحكاماً للناظر إليها
إذا طلعت . قال أبو النجم يصف امرأة :

كالشمس لم تعد سوى ذرورها

يريد أنها مثل الشمس حين طلعت . فإذا ارتفعت ، حال الشعاع
بينها وبين الناظر . قال المزار :

ويضاة تنقل عنها العيون^١ تطالعنا من وراء الخبايا

يعنى الشمس تكسر العيون عن النظر إليها . وقال الآخر :

ومولى كأن الشمس بيني وبينه

إذا ما لتقينا ليس بمن اعابته^٢

يقول لا أقدر أنظر إليه بخضاً له ، فكأن الشمس بيني وبينه . ومثله :

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور^٣

ومنها أن للشمس عند الزوال وقعة^٤ وإبطاء . قال ذو الرمة :

/ والشمس حيرى لها بالجوى تدويم^٥

٦٣ / الف

و « التدويم » الاستدارة . وقال :

إذا حرّم القيلولة الخنس^٦ وارتقت على رأسها شمس^٧ طويل^٨ رُكودها^٩

(١) كذا في الاصلين ولعله تنقل (م - د) (٢) راجع المعاني الكبير ، ص ٨٤٥ ،

١١٢٩ (٣) كتاب الحيوان (١١٣/٣) (٤) كذا في الاصلين ولعله وقفة (م - د)

(٥) ديوان ذي الرمة ق ٧٥ ب ٤ وأول البيت « معروياً رمض الرضراض

يركضه » ، والشعر والشعراء ، ص ٥٠٥ (٦) ديوان ذي الرمة ق ٢٣ ب ٢٦

والخنس أن يترك الماء أربعة أيام ويكون وردهم في اليوم الخامس .

يريد

يريد أنه لا يقدر أن يقبل من العجلة في سير الخنس .
 (١٦٤) ومنها أن لها عند المغيب شعاعا يحول بينها وبين الناظر
 والنظر إليها حتى يتشرف . والاستشرف أن يضع يده فوق حاجبه
 وكذلك الاستكفاف . قال ابو خراش :
 فلما رأين الشمس صارت كأنها

تُفويق البُضيع في الشعاع تخيل^١

« البُضيع » جزيرة من جزائر البحر . يقول : لما همت بالمغيب
 رأين لشعاعها مثل الخليل . و« الخليل » القطيفة . وقال الآخر :
 هذا مقامُ قَدَمِي رَباحٍ غدوة حتى دَلَكْتُ بِرَاحٍ

(١) لسان العرب (٣٩٣/٩) (بضع) (وفيه « البضيع جزيرة من جزائر البحر .
 يقول » لما همت للمغيب ، رأين لشعاعها مثل الخليل ، وهو القطيفة . والبضيع ،
 مصغر ، مكان في البحر ، وهو في شعر حسان بن ثابت في قوله :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الخوابي فالْبُضِيعُ فحول

وقال الأثرم هو البضيع ، بالصاد غير معجمة . قال الأزهري وقد رايت وهو
 جبل قصير أسود . على تل بارض البلة فيما بين سيل وذات الصنمين بالشام من
 كورة دمشق » و ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي شاعر مخضرم توفي على
 عهد عمر . راجع الشعر والشعراء ص ٤١٨ - ٤١٩ مع مراجعته (وكان في
 الأصل «تهوى صارت كأنها» والتصحيح من لسان العرب) (٢) لسان العرب
 (٢٣٢/٣) (برح) (وقال انشد قطرب « ذب حتى دلكت برح » برح يعني
 الشمس ورواه الفراء « برح » بكسر الباء وهي باء الجر وهو جمع راحة وهي
 الكف يعني استريح منها) وايضا (٣١١/١٢) (ذلك) (٣٩٩/١٥) (قدم) وابن
 سيده (٢٤/٩) وعنده « اليوم حتى » وراجع الرزوقي (٤٠/٢) .

يريد حتى غابت . و « الدلوك » الغروب . وقوله « براح » يريد أنه
وضع كفه على حاجبه ليتمكن من النظر . قال العجاج :
والشمسُ قد كادت تكون دَنَفًا

أدْفُحها بالراح كي تَزْحَلَفًا

أى هى كالدنف الذى قد قارب الموت ، لأنها قد همت بالغروب
قال ابن مقبل :

لحقتنا بجيَّ أوَّبروا السيرَ بعد ما

دفعنا شعاعَ الشمسِ والطرفَ مُبجِحُ

« التأويب » سير النهار إلى الليل « دفعنا شعاع الشمس » بالراح

ب / ٦٣ نستمكن ، من النظر إليها و « الطرف مبجح » أى مُمال إليها ينظر متى
تغيب . والشمس عندهم تغيب فى البحر . قال الشاعر :

المطعمون اللحمَ كلَّ عَشِيَةٍ حتى تغيب الشمسُ فى الرِّجَافِ

يريد البحر . والله عزوجل يقول « وجدها تغرب فى عينٍ

(١) ديوان العجاج (ق ٣٥ / ١٢ - ١٣) وابن سيده (٩ / ٢٧) ، ولسان
العرب (١١ / ٦) (دنف) والمرزوقى (٢ / ٤٠) (٢) هو مطرود بن كعب
الخرامى يرقى عبد المطلب . وفى البيت روايات ثلاث منها فى لسان
العرب (١١ / ١٢ - ١٣) (رجف) والمطعمون إذا الرياح تناوحت -
ويكلون جفانهم بسديفهم «المطعمون اللحم كل عشية» وفى الخبر لابن حبيب
ص ١٦٤ «ويقابلون الريح كل عشية» وسيرة ابن هشام ص ١١٤ «والمطعمين
إذا الرياح تناوحت» راجع أيضا تزيخ الطبرى ص ١٠٨٩ (٣) وكان فى
الأصل «عند كل» .

حمئة^١ أى ذات حَمَاءة . ويقرأ أيضا « حامية » أى حارّة . وقد يجوز أن تكون هذه العين من البحر^٢، ويجوز أن تكون الشمس أن تغيب وراءها أو معها أو عندها . فيقام حرف الصفة مقام صاحبه . والله أعلم .

ذكر المشارق والمغارب

١٦٥ ﴿ قال الله جلّ ثناؤه : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ »^٣ وقال : « رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ »^٤ فأما المشرقان فشرقاً الصيف والشتاء فشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة . وهو قريب من مطلع قلب العقرب ، منحدر عنه قليلاً في الجنوب . وكذلك مغرب الشتاء على نحو ذلك من مغرب قلب العقرب . وشرق الصيف مطلع الشمس في أطول يوم في السنة . وذلك قريب من مطلع السماء الراح ، مرتفع عنه قليلاً في الشمال . وكذلك مغرب الصيف على نحو ذلك من مغرب السماء الراح . فهذان المشرقان والمغربان . قال الله عز وجلّ « وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا »^٥ / يريد غاية منتهائها ، في الشروق والغروب الذي لا تجاوزه . وإذا بلغت ، رجعت . وهما شرقاً الصيف والشتاء ، ومغرباًهما - ن .

١٦٦ ﴿ وأما المشارق والمغارب فمشارق الأيام ومغاربها في جميع

(١) القرآن سورة الكهف (١٨ / ٨٦) (٢) الآ لوسى في تفسيره « والمراد بالعين الحمئة اما عين في البحر او البحر نفسه » (م-د) (٣) القرآن سورة الرحمن (٥٥ / ١٦) (٤) القرآن سورة المعارج (٧٠ / ٤) حيث « رب المشارق » الآية . (٥) القرآن سورة يس (٣٦ / ٣٨) (٦) في الأصين « مغرباها » .

السنة بين هذين المشرقين والمغربين ، اللذين هما غاية متنهاها^(١) فاذا طلعت الشمس من أخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة ، لم تزل بعد ذلك ترتفع في المطالع ، فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطالعها بالأمس ؛ يريد مشرق الصيف ، فلا تزال كذلك حتى تتوسط المشرقين . فيشذ يتوى الليل والنهار في الربيع . وكذلك مشرق الاستواء . وهو قريب من مطلع الساك الأعزل . ثم تستمر على حالها من الارتفاع في المشارق إلى أن تبلغ مشرق الصيف الذي هو غايتها . وإذا بلغت رجعت في المشارق منحدرة إلى نحو مشرق الاستواء . حتى إذا بلغته استوى الليل والنهار في الخريف ثم استمرت منحدرة حتى تبلغ مشرق الشتاء الذي هو غايتها . ثم ترجع . فهذا دائماً أبداً وشأنها في المغارب على قياس شأنها في المطالع - ن .

١٦٧ ﴿ وأما القمر فتجاوز في مشرقه ومغربه مشرق الشمس ومغربها ، فيخرج عنها في الجنوب والشمال قليلاً . فشرقاه ومغرباه أوسع من مشرق الشمس ومغربها - ن .

الفجران

١٦٨ ﴿ وهما فجران . أحدهما قبل الآخر / فالفجر الأول هو الفجر الكاذب . وهو مستدق صاعد في غير اعتراض . ويسمى ذنب السرحان لدقته . وهو لا يحل شيئاً ولا يحرمه . والفجر الثاني هو الفجر الصادق والمصدق . وقال أبو ذؤيب وذكر الثور والكلاب :

(١) في الاصلين متنهاها .

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فؤادَه فاذا يرى الصبحَ المصدَّقَ يفرعُ
 « شَعَفَ الكلابُ فؤادَه » ، كأنها ذهبت به . فاذا رأى « الصبحَ
 المصدَّقَ » يفرعُ ، لأن القنَّاصَ يأتون نهاراً . وهذا الفجر الثاني
 هو المستطير . ومنه الحديث « ليس بالمستطيل » يعنى الفجر الأول
 « ولكن المستطير » . يريد المتشر الضوء . ومع طلوعه يتبين الخيط
 الأبيض من الخيط الأسود . قال أبو دُواد :

فلما أضأت لنا سُدَّقه ولاح من الصبح خيَطُ أناراً
 وقال آخر :

نميتُ إليها والنجوم شوابك تداركتها قدَّام صبحِ مصدَّقِ

الشفقان

١٦٩ ﴿ وهما شفقان ، أحدهما قبل الآخر . ومثلهما من أول
 الليل مثال الفجرين من آخره . فالأول هو الأحمر . وإذا غاب ،
 حلَّت صلاة العشاء الآخرة . والثاني هو الأبيض . والصلاة جائزة
 إلى غروبه . وهو يغرب في نصف الليل . وآخر أوقات العشاء الآخرة
 نصف الليل . قال الله جلَّ ثناؤه : « أقم الصلاة لدلوكِ الشمس إلى
 غَسَقِ الليل »^٢ . و« دلوكِ الشمس » غروبها وزوالها . فدلَّ بدلوكِ الشمس
 (١) ديوان أبي ذؤيب ق ١ ب ٣٧ (وفي إحدى الروايتين هناك « الضراع
 الداجنات) . راجع أيضاً لسان العرب ١١ / ٨٠ (شَعَفَ) ومحاضرات الراغب
 (٢) (٢٩٦ / ٢) (وفي كتاب الحيوان ٢ / ٢٠٢ « شَعَفَ به ») وراجع المرزوقي (٢ / ٣٢٥)
 (٢) لسان العرب (٩ / ١٧٠) (خيَطُ) والمرزوقي (٢ / ٣٢٥) (وأبو دُواد الإيادي
 شاعر جاهلي من قديماء اهل الطائف) (٣) القرآن سورة الإسراء (١٧ / ٧٨) .

إذ كان الغروب و الزوال على صلاة الظهر وعلى صلاة المغرب .
 ٦٥ / الف و دلّ بقوله « إلى غسق الليل » ١ / و هو ظلامه ، على صلاة العشاء الآخرة
 وقال : « حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى » ١ . و هي العصر .
 جعلها وسطى ، لأنها بين صلاتين بالنهار و صلاتين بالليل . و قال :
 « و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا » ٢ . فدلل على صلاة الصبح .
 و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي الظهر إذا دحضت الشمس » ٢ ،
 إذا زالت و أصل الدحض ، الزلق . و ذلك أنها لا تزال ترتفع حتى تصير
 في جو السماء فتراها كأنها تقف شيئاً ، ثم تنحط . فحينئذ تزول ، و يتحول
 الظلّ من جانب إلى جانب . و يسمّى فيثاء . و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
 « أمتي جهرييل مرتين . فصلى الظهر حين مالت الشمس قيد الشراك ،
 و صلى العصر و ظلّه مثله ، و صلى المغرب حين وقعت الشمس ، و صلى
 العشاء حين غاب الشفق ، و صلى الصبح حين طلع الفجر . فلما كان
 من الغد ، صلى الظهر و ظلّه مثله ، و صلى العصر و ظلّه مثله ، و صلى
 المغرب حين وقعت الشمس ، و صلى العشاء حين ذهب ثلث الليل
 أو نصف الليل ، و صلى الغداة فأسفر بها . و قال : إن الصلاة فيما بينهما . »
 و قوله « حين مالت الشمس قيد الشراك » ، يريد أنها زالت فصار

(١) القرآن سورة البقرة (٢ / ٢٣٨) (٢) القرآن سورة الإبراء (١٧ / ٧٨)
 (٣) راجع فتنك (المعجم المفهرس) (دحض) (٤) راجع ابا داود (كتاب الصلاة
 باب المواقيت (٢ / ٢) و ابن حنبل (١ / ٣٣٣) و فيهما اختلافات في الفاظ
 الرواية .

للشخص في° يير قدر الشراك . وليس يكون هذا في كل بلد .
إنما يكون في البلد الذي ينتقل فيه الظل عند الزوال ، فلا يكون للشمس
في° أصلا . قال الشاعر .

إذا رقا الحادي المطى اللعبا° . وانتعل الظل نصار جوربا

وقال ابن مقبل وذكر فرسا :

/ يثنى على حاميهِ ظلّ حاركه يوم توقده الجزاء مسمومٌ ٦٥ / ب
و «الحاميان» ، جانبا حافره . «و الحارك» ، فروع كتفيه . و اذا قام
ظلّ كل شىء تحته ، صار ظلّ الحارك على حامي° حافره . وقال المرار :
إلى أن تتعلّ أظلالها ولم تعد أظلالها بالخذاء
والحجاز وما يليه ينتقل فيه الظل . فأما البلد الذي تزول الشمس
و للشخص فيه ظل ، فانه يعرف قدر الظلّ الذي زالت عليه . و اذا
زاد عليه مثل طول الشخص ، فذاك آخر وقت الظهر و أول وقت
العصر . و اذا زاد عليه مثلا طول الشخص ، فذاك آخر وقت
العصر ، على ما روى في الحديث .

ذكر مشاهير الكواكب وما داناها

بنات نعش الصغرى

١٧٠ ﴿ بنات نعش الصغرى من الكواكب الشامية . وهى أقرب

(١) كذا في الاصلين وفي المرزوقى (٢ / ٣٢٦) «قال الراجز «إذا زقا الحادى
المطى اللعبا» ولعله زفى اى طرد (م-د) (٢) فى المرزوقى (٢ / ٣٢٦) «حامى»
(م-د) .

مشاهير الكواكب إلى القطب . وهي سبعة كواكب على شبيه بتأليف
بنات نعش الكبرى . اربعة منها «نعش» ، وثلاثة «بنات» . ومن
الاربعة «الفرقدان» ، وهما المتقدمان ؛ والآخران وراءهما خفيان
ومن البنات «الجدى» وهو آخرها ، المضى والاثان خفيان . ويقال
لهذا^٢ الجدى ، «جدى بنات نعش»^٣ وبه تعرف القبلة . وبه يقع
الاستدلال ، لأنه لا يزال . قال مهلهل :

كأن الجدى جدى بنات نعش . يكبّ على اليدين بمستدير^٤
وقال الأخطل « و ذكر بنى مُسليم :
وما يلاقون فَرَاصًا إلى نَسَبِ
حتى يُلاقِي جَدَى الفَرَقْدِ القَمَرِ^٥ »

٦٦ الف . نسب الجدى الى الفرقد / لأنه والفرقدين فى بنات نعش الصغرى
وهذا الجدى ليس من البروج ، ولامن منازل القمر الثمانية والعشرين
فهو لا يلقى القمر أبدا . وكذلك بنات نعش الصغرى والكبرى .
وقال آخر ييجو قوما :

(١) فى الأصلين « المتقدان » (٢) فى الأصل « لها » (٣) وفى القاموس « جدى » قال
شيخنا والمشهور عند المنجمين ان الذى مع بنات نعش يعرف بالجدى بالتصغير
قال فى المغرب تميزا للفرق بينه وبين البرج (م - د) (٤) البيت فى الروائع ،
رقم ٣ ، ص ٧ . وفى الأصل « فيستدير » وبضم الراء اقواء (٥) ديوان
الأخطل ص (١٠٩) وقال فراص بن معن بن مالك بن سعد بن قيس ، وهو
من باهامة وكان يقال ان بنى فراص من بنى تغلب) والمرزوقى (٢ / ٣٧١)
وفيه « ولا يلاقون » .

اولئك

اولئك معشر كبات نعش خوالفت لاتنوم مع النجوم^١
يقول: لا نفع عندهم ولا ضرر. وذكر أنهم كبات نعش لانوء لها
ولا ينسب إليها مطر، ولا برد، ولا حر؛ «خوالف» متخلفة عن النجوم
وه الخالفة «ملاخير عنده». قال بشر بن أبي خازم يذكر دورانها
حول القطب:

أراقب في السماء بنات نعش وقد دارت كما عطف الظوار^٢
يريد أنه سهرليلته كلها الى أن دارت بنات نعش، وهي تنقلب
في آخر الليل. وخص بنات نعش لأنها تغيب. ولذلك يجعلون
الاهتمام بها وبالفرقدين. قال الراعي:

لا يتخذن إذا علون مفازة^٣ الاياض الفرقدين دليلا^٢

بنات نعش الكبرى

(١٧١) وبنات نعش الكبرى بالقرب من الصغرى. وهي
سبعة أنجم ظاهرة. «النعش» منها أربعة، والثلاثة «بنات». ويسمى
الاول من البنات، «القائد». ويسمى الأوسط، «عناق». والذي

(١) راجع لسان العرب (١٠/٨٩) (ضجع) (حيث «الالك قبائل كبات
نعش - ضواجع لايفرن مع النجوم») والمرزوقي (٢/٣٧٢) وفيه «لايسير
مع النجوم» (والبيروني (الآثار الباقية) ص، ٢٤٢ وفيه «معشرى») (٢)
المرزوقي (٢/٣٧٢) (٣) جمهرة اشعار العرب ص، ١٧٣ والمرزوقي
(٢/٣٧٢) (٤) ويرى المجد في قاموسه ان القائد والعناق من بنات نعش الصغرى
خلافا لائمة الفلك وراجع في القاموس وشرحه التاج «ق ود» (م - د)

على النعش ، « الجوزاء » . و الى جانب الكوكب الأوسط من البنات
كوكب صغير جدًا ، يكاد يلزق به : يسمّى الثّيا . و منه قيل : « اريها
الثّيا » و « تريني القمر » . و يقال له « الصديق » . أيضا « و نعيش » ،
و المنجمون يسمّون بنات نعش الصغرى ، « الدبّ الأصغر » : و يسمّون
الكبرى ، الدبّ الأكبر - ن .

الحران

١٧٣ - الحران كوكبان بين العوائذ و بين الفرقدين . بينهما قدر
ثلاثة أذرع في رأى العين . و يسمّيان « الذئبين » أيضا . و قد اتهما
كواكب صغار ، تسمّى « أظفار الذئب » هذا قول أبى زياد الكلابى .
و قال غيره ، هما نجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين ، إذا اتصب الفرقدان
اعتراضا و إذا اعترض الفرقدان ، اتصبا - ن .

العوائذ

١٧٣ - العوائذ من الشامية عن يسار النسر الواقع ، فيما بينه و بين
بنات نعش . و هى أربعة كواكب على تريع مختلف ، و فيها تقارب .
و فى الوسط منها نجم شبيه باللّطخة ، يسمّى « الرّبع » تُسبّهن بأنيق عطفن
على رُبع - ن .

(١) كذا فى الاصلين و صوابه الحور كما فى القاموس « حور » و قد تحرف ايضا
فى صور الكواكب ص ٣٢ متنا و تعاقبا و كذلك فى دائرة البستاني (م - د)
(٢) مثله فى صور الكواكب ص ٣٢ و فى التاج « قود » « نعش » (م - د)
القرن (٣٧)

القرن

١٧٤ - والقرن كوكبان . بعد ما بينهما كبعدا ما بين الحرين . وهما حيال الجدى مما يلي المشرق . إذا كان الجدى يلي الافق و «القرحة» كوكب أسفل من كوكبي القرن كموضع قرحة الدابة بين الاذنين . وإذا طلعت القرحة . استقبلت قبلة الكوفة . ورأس الثور فيه «القرن» و «القرحة» و «لسان الثور» وأحد قرنيه «الجدى» و «العنق» كواكب مستديرة قدام بنات نعش الكبرى . وهي تطلع مع طلوع الجبهة - ن .

الشاء

١٧٥ - والشاء كواكب صغار فيما بين «القرحة» و الجدى و «الراعى» أنور من كواكب الشاء بينها . و كلب الراعى كوكب صغير قريب منه - ن .

الضباع

٦٧ / الف

١٧٦ - والضباع أسفل من بنات نعش ، كواكب مختلفة . و «أولاد (١) فى المرزوقى (٢ / ٣٧٤) «اوسع من كوكبي الحرين» (م - د) (٢) فى الأصلين بالقاف و الحاء النيملة ؛ و عند الصوفى (صور الكواكب) (طبعة حيدرآباد الدكن) الفرجة بالفاء والجيم . والكلمة وردت أيضا فى الفقرة التالية «١٧٥» (٣) لعل الصواب «أنور كواكب الشاء» - المصحح الاول - وفى المرزوقى (٢ / ٣٧٨) «والراعى كوكب انور من كواكب الشاء» كما فى الأصلين فعلى ذلك فهو ليس منها بل هو بينها كما فى المتن (م - د) (٤) المرزوقى (٢٧٨/٢) «كثيرة مختلطة» (م - د) .

الضباع» كواكب صغار عن يمين الضباع، بينها وبين بنات نعش .
و«الذئخ» كوكب أحمر فوق الضباع بين بنات نعش وبين النسر
الواقع - ن .

الحية

١٧٧ - وفيما بين الفرقدين وبنات نعش كواكب يقال لها «الحية»
و«رأس الحية» مثل رأس الخلخال .

الايض

١٧٨ - والايض كوكب في حاشية المجرة يستقبل الجدى . ينة
وبين الجدى قدر ربح .

الفكة

١٧٩ - والفكة كواكب ستديرة خلف الساك الراح . فيها
كوكب منير، يسمى الفكة^١ . والفكة هي التي تسمى قصعة المساكين - ن .

النسقان

١٨٠ - والنسقان يتدنان من قرب الفكة . وأحد النسقين شام
والآخر يمان . وهما يشرعان في المجرة . ولهما كوكبان ، أولطخة في
شبه الراوية^١ . وفي وسط النسقين كوكب يقال له «الراعي^٢» . ويقال
لما بين النسقين «الروضة» - ن .

(١) كذا (م-د) (٢) راجع المرزوقي (٢ / ٣٧٥) (م-د) .

النسران

١٨١ ﴿ أحدهما الواقع ، والآخر الطائر . وهما شاميان . فأما الواقع فكوك منير ، خلفه كوكبان أصغر منه منيران . فكان الثلاثة أثنافى . ويقولون : هما جناحاه ، ز قد ضمّهما إليه حين وقع . وقد أمه كواكب يقال لها الأظفار . وأما الطائر ، فهو أزام الواقع . وبينها المجرة . وهو كوكب منير بين / كوكبين عن جانيه . فهى ثلثة مصطفة ٦٧ / ب يقال : إن الكوكبين جناحاه قد بسطهما ، وسقوط النسر الواقع مع طلوع الذراع . وطلوعه مع طلوع قلب العقرب . ويسقط الطائر مع طلوع النثرة ؛ ويطلع مع سقوط الذراع - ن .

الفوارس والردف

١٨٢ ﴿ وخلف النسر الواقع خمسة^٢ كواكب مصطفة قد قطعت المجرة عرضا . يقال لها « الفوارس »^٣ . وخلفها فى المجرة ، بالقرب منها ، كوكب يقال له « الردف » . ويسميه المنجمون « ذنب الدجاجة » وتسقط الفوارس والردف مع طلوع النثرة ، وتطلع مع طلوع الشولة - ن .

الصليب

١٨٣ ﴿ وخلف النسر الطائر كواكب أربعة يقال لها الصليب .

(١) راجع المرزوقى (٢ / ٣٧٥) (م - د) (٢) المرزوقى (٢ / ٣٧٦) « أربعة »
ومثله فى القاموس « صلب » (م - د) (٣) وفى المرزوقى ايضا « تشبيها بفوارس
أربعة يتسارون » (م - د) .

وتسمى العقود^١ . ويسقط الصليب مع طلوع سهيل ، ويطلع مع سقوط الشعرى .

سهيل

١٨٤ هـ وسهيل كوكب أحمر يمان . قال عمر بن أبي ربيعة^٢ في الثريا التي كان شَبَّ بها ، وكان تزوج بها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سَهِيْلًا عَمْرُكَ اللهُ كَيْفَ يَتَّفَقَانِ

هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسَهِيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

هذا يقال له سهيل اليمين . ومعه نجم يقال له « بلقين » . وسهيل

اليمين « يقرب من الاقن » منفرد عن الكواكب ، لا يقطع إلى المغرب

كما يقطع غيره ، ولكنه يغيب في مطلعه . قال ذو الرمة :

٦٨ الف وقد لاح للسارى سهيل كأنه

قريع هجانٍ عارضٍ الشولِ جافز^٣

شبهه بفحل قد جفر وانفرد . وقال :

(١) العقود ، كذا عند الصوفي (نشرة شياروب) و « العقود » عند المرزوقي

(٢/٣٧٦) - المصحح الاول - ولعل ما في المرزوقي هو الصواب وراجع انقاموس

« قعد » (م - د) (٢) لم نجد البيتين في ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع وعند

ابن ماجه (ورقة ٩ / ب) والسهيلي (الروض الأتق) (١ / ١١٩) « يلتقيان » في

آخر البيت الأول وراجع لقصة سهيل والثريا خزانه الأدب للبغدادى (١/٢٣٨

- ٢٤٠) وفيه ايضا « يلتقيان - وراجع المرزوقي » (٢/٣٢١) ديوان ذى الرمة

ق ٣٢ ب ١٥ ، وراجع المرزوقي (٢/٣٨١) (حيث أول البيت « خبات عذوبا

للساء كأنه » ، وأيضا « يتبع » بدل « عارض » وراجع ايضا (٢/٣٢٣) .

إذا سهيل لاح كالوُقودِ فرداً كشاةِ البَقَرِ المطرودِ^١

وقال الكميتمدح رجلاً:

ولأنت من حجرات البات منهم ولا كسهيل فريدا

و«الفريد» الوحيد . ولقربه من الاقن تراه أبدا يطرف^٢ .

قال الشاعر^٣:

أرَبَ لمحاً من سهيل كأنه إذا ما بدا في ظلمة الليل يطرف^٤

وهو يطلع في قرب البرد بالغداة عن يارٍ مستقبل قبلة العراق

وطلوعه بالعراق لأربع ليل يقين من آب مع طلوع الزهرة ويطلع

بالحجاز لأربع عشرة ليلة من آب مع طلوع الجهة . قال الشاعر:

إذا أهل الحجاز رأوا سهيلاً وذلك في الحساب لشهر آب^٥

١٨٥٠ يسمي سهيل «كوكب الخرقاء» قال الشاعر:

إذا كوكب الخرقاء لاح بسُحرةٍ سهيل أشاعت غزلها في القرائب^٥

وقالت سما^٦ البيت فوقك منهبج ولما تُيسرُ أجلاً للركائب^٦

(١) ديوان ذي الرمة ق ٢٢ - ب ٤١ - ٤٢ (وفيه « فرد ») (٢) في الأصلين

« يضطرب » - المصحح الاول - ومثله في المرزوقي (٢ / ٣٨١) وهو المتبادر

الى الذهن ويطرف معناه ايضاً يتحرك غير انه خاص بالعين يقال طرفت العين

تحركت بالنظر (م - د) (٣) هو جران العود ، راجع ديوانه ص (٢ / ١٤)

(وفيه وفي البيان للجاحظ (٣ / ٣٢٦) « من آخر الليل » ، وفي الحيوان للجاحظ

(٣ / ٥٢) « من دجية الليل » وفيه في (٥ / ٥٩٨) « في دجية الليل » (٤) المرزوقي

(٢ / ٣٨١) بشهر آب (٥) المرزوقي (٢ / ٣٨١) « أذاعت غزلها »

(٦) لسان العرب (١٩ / ١٢٢) (سما) « فوقك مخلق » ، « تيسر اجتلاء الركائب »

يريد أن الخرقاء لعبت صيفتها ، وضيمت وقتها ، ولم تغزل فلما طلع
سهيل وجاء الشتاء ، فضاق الوقت ، استغرقت قرائنها ، ونحوه قال :
عدلك أن تسجى وتد أنى إذا سهيل فاق كل كوكب
فتعلمى فرضك غير معجباً

يريد أنها لما طلع سهيل ، استقرضت غزلاً ، فلم تُحط ، وهذا
يعارض الشعرى العبور ببقية من الليل . قال ذو الرمة :

إذا عارض الشعرى سهيل بجممة وجوزاءها استغنين عن كل منهل^٢
يريد أنهم فى هذا الوقت قد بدوا ، وانتجعوا ، واستغفوا عن
محاضرهم . ومعارضة سهيل الشعرى العبور مع طلوع السهاك لأيام
تمضى من تشرين الأول بجممة من الليل ، كأنه الثلث الباقي من الليل
ولا يزال سهيل يتأخر طلوعه الى أن يطلع مع غروب الشمس ،
ويطلع مغرب الشمس لسبع عشرة تحلو من كانون الآخر .

١٨٦ - وإذا طلع مغرب الشمس ، استبدلت الايل الأسنان
قال الشاعر :

إذا سهيل مغرب الشمس طلع فابن اللبون الحق والحق جدع^٣
وقد ذلك بهذا القول على أنه وقت التاج العام ، ووقت اللقاح
والطرق . فكان بين طلوع سهيل بالغداة وبين طلوعه مع مغرب
الشمس خمسة أشهر وأيام^٤ . ثم يستسر . والعرب تقول « إذا طلع

(١) المرزوقى (٢/ ٣٨٢) (٢) راجع فقرة «١٠٨» أعلاه (٣) راجع أيضاً فقرة
«٨٨» أعلاه (٤) فى الأصلين «أياماً» .

سهيل، برد الليل، وخيف السيل، وكان للحوار الويل،^١ يريدون طلوعه بحر .

وإذا طلع، فصلوا الأولاد عن الامهات، فصار للحوار الويل ويروى « إذا طلع سهيل، فلام الحوار الويل » لأنه يفرق بينها وبين ولدها، فتحن . وكذلك قالوا، إذا طلعت الجبهة / تحانت الوله^٢ ومع ٦٩ / الف طلوع الجبهة يطلع سهيل . قال بعض من كان يرحو برد ليل سهيل، وانكسار الحرّ عنده فأخلفه في أول طلوعه :

جاء سهيل بالحرور والفرع قد كنت أرجو نفعه فما نفع

ويقال « طلع سهيل ورفع كيل » ووضع كيل « يراد ذهب زمان وجاء زمان أى ذهب الحرّ وجاء البرد . ويقولون « قال سهيل لأغرّن أحق من نصيله » يريد أنه يتمتع من الرضاع والقيام عليه فيقتله الحرّ وكانوا إذا أرادوا فصال الحوار عند طلوع سهيل، استقبلوا به سهيلا وأخذ أحدهم بأذنه أو لظمه، ثم حلف ألا يرضع بعد يومه ذلك قطرة ثم يصر أخلاف أمه كلها ويفصله . وقال الشاعر :

(١) روى ابن سيده (١٥/٩) « إذا طلع سهيل ، طاب الليل، وجرى [لعله حذى] النيل، وامتنع القيل، وللصيل الويل، ورفع كيل ووضع كيل » (وقال وحذا من الحذيا، وهو ما وهبت للانسان من كرامة أوبر . والقيل من القائلة وهى النومه فى الظهره وقيل هى الشربة بشرها الإنسان فى ذلك الوقت) وراجع أيضا المرزوقى (١٨٢/٢) . وموتيلنسكى ص ٢٧ (٢) راجع فقرة « ٧٠ » فوق . (وكان فى الأصلين ههنا « تجانب ») .

ألا قالت نهار ولم تأبى
 بنون وهجمة كأشاء بس
 نعمت ولا يلبط بك النعيم
 صفايا كثة الأوبار كوم
 بيك الحوض علاها ونهلي
 ودون زيادها عطن منيم

(١) اختلف الرواة شديدا في هذه الأبيات كما ذكر ابن منظور. فقال (لسان العرب (٤ / ٢٨١) (عجد) انشد الاصمعي:

بنون وهجمة كأشاء بس تحلى العسجدية واللطيم
 ثم قال (٢٢٧.٧) (بس) وس موضع عند حنين قال العباس بن مرداس السامى
 ... قال وأرى عاهان بن كعب اياه عنى بقوله:

بيك وهجمة كأشاء بس غلاظ منابت القصرات كوم
 يقول عليك بيك؛ وانظر بيك وربع «هجمة» على «وهذه هجمة» كالأشاء
 ففيها ما يشعلك. وقل (٢٨٣.١١) (أبق) البيت لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد
 «وأبق» نستر. ويقال حبس. وروى نعلب ان ابن الأعرابي انشده:

الا قالت بهان ولم تأبى
 كبرت ولا يلبط بك النعيم
 قال لم تأبى، اذا لم تأتم من مقاتلتها. وقيل لم تأبى، لم تأتف قال ابن بري البيت
 لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد والذي في شعره «ولا يلبط» بالطاء. وكذلك
 انشده ابو زيد: وبعده:

بنون وهجمة كأشاء بس صفايا كثة الأوبار كوم
 قال ابو حاتم سألت الاصمعي عن قوله «ولم تأبى». فقال لا اعرفه وقال ابو زيد
 لم تأبى، لم تبعد ما خوذ من الإباق وقيل لم تستخف، اى قالت علانية. والتأبى
 التوارى وكان الاصمعي يرويه:

الا قالت حذام وجارتاها

ثم قال (١٤ / ٢٠٤) (نهل) يقال ابل نهلي وعلى، للتي تشرب النهل والعلل قال عاهان
 بن كعب: =

إذا (٣٩)

إذا اصطكت يضيئ حجراتها^١ تلاقى العسجدية والفطيم^٢
 «فالعسجدية» كبارها . و«الفطيم»^٣ الذي يفصل عند طلوع

سهيل :^٤

الكواكب المنسوبة الى سهيل و المشبهة به

١٨٧ ﴿ و أسفل من سهيل «قدما سهيل» . وفي مجرى قدمي:

سهيل ، من خلفها / كواكب زهر كبار ، لاترى بالعراق ، يسميها أهل
 تهامة «الأعبار»^٥ و«حضار» و«الوزن» كوكبان يطلعان قبل سهيل .
 تقول العرب «حضار» و«الوزن» مُحَلِّفَانِ » و ذلك أنهما يطلعان قبله .
 فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل . و يتبارون حتى يحلف قوم
 أنه سهيل . و يحلف قوم أنه ليس به و «الفرود»^٦ كواكب صغار مع

= تك الحوض علاها ونهلي ودون زيادها عطن منيم

اي ينام صاحبها اذا حصلت ابله في مكان امين و اراد « ونهلاها » . فاجترأ من
 ذلك باضافة «علاها» و اراد «دون موضع زيادها» . نخذف المضاف وقال
 اخيرا (٧٨ / ١٦) (نوم) و يروي « و خلف زيادها » و راجع لنسب عاها ن بن
 كعب التميمي سيرة ابن هشام ، ص ٧٣ (١) في هامش آل لوسية « حجراتها »
 وفسرها بناحيثيها و طرفيها ، (م - د) (٢) في الالوسية « اللطيم » هنا وفيما تقدم
 و مثله في اللسان « لطم » وهو الصواب (م - د) (٣) زاد بعده في المخطوطة
 « فيطلع » ؛ ما لا يوجد في المخطوطة الثانية في او كسفورد (٤) في ا كسفورد
 رقم (٤٨٠) « قدما » (٥) كذا في الاصلين وفي القاموس و شرحه التاج
 « غير » « الاعيار » و مثله في المرزوقي (٣٨٢ / ٢) (م - د) (٦) في ا كسفورد رقم (٤٨٠)
 بالقاف « الفرود » . وكذلك عند الصوفي (نشرة شيلروب) . والتصحيح =

حضار . قال الشاعر :

أرى نارَ ليلى بالعقيق كأنها . حضارٍ إذا ما أعرضتْ وفرودها
وحضارٍ مكسورة . مثل قَطَامٍ وقَطَاشٍ^١ .

ذكر الرياح وتحديد مهاياتها

١٨٨ : أمهات الرياح . وهي معاظمها ، أربع : وهي الشمال ،
والجنوب ، والصبأ ، والدبور . فالشمال تأتي من ناحية القطب
الأعلى . والجنوب تأتي من ناحية القطب الأسفل . والصبأ تأتي
من وسط المشرقين . والدبور تأتي من وسط المغربين .

وقد بيئتُ موضعها^٢ . وما هبَّ بين حدّين من هذه الحدود
فهي نكباء . أى عادلة . وهذا قول أصحاب الحساب . وهو مقارب
لتحديد العرب . قال الأصمعي : الشمال تأتي من قبل الحجر ، والجنوب

= عن ابن حمودة (ص ١٨١) ، وواقفه المرزوقي (٢/٣٨٢) (١) راجع المرزوقي
(٢/٣٨٢) ؛ ولسان العرب (٤/٣٣٠) (فرد) (رواية ثعلب ؛ وزاد وفرد ،
وفرده أسماء موضعين) ، و(٥/٢٧٦) (حضر) (وقال حضار ، نجم خفي في
بعد . . . الفردون نجوم تخفى حول حضار . يريد أن النار تخفى بعدها كهذا
النجم . (وكان في مخطوطتنا بالقاف « القروود ») (٢) ويوجد اسماء
اخرى مكسورة الآخر في الاحوال الثلاثة منها سجاح المتنبية التميمية ارتدت
زمن ابي بكر الصديق ثم تابت وكذلك سفار ، اسم ماء ذكره لسان العرب
(٥/٢٧٦) (حضر) وكذلك نهار اوبهان ذكرناه في فقرة « ١٨٧ » وحاشيته
(وقال الألوسى « قطاش ، لعله رقاش ») وراجع ايضا فقرة « ١٦٤ » اعلاه
رياح وايضا براح على قول قطرب وذكر الطبري في تاريخه (ج ٥ ص ٢٥٦٥)
ايضا صاف وبطار (٣) راجع فقرة « ١٦٥ ، ١٦٦ » (٤) في الأصلين « فهن » .
تقابلها

تقابلها ، والصَّبَا تأتي من تلقاء الكعبة يريد أنها تستقبلها اذا هبت :
ويقال لها ايضا القبول والدَّبُور تأتي من دبر الكعبة . / وكل ريح من ٧٠ / الف
هذه انحرفت فوقعت بين ريحين ، فهي نكباء . قال رؤبة :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلِهِ جَالَتْ بِهِ مَخْتَلِفَاتِ الْأَوْجِهِ
يريد الرياح الأربع التي تختلف وجوهها . والعرب تسمى الشمال
شامية ، لأنها تأتي من ناحية الشام : والجنوب يمانية ، لأنها تأتي من
اليمين : والصبا شرقية لأنها تأتي من مطلع الشمس . قال ذو الرمة^٢
وجمع الرياح الأربع والتكب ،

أهاضيبُ أنوامٍ وهيفانٍ جَرَّتَا على الدار أعرافَ الجبال الأعافرِ
وثالثةٌ تهوى من الشام تخرجنَّ لها سننٌ فوقَ الحِصَا بالأعاصيرِ
ورابعةٌ من مطلعِ الشمسِ أجفلتْ عليها يدقعايمِ المعافقِ اقْرِ
لُحْنَتْ لَهَا أَلْتَكْبُ السَّوَانِي فَأَكْثَرَتْ حينَ اللقاحِ القارباتِ العواشِرِ
« أهاضيب ، جليات مطر^٢ ، هيفان ، ريحان حارتان ، وهي

(١) ادغم ابن قتيبة بين بيتين فراجع ديوان رؤبة بن العجاج ق (٥٨ / ٤٤ -
٤٧) حيث :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلِهِ وَمِهِمَهُ اطْرَافُهُ فِي مِهِمِهِ
اعمى الهدى بالجاهلين العمه جالت به مختلفات الاوجه

(٢) ديوان ذى الرمة ق ٣ ب ٣ - ٦ (اعراف ، اعلى . الجبال ، الرمل .
الأعافر ، الحجر . سنن اى اسنان ، يتبع بعضها بعضا . الدعاء ، التراب الدقيق .
المعاوقر اقر ، موضعان . السواني ، تسفى التراب . القاربات ، اللاتي قربن
الماء) (٣) كذافي الاصلين وفي التاج (هضب) « حليات القطر بعد القطر » (مد)

الجنوب . والدّبور . التي تهب من الشام هي الشمال ، والتي تأتي من مطلع الشمس هي الصبا . « النكب » جمع نكباء ، وهي ريح تهب بين مهبّى ريحين .

١٨٩ - وقال ايضا:

وهاجت له من مطلع الشمس حرجفٌ

توجّه أسباط الحقوف التياهير^١

يعني الصبا « توجه » . تروق و « الأسباط » شجر واحده سبط . و « التياهير » جمع تيهير وهو ما ارتفع من الرمل . وقال آخر :

إذا قلت هذا حين أساور يويجني

نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

/ وقال ضابئ^٢ وذكر الثور :

٧٠ ب

فأت إلى أطارة حقف^٣ تلقه شامية تدرى الجمان المفصلا

« تدرى » تطير . يريد أن الشمال تسقط من البرد مثل الجمان

الذي فصل . وقال العجاج وذكر الشمال :

حدوا^٤ جاءت من جبال الطور

يريد أنها جاءت من الشام . والطور بالشام . وجعلها حدوا .

(١) ديوان ذي الرمة ق ٣٩ ب ٨١ (الحقوف جمع حقف، وهو نقي من الرمل فيه اعوجاج) وللبيط راجع ابن سيده (١١٠/١٧٩) (٢) هو ضابئ بن الحارث البرجمي، شاعر مخضرم . راجع الشعر والشعراء، ص ٢٠٢ - ٢٠٥ مع مراجعته (٣) كذا في الأصلين ولعله نياي . او فيلوي الى أرطاة حقف (مـد) (٤) ديوان العجاج ق (٧٥/١٥) .

لأنها تحدون الحباب، أي تروقه. وقال ذوالرمة :
 وصوح البقل نأجٌ تجيُّ به هيفٌ يمانيةٌ في مرّها نكبُ
 «صوح البقل» ثقفه ويّيه. و«الهيف» الريح الحارّة ونسبها
 إلى العين، أراد أنها جنوب.

أفعال الرياح

١٩٠ قال مؤرّج «من خواصّ الجنّوب أنها تثير البحر حتى
 تسوده وتُظهر كل نداء كامنٍ في بطن الأرض حتى تلين الأرض. وإذا
 صادفت بناءً بُني في الشتاء والأنداء، أظهرت نداءه، وحتته حتى يتأثر
 وتُطيل الثوب القصير. ويضيق لها الخاتم في الإصبع ويسلس
 بالشمال» والجنّوب تسرى بالليل. تقول العرب «إن الجنّوب قالت
 للشمال إن لي عليك فضلا، أنا أسرى وأنت لاتسرين. فقالت الشمال
 إن الخيرة لاتسرى» وقال الهذلي^٢:

وقد / حال دون دريسيه مؤوِّبة نيسع لها بعضاه الأرض تَهزيرُ ٧١/ الف

(١) ديوان ذى الرمة ق ١ ب ٤٤ (وفيه «نأج» بدل «نأج» كما في المخطوطة،
 وكذلك في لسان العرب (٣/ ٣٥١) (صوح)، (١١/ ٢٦٧) (هيف)، فصححناه
 والنأج، الريح الشديدة التي تنأج أي تقصف) (٢) البيت في ديوان أبي ذؤيب
 ق ١٦ ب ٢. وقال ناشره الصواب أنه للتنخل، وواقفه لسان العرب (٧/ ٣٨١)
 (درس)؛ وراجع أيضا ابن سيده (٩/ ٨٥) (٣/ ١٧) - المصحح الاول - وراجع
 المرزوقي (٢/ ٣٤١) و(٢/ ٧٧) والبيت في ديوان الهذليين للتنخل فلعله اراد بالهذلي
 المتنخل وسيأتي نظيره قريبا ورواية ابي ذؤيب لعلها من التوافق (م-د).

« المؤوبة »^١، التي تهبّ بالنهار كله إلى الليل ثم تكمن . ومنه قول الله جلّ ثناؤه « يا جبالُ أَرَبِيْ مَعَهُ وَالطَّيْرُ »^٢، أي سبّح النّهار كله إلى الليل . ونِسْعُ الشّمَالِ . و« الدريس »، الثوب الخلق . والشمال يُستدرى منها بادنى شيء ، وَيَسْتُرْكُ مِنْهَا رَحْلَكَ ، و ذرى الشجرة . والجَنُوبُ لا يَسْتُرُ مِنْهَا شَيْءٌ . وربما وقع الحريق بالبادية في اليبس ، فان كانت الرّيح جنوبا ، احترق أياما . وكان لحريقه عرض وطول . وإن كانت شمالا ، فانما يكون خطأ ، لا يذهب عرضا . وللشمال ذرى الشجر . وذلك أن يجتمع التراب من قبلها فيستدرى بالشجر . فان كان الشجر عظاما ، كانت له جرائم . وإن كان صغارا ، ساوى التراب غصونه ولا ذرى للجَنُوبِ . ترى ما يلى الجنوب منها عاريا مكشوفًا متحفّرا . والشمال تُذَمُّ بِأَنَّهَا تَقْشَعُ الغيم وتجىء بالبرد . وَيُحَمَدُ مِنْهَا أَنَّهَا تَسْكُ الثرى و أنها تصاحب الضباب فتصبح الأرض عنها كأنها مطبورة وتصبح الغصون تنطف . وأكثر ما يكون ذلك عن غبّ المطر ، فاذا ارتفعت الشمس ذهب الندى ، وتقطع الضباب / والشمال أدوم الرياح في الشتاء والصيف . والدبور عندهم في الشتاء والصيف . وهي إحدى الهيفين إلا أنها قليلة الهبوب . وليس من الرياح شيء أكثر عجاجا ولا أكثر سخابا لا مطر فيه . وهي هيف^٢ تبيس الأرض . وتحرق العود من التكباء التي بين الدبور والجنوب التي تجىء من منيب سهيل - ن .

(١) راجع المرزوقى (٢ / ٣٤١) (م - د) (٢) القرآن ، سورة سبا (٣٤ / ١٠)
(٣) فى الأصلين « هيفاء » .

اللوائح من الرياح والحوائل

١٩١ قال الله جلّ ذكره « وَأرْتَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحِحَ ۚ قَالَ أبو عبيدة: لوائح جمع مُلقحة . يريد أنها تُلَقِّح السحاب ، أى تُسْتَجِه الماء : فجمع مفعلة على فواعل . ورأيت العرب تجعل السحاب نفسه لقاحا للرياح لأنها تنشىء السحاب وتقلبه وتصرفه وتحلّه . قال الطرمّاح ، وذكر بُردا مدّه على أصحابه فى الشمس :

قَلِّقْ لَأَفْئَانَ الرِّيحِ لَلْأَقْحِ مِنْهَا وَحَائِلَ ۚ

فاللاقح ، الجنوب لأنها تُلَقِّح السحاب ، والحوائل ، الشمال لأنها عنده لا تنشىء سحابا . وكما سموا الجنوب لاقحا ، سموا الشمال عقبا لأنها عندهم لا تحمل كما تحمل ، وقال كثير :

وَمَرَّ بَسْفَافِ التَّرَابِ عَقِيمَهَا ۚ

يعنى الشمال . وقال أبو وجزة ، وذكر حميرا وردت :

حَتَّى سَلَكَنِ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِى مَسْكِ ۚ مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجِ

/ « الشوى » ، قوائمه . يريد أنهن أدخلن قوائمهن كلها فى ٧٢ / الف

الماء حتى صار الماء لها كالمسك ، وهى الأسورة . وهذا الماء من

(١) القرآن ، سورة الحجر (١٥/٢٢) (٢) المرزوقى (٣٤١/٢) « تجعل الرياح لقاحا

للرياح » (كذا) (م-د) (٣) لم نجده فى ديوان الطرمّاح المطبوع ، وهو فى المرزوقى

(٣٤١/٢) (٤) المرزوقى (٣٤١/٢) « كما تحمل الجنوب » (م-د) (٥) ديوان

كثير ، فى ٤٧ ب ٦ (ج ١ ، ص ١٧٥) ، وقوله « إذا مستبات الرياح

تسمت » .

نزل ريح تجوب البلاد، أى هي أخرجته من الغيم واستدرته . فجعل الماء لها نتاجا وولدا . فالرياح على هذا هي اللواحق -

١٩٢ - وأكثر العرب تجعل الجنوب هي التي تنشيء السحاب باذن الله عز وجل ، وتستدره وتصف بواقى الرياح بقلته الماطر وبالهبوب في سنى الجذب . قال أبو كبير الهذلى :

إذا كان عامٌ مانع القطر ربحه صباً وشمال قرّة و دبورُ
وأخبرك أن هذه الثلث لا قطر معها . وأن القطر مع الجنوب
وهذا كما ذكر في الأشهر والأغلب ، إلا الصبا فانها تفعل ما تفعل
الجنوب . قال طرفة :^٢

فأنت على الأدنى شمالٌ عريّة شاميةٌ تزوى الوجوه بلبيلُ
وأنت على الأقصى صباً غير قرّةٍ تدامب منها مُرزعٌ ومُسيلُ^٣
فأخبرك أنها إذا لم تكن باردة ، كان معها القطر . ولعل الأول
ايضا أراد مثل هذا فقال « صباً وشمال قرّة » . يريد هما جميعا بالقرّة ،
فاكتفى بوصف إحديهما . وقال آخرٌ من هذيل :

(١) في الأصلين « كثير » . وأبو كبير الهذلى يعده البعض في الصحابة راجع الشعر والشعراء ص ٤٢ - ٤٣ . والبيت في ديوانه المطبوع في مجلة Journal Asiatique الفرنساوية (سنة ١٩٢٧) ص ٣٢ (٢) ليس في ديوان طرفة المطبوع ولكن راجع للبتين لسان العرب (٣٠٩ / ١٠) (رزغ) (وقال يهجو فيها . وقال اما في التهذيب ، فهو يمدح بهما رجلا) (٣) المرزوقى (٢ / ٣٤٢) (٤) هو ابو خراش ، كما ذكره ابن قتيبة في المعانى الكبير ، ص ٨٩٣ (وروى هناك « وسائل »)

فسائل سيرة الشجعي عنا غداة تخالنا نجواً جنياً

/وه النجو، السحاب، والجنيب، الذي أصابته جنوب، ٧٢/ب
فشيبه حفيفهم في القتال بحفيف المطر. وقال المتخيل الهذلي:
حاراً وعقت مزنة الريح واز قار به العرض ولم يشمل
«حار» تحير وتردد. و«عقت مزنة» شقت و«مزنة» سحاب. و«انقار به»
أى وقعت منه قطعة. «لم يشمل» أى لم تصبه الشمال فتشعه.

١٩٣ و قال أبو كبير:

حتى رأيتهم كأن سحابة صابت عليهم ودقها لم يشمل^٢
«ودقها» مطرها. «لم يشمل» لم تصبه الشمال فتشعه. وقال

آخر^٢ من هذيل:

مرتها النعامي فلم تعترف خلافت النعامي من الشام ريحا
«النعامي» الجنوب ومرتها استدرتها. ثم قال «لم تعترف
ريحا من الشام» يعنى الشمال فتشع النيم. فهذه هذيل كلها تجعل العمل
في المطر للجنوب، وتجعل الشمال تقشع السحاب. ويسمونها «محوّة»

(١) راجع لسان العرب (٤٣٧/٦) (قور) وايضا (٣٨٧/١٣) (شمل)
والتنخل، هو مالك بن عويمر بن عثمان، شاعر جاهلي راجع الشعر والشعراء
ص ٤١٦ - ٤١٧ مع مراجعه (٢) ديوان ابي كبير (في مجلة Journal Asiatique
سنة ١٩٢٣) ص ٧٠، رقم ٢٧ (وهناك «لم يشمل» وكان في المخطوطة «تشمل»
(٣) راجع ديوان ابي ذؤيب ق ١٥ ب ١١، ولسان العرب (١٤١/١١) (عرف)
(٦٥/١٦) (نعيم) والتنبيات للبصري، ص ٧٦ من مخطوطة مصر وفي جميع
هذه المصادر في اول البيت «مرته».

لأنها تمحو السحاب . وقال العجاج :

سَفَرَ الشَّمَالُ الزَّيْرَجَ الْمُزْبَرَجَا^١

و« السفر » القشر ، و« الزبرج » السحاب . وهذا شبيه بما كان الأصمعي يحكيه عن العرب . حكى أن ما كان من أرض الحجاز فالجنوب هي التي تمرى السحاب فيه وما كان من أرض العراق فالشمال تمرى فيه السحاب وتولفه . ولم يقل إن الجنوب تقشعه ولا أنه لا عمل [لها] فيه . وأحسبه أراد أن الشمال والجنوب تفعلان ذلك جميعا بأرض العراق دون الحجاز .

١٩٤ - وعلى هذا وجدت بعض الشعراء . قال الكمي ، وكان

ينزل الكوفة :

مرته الجنوب فلما اكفهر^٢ حلت عزاليه الشمال^٣

فجفل الجنوب تستدره ، والشمال تحله . وقال عدى بن زيد .

وكان ينزل الحيرة ويتقل في أرض العراق :

وحَيَّ بعد الهدوء تزجيه شمال كما يزجي الكسير^٤

فاستدرت به الجنوب على الحزنه فالحنو سيره مقصور^٥

وه « الحَيَّ » سحاب قد جبا ، أي قد أشرف « تزجيه شمال » أي

تسوقه . يريد أنه ثقيل من الماء وليس يسير^٦ إلا كثير « الكسير » وقوله

(١) ديوان العجاج ق (٥ / ١١٦) وزاد المرزوقي (٢ / ٣٤٣) « قد بكرت

محوه بالعجاج - فدمرت بقية الزجاج « (٢) لسان العرب (١٣ / ٣٨٩) (شمل)

(١٣ / ٤٧٠) (عزل) (٣) راجع أيضا فقرة (٢٠١) أدناه والمرزوقي (٢ / ٣٤٣) .

« سيره مقصوره يريد أنه بطيء قد قصر في سيره هناك . فجعل هذا الشمال تسوقه والجنوب تستدره لأن الجنوب عند أهل الحجاز وما يليه هي التي تأتي بالغيث يَتَمَنُّونَ بِهَا وَيَجْعَلُونَهَا مِثْلًا لِلخَيْرِ . قال حميد ابن ثور :

ليالي أ بكر الغواني وسمعتها إلى وإذ يحيى لهن جنوب^١

وقال آخر :

فِي مُخَلَّتْ أرواحه مستقيمة له نفحات^٢ ريحهن جنوب^٣

و على حسب تيمنهم بالجنوب و تصيرهم إياها مثلا للخير . تشاؤمهم ٧٣ / ب
بالشمال و تصيرهم إياها مثلا للشر . قال أبو وجزة ، و ذكر امرأة :
مجنوبة الأنس مشمول^٤ مواعدها^٥

« مجنوبة » من الجنوب . أى أنها مبذول صحيح محمود ، تجود به
كما تجود الجنوب بالمطر . وقوله « مشمول مواعدها » أى هى باطلة^٦
إذا وعدتكم لم تُنجز وعددها كما أن الشمال لا تأتي بشيء من الغيث .
١٩٥ وقال زهير :

جرت سُحًا فقلت لها أجزى نوى مشمول^٧ فتي اللقاء^٨ :

(١) في معجم البلدان لياقوت (٢ ٥١٧) « أبصار الغواني » ومثاله في المرزوقي
(٢ / ٣٤٤) وفي شرح المفضليات للأبارى ، ص ٧٧١ « ليالى إذ سمع
الغواني و طرفها » ألخ ، كما تفضل باخبارنا الاستاذ ليوى ديلاويدا (٢) وتمامه
في التاج « جنب » من الهجان ذوات الشطب والقصب « قال ابن الاعرابى
يريد انها تذهب مواعدها مع الجنوب و يذهب انسها مع الشمال . فتأمله فإنه
مخالف لتفسير المصنف (م-د) (٣) الأصل « باطل » (٤) ديوان زهير ، ق ١ ب ٧ =

يريد بنوى مشمولة ، أى لا لقاء معها من الريح الشمال . ويقال أراد جرت الطير به من ناحية الشمال ، وهم يَيمَنون باليمنى و يتشأمون بالشمال ولذلك قالوا اليمَن والشؤم . فاليمَن من اليمين ، والشؤم من اليد اليسرى . وهى الشمال . الجانب الأيسر هو الجانب الأشأم . وقد يتشأمون بها ايضا من جهة البرد . قيل لبعضهم : ما أشدَّ البرد ؟ فقال : « ريح جرياء ، فى إثر عماء ، فى غبِّ سماء . » « الجرياء » ، الشمال ؛ « والعماء » السحاب . يريد شمالا هبت بعد مطر . وقيل لآخر : أى الأيام أقرّ ؟ فقال : « الأحصّ الورد » ، والأزب الحلوف . قال أبو عمرو : « الأحصّ

٧٤ / الف الورد » ، يوم يطلع فيه شمس ويصفو شماله ، ويحمرّ فيه الافق ، ولا تجد لشمسه مسًا . و « الأحصّ » ، الذى لا سحاب فيه ، كالرأس الأحصّ الذى لا شعر عليه . قال : و « الحلوف » ، يوم تهبّ النكباء فيه تسوق الجهام . والصراد لا تطلع شمس . و « الأزب » من الابل ، الكثير الوبر على وجهه وحاجبه . و « الحلوف » ، ايضا الجمل المننّ الكثير الوبر . يقال لحية هلوقة ، إذا كانت كثيرة الشعر . و اليوم إذا كان بهذه الصفة ، كان ذا زمهرير . وكانوا يقولون مع هذا : إذا كثرت المؤتفكات ، زكت الأرض ، وإذا زخرت الأودية بالماء ، كثر الثمر ، و « المؤتفكات » ، الرياح البوارح ، وهى شمال حارة فى الصيف ، وذات عجاج . سميت بتقلبها وتقلبها العجاج ، « مؤتفكات » .

= ولسان العرب (٣٢١/٣) (سنح) (٣٨٢/١٣) (شمال) (وقال تشاءم زهير بالسائح) وكان فى المخطوطة « هى اللقاء » (١) المرزوقى (٣٤٤/٢) « الشؤمى » (م - د) .

(٤٢) و الإبتفك

والإمتفك ، الانقلاب . ومنه قيل لمداين قوم لوط ، « المؤتفكات » .
ولا أحسبهم يريدون أن لها عملا في ذلك ؛ وإنما يريدون أن عصفها
إذا كثرت واشتدت ، كان علامة للزكام . ويجوز أن يكون أرادوا
بالمؤتفكات ، الرياح كلها إذا اشتدت .

[ذكر السحاب والبرق والمطر]

مخايل السحاب

١٩٦ هـ إذا كان السحاب ناشئا من العين ، وثقوا بالمطر . والعين
ناحية القبلة . وقال ابن كناسة : « هي عن يمينك إذا أنت استقبلت
القبلة قليلا » . تقول العرب : مطرنا « بالعين » ، و « من العين » إذا نشأ
السحاب من ناحيتها قال العجاج :

/ سار سرى من قبل العين فَجَرَ عَيْطَ السحابِ و المَرايِعَ الكُبْرَ^١ / ٧٤ ب
و « العيط » ، الطوال الأعناق من السحاب . و « المرايع » ، التي
يجي مطرها في أول الربيع . وقال الأخطل :

و مظلم تعلق الشكوى حواملته^٢ مستفرغ لسجال العين منشط^٣
« مظلم » ، سحاب أسود . و « الشكوى » ، صوت الرعد . « حوامله » ،
ما حمل منه الماء . و « العين » ، ناحية المغرب . والعين مطر أيام
لا تطلع . وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :
(١) سقط من الأصلين (٢) ديوان العجاج ق (١١/٤٩ - ٥٠) - المصحح الأول -
وفي الأساس « عيط » سار سرى من قبل العين بحر - عيط السحاب و المَرايِعَ البكر
وهو الصواب و حرف الروى ساكن (م - د) (٢) ديوان الأخطل ص ١٨٢
(وفيه في إحدى الروايتين ، « من سجال ») .

« إذا نشأت [السحابة] بجريئة^١ ثم تشامت قتلك عين^٢ غديقة^٣ يريد إذا ابتدأت من ناحية البحر، ثم أخذت نحو الشام، فتلك عين^٤ [غديقة]، أى مطر جود. و« الغديق » الكثير الماء. قال الله جلّ وعزّ: « لَأَسْقِيَنَّكُمْ مَاءً غَدَقًا^٥ » وإذا كان السحاب أسود، فذلك من علامات الغيث. وفي الحديث الذى سأل [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السحاب، فقال: « أجون^٦ أم غير ذلك؟ فقالوا: جون فقال: جاءكم الحياء^٧ ».

(١) الحديث فى موطن مالك (٣/١٥٠) (كتاب الاستسقاء، باب الاستمطار بالنجوم) وفيه « أنشأت » بدل « نشأت ». ونقل محشيه: « قال ابن عبد البر: لا أعرفه بوجه من الوجوه فى غير الموطأ، إلا ما ذكره الشافعى فى الام^(٢) القرآن سورة الجن (١٦٧٢) (٣) « قال أبو حنيفة: روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن سحائب مرت، فقال: كيف ترون قواعدها وبواسقها، أجون أم غير ذلك؟ وقال: كيف ترون رجاها؟ ثم سأل عن البرق: أخمو أم وميض أم يشق شقا؟ فقالوا: يشق شقا. فقال جاءكم الحياء^(٤) (تنبيهات البصرى، ص ٧٨ من مخطوطة مصر؛ ومخصص ابن سيده (٩/٩٦) ثم زاد البصرى (ص ٧٨، ٧٩) « وما هكذا ألقاها الخبر. روى ابن الأعرابى وغيره، واللفظ لابن الأعرابى، قال: بينا رسول الله جالس ذات يوم مع أصحابه إذ نشأت سحابة، فقيل: يا رسول الله هذه سحابة، فقال: كيف ترون قواعدها؟ قالوا ما أحسنها وأشد تمكينها. قال: فكيف ترون رجاها؟ قالوا: ما أحسنها وأشد استدارتها قال: فكيف ترون بواسقها؟ قالوا: ما أحسنها وأشد استقامتها. قال: فكيف ترون برقيها: أوميضا أم خفيا أم يشق شقا؟ قالوا: بل يشق شقا؟ قال: فقال رسول الله: الحياء. فقالوا: يا رسول الله، ما أفصحك! ما رأينا الذى هو أفصح منك. فقال: ما يمنعنى؛ وإنما انزل القرآن بلسانى، بلسان عربى مبین » وراجع الرزوى (٢/٩٦-٩٩).

قال

١٩٧ قال أبو النجم، وذكر السحاب:

جَوْنٌ تَلُوذُ الطَّيْرَ مِنْ حَدَائِهِ

و« حدأوه » صوت رعدده . والطير يُفزعها صوت الرعد .

فستخفي . وقال آخر:

وكلُّ سِمَاكِي كَأَنَّ رَبَابَهُ

مَتَالِي مَهَبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أوردوا

/ « سِمَاكِي » مطر بنوم السماك و« ربابه » صحابه و« المتالي » الابل ٧٥/ الف

التي تلوها أولادها . و« المهيب » الراعي . ونعم « بنى السيد » سود:

فَشَبَّهَ النِّعَمَ بِهَا . قال أبو ذؤيب:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَامٌ سُودٌ مَا وَهَنَ تَجَجِجٌ

و« الحناتم » السود: واصله الخضر وكل أخضر عندهم أسود .

وقيل للعراق سواد ، لخضرة النخل بها . وقوله « كل آخر ليلة » ، يريد

آخر الليالي أي أبدا: كما تقول: لا اكلم فلانا آخر الليالي ، أي ما بقيت

من الزمان ليلة . وقال أيضا يذكر برقا:

يَضِيءُ رَبَابًا كَدُّهُمْ الْمَخَا ضِجْلِيْنَ فَوْقَ الْوَالِيَا الْوَالِيحَا

(١) لسان العرب (١١١/١٨) (تلا) (وفيه « وكل شمالي ») شبه صوت الرعد

بمحنيين المتالي (٢) ديوان أبي ذؤيب ق ١١ ب ٦ لسان العرب (٤٣/٣) (نحجج)

(٥١/١٥) حنم (وفيه « حناتم سحم ») وخزانة البغدادى (٣/١٩٣-١٩٤)

(٣) ديوان أبي ذؤيب ق ٢٥ ب ٦؛ لسان العرب (٤٧٨/٣) (ولج) ابن

سيده (١٤/٦) (وقال أي كأن السحاب إبل محملة، يريد بذلك الثقل وراجع =

وهو الولية، البرذعة وهو الريححة يسح يجعل فوق البرذعة، فثبته
السحاب في شدة سواده بسواد الابل وقد عُلِّيتْ بالمسوح وهو الرباب،
سحاب متدلّ دون سحاب فوقه. وقال الشاعر:

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُونِ سَحَابٍ فَوْقَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُونِ السَّحَابِ .

نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجَلِ

١٩٨ ﴿ وإذا كان السحاب أيضا يبرق بضوءه . فذلك دليل على
مائه . يقولون : « إذا رأيت السماء كأنها بطن أتان قرأه فذلك الجود »
قال الشاعر يصف مطرا :

وَأَضْحَى تَحْتَ الْمُعْصَمَاتِ خَيْرُهُ وَأَصْبَحَ رَجَافَ الْيَمَامَةِ أَقْرَأُ
وهو الرجاف ، ما رجف / من السحاب . وقال الهذلي ، وذكر

ب / ٧٥

مطرا :

تَعَدُّ لَهُ حَوَالِيًا مُشْعَلَاتٍ يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمُرُ ذُو انْعِطَاطٍ

١٩٩ ﴿ وإذا كانت السحابة تبرق كأنها حولا . ناقة ، وهو

= ديوان الهذليين القسم الاول (ص ١٣٠) (١) البيت في كتاب الحيوان
(٤ / ٣٥٠) ونسبه ياقوت (الأدباء ١٦ / ٢٥٩) ولسان العرب (١ / ٣٨٧)
(ربب) إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ؛ ونسبه الحصري (زهر الآداب
١ / ١٧٧) إلى أبيه حسان بن ثابت ؛ والمبرد (كامل ص ٤٨٥ ، ٧٥٧) إلى
المأزني وهو عروة بن جاهمة المأزني ، وكذلك رواية لسان العرب عن ابن
بري وراجع المرزوقي (٢ / ٩٦) (٢) كذا في الاصلين والبيت للشخيل في ديوان
الهذليين القسم الثاني ص ٢٣ وفيه « حوالب » وهو الصواب وراجع في
المرزوقي (٢ / ٩٧) محرفا (م - د) .

ما (٤٣)

ما يخرج من الولد، فذلك من علامات المطر . وقال المعقر البارقي^١
بعد ما كُفَّ ، لابنته ، وسمع صوت رعد : « أي شيء تترين ؟ » .
قالت : « أرى حماء عقاقة ، كأنها حولا . ناقة ، ذات هيدب دان ،
وسير وان » . فقال : « يا مبنية ، صلي واثلي بي إلى جنب قفلة » : فانها
لا تثبت إلا بمنجاة من « السيل » . « القفل » ، ضرب من الشجر لا تثبت
إلا من ارتفاع عن السيل - ن .

٢٠٠ - وإذا كانت الحابة نمره ، فهي مخيلة للطير . يقول
قائلهم : « أدريها نمره ، أرتكها مطرة » . و « النمره » ، التي ترى
سحابها صغارا بنأي^٢ بعضه من بعض . ونحوها الكرفي^٣ ، ويكون
كلون الثر .

٢٠١ - وإذا كان السحاب بطيًّا في سيره ، فذلك دليل على
كثرة مائه . قال الهذلي :

(١) المعقر بن حمار البارقي ، واسمه سفيان بن اوس ، شاعر جاهلي راجع معجم
المرزباني ص ٢٠٤ ، وخزانة البغدادى (٢ / ٢٩١) والأغانى (١٠ / ٤٤ - ٤٥)
وهكذا القصة في كتاب الأزمنة للرزوقي (٢ / ٣٦١) ونقل الآلوسى عن كتاب
المطر والسحاب لابن دريد مانصه « خرج معقر بن حمار البارقي ذات يوم وقد
كف بصره ، وابنته تقوده فسمع رعدا ، فقال لابنته ما تترين ؟ قالت اراها جاء
عقاقة كأنها حولا ناقة ، لها سير وان ، وصدر دان فقال مري ، فلا بأس عليك
ثم سمع رعدا آخر ، فقال ما تترين ؟ فقالت اراها كأنها لحم نثيت ، منه مستمسك
ومنه منهوت فقال واثلي بي الى قفلة فانها لا تثبت إلا بمنجاة من السيل » راجع
للقصه ايضا لسان العرب (٧٩ / ١٤) (قفلة) (٢) في الأقرب « أركها » (م - د)
(٣) كذا في الاصلين ونعله يتداني وراجع المرزوقي (٢ / ٣٦٠) (م - د) .

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الذُّرَى كَأَنَّ عَلَيْهِنَ سَيْعًا جَزْفًا^١

وَأَقْبَلَ يَنْزُو إِلَى مَجْدَلٍ سِيقَ الْمُقَيْدِ يَمْشِي رَسِيمًا

وقال عدى بن زيد:

وَجَبَى بَعْدَ الْهُدُودِ تَرْجِيَهُ شِمَالَ كَمَا يَرْجِي الْكَبِيرُ^٢

أى تسوقه الشمال وهو بطيء كالكبير إذا سيق.

٢٠٢ - وإذا كان شبيها بالهدب وبالخمل ، متديلا ، فذلك من

٧٦/ الف علامات المطر . قال الهذلي^٣ :

لَهُ هَيْدَبٌ يَطْلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِفٌّ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خُلُوجُ

و« الشراج » ، مسایل الحرار : الواحد شرح . « مسف » ، دان

من الأرض . « خلوج » ، حدور للاء . قال عبيد بن [الأبرص أو]

أوس^٤ [بن حجر] :

(١) في الأصلين « نيقا خريفا » والتصحيح من لسان العرب (٢٧٣ / ٩) (بيع)

(٣٧١ / ١٠) (جزف) (وعزاه الى صخر النقي) وراجع ديوان الهذليين التسم

الاول ص ٦٩ (٢) راجع فقرة (١٩٤) اعلاه (٣) ديوان ابى ذؤيب الهذلي ق ١١ ب

١٣ ، لسان العرب (١٣١ / ٣) (شرح) وديوان الهذليين التسم الاول ص ٤٥

(٤) كان في الاصل « عبيد بن اوس » ولا بد من التصحيح راجع ديوان عبيد بن

الأبرص رقمه ٧٧-٧٧ ومختارات ابن الشجري ص ١٠١ ، ونسبه ابن قتيبة في الشعر

والشعراء (ص ٢٠٢) الى اوس ، وبالجملة (كتاب الحيوان (١٣٢ / ٩) « قصيدة

عبيد بن الأبرص او اوس ابن حجر » وبن سيده (١٠٣ / ٩) لم ينسبه الى احد

اما لسان العرب ، فقال مرة (٢٧٨ / ٢) هما لعبيد ، ومرة (١٧٥ / ١٨) (حبا)

لأوس ، ومرة (٥٤ / ١١) (سفف) اليهما على سبيل البدل كما في مخطوطتنا =

دان مُسِنَفٌ فَرِيقٌ الأَرْضِ هَيْدُبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
فَمَنْ يَنْجُوهُ كَمَنْ يَحْقُوقُهُ وَالْمُسْتَكَنَّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَانِ
يُرِيدُ أَنَّهُ طَبَقَ الأَرْضِ . فَمَنْ كَانَ فِي الأَرْتِفَاعِ ، وَمَنْ كَانَ فِي
الْأَسْتَوَاءِ سِوَاهِ . وَمَنْ اسْتَكَنَّ مِنْهُ فَهُوَ كَمَنْ ظَهَرَ فِي الصَّحْرَاءِ . يُرِيدُ أَنَّهُ
لَمْ يَسْلَمْ مِنْ مَطَرِهِ أَحَدٌ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الهَذَلِيِّ :

أَسْدَفٌ مُنْشَقٌّ عَرَاهُ قَدْوَالٌ أَدْمَاثُ مَا كَانَ كَنْزِي المُوْتَلِّ
« الأَسْدَفُ » ، « الأَسْوَدُ » ، « مُنْشَقٌّ عَرَاهُ » بِالمَاءِ . وَهِيَ الأَدْمَاثُ
جَمْعُ دَمَثٍ . وَهُوَ المَكَانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ . وَ« المُوْتَلِّ » ، المَكَانُ المُرْتَفِعُ
الَّذِي يَثَلُ النَّاسُ فِيهِ مِنَ السَّيْلِ . يَقُولُ : قَدَّ اسْتَوَى فِي سَيْلِهِ مَنْ
كَانَ عَالِيًا وَمَنْ كَانَ مُنْحَطًّا - ن .

٢٠٣ - وَإِذَا كَانَ السَّحَابُ أَصْهَبَ إِلَى البَيَاضِ ، فَذَلِكَ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّهُ لَأَمَاءٌ فِيهِ ، وَدَلِيلٌ عَلَى الجَدْبِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

مُصْبًا ظَمَاءٌ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْيُضٍ يُرْجِنُ غَيْمًا قَلِيلًا مَأْوَهُ شَبْمًا
/ وَالتَّيْنُ « جَبَلٌ بِالشَّامِ » . وَهُوَ الَّذِي أَقْسَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [بِهِ] ، فَقَالَ

٧٦ / ب

= (مَسْفٌ) ، شَدِيدُ الدَّنْوِ مِنَ الأَرْضِ وَهَيْدُبُهُ مَا تَدَلَّى مِنْهُ ، النُّجُوءُ مَا ارْتَفَعَ
مِنَ الأَرْضِ ، القِرْوَانُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ ظَاهِرَةٌ (وَرَوَى ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي البَيْتِ
الثَّانِي « كَمَنْ بِمَحْفَلِهِ » (١) دِيوَانُ النَّابِغَةِ الذِّيَّانِيُّ ق ٦ ب ١٠ ، وَمَعْجَمُ البَكْرِى
ص ٣٣١ - ٣٣٢) وَعِنْدَهَا « صَهْبُ الظَّلَالِ » . وَزَادَ البَكْرِى « وَيُرْوَى (صَهْبُ
ظَمَاءٍ) ، أَيْ لَأَمَاءٌ فِيهِنَّ ، وَلِسَانُ العَرَبِ وَتَاجُ العُرُوسِ (تَيْنٌ) وَعِنْدَهَا « صَهْبُ
الشَّمَالِ » (وَكَانَ فِي آخِرِ البَيْتِ فِي المَخْطُوطَةِ « شِيمٌ » (٢) وَرَوَى البَكْرِى فِي مَعْجَمِهِ
(ص ٢٣١ - ٢٣٢) (التَّيْنُ) ، عَلَى لَفْظِ المَأْكُولِ قَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ قَالَ ابْنُ دُوَادٍ =

« والتين والزيتون »^١ وهو جبل مستطيل : وإذا ساقَت الشمال السحاب
أته من « عرض شيم » بارد . وقال امية بن ابي الصلت يذكر شدة
الزمان وبرده في الشتاء :

وَمُؤَدَّتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بِالْحُلْبِ هِئَاءَ كَأَنَّهُ كَتَمٌ^٢
« مُؤَدَّتْ » . « مُعَمَّمَت » . وَاِلْمِشْوَذُ ، الْعِمَامَةُ . و« الْحُلْبُ » ،
سحاب لا ماء فيه . و« الهفت » ، الرقيق . شَبَّهَهُ بِالكَتَمِ فِي حِمْرَتِهِ .
وذلك من علامات الجدب . وقد تعرّض في الألفق حمرة بالغداة
والعشى من غير سحاب في الشتاء ، فيكون ذلك علامة للجدب .
قال النابغة :

لَا يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْإَفْقُ جَلَلَهُ صِرُّ الشَّوَاءِ مِنَ الْإِحْمَالِ كَالْأَدَمِ^٣
يريد لا يبرمون في هذا الوقت . وقال الكمي :

إِذَا أَمَسَتْ الْآفَاقُ مُحْمَرًا مُجَنُوبَهَا لَشِيَانٍ أَوْ مَلْحَانٍ فَالْيَوْمِ أَشْهَبُ^٤

= الأعرابي هما تينان جبلان طويلان في مهب الشمال من دار غطفان في اصولها
مويهة يقال لها التينة قال وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء . وابن
الشام من بلاد غطفان . . . (ثم ذكر بيتا على رواية الأصمعي وقال) فالتين على
هذه الرواية باليمامة « (١) القرآن سورة التين (١ / ٩٥) (٢) ديوان امية بن
ابي الصلت ، ق ١ ب ٦ (وفيه « بالحب ») وفي لسان العرب روايات
(٥ / ٣٢) (شوذ) (« بالحب ») (٥ / ٢٨٨) (حمر) (« وسودت » « بالحب »)
(١١ / ٢٦٣) (هفت) (« وشوذت بالحب ») (١٥ / ٤١١) (كتم) (« وسودت »)
(٣) ديوان النابغة الذبياني ق ٢٥ ب ٢ (وفيه « برد الشتاء ») (٤) راجع فقرة
« ١١٩ » اعلاه .

وقال (٤٤)

وقال الفرزدق يذكر مسافرين :

يغضون أطراف العصي تلفهم^١

من الشام حمراء الضحى والأصائل

وإنما « يغضون أطراف العصي » للتخسر في أيديهم فيغض أحدهم

على عصاه ويدخل يده في ثيابه لشدة البرد . وقوله « تلفهم^١ من الشام »

يريد ريحا من الشام ، وهي الشمال . « حمراء الضحى والأصائل » : ٧٧ / الف

أى حمراء الآفاق أول النهار وآخره .

الاستدلال بالبرق

٢٠٤ . وكانوا يشيرون بالبرق ، فإذا لمعت سبعون برقة ، انقلوا

ولم يبعثوا رائدا ، لثقتهم بالمطر . وإذا كان البرق عندهم وليفا وثقوا

بالمطر ، والوليف الذي يلمع لمعتين لمعتين . قال الهذلي^٢ :

لِشَمَاءٍ بَعْدَ سَمَاتِ النَّوَى وَقَدِ بَثُّ أُنْخِيلَتْ بَرَقًا وَلِيْفَا

وإذا تابع لمعانه ، كان مخيلا للمطر . يقال : ارتجع البرق ،

إذا كثر وتتابع .

(١) لم نجد في ديوان الفرزدق ولا في نقائض جرير والفرزدق - المصحح

الأول - واقول كذا في المرزوقي (٢ / ٩٨ - ٣٦٢) منسوبا إلى الفرزدق ولعله

الصواب وقد تقدم مثله في ص (١٦٠) ووقع في الأيسور ردية رقم (٤٨٠) « يكفهم »

وفي الآلوسية « بكفهم » محرفا (م - د) (٢) عزاه لسان العرب (١١ - ٢٨٢)

(ولف) إلى صخر النقي (وفيه « لسأ بعد ») وراجع أيضا ابن سيده (٩ - ١٠٩ -

١١١) وديوان الهذليين القسم الثاني ص ٦٨ .

قال الراجز:

سُتْحاً أَهَاضِيبٌ وَبِرْقَا مَرَعِجَا

وإذا تتابع بلعتين لمعتين . شبه بلع يدين . قال امرؤ القيس:
 أصاح ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليمين في حبي مكمل^٢
 و«الحسي» . صحاب مشرف: «مكمل» بعنه على بعض . ويقال
 مكمل بالبرق .

٢٠٥ . وإذا كان خفوا . كان دليلاً على النيث . قال حميد

ابن ثور يذكر البرق:

خفاً كافتداه الطير وهناً كأنه

سراج إذا ما يكشف الليل أظلماً

و«افتداه الطير» تغميضها أعينها وفتحها إياها كأنها تلتقي

القذى منها .

(١) عجزه «يجاب الرعد إذا تبوجاً» . كما في المرزوقي (٢ / ٣٦٣) (م - د)

(٢) ديوان امرئ القيس ق ٤٨ ب ٥ . لسان العرب (١٢٠٠٩) (ومض)

(٣) (١١٧ - ١١٨) (كمل) (١٨ - ١٧٥) (جا) راجع أيضاً ديوان النابغة الذبياني

(ق ١٣ ب ١) للتوارد:

أصاح ترى برقاً أريك وميضه يضيء سناه عن ركام منضد

(٣) كذا في الاصلين والمرزوقي (٢ / ٣٠٦ - ٣٦٤) وهو الصواب لانه واوى

ومثله (حفا) بالحاء المهملة (الأقرب ومحيط المحيط) (حفا) واخشى انه اختلط

عليهما الخابل بالنابل والمرعى بالضم الذي يذكرها اللسان ولا التاج ومع ذلك

فدلالتها على ذلك المعنى ليست بظاهرة (م - د) .

وكلهم

٢٠٦ - وكلهم يجعل البرق يمانيا ، ولا يجعله أحد منهم شاميا ، ٧٧/ب
لأن الشامي أكثره خلب عندهم . وهذا يدل على أن المطر للجنوب ،
لأنها يمانية قال عمرو بن معدى كرب^٢ :

ألم تارق إذا البرق اليماني يلوح كأنه مصباح بائي

أى رجل قد^٣ بنى باهله ، فصباحه لا يطنى . قال الراجز :

أرقتى الليلة برق يلمح برق يمان ما يكاد يبرح

وقال آخر :

ألا جذا البرق اليماني وجذا جنوب أتاننا بالعشى نسيها

الاستدلال بالحمرة على الغيث

٢٠٧ - قد ذكرت الحمرة التي تدل على جذب في الآفاق بغيم
وغير غيم . وقد يُستدل بالحمرة إذا اشتدت جدا في السحاب الخيل
وكانت تلك الحمرة من شعاع الشمس عند الطلوع والغروب على

(١) قال البصرى في التنبهات (باب تنبيه على ما فى نوادر ابن زياد) «قال أبو حنيفة
وذكر عن مؤرج الدوسى فيما احسب انه قال كلهم يجعل البرق يمانيا ولا يجعله
شاميا لأن الشامي خلب قال وهذا يدل على ان المطر للجنوب وانشد ابياتا فى
ذكر البرق اليماني فان كان هذا فقد جهل اما رأى سحابا قط ولا شاهد مطرا
ولا شام برقا؟» (ورقة ه / ب) من مخطوطة لوندرا للتنبهات (٢) هو شاعر
جاهلى راجع الشعر والشعراء ص ٣١٩ - ٣٢٢ مع مراجعته (٣) فى الأصلين
«من بنى باهلة» وفى المرزوقى (٢ / ١٠٦) «قال اصحاب المعانى اراد مصباح
رجل من بنى باهلة» وراجع القاموس وشرحه «بنى» (٤) المرزوقى (٢ / ٣٦٢)
«وانما تكون» (م - د) .

المطر . فاعرف الفرق بينهما . فان تلك الحمرة الدالة على الجذب تكون
بغير سحب . وإذا كانت مع سحب ، فمع شئ منه رقيق كما قال عمرو
ابن قتيبة يذكر زمان جذب :
و غاب شعاعُ الشمس في غيرُ جَلْبَةٍ ولا غَمْرَةٍ إلا وشيكا مُصَوِّحِهَا
يقول : ذهب الشعاع في غير غيم ولا غمرة إلا شيئا يمصح عنها ،
أى يذهب سريعا من السهايق . فهذه حمرة الجذب .

٧٨/ الف / ٢٠٨ / فاما حمرة الغيث فانها شديدة عند الطلوع والغروب في
سحاب متكاثف مخيل - ن .

الاقوات التي تحمد للنوء والمطر

٢٠٩ - وإذا كان المطر عندهم في سرار الشهر . كان محمودا ،
ورجوا غزارته وكثرة الكلابه . قال الراعي :
تلقى نومه من سرار شهر وخير النوء مالتى السرارا
وقال الكميث :

هاجت له من جنوب الليل رائحة لا الضب ممتع منها ولا الورل^٢
في ليلة مَطْلِعُ الجوزاء أولها دهماء لا قُرح فيها ولا رَجَلُ^٣
يريد أن هذه الليلة من السرار ، فلا ضوء في أولها ، وهو القرح
(١) ديوان عمرو بن قتيبة الوائلي ق ٢ ب ١٣ (وهو شاعر جاهلي . راجع الشعر
والشعراء ص ٢٢٢ - ٢٢٣ مع مراجعته (٢) هذا من كلام الاسمعي وراجع
المرزوقي (٣٤٨/٢) (م-د) (٣) المرزوقي (٢٨٥/١) و (٣٤٨/٢) (٤) المرزوقي
(٢٨٥/١) و (٣٤٨/٢) ، ولسان العرب (٢٠٥/٣) (حيث في أوله « راحت له
في جنوب الليل نالحة ») .

(٤٥) والقرح

و « القَرَح » ياض يكون بوجه الدابة . ولا ضوء في آخرها ، وهو الرجل
 و « الرَجَل » ياض يكون برجل الدابة ، وقوله « مطلع الجوزاء أولها »
 يريد أنها من الشتاء . والجوزاء تطلع في الشتاء أول الليل . قال
 الخطيب :

باتت له بكتيب خربة ليلة^١ وطفاء بين جمادين درور^٢
 قوله « بين جمادين » يريد أنها ليلة لا يدري أي آخر ليلة من
 الشهر الأول ، أم هي أول ليلة من الشهر الثاني . وأراد أن المطر كان
 في السراير أوفى الغرة . وإذا كان أيضا في الغرة كان محمودا . قال ٧٨ / ب
 الكمي^٣ :

والغيث بالمألقات من الأهله في النواحر

و « النواحر » جمع ناحرة ، وهي الليلة التي تنحر الشهر أي تكون
 في نحرة . قال ابن احرر :

ولا مكللة راح الشمال بها في ناشرات سراير بعد إهلال^٤

وقال الكمي :

مرفوعة مثل نوء السما كِ وافق غرة شهر تحيرا^٥

(١) ديوان الخطيب ق ٣ ب ١٨ - والمرزوقي (٢٨٥/١) و (٣٤٩/٢) وفي الاصلين
 حمارتين والبيت لا يخلو عن تحريف (م - د) (٢) يصنف فعل الامطار بالديار
 وراجع اللسان (نحر) (م - د) (٣) ابن سيده (٩٨/٩ - ٩٩) (حيث « وما
 مكللة راح السماء - قبل إهلال ») ، والمصراع الثاني عند المرزوقي (٢٨٥/١) -
 وعناه الى الفرزدق (٤) لسان العرب (٤٩/٧) (نحر) .

وقد تابعوا كلهم على هذا إلا أبا وجزة فإنه ذكر نصف الشهر
وأحد المطر فيه فقال :

في ليلة لتام النصف من رجب

خوارة المزن في أقتادها طول

وليس يحمدون محاق الشهر إلا في المطر وحده . وقال جبران

العود أو الرحال وذكر امرأة تزوجها :

أتوني بها قبل الشحاق بليلة فكان محاقا كته ذلك الشهر

وقال آخر :

نحن صبنا عامر في دارها عشية الهلال أو سرارها

إختلاف مناظر النجوم

٢١٠ - والنجوم إذا ابتدأت من المشرق رأيتها متباعدة متبعدة

٧٩ الف فاذا توسطت السماء . اجتمعت / وتدنات . وإذا انحطت للغروب .

تباعدت أيضا وتبددت . وقال الشاعر :

وقد كانت الجوزاء وهنا كأنها ظباء أمام الذئب طردتها النثر

(١) المرزوقي (٢/ ٣٤٩) «إتتارها» ولعله الصواب (م - د) (٢) في الأصلين

زوجها (٣) ديوان جبران العود ، ص ٢١ رقم ٣ وفيه « وجهازا قبل المحاق » .

« كل ذلك » وفي الشعر والشعراء في أخبار جبران العود ، ص ٤٥١ « وجهازها

قبل » راجع أيضا لسان العرب (١٢ / ٢١٥) (محق) (٤) لسان العرب (٦ / ٢١)

(سرر) (راجع منه أيضا) (٣ / ٣٣٣) (صبح) ؛ حيث في آخره « جردا تعادى

طرفي نهارها » .

شبهها

شبهها لتباعدها بظلام نوافر . وذلك في وقت قريبها من الافق
في أول الليل . وإذا قرب الصبح ، خفيت صغار الكواكب ، وبقيت
كبارها فشبهت بالبحر والظلام . قال ذوالرمة :

وردتُ و آفاقُ السماء كأنها بها بقرٌ أفاؤه وقَراهبُهُ^١
وخصَّ « الأفتاء والقراهب » وهي المسانِّ ، دون الصغار ، لأن
وروده كان في الصبح فقد خفيت الصغار وبقيت الكبار . وقال أيضا .

وردتُ و أردافُ النجوم كأنها

وراء السيامكين المنها واليعافر^٢

وقال :

حسرتُ^٣ القلاصَّ الليلَ حتى وردته

بنا قبلَ أن يخفى صغارُ الكواكبِ :

يريد وردته بليل . وقال المرقيس^٤ :

بأن نبي الوخم ساروا معا بجيش كضوء نجوم السحر

« نجوم السحر » كبار النجوم ودراريها ، لأن الصغار قد غابت .

٢١١ وقال ابو ذؤيب ، وذكر امرأة :

(١) ديوان ذى الرمة ق ٤ ب ٦٥ (وفيه في أول البيت « سحيرا و آفاق ») .
والمرزوقي (٢) (٢١٧/٢) ديوان ذى الرمة ق ٣٢ ب ٣٨ (حيث سقط في الطباعة
الواو من « واليعافر ») الأرداف ، النجوم تتبع بعضها بعضا واليعافر ، الطباعة
ومعجزه في المرزوقي (٢) (٢١٧/٢) « مهابة علت من رمل يبرين رايا » (٣) في ديوان ذى
الرمة « حشوت » خطأ (م-د) (٤) ديوان ذى الرمة ق ٧ ب ٢٥ (وفيه « تخفى »
(٥) في الأصل « المرتعش » .

بأطيب منها إذا ما النجوم م اعنتن^١ مثل توالى البقر^٢
 يريد آخر الليل . والنجوم يتصو بن للغروب ، فترى / مآخبرهن
 كما ترى مآخبر البقر إذا اعنتت^١ . و«توالى» ، الأواخر . وإذا
 كان في الجو قمام ، خفيت كبار النجوم في رأى العين وتجاوزت .
 قال ذو الرمة :

٧٩ / ب

أقمتُ له سُراهُ بُمُدِّهِمِمْ أَمَّتْ إِذَا تَجَاوَصَتِ النُّجُومُ^٢
 يريد أنها تتجاوز كما يتجاوز الرجل ، وذلك إذا غمض
 واحدة و نظر بالآخرى للقمام الحائل دونها . ويقال إذا تجاوز الناظر
 إليها لحفاؤها ، فجعل تجاوز لها .
 وقال الآخر في نحو ذلك :

يكون بها دليل القوم نجم^٣ كمين الكلب في هُبِّي قَبَاع^٢
 شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب ، فأنت تراه يفتح
 عينه ساعة بعد ساعة ثم يُغْمَضُ . كذلك النجم ، يظهر ساعة ثم
 يخفى للقمام ساعة . و«هُبِّي» ، نجوم قد حال الهباء دونها : الواحد
 هاب ، مثل غازٍ وغزى . و«قباع» ، دواخل في القمام . والقبوع ،
 الدخول .

(١) كذا في الألوسية ومثله في ديوان الهذليين القسم الأول ص ١٤٩ وهو
 الصواب وراجع المرزوقي (٢/٢١٧) ووقع في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) «اعتنن»
 خطأ (م-د) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٧٦ ب ٢٢ (مدلهم، مظلم) (٣) لسان العرب
 (٢٠ / ٢٢٦ هـ) (ونقل التفسير عن ابن قتيبة) وكتاب الحيوان (١ / ٣١٧)
 وامثال الميداني (٢ / ١١٠) والمرزوقي (٢ / ٢١٧) .

٢١٢ قال ذو الرمة :

وحيرانٌ ملتجٍ كأنَّ نجومه

وراء القَتَامِ العاصِبِ الأعينُ الخُرُزُّ

و « الحيران » . ليل كأنه قد تحير فليس يكاد ينقضى . « وملتج »

له لجة . وإذا رطب الهواء ، زال القتام ، فرأيتها كبارا . ولذلك

تقول العوام : « إن الكواكب تنفخ في الشتاء » . قال ذو الرمة :

ألمتُ بنا والعيسُ تهوى كأنها أهلةٌ تحلِّ زال عنها قَتَامُهَا

/ جعلها أهلة محل ، لأن الأهلة في سنة الجذب أدق في المنظر / ٨٠ / الف

ليس الهواء وكدورته . وقال أبو زيد :

أصلتي تسمو العيون اليه مستيرٌ كالبدر عامَ العهودِ

و « العهود » . الأمطار شبيهة بالقمر سنة الأمطار لنقاء الجو

وحسن القمر . ولذلك قال الحسن بن هاني يصف الخمر :

كأنها الشمس إذا صُفقت وبيتها الكباش أو الحوت ؛

يريد أن الجو ينق في حلول الشمس بالحوت وبالحميل لكثرة

(١) ديوان ذي الرمة ق ٢٩ ب ٢٨ (وفيه في آخره « العيون الخزر »)

والعاصِب ، الثابت اللاصق (٢) ديوان ذي الرمة ق ٨٣ ب ١٣ (وفيه « والعيس

حسرى ») وحسرى ، معيبة . والعيس ، الإبل البيض (٣) جمهرة اشعار

العرب ص ١٤٠ (وفيه « اصلتيا » والأصلتي هو السريع) ، ولسان العرب

(٤ / ٣٠٩) (عهد) (وفيه « اصلي » ، بالباء الوجدانية من تحت) خطأ (٤) ديوان

الحسن بن هاني ، أبي نواس ص ١٥٠ .

الأمطار . فحسن الشمس . وقال آخر :

وليلٍ فيه تحب كل نجم بدالك من خصاصة طيلان
وليس هذا لشيء حال دون النجوم وإنما أراد شدة ظلمة
الليل ، فشبه الظلمة بالطيلان لخضرته . كما قال الشماخ :

بليلٍ كَلَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مَظْلَمٍ

قليل الوغا داجِ كَلَوْنِ الأَرَنْدَجِ^١

و« الساج » . الطيلان . و« الوغا » . الصوت . يريد أنهم من
هيته لا يتكلمون . و« الأرننج » . جلودٌ سودان .

الاهتداء بالنجوم والمسير بطلوعها وغروبها

٢١٣ . وكانوا يتعاقبون^٢ إذا سروا بطلوع النجوم وغروبها

فكلما غرب نجم . ركب واحد . ونزل آخر . ولذلك قال قائلهم :

وندلج الليل على قياس

أى نجعل مقادير ركوبنا ومسيرنا بسقوط النجوم . وقال

آخر لناقته :

سامي سمات النهار واجلي ليلك أدراج النجوم الأثقل^٣

و« السام » . طير . أى ساميها في السير وسيرى ليلا على « أدراج

النجوم » الغاربة . ونحوه قول سلامة بن جندل في المسير ليلا :

(١) ديوان الشماخ ، ق ٢ ب ١٩ (وفيه في آخره « الأرننج ») (٢) راجع هذا

المبحث في المرزوق (٢ / ٢٢٢) (م - د) (٣) راجع أيضا فقرة « ٢١٥ »

أدته .

ونحن

ونحن نشو لكم تحت المصايح^١

أى نرى إليكم تحت الكواكب . ومثله قول الآخر:

وقيلوا تحت بطون الكركب

وقال آخر يذكر امرأة :

كأنها بين الجوف مُعقِبُ أو شادن ذو بهجة مرقَّبُ

« المعقب » نجم يعقب به . وقال ابن مقبل :

فأصبحن لم يتركن من ليلة السرى

لذى الشوق إلا عقبه الدران^٢

وقال آخر فى الاهتداء بمنازل القمر :

إنى على أوفى وانجرارى أوّم بالمنزل والدرارى^٣

« الأون » الرفق . و « الانجرار » أن تسير الابل وعليها أحمالها

وهى ترعى . « أوّم » أقصد . « بالمنزل » يعنى منزل القمر . و « الدرارى »

الكواكب / الكبار . واحدها دُرَى .

٨١ / الف

(٢١٤) وقال آخر :

قلتُ لِحُرْقٍ لم أخف أن يعجزا لاتنسينَ الأمَّ والتجوزا

حتى ترى لاجه قد قنوزا

« لاتنسينَ الأمَّ » أى لاتترك الالتمام بالنجوم ما أمكن ذلك .

(١) لم نجد فى ديوان سلامة بن جندل المطبوع (وسلامة هو شاعر جاهلى

راجع الشعر والشعراء ص ١٤٧ (مع مراجعته) (٢) راجع المرزوقى (٢ / ٢٢٢)

(٣-٢) (٢) راجع المرزوقى (٢ / ٢٢٧ / ٣٦٩) (٤ م) .

و« التجوّز » إذا لم يمكن حتى ترى « لاجب الطريق قد قوّزاه »، أي
بدا بالمفازة . وقال ذوالرمة يذكر الابل :
تياسن عن جدّي الفراقد في السرى

ويامنّ شيئا عن يمين المغاور^١

يعنى أنهم قد قصدن وسطا فيما بين الفرقدين وبين المغاور، وهي
المغارب . وذلك أن أول ابتداء المغارب قريب من منحدر بنات نعش .
وقال لناقته :

فقلتُ اجعلني ضوء الفراقد كلها

يمينا ومهوى السرى من عن شمالك^٢
أخبرها أنه يريد مسيرها ما بين منحدر النسر للغيب وبين الفرقدين .
وقال لبيد ، وذكر رجلا :

حالف الفرقد شركا في الهدى خلة باقية دون الخلال^٣
يقول يهتدى به ، فهو أصدق له من كل صديق . وخصّ الفرقد
لأنه لا يغيب ، ولا يطلب في وقت من أوقات الليل إلا وجد . وقال
أبو النجم ، وذكر إبلا ترعى :
وهي حيال الفرقدين تعلى^٤ .

يريد أنها تستقبل الريح الشمالية / في المرعى^٥ لتردها . و« الاعتلاء »
تُبعد الخطو .

(١) ديوان ذى الرمة ق ٣٩ ب ٥٩ (وفيه « حذو الفراقد ») ، والمرزوق
(٢) (٣٧٢ / ٢) ديوان ذى الرمة ق ٥٥ ب ٦١ (٣) لسان العرب (٤ / ٣٣١)
(فرقد) (وفيه « الفرقد شربا ») (٤) البيت في الطرائف الادبية ص ٦٣ (٥) سها
في الاصل وكتب الريح الشمالى في المرعى في المرعى .

وقال (٤٧)

٢١٥ وقال آخر:

جعلت سهيلا محملا السيف

أعلمك انه ترك سهيلا ذات اليسار، وسار على ذلك. قال أبو النجم:
أقبلت من مجرى سهيل قاصدا إلى أمير المؤمنين وافدا
و«سهيل» من نحو اليمن والحجاز، فأخبرك أنه قصد من الحجاز
أو اليمن إلى الشام. وقال آخر وذكر ناقه:

كان سهيلا أمثها، وكانها حليمة وخيم من جنونها
يقول هذه الناقه لها هوى في ناحية اليمن، فكأنها تؤم سهيلا.
وكانها امرأة «وخيم من الرجال» وهو المستقل المبعوض. فهي تطالع
الرجال وتنفلت إليهم. وقال ذو الرمة يذكر الإبل:

إذا اغتبت نجما فغاب تحرت علاله نجم آخر الليل طالع
يعنى أنه يؤم بكونك طالع أول الليل، حتى إذا غاب حوّل

(١) لسان العرب (١٦ - ٢٤٨) (جن) (وعزاه الى مدرك بن حصين) - المصحح
الأول - وفي الاكسفوردية (رقم ٤٨٠) «رامها» بشديد الميم ومثله في اللسان
بدون تشديد وفي الآلوسية «امها» هنا وفي التفسير «ترام» فيها وفي الأخرى،
وكله من تخليط النساخ ولعل الصواب ما اثبتته في المتن اى قصدها فهو مصدر
بمعنى المفعول كالهوى بمعنى الهوى في قول الشاعر:

هوى ناقتى خلقتى وقدامى الهوى وانى وإياها لمختلفان

وقوله:

(هوى مع الركب اليمانيين معصد) (م - ن) (٢) ذيوان ذى الرمة ق ٤٨
ب ٦٥ (والعلالة، البقية) المرزوقى (٢، ٢٢٢).

أمه إلى كوكب آخر طلع في الحر . فثبّه ذلك بالعنق من الشراب
والسحور . وقال الراعي :

أرى إبلى تكالا راعياها مخافة جارها طَبَقَ النجوم
« تكالا راعياها » يريد تحاربا . وذلك بأن ينام واحد ويسهر
واحد . « طبق النجوم » أى حالا بعد حال ، من قول الله عزّ وجلّ :
١٨٢ الف لتركبنّ طبقا عن طبق^١ / وهو مثل قول الآخر :

سامى سمات النهار واجلى ليلك أدراج النجوم الأقل^٢
كيف يكون الاهتداء بالنجوم

٢١٦ - الاهتداء بالنجوم يكون بمعرفة آفاق السماء . وهى أربعة آفاق
لكل ريح من الرياح الأربع أفق تأتى منها . فالشمال تأتى عن يمينك
إذا استقبلت القبلة . والجنوب تأتى عن يسارك . والصبا تستقبل الكعبة
والدبور تستدبرها . واعرف البلد الذى تؤمّه ، وفى أىّ افق هو فان
كان فى ناحية المشرق ، كراسان وما ساقبها ، استقبلت منازل الشمس
والقمر ، إن كان مسيرك ليلا والسماء مُصْحِيّة وجعلت الجدى وبنات نعش
على يسارك ، والشعرين وسهلا على يمينك ، وإن كان فى ناحية المغرب
استدبرت منازل القمر وجعلت الجدى وبنات نعش على يمينك والشعرين
وسهلا على يسارك . وإن كان فى ناحية اليمن ، جعلت منازل القمر

(١) لسان العرب (٨٠/١٢) (طبق) (وفيه «أرى إبلا» والمرزوقى (٢/٢٢٢)

(٢) القرآن ، سورة الانشقاق (٨٤/١٩) (٣) راجع فقرة (٢١٣) ، أعلام

(٤) المرزوقى (٢/٣٢٧) .

علي [يسارك، وجعلت الجدى وبنات نعش ورامك، وسهلا أمامك
وإن كان في ناحية الشام، جعلت منازل القمر على] [يمينك، وجعلت
الجدى وبنات نعش أمامك، وسهلا ورامك. فإذا أنت فعلت ذلك
فانت على سمت الوجه الذي تريد وإن لم تكن على / الطريق غيرراجع ٨٢/ ب
ولاجاز - ن .

٢١٧) [وإن كان مسيرك نهارا . استدلت ايضا بالمشرق]^٢
وإن كان مسيرك ليلا ، والسما غائمة ، استدلت بالمشرق والمغرب .
فان اشتها عليك ، استدلت على المشرق بنسيم الصبا ورّوحها ، فانها
تأتي من ناحيته . وعلى المغرب بريح الدبور وحرّها في الصيف
ومعاجها . وعلى اليمين بريح الجنوب وليوتها . وعلى الشام بالشمال
وبردها في الشتاء ، وبارحها في الصيف - ن .

٢١٨) فأما القبلة فالاستدلال عليها بالجدى . وذلك أن تجعله
حذاء مَنبِك الأيمن أو أخصاك . وأن كان مسيرك نهارا ، فبالشمس
فان ما بين المشرق والمغرب قبلة للسافر - ن .

٢١٩) قال محمد بن كناسه^٢ إذا سقط منزل من منازل القمر
بالغدادة عند نوته ، فعدّ منه سبعة أنجم على موالاة العدد ، فالسابع هو
(١) سقط ما بين الحاجرزين من المرزوقي (٣٢٧/٢) ولا بد منه (م - د)
(٢) الظاهر أن هذه الجملة متأخرة عما بعدها بدليل قوله ايضا، وقد سقطت من
المرزوقي (٣٢٧/٢) وعبارة المرزوقي « وان كان مسيرك ليلا والسما غائمة
استدلت ايضا بالمشرق والمغرب » (م - د) (٣) هذه الفقرة نقلها المرزوقي
(٣٢٨/٢) من الانواء (م - د) .

القبلة ، الا أن تسقط العقرب . فاذا سقطت العقرب ، فالنعائم قبلة
 و البلدة بعد تلك الساعة قليلا قبلة ايضا . ثم يعود الحساب . فاذا
 سقط سعد الذابح ، فالحوت قبلة ، وهو السابع . و مثال ذلك أنه
 ٨٣ / الف إذا سقط الشرطان ، كان السابع منه الذراع ، فهو القبلة . وإذا سقط
 البطين ، فالنثرة قبلة [و اذا سقطت الثريا فالطرف قبلة و اذا سقطت
 الدبران فالجبهة قبلة]^١ و إذا سقطت المقعة ، فالزبرة قبلة . و إذا سقطت
 النثرة ، فالسماك قبلة . و إذا سقط الطرف ، فالغفر قبلة . و إذا سقطت
 الجبهة . فالزباني قبلة . و إذا سقطت الزبرة ، فالاكليل قبلة . ثم يقع
 الشك في القبلة عند سقوط الصرفة و العواء و السماك و الغفر و الزباني
 و الاكليل و القلب و الثولة و النعائم و البلدة . و ذلك لأن العقرب
 تسقط جميعا فلا يستقيم الحساب على سبعة أنجم . غير أنه إذا سقط
 العقرب كلها ، كانت النعائم قبلة . ثم البلدة قبلة و القبلة قريب منها
 ثم يسقط سعد الذابح ، فيكون رأس الحوت قبلة . وهو مزمووم بالكف
 الخضب ، فيرجع الحساب الى السابع . قال ابن كناسة في ذلك ،
 و ذكر طريق مكة .

يَوْمَ النُّجُومِ السَّابِعَاتِ مِنَ التِّي تَأْوُبُ الْاِا ان تَأْوُبُ عَقْرَب

فان هي آبت فالنعائم آتمها و بلدتها ثم السوابح اصوب آ

(١) المرزوقي (٢ / ٣٢٨) « الى » (م - د) (٢) بين الحاجزين من المرزوقي

(٣) (٢ / ٣٢٨) وقد سقط من الاصلين (م - د) (٣) هذان البيتان كانا على شكل

الترفي الاصلين فصيرناه الى ما ترى من المرزوقي (٢ / ٣٢٨) (م - د) .

قال : وكواكب العقرب أربعة منازل تطلع في الأوقات التي
بيّنت ، وتسقط كلها في وقت واحد .

[آخر الاصل الذي جعله مصححا الكتاب أساسا للسودة المنقولة
عن مكتبة بودلين بجامعة اوكسفورد (Hunt رقم : ٤٨٠) مانصه] :
تم كتاب علم النجوم بأسره والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله ،
وكان الفراغ منه في التاسع عشر
من شهر ربيع الأول سنة عشرين وسبعمائة
وحبنا الله ونعم الوكيل

وفي آخر الاصل الألويسى للسيد محمود شكرى المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ مانصه :
« وقد وقع فراغ كتابة هذه النسخة
سنة ١٣٣٨ هـ من الهجرة » .

* * *

ووقع الفراغ من طبعه
بمطبعة دائرة المعارف العثمانية (بالهند)
لاثنى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ١٣٧٥ هـ
والحمد لله رب العالمين .

فهرس المآخذ و المصادر

فهرس المآخذ والمصادر

(الف) المصادر العربية

- ابن الأبار : التكملة - ط الجزائر ١٩٢٠ م
- ابن البناء : رسالة فى الأنواء - ط باريس ١٩٤٨ م .
- ابن حبيب : كتاب المحبر - ط حيدرآباد ١٣٦١ هـ .
- » : كتاب المنق - خطية فى مكتبة ناصر حسين المجتهد .
- » : لكهنو (بالهند) .
- » : نقائض جرير و الفرزدق - ط ليدن ١٩٠٧ م .
- ابن حنبل : المسند - ط مصر ١٣١٣ هـ - ج ٦ .
- ابن خير الإشبيلي : الفهرسة .
- ابن سعد : الطبقات - ط ليدن .
- ابن سيده : المحكم - خطيات فى إستانبول و مصر و تونس .
- » : المخصص - ط مصر ١٣١٦ هـ - ج ١٧ .
- ابن الشجرى : المختارات - ط مصر ١٣٠٦ هـ .
- ابن قتيبة : الشعر و الشعراء - ط ليدن ١٩٠٢ م
- » : المعاني الكبير - ط حيدرآباد ١٣٦٨ - ١٣٦٩ هـ - ج ٢ .

- ابن قتيبة : المير و القداح - ط مصر ١٣٤٣ هـ .
- ابن ماجد : كتاب الفوائد في اصول علم البحر و القواعد . ط باريس .
- ابن المعتز : طبقات الشعراء - ط كيمبرج ١٩٣٩ م .
- ابن منظور : لسان العرب - ط مصر ١٣٠٠ هـ - ج ٢ .
- ابن التديم : الفهرست - ط ليسك ١٨٧١ م - ج ٢ .
- ابن هشام : سيرة رسول الله - ط گوتنغن ١٨٥٩ م - ج ٢ .
- ابو داود : كتاب السنن - ط مصر ١٣٧١ هـ - ج ٢ .
- ابو ذؤيب : ديوان - ط هانوفر بألمانيا ١٩٢٦ م .
- ابو زيد : جهرة أشعار العرب - ط مصر ١٣٠٨ هـ .
- ابو كبير الهذلي : ديوان (في مجلة زورنال آزياتيك) سنة ١٩٢٣ م .
- ابو نواس : ديوان - ط مصر ١٢٧٧ هـ .
- الأخطل : شعر الأخطل - ط بيروت ١٨٩١ م .
- الاصبهاني : الأغاني - ط بولاق في مصر .
- الأعشى : ديوان - سلسلة كب ميموريل ، لوندرا ١٩٢٧ م .
- امرؤ القيس : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا - ١٨٧٠ م .
- امية بن أبي الصلت : ديوان - ط ليسك ١٩١١ م .
- أوس بن حجر : ديوان - ط ويتن (في النمسا) ١٧٩٢ م .
- البخارى : الصحيح .

- البصرى على بن : اتبيحات على أغلاط الرواة خطيات مصر ولوندر
 حمزة : وإستراسبورغ .
- البغدادي عبدالقادر: خزائن الأدب - ط مصر ١٢٩٩ هـ
- البكرى : المعجم - ط مصر ١٩٤٥ - ٤ ج .
- البيروني : الآثار الباقية - ط ليسك ١٨٧٦ - ٢٠ ج .
- الجماهر في معرفة الجواهر - ط حيدرآباد ١٣٥٥ هـ .
- القانون المسعودى - ط حيدرآباد ١٩٥٣ وما بعد .
- الثعالبي : ثمار القلوب - ط مصر ١٣٢٦ هـ .
- الجاحظ : كتاب البخلاء - ط مصر ١٩٤٨ م .
- البيان والتبيين - ط مصر ١٣٦٦ هـ .
- كتاب الحيوان - ط مصر - ٧ ج .
- ديوان - ط دار الكتب بمصر .
- ديوان - ط مصر ١٣١٣ هـ .
- ديوان - ط ليسك ١٨٩٧ م .
- زهر الآداب - ط مصر ١٣٤٤ هـ .
- ديوان - ط ليسك ١٨٩٣ م .
- ديوان - ط دار الكتب بمصر ١٩٥٢ م .
- الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة -
 ط مصر ١٩٤١ م .
- ديوان - ط كيمبرج بانكترا ١٩١٩ م .
- ذو الرمة

- الراغب : محاضرات - ط مصر ١٣٢٦ هـ .
- رؤبة بن الحجاج : ديوان - ط برلين ١٩٠٣ م .
- الزفيان راجع تحت الحجاج .
- زهير بن أبي سلمى : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- سلامة بن جندل : ديوان - ط بيروت ١٩١٠ م
- السهيلى : الروض الاتف - ط مصر ١٣٣٢ هـ .
- الشاخ بن ضرار : ديوان - ط مصر ١٣٢٧ هـ .
- صاعد الأندلى : طبقات الأمم .
- الصغانى : العباب - خطية استانبول .
- الصوفى عبدالرحمن : صور الكواكب - ط حيدرآباد ١٩٥٣ م وما بعدها .
- الطبرى : تاريخ الرسل و الملوك - ط ليدن .
- طرفه : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- الطرماع — : راجع تحت الطفيل
- الطفيل : ديوان الطفيل و الطرماع - ط لندن ١٩٢٧ م (سلسلة
 كج ميموريل)
- عبيد بن الأبرص : ديوان - ط ليدن ١٩١٣ م .
- العجاج : ديوان العجاج و الزفيان - ط برلين ١٩٠٨ م .
- عريب بن سعد : كتاب الأنواء - وهو تقويم قرطبة لسنة ٩٦١ .
- وريع بن زيد Calendrier de Cordou - ط ليدن ١٨٧٣ م .
- علقمة : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .

- عمرو بن قيثة : ديوان - ط كيمبرج بانكلترا ١٩١٩ م .
- عنتره : ديوان (في العقد الثين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- الفرزدق : ديوان - باريس ١٨٧٠ م مونيكا بألمانيا ١٩٠١ م .
- فيسك : المعجم المفهرس - ط ليند .
- » : مفتاح كنوز السنة - ط مصر .
- القزويني : عجائب المخلوقات - ط گوتنغن ١٨٤٨ م .
- القطامي عمير بن شميم : ديوان - ط ليند ١٩٠٢ م .
- الكتبي ابن شاکر : فوات الوفیات - بولاق بمصر ١٢٨٣ هـ - ٢ ج .
- كثير : شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزامي المشهور
بكثير عزة - باريس ١٩٣٠ م - ٢ ج .
- ليد : ديوان - ط ويتن بالنمسا ١٨٨٠ م .
- مالك بن انس : الموطأ - ط مصر ١٣٧٠ هـ - ٢ ج .
- المبرد : الكامل - ط ليك ١٨٦٤ م .
- مرتضى السيد : تاج العروس - ط مصر ١٣٠٦ هـ - ١٠ ج .
- المرزباني : معجم الشعراء - ط مصر ١٣٥٤ هـ .
- المرزوقي : الأمانة الأمكنة - ط حيدرآباد ١٣٣٢ هـ - ٢ ج .
- مسلم بن الحجاج : الصحيح - ط إستانبول .
- المقرئبي : الخبر عن البشر - خطية بدار الكتب المصرية .
- » : المواعظ و الاعتبار - ط مصر ١٩١١-١٩٢٧ - ٤ ج .
- الميداني : معجم الأمثال .

- الميمنى . عبد العزيز: الطرائف الأدبية - ط مصر ١٩٣٧ م .
 النابغة الذبياني : ديوان (فى العقد الثين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
 النابغة الجعدى : ديوان - ط روما ١٩٥٣ م .
 الهذليين : أشعار الهذليين .
 ياقوت : معجم الأدباء (إرشاد الأدب) ط مصر ١٩٠٨ - ٧ ج
 (سلسلة كيموريل) .

(ب) المصادر باللغات الافرنجية :

- Benhamouda , Les noms arabes des etoiles (in AIEO) .
 Alger , 195٢ .
 Brockelmann , Geschichte der arabischen Literatur
 Supplement . 7 vols . , Leiden .
Encyclopaedia of Islam , Leiden , ١ . ed .
 Kratchkowky , Introduction aux index
 (مقدمة الأخبار الطوال للدينورى)
 Motylinski , Les mansions lunaires des Arabes .
 Alger , 1899 .
 Suter , Mathematiker und Astronomen der Araber ,
 Leipzig , 1900 .

* * *

الفهرس الجامع
لكتاب الانواء لابن قتيبة الدينورى

مشممل على

الأعلام و القبائل و الأماكن و الجبال

و الكتب و غيرها

المذكورة فى المتن و الحواشى

رموز : (ح) = الحاشية - (م) = المقام

الصفحة	الأعلام وغيرها	الصفحة	الأعلام وغيرها
	أبو زياد الكلابي	٤٦	ابن أبي كبشة
١٤٨٢٨٦٢٣٩	الراوى	١١٩٢٦٢٢٢	ابن أحر الشاعر
١٣٢	أبو زيد الراوى	١٨١	
٥١	أبو شبلي	٢٢	ابن الأعرابي الراوى
ح ١٣٣	أبو الطمحن الشاعر	١٣	ابن الرقاع الشاعر
١٦٣٢١١٢٢٧	أبو عبيدة الراوى		ابن الزبير الأسدي
١٦٨	أبو عمرو الراوى	٢٥	الشاعر
٤٦	أبو كبشة	٤١٢١٥٢١٣	ابن عباس
١٦٥٢١٦٤	أبو كبير الهذلي الشاعر	١٢٩	
٨٩٢٧١٢٤٧	أبو النجم الشاعر	١٢٩	ابن عمر
١٨٩٢١٨٨٢١٧١٢٣٨٢١١٧	ابو نواس — راجع الحسن بن هاني	٦٢٢٤٢٢٩	ابن كناسة الراوى
	أبو وجزة السعدي	١٦٩٢١١٦	
١٨٢٢١٦٧١٦٣٢٥١	الشاعر	١٤٠٢١٠٨٢٦٣	ابن مقبل الشاعر
ح ١١٦	أبو هريرة	١٨٧٢١٤٥	
٥٦	أبو الهندي الشاعر	٥٧	ابن هشام
٤٦	اخت هارون	ح ١٥٨	أبو بكر
٩٠٢٣٨٢٣٦	الأخطل الشاعر		أبو جذب الهذلي
١٤٦٢١٠٧		ح ١١٤	الشاعر
	أدهم بن عمران	١٣٩	أبو خراش الشاعر
٤٢	العبدى الراوى	١٤٣	أبو دؤاد الشاعر
١١	أرمينية (م)	١٤٢٢١٠٧٢٣٥	أبو ذؤيب الشاعر
=	اسامة بن حبيب الهذلي	١٨٣٢١٧٤٢١٧١٢٢١٦١	ح ١٦١
		١٨٥٢٤٦٢٤٣	أبو زيد الشاعر

الصفحة	الأعلام وغيرها	الصفحة	الأعلام وغيرها
	برة (امرأة من أهل	١٢٥ ح	= الشاعر
٣٨	الأخطل)	١٠٣٨ ح	الأسود بن يعفر الشاعر
١٥٦	بس (م)	١١٢	
١١٠٤١٠٥٤٥	بشر بن أبي خازم الشاعر	٨٦	اسيد بن الخلاجل الشاعر
١٤٧٠١٢٥		١٦٦٠١٥٨٠٢٥	الأصمعي الراوي
١٣٩ ح	البضيع (جزيرة)	٢٨٠٢٧	الأعشى الشاعر
١٣٩	البضيع (جزيرة)	٣٨ ح	أعشى بن نهمشل الشاعر
٤٦	بنو إسرائيل		(ويسمى أيضا الأسود
١١٨ ح	بنو زهير بن أقيش		ابن يعفر)
١٤٦	بنو سليم	٣٨ ح	الأعور بن بنان
١٧١	بنو السيد	١٧١	ام عمرو
٢	بنو شيان	١٧٨٠٨٣٠٢٤	امرؤ القيس الشاعر
١١٣	بنو عجل	١٨٩	أمير المؤمنين
٣٩	بنو العنبر		امية بن أبي الصلت
٢	بنو ماوية	١٧٦٠١٣٥	الشاعر
	بنو مرة بن عوف		امية بن أبي عائذ الخذلي
١٨٣	بنو الوخم	٨٤	الشاعر
١٥٦ ح	بهران (اسم امرأة)	١٧٤٠١١٤	أوس بن حجر الشاعر
١٤٦ ح	تغلب (قبيلة)	٦٥	الأويرق (اسم جبل)
١٥٧٠٠٨٤	تهامة (م)		أيوب بن موسى بن
١٧٥	التين (جبل)	٦٥	طلحة الراوي
١٧٥ ح	التينة (عين ماء)	١٤٦ ح ١٧٩ ح	باهلة (قبيلة)
١٥٢	الثريا (معشوقة)	١١٠	بثينة (معشوقة)

الصفحة	الإعلام وغيرها	الصفحة	الإعلام وغيرها
ح ١٥٦	حنين (م)	ح ١٥٣، ١٦٩	جران العود الشاعر
ح ١٣٩	حومل (م)	١٨٢	
١٦٦	الخيرة (م)	٧٩	جرير الشاعر
	خداش بن زهير الشاعر ٢٩	١١١	الجعدى (النابعة) الشاعر
١٩٠	خراسان (م)	١١٠	جميل الشاعر
١٨١	خرقة (م)	٣٤، ٢٦	حاتم طئ الشاعر
١٨٧	خرق (اسم رجل؟)		الحارث بن أبي امية
١٥٣	الخرقاء	٥٨، ١١١، ١١١	الحجاز (م)
	خزيمة بن مالك بن نهد	١١٥٣، ١٤٥١، ١١٧١، ٩٦، ٢٨٤، ١٦٩	
ح ٩٩	الشاعر	١٨٩، ١٦٧، ١٦٦	
	الخصي الشامي — راجع الخصي	١٥٨	الحجر (م)
٣٠	خير (م)	٣٧، ٣١، ١٤٠، ١٤٥	حديث النبي عليه السلام
	درهم بن زيد الأنصاري	١١٤٤، ١٤٣، ١٣٥١، ١٢٩، ١٢٥	
ح ٣٧	الشاعر	١٧٠، ١٦٩	
٤٥	دكين الشاعر		الحدبية (م) ح ١٤
ح ١٣٩	دمشق (م)	ح ١٧٢، ح ١٣٩	حسان بن ثابت الشاعر
١٠٥	ذروة (م)		الحسن بن هاني أبو نواس
٢٤، ١٦، ٢٨	ذو الرمة الشاعر	١٨٥، ١٩	الشاعر
٤٠، ٣٥، ٣٤، ٣٢، ٣٠، ٢٥		ح ٣٣	حصن مسلمة (م)
٦٨، ٦٣، ٥٤، ٥١، ٤٥، ٤٧		٧٥، ٦١، ٣٢	الخصي الشامي الشاعر
٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩٠، ٨٩، ٨٠		ح ٦١	الخصي الشاعر
١٢٤، ١٢٣، ١٠٦، ٩٨، ٩٧، ٩٥		١٨١، ١٠٥	الخطيبة الشاعر
١٥٩، ١٥٤، ١٥٢، ١٣٨، ١٣٧		١٧٨، ١٦٧، ١٠٨	حميد بن ثور الشاعر

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
سعد (بن معاذ الأنصاري) ١٢٥	١٨٣، ١٦١	ذو الرمة الشاعر	١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩
سعدى (معشوقة) ٨٧، ٣٥	١٨٩، ١٨٨، ١٨٥، ١٨٤	الراعى الشاعر	٩١، ٥١، ٢٣، ٢٨
سفار (م) ١٥٨ ح	١٩٠، ١٨٠، ١٤٧	رباح	١٣٩
سلامة بن جندل الشاعر ١٨٧، ١٨٦ ح	١٣٩	الربذة (م)	١١
سواد، فى العراق (م) ١٧٢	١٨٢	الرحال الشاعر	١٨٢
سهيل بن عبد الرحمن	٣١، ١٥، ١٤	رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣١، ١٥، ١٤
ابن عوف ١٥٢	١٣٠، ١٢٩، ٤٦	أىضا ابن أبى كبشة، حديث النبى، النبى	١٣٠، ١٢٩، ٤٦
الشام (م) ٤٨، ٣٢، ١٩	١٦٥، ١٧٥، ١٧٦ ح، ١٧٧	رؤبة بن العجاج الشاعر ١٠٨، ١٠٥، ١٢٧	١٦٥، ١٧٥، ١٧٦ ح، ١٧٧
١٦٤، ١٠٣، ١٣٩ ح، ١٥٩، ١٦٠	١٩١، ١٨٩	شيم (جبل) ١٧٥	١٩١، ١٨٩
١٦٥، ١٧٥، ١٧٦ ح، ١٧٧	١٥٩	الشعبى الراوى ٦٥	١٥٩
١٦٤، ١٠٣، ١٣٩ ح، ١٥٩، ١٦٠	١٠٣، ١٩	الشاخ الشاعر ١٠٧، ١٨٦ ح	١٠٣، ١٩
١٦٥، ١٧٥، ١٧٦ ح، ١٧٧	ح ٩٩	الشمردل اليربوعى	ح ٩٩
١٦٤، ١٠٣، ١٣٩ ح، ١٥٩، ١٦٠	١٣٦	الشاعر ٨١	١٣٦
١٦٥، ١٧٥، ١٧٦ ح، ١٧٧	١٦٧، ١٢٤	صخر الغى الشاعر ١٧٤ ح، ١٧٧ ح	١٦٧، ١٢٤
١٦٤، ١٠٣، ١٣٩ ح، ١٥٩، ١٦٠	٢٥، ٢١، ١٨	صخر بن الجعد الشاعر	٢٥، ٢١، ١٨
١٦٥، ١٧٥، ١٧٦ ح، ١٧٧	٤٨، ٤٣، ٤١، ٣٩، ٢٩، ٢٧	ضابىء الشاعر ١٦٠ ح	٤٨، ٤٣، ٤١، ٣٩، ٢٩، ٢٧
١٦٤، ١٠٣، ١٣٩ ح، ١٥٩، ١٦٠	٤٩، ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٦٠	طيبب العرب، وهولقمان	٤٩، ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٦٠
١٦٥، ١٧٥، ١٧٦ ح، ١٧٧	٦١ ح، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢	الحكيم ٣٠، ٣١ ح	٦١ ح، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢
١٦٤، ١٠٣، ١٣٩ ح، ١٥٩، ١٦٠	٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢	طرفة الشاعر ١٦٤ ح	٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢
١٦٥، ١٧٥، ١٧٦ ح، ١٧٧	٨٥، ٩٥، ١٠٠، ١٣١، ١٣٤	الطرماح الشاعر ١٦٤، ١٧٧، ١١١، ١٦٣ ح	٨٥، ٩٥، ١٠٠، ١٣١، ١٣٤
١٦٤، ١٠٣، ١٣٩ ح، ١٥٩، ١٦٠	١٥٨ ح	سجاح التميمية	١٥٨ ح

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
طفيل الشاعر	١٩٧ ح	عبيد بن الأبرص الشاعر ٣٧، ١٧٤ و ح	
الطور (جبل)	١٦٠	العجاج الشاعر ١١٦، ١١٧، ١٤٠،	
عامر (اسم رجل)	١٢٩	١٦٠، ١٦٦، ١٦٩	
عامر (قبيلة)	١٨٢	أعاجم ٣	
عامر بن تميم بن يقدم	٩٩ ح	عدن (م) ١١	
عامر بن كعب بن عمر		عدي بن الرقاع ١٩، ٦٣، ١٠٣	
ابن سعد	١٥٦ ح	عدي بن زيد الشاعر ٨٢، ١٠٤، ١٦٦،	
عاهان بن كعب	١٥٦ ح	١٨٤	
العباس [بن عبدالمطلب] ١٤		العراق (م) ١١، ٥٩، ٩٦،	
عباس بن مرداس السلمي ١٥٦ ح		١١٧، ١٥٧، ١٦٦، ١٧١،	
عبدالله ، هو المؤلف		العرب ١١٣، ١٢٢، ١١	
ابن قتيبة	١١٦ ح	١٥، ١٩، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠،	
عبدالله - راجع ابن الزبير،		٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٧٠، ٧٢،	
ابن عباس ، ابن عمر		٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٩٠،	
عبدالله بن خلاس		٩٥، ٩٦، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٠، ١٢٣،	
الشاعر	١١٦	١٢٩، ١٣١، ١٥٤، ١٦٩، ١٥٧،	
عبدالله بن طاهر	٣٣ ح	١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦،	
عبدالرحمن بن حسان بن		عقبة بن رؤبة الشاعر ٢٥	
ثابت الشاعر	١٧٢ ح	العقيق (م) ١٥٨	
عبدالمطلب	١٤٠ ح	علقمة [الفحل] بن	
عميس (اسم رجل) ١٢٩		عبدة الشاعر ٨٨	
العيلات:		عمان (م) ٤٨	
عيلة بنت عبيد بن جاذب		عمر [بن الخطاب] ١٤	

الصفحة	الأعلام وغيرها	الصفحة	الأعلام وغيرها
۱۷۰ ح	۷ و ح ، ۱۴ ، ۱۵ ، ۱۶ ح	۱۵۲ ح	عمر بن أبي ربيعة الشاعر
۸۳ ح	۳۵ و ح ، ۴۶ و ح ، ۵۰ و ح ، ۵۰ ح	۱۱۷ ح	عمر بن الأحمق الشاعر
۲۶ ح	۱۰۹ ح ، ۲۰ ح ، ۲۴ ح ، ۲۴ ح ، ۲۶ ح	۱۸۰ ح	عمرو بن قيس الشاعر
۴۳ ح	۳۴ و ح ، ۱۴ ، ۱۵ ، ۱۶ و ح ، ۴۳ و ح		عمرو بن معدى كرب
۱۶۳ ح	۱۶۲ و ح ، ۱۶۳ و ح ، ۱۷۰ و ح	۱۷۹ ح	الشاعر
۱۹۰ و ح	۱۷۶ و ح ، ۱۹۰ و ح	۲۸ ح	عمير بن شليم التغلبي
۴۰ ح	قرن التنوفة (م)	۹۹ ح	عزة (قبيلة)
۴۶ ح	قريش	۱۰۵ ح ، ۱۷۶ ح	غطفان (قبيلة)
۱۵۸ ح	قطاش	۸۴ ح	غور (م)
۱۵۸ ح	قطام	۲۱ ح	الغور (م)
۲۸ ح	القطامي الشاعر	۹۹ ح	فاطمة (بنت يذکر)
۱۱۹ ، ۱۱۸ ح	قول العرب أو ضرب المثل	۱۴۶ ح	فراص (الباهلي)
۱۶۸ ، ۱۶۱ ، ۱۴۸ ، ۱۳۴ ، ۱۱۸ ح	۲۳ و ح ، ۱۳۴ ، ۱۴۸ ، ۱۶۱ ، ۱۶۸ ح	۱۵۸ ح	فرد (م)
۱۸۵ ، ۱۷۲ ح	۱۷۲ ، ۱۸۵ ح	۱۷۷ ، ۱۴۷ ح	الفرزدق الشاعر
	كتاب تأويل مشكل	۱۵۸ ح	فروز (م)
	القرآن لابن قتيبة	۱۰۲ ح	الفرس
۱۳۰ ح	كتاب الصيام ، له	۱۲۴ ح	فلك الخلاء (م)
۸ ح	كتاب المسير ، له	۱۰۲ ح	القبط (أهل مصر)
۴۳ ح	كتاب الوحش ، له	۷۳ ، ۳۶ ، ۱۰۴ ح	القبلة
	كثير عزة الشاعر	۱۶۹ ، ۱۵۳ ، ۱۴۹ ، ۱۴۶ ، ۱۲۲ ح	
	۱۶۳ و ح	۱۹۲ ، ۱۹۱ ، ۱۹۰ ح	
۱۹۰ ، ۱۵۹ ، ۸۸ ح	الكعبة	۱۵۹ ح	قواقر (م)
۲ ح	كلب (قبيلة)	۴۶ ، ۴۰ ح =	انقران
	الكيت (۲)		

الاعلام وغيرها	الصفحة	الاعلام وغيرها	الصفحة
مزاحم العتلى الشاعر	ح ١١٩	الكيت الشاعر	١٢٨٠٢٧٢٠١٩
مصر (م)	٥٦	٠١٠٦٠٩٣٠٨٢٠٧٩٠٧٢٠٤٤	
مضر (قبيلة)	ح ٣٣	٠١٥٣٠١٢٧٠١١٩٠١١٤٠١١٢	
مغرس الأسدى		١٨٠٠١٧٦٠١٦٦	
الشاعر	٤٣	١٤٩٠١٠	الكوفة (م)
مطروود بن كعب		١٨٨	ليد الشاعر
الخزاعي الشاعر	ح ١٤٠	ح ٣١	لقمان الحكيم
المعا (م)	١٥٩	ح ١٣٣	لقيط الشاعر
المعقر البارقى	١٧٣	لوط النبي عليه السلام	١٦٩
مكة (م)	١٩٢	ليلي	١٥٨
المنذر بن ماء السماء	ح ٣٧	مالك	ح ١٢٩
المؤتمكات (م)	١٦٨	مالك بن خالد الهذلى	
مؤرج الراوى	١٥٧٠٢٧٠٢٣	الشاعر	١١٤٠١٠٥
	١٦١٠٩٧٠٦٣	ح ١٢٥	
مهلهل الشاعر	١٤٦	ح ٣٣	المأمون
مى. مية	٣٤	المتنخل الهذلى الشاعر	ح ١٦١
النابعة (الذيبانى)		محمد بن كنانة الراوى	١٩١
الشاعر	١٧٦٠١٧٥٠٨٨٠٤٥	مدرك بن حصين الشاعر	ح ١٨٩
النابعة - راجع الجعدى		المرار الفقعسى الشاعر	١٠٠٠٣٠
نافذ	ح ١٢٩	١٦٩٠١٦٣٠١١٦	
نبي، أنبياء	٦٨	المرقس الشاعر	١٨٣
النبي صلى الله عليه وسلم	٤٦	مرة (قبيلة)	٢
(ايضا ابن ابى كبشة)		مريم عليها السلام	٤٦

الصفحة	الأعلام و غيرها	الصفحة	الأعلام و غيرها
	؟ (إنجهيل من شعراء	٥٧٠١٠	نجد (م)
١٦١٤٠٧٠٥	(الشواهد)		النضر بن الحرث
٠٥٧٠٤٤٠٥١٠٤٩٠٣٧٠٢٥٠٢٣		١١٨	الخنز بن تواب الشاعر
٠٧٧٠٧١٠٦٥٠٦٣٠٦٢٠٦١٠٥٨		١٠٦	نهار (اسم امرأة)
١١٠٠٩٨٠٩٠٠٨٨٠٨٧٠٨٠		٤٦	هارون عليه السلام
٠١٢٩٠١٢٥٠١٢٣٠١١٣٠١١٢		١٠٣	هجر (م)
٠١٣٨٠١٣٧٠١٣٦٠١٣٤٠١٣٣		١٢٥٠١٠٥٠٨٢	الهدلى (الشعر)
٠١٥٢٠١٤٦٠١٤٥٠١٤٣٠١٣٩		١٧٤٠١٧٣٠١٧٢٠١٦٤٠١٦١	
٠١٦٦٠١٦٠٠١٥٨٠١٥٤٠١٥٣		١٦٥٠١٦٤	هديل (قبيلة)
٠١٨٠٠١٧٩٠١٧٧٠١٧٢٠١٧١		٤٧	يرين (م)
٠١٨٧٠١٨٦٠١٨٥٠١٨٤٠١٨٢		٤٩ و ٥٠	يدكر بن عنزة
١٨٩			يزيد بن عبيد أبو وجر
أيض الهدلى [غير أن		٥١ و ٥٢	الشاعر
بعضه مكرر وحققتنا		١٧٢	اليامة (م)
بعضه فنيها إليه في		١١٤٠٤٨٠١١	الين (م)
موضعه في حواشي		١٩١٠١٩٠٠١٨٩٠١٦١٠١٥٩	
[الكتاب]			اليهود

فهرس أسماء النجوم والكواكب وما يليها

الصفحة	بالأفريقية	النجم والكوكب
٧٢	λ, ν Scorpii	إبرة العقرب
٣٤	ψ Persei	إبرة المرفق
١٥٠		الأبيض
٥		الأخذ ، نجوم
		الأداسي ، الأدي
٧٥-١٧٣	$\xi, \sigma, \pi, \mu, \epsilon, \nu$ Sagittarii (addaha annaam)	أدي النعام
١١٢١-١١٢٠	Leo	الأسد (برج)
١٢٢		
١٤٧٢٢٢١٥		الأسد
١٥٥٤٥٤١٤٩		
١٦٦٥٥٩١٥٨		
١١٩١٧٣١٦٨		
١١٦٩١٨١١٧	α, β, γ Arietis	الأشراط ، أشراطى
١٥٥	π Cancri, ξ Leonis	الأشعار
١٥١١٤٩	η Lyrae ; aladfar	الأطفار
١٤٨	ω, ι Draconis ; (atfareddib, farcobdib)	أطفار الذئب
١٥٧		الأعبار
٣٧	β, ι, γ Aurigae	الأعلام (أيضاً توابع العيوق)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
		الإكليل (منزل) ، اكيل
١٠١٦٠٠٧٠	β, δ, π Scorpii; acrab	العقرب
١٠١٠٠١١٠		
١١١٩٠١١١		
١٢٣٠١٢١		
١٩٢		
٢٣		ألية الحمل (ايضا الثريا)
١٢٣	Lactea via	ام النجوم (ايضا المجرة)
١٢٦	Venus	أناهيد (ايضا الزهرة)
٥٤	γ, δ, ϵ Cancri	أف الأسد (ايضا الثرة)
٢٠	α, β Trianguli; (alanican)	الأيسان
١٤٩	$\lambda, \chi, \iota, \theta$ Bootis; (anledeldibaa)	أولاد الضباع
٦٧		أولاد الظباء
		أيدى الثريا
٣٤		(ايضا الكفان)
٧٨	ϵ, μ, ν Aquarii	بالع (ايضا سعد بلع)
١٢٦	Juppiter	البرجيس (ايضا المشترى)
		البطن ، بطن الحمل
٢٢٠٢١	$\epsilon, \delta, \pi, \rho \Gamma$ Arietis;	(ايضا البطين)
		بطن السمكة (ايضا قلب
٨٥	β Andromedae	الحوت)
ح ٨٥		بطن الحوت
٢٢٢٠١٠	$\epsilon, \delta, \pi, \rho \Gamma$ Arietis	البطين (منزل)
١٠٠٣٤٣٢	elbotayn	
١٢١١١٥		
١٩٣٠١٣٠		
		البقر

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
٤١٠٣٢		البقر (راجع ايضا النقر)
٨٦٠٧٥		البلدة (منزل)
١٠٩٠١٠١		
١١٤٠١١٠		
١٢١٠١١٥		
١٩٢		
٨٦		بلدة الثعلب
١٥٢		بلقين
١٤٦٠١٤٥	χ, s, ε	Ursae Minoris البنات (من بنات نعش الصغرى)
١٤٧		Ursae Majoris البنات (من بنات نعش الكبرى)
١٦٦٠١١		Bentnasch, بات نعش
١٤٥٠١٢٢		Benan
١٤٧٠١٤٦		
١٤٩٠١٤٨		
١٨٨٠١٥٠		
١٩١٠١٩٠		
١٢٣٠١٢٢		Ursa Minor بنات نعش الصغرى (ايضا الدب الأصغر)
١٤٦٠١٤٥		
١٤٧		
١٢٣٠١٢٢		Ursa Major بنات نعش الكبرى (ايضا الدب الأكبر)
١٤٦٠١٤٥		
١٤٧		
١٢٦		Mars بهرام (ايضا المريخ)
٣٨	α	Tauri تابع النجم (ايضا الدبران)
٤٥	π ¹ , π ² , π ³ , π ⁴ π ⁵ , π ⁶ , σ ¹ , σ ²	Orionis; تاج الجوزاء

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكواكب
٣٧	a Tauri	تلى النجم (ايضا الدبران)
٨٦٠٤٢	η, μ, (ν) Gemirum Tejat	التحايي ، التحياة
٢٨	Serpens, Draco ; altannyn, ettanin	التنين
٨٦٠٣٧	β, ε, γ Aurigae ; al-tawabi, teuebi alayoc	توابع العيوق (ايضا الاعلام)
١٢٠	Gemini	التوأمان (برج)
٠١٣٠١٠٤٨	Pleiades, Vergiliae ; thoraya, aforaya	الثريا (منزل) النجم
٠١٨٠١٦٠١٥		
٠٢٢٠٢٣٠٢١		
٠٢٦٠٢٥٠٢٤		
٠٣٠٠٢٨٠٢٧		
٠٣٤٠٣٢٠٣١		
٠٣٧٠٣٦٠٣٥		
٠٥٤٠٤٠٠٣٩		
٠٨٩٠٨٧٠٦٣		
٠٩٦٠٩٢٠٩٠		
٠٩٩٠٩٨٠٩٧		
٠١١٠٠١٠٠		
٠١١٥٠١١٣		
٠١٢١٠١١٦		
١٥٢٠١٣٠		
٦٦	ν, ε, λ, μ, ι, χ Ursae Majoris, elcarayn	الثعلبات (ايضا القرائن)
٠١٢١٠١٢٠	Taurus, altaur	الثور (برج)
١٣٤		
٤٥	Orio; algebar, iabar	الجبار (ايضا الجوزاء)

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
١٥٥١٣١١٧	ξ, γ, η, α Leonis :	الجبهة , جهة الأسد
١٥٨١٥٧١٥٦	gebhatelect .	(منزل)
١٦٩٥٦٧٣	algieba	
١١١٨١١٠١		
١١٢١١١١٩		
١١٥٣١١٤٩		
١١٩٢١١٥٥		
١٢١١١٢٠	Capricornus	الجدى (برج)
		الجدى , جدى بنات نعش .
١١٤٦١٢٢	α Ursae Minoris	جدى الفراقذ
١١٥٠١١٤٩	stella polaris .	
١١٩٠١١٨٨	algedi	
١٩١		
١٥١	β, γ Aquilae	جناح النسر الطائر
١٥١	β, γ Lyrae	جناح النسر الواقع
٤٥		الجوازي
		الجوزاء
١٤٨		(من بنات نعش)
١٢١١٢٠	Gemini	الجوزاء (برج)
١٤٢١١٦	Orio : elgeuse	الجوزاء (صورة)
١٤٣١٤٢		(ايضا التوأمين , الجبار)
١٤٦١٤٥١٤٤		
١٤٩١٤٨١٤٧		
١٨٨١٥٧١٥١		
١٩١١٩٠١٨٩		
١٩٧١٩٣١٩٢		
١٢٠١٩٩		

الصفحة	بالافريجية	النجم و الكوكب
١١٥٤٠١٤٥=		
١١٧١٠١٧٠		
١٨٢		
٧١٠٣٨		حادى النجم
	α Tauri	(ايضا الدران)
١٤٩٠١٤٨	η, ξ Draconis	الحران (ايضا الذئبان)
١٥٨٠١٥٧	ξ Puppis ; suhelhadar	حزار
ح ١٥٨	suhelhadar	
١٢١٠١٢٠	Aries ; alhemal	الحمل (برج)
١٨٥	hamal	(ايضا الكيش)
١٢١٠١٢		الحوت (برج)
١٨٥٠١٢٢	Pisces	(ايضا الرشاه ، السمكة)
٣٢٢٠١١٨		الحوت (منزل)
١٨٤٠١١٧٠		(ايضا السمكة)
١٠٢٠١٨٥		
١١٤٠١١١		
١١٦٠١١٥		
١٩٢٠١١٨		
٧٣٠٦٧	$\tau, h, v, \psi, \delta, e, f,$ Ursae Majoris	الحوض
١٥٠	Serpens ; alhaye	الحية
٧٣٠٦٧٠٦٢		النجاء (١)
		(ايضا عرش الهالك)
	Corvus ; alchiba	عجز الاسد
٧٣	Aurigae	النجاء (٢)
٦٧	λ, μ, σ Aurigae	النجاء اليمانية
٥٩٠٥٨	δ, θ Leonis	الخراة ، الخراتان

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
١٢٦٠١		الخنس
١٢٨٠١٢٧		
٧٣		الحليل
١٤٨	Ursa Minor; dubalazgar	الدب الأصغر
١٤٨	Ursa Major; aldebb alakbar	الدب الأكبر
٣٧٠١٦٠٠	a Tauri; aldebaran	الديبران (منزل) (أيضا تابع النجم ، تالى النجم ، حادى النجم ، المجدح)
٣٨٠٣٨ ح		
٣٩٠١٣٩		
١١٥٠١٠٠		
١٨٧٠١٢١		
١٨٧٠١٧٣١١		الدرارى ، درى
١٢١٠١٢٠	Aquarius; aldalu	الدلو (برج)
٣٣٠١٦		الدلو (صورة)
١٨١٠٦٦٠٥٠		
٨٦٠٨٢		
١١٠٠١٠٥		
١١٣		
		الذابحة
٧٧٠٧٧ ح	a, β Capricorni	(أيضا سعد الذابح)
٤٢٠٣٣		الذراع ، ذراع الأسد
٤٨٠٤٢ ح		(أيضا الذراع المقبوضة)
٥٤٠٥٠٠٤٩		
١٠٠٠٠٩١		
١١٠٠١٠٩		
١١٨٠١١٥		
١٢٢٠١٢١		
١٩٢٠١٥١		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكواكب
١٥٠٠٤٩٠٤٧ ٨٦	α, β Geminorum, Castor & Pollux	الذراع المبسوطة
١٥٠٤٨٠٤٢ ٨٦	ξ Geminorum	الذراع المقبوضة
١٥٣٠٥١٠٤٨ ٦٣٠٥٥		ذراعا الاسد , الذراعان
٦٦	β Leonis ; denebola, nebulasit	ذنب الأسد (ايضا هبة الأسد)
١٥١	α Cygni ; denebedigige, teneb aldigeia	ذنب الدجاجة (ايضا الرذف)
١٤٢		ذنب السرطان (ايضا الفجر الكاذب)
٧٢		ذنب السهاك
١١٠٠٦٦	α Bootis	ذنب العقرب ذو السلاخ (ايضا السهاك الرامح)
١٤٨	η, ξ Draconis ; aldhibain, eddibeyn	الذئبان (ايضا الحران)
١٥٠	ι Draconis ; asiek, adih	الذئب
١٤٩		رأس الثور
١٠٢	α, β Capricorni	رأس الجدى (ايضا سعد الذابح)
١٠٠٠٤١	λ, ψ_1, ψ_2 Orionis ; rasalgeuse	رأس الجوزاء
		رأس

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
٢٠٠١٩٠١٨	α, β, γ Arietis	رأس الحمل
١٠٢١٩٠١		(ايضا السرطان)
١٠٣		
١٩٣		رأس الخوت
١٥٠		رأس الحية
١٠١		رأس السرطان
١٠١		رأس الميزان
١٥٠٠١٤٩	γ Cephei	الراعى
١١١٠٦٤	α Bootis	الراححة (ايضا السالك الراحح)
١٢١٠٧٥	Sagittarius ; elrami	الراى (برج) (ايضا القوس)
٦٢	ϵ Bootis	راية السالك
١٤٨	δ Draconis; elrubaa, anuba	الربيع
٨١٠٨١ ح	Piscium	الربيع
٣٧		رجل العيوق
٤٥	α, β Orionis	رجلا الجوزاء
١٥١٠١١	α Cygni; aridf, arided, alroff	الردف (ايضا ذنب الدجاجة)
١٢١	Al-Rischa	الرشاء (برج) (ايضا الخوت)
١٢١٢ ٨٥١٦	β Andromedae	الرشاء (منزل)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٢١		الرقائب ، الرقيب
١٥٠		الروضة
٧٣	between α Eridani and α Piscis Australis; arriel, elriel	الرتال
٦٧	α, β Librae; zebenay alacrab	الزبانى ، زباني العقرب زبانيا العقرب
١٧٩		الزبانان (منزل)
١٠١		
١٢١		
١٩٣		
١٥٨	δ, θ Leonis ; zosma	الزبرة ، (منزل) زبرة الأسد ، ايضا الكاهل
١٢١		
١٩٣		
١٢٦	Saturnus	زحل
١٢٨		
٤٢	α or β Geminorum	الزور
١٢٦	Venus	الزهرة ايضا أناهيد
٦٢	α Virginis	ساق الأسد ايضا الساك الأعزل ، السنبله
١٠١	Cancer	السرطان (برج)
١٢١		
٧٩		السعد ايضا سعد الأخبية
٨١		
سجاد		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكواكب
٨٠ ح ٨٠	π, ξ, η, ν Aquarii; cad	سعد الأخبية (منزل)
١٠٢ ٨١	alahbia,	
١٢١ ١١٤	sadachbia	
٨١	λ, μ Pegasi	سعد البارع
٧٨ ٧٧	ϵ, μ, ν Aquarii; Al Bali	سعد بلع (منزل) (ايضا بالبع)
١١٤ ١٠٢		
١٢١		
٨١	θ, ν Pegasi; Biham	سعد البهائم
٧٧ ٧٦ ٧٥	α, β Capricorni;	سعد الذابح (منزل)
١٠٢ ٩٥	dabih	(ايضا رأس الجدى)
١١٨ ١١٤		
١٩٢ ١٢١		
٨١ ٧٩ ٧٨	β, ξ Aquarii;	سعد السعود (منزل)
١٠٢ ٨٦	ϵ capricorni;	
١٢١ ١١٤	saadalsund	
٨١	σ, η Pegasi; matar,	سعد مطر
	catmatar	
٨١	α, σ Aquarii;	سعد الملك
	sadalmelik	
	cahel muc	
٨٦ ٨١	δ, γ Capricorni;	سعد ناشرة
	nashira,	
	caad nexera	
٨١	ζ, ξ Pegasi; homam.	سعد الحمام
	cahat alhumem	
٨١ ٧٥		السعود
٨١	Navis, carina;	السفينة
	cefina, casina,	
	elesma	
٨١		السلم

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
١٦٢١٥٢١٣٢		السماك
١٦٣١ ح ٦٢		(ايض السماك الأعززل)
١٦٦٢٦٥١٦٤		
١١٠١٠١٨٦		
١١١١١١١٠		
١١١٣١١١٢		
١١١٨١١١٤		
١١٢١١١٢٠		
١١٥٤١١٢٢		
١١٩٢١١٧١		
١٦٢١٥٢١٦	α Virginis, spica;	السماك الأعززل (منزل)
١٤٢١٦٧١٦٤	azimech, azimel	(ايض ساق الأسد ، السماك ، السنبلة)
١٦٢٠٥٢	α Bootis ; Arcturus,	السماك الرامح
١١٠١٦٥	arameeh,	(ايض ذو السلاج ، الرامحة)
	ecimèc, arrameh	
١٦٣٦١٣٦١٨		السماكان
١٦٢١٥٢١٥١		
١١١٢١٦٣		
١٨٣١١١٣		
١٢١	Pisces	السمة (برج) (ايض الخوت ، الرشاه)
٨٦١٨٥١٨٤		السمة (منزل)
١٢٢		السمة (عند القطب)
٨٥١٣٣		السمة الصغرى
٣٣	β Cassiopeiae ,	سماق الناقة
	cenem ennaca ,	(ايض الكف الخضيب)
	cenamanaca	

الصفحة	بالا فريجية	النجم والكوكب
٦٢	α Virginis, spica	السنبلة (ايضا السباك الأعتزل)
٦٦	β Leonis	السنبلة (ايضا ذنب الأسد . هلبة الأسد)
١٢١ ، ١٢٠	Virgo	السنبلة (برج) (ايضا العذراء)
١٤٨	g Ursae Majoris ; Alcor , zoa , acuha , soha	السيا (ايضا الصيديق ، نعيش)
٧٥	γ Sagittarii	سهم الرامي سهيل (ايضا كوكب)
١٥٧ ، ١٤٧ ، ١١١	α Carinae, canopus	الخرقاء
١٧٧ ، ١٥٩ ، ١٥٨		
١١٧ ، ١٩٧ ، ١٨١		
١٢٣ ، ١٢٠		
١٥٢ ، ١٥٢ ح		
١٥٤ ، ١٥٣		
١٥٥ ، ١٥٥ ح		
١٥٧ ، ١٥٧ ح		
١٨٩ ، ١٦٢		
١٩١ ، ١٩٠		
١٥٢ ، ١٤٨		سهيل الجاني ، - سهيل الثمين
٧٦		شاة سعد الذابح
١٤٩		الشاة
٧٤ ، ٧٣	χ , $\nu 1$, $\nu 2$, μ ψ , ν Hydrae λ , κ , ξ , σ , β	البشرا سيف

الصفحة	بالا فريجية	النجم و الكواكب
٢٠٠١٧٠١٠٦	[α]β, γ Arietis ; Sheratan ;	الشرطان (منزل)
٠٣٣٠٣٠٠٢١	alsharatan	
٠٨٥٠٨١٠٣٤		
٠٩٧٠٠٨٥		
٠١٠٩٠٠١٠٠		
٠١١١٠٠١١٠		
٠١١٦٠٠١١٥		
٠١٣٠٠٠١٣١		
١٩٢		
٠٤٦٠٠٤٣٠١٣	α Canis Majoris ,	الشعري
٠٥٢٠٠٤٨٠٤٧	Sirius; elscheere .	
١٥٢٠٠٠٥٢	Sceara , Syriad	
٠٤٨٠٠٤٧٠٤٦	α Canis Majoris ;	الشعري العبور
٠٥٣٠٠٥٢٠٥٠	alhabor	(ايضا العبور)
١٥٤٠٠٥٥		
٠٥٠٠٤٩٠٤٧	α Canis Minoris :	الشعري الغميضاء
٥٢	algomaisa	(ايضا الغميضاء)
	Procyon	
٠٥٠٠٤٧٠٤٦		الشعريان
٠٩١٠٠٥٣٠٥١		(ايضا الشعري العبور
١٩٠٠٠١٠٧		والشعري الغميضاء)
		الشارخ
٧٣	Centaurus &	(يقال لها ايضا
	Lupus	قنطورس ، والسبع)
		الشولة ، (شولة العقرب)
٠٧٤٠٠٧٣٠٠٧١	λ, υ Scorpii ; Schaula .	(منزل)
٠١٠١٠٠٧٦	Al Chanlah ,	
٠١١٨٠٠١١١	exaula , xeula	
٠١٢٢٠٠١٢١		
١٩٢٠٠١٥١		

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكواكب
٧٤، ٧٣	α or β Sagittarii	السرذ الأعلی
٧٣	α, β Sagittarii	السرذان
١٦٠، ٥٩	β Leonis	الصرقة (منزل)
١١٨، ١١		
١٢١، ١١٩		
١٩٢		
		الصليب
١٥١	$\alpha, \beta, \delta, \gamma$ Delphini ; acalib ; elcalib	(ایضا العقود ، القعود)
		الصورة
١٢١	Scorpius	(ایضا العقرب)
		الصدیق
١٤٨	g Ursae Majoris ; Alcor , Caidac	(ایضا الهی ، نعیش)
١٥٠، ١٤٩	$\beta, \gamma, \delta, \mu$ Bootis	الضباع
٨١	α Eridani	الضفدع المقدم
٨١	β Ceti ; diphda , difdaheteny	الضفدع المؤخر (أو الثانی)
٨٦، ٣٩	ν, α Tauri	الضیقة (ایضا الکلبان)
٥٦، ٥٦، ٥٥ ح		الطرف ، طرف
١٠١، ٩٦	α Cancri & λ Leonis	الأسد (منزل)
١٢١، ١١٨		
١٩٢		
٦٧، ٦٦	Ursae Majoris	الظباء
٧٣	ϵ, λ Aquilae or μ, λ Sagittarii	الظلیان
٣٤	σ, ξ Persei	العاتق
٨١		العانة

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
٥٣١٥٢٠٤٧		العوز
	α Canis Majoris ; elabor	(أيضا الشعري العبور ، كعب الجبار)
٦٢	Corvus	عجيز الأسد (أيضا عرش السالك ، الحباء)
٤٨	$\eta , \epsilon , \delta , \theta$ Canis Majoris	العذاري (أيضا عذرة لجوزاء)
٢١١	Virgo	العذراء (أيضا السنبلة)
٤٨	$\eta , \epsilon , \delta , \theta$ Canis Majoris ; aludra, aadrat elgeuze	العذرة ، عذرة جوزاء
		عراقى الدلو
١١٠٠٦٦	Pegasi	(أيضا عرقوة ، الفرغ)
١٧٣١٣١٦٢		العرش ، عرش السالك
ح ٨٦١٨٦	Corvus	(أيضا عجيز الأسد ، الحباء)
٨٢		العرقوتان (أيضا عراقى الدلو)
٨٢	Pegasi & α Andromedae	عرقوة الدلو السفلى (أيضا الفرغ الثانى)
٨٢	α , β Pedasi	عرقوة الدلو العليا (أيضا السالك الفرغ الأول)
١١١٠٦٤		العزل (أيضا السالك الأعزل)
٣٤	δ , ν , ϵ Persei	عضد الثريا
١٢٨٠١٢٦	Mercurius	عطارد
١٢٩٠١١٨	Scorpio	العقرب (أيضا العقرب)
١٢٢٢١٢١١٢٠		العقرب (برج)

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكواكب
١٧٠١٦٨١٢٧	Scorpio	العقرب (صورة)
١٧٣١٧٣١٧١		
١١٢٢٠٩٤		
١١١٩١١١٣		
١٩٢		
١٥٢		العقود
١٤٧	♃ Ursae Majoris ; alanac	عناق (البنات)
٣٢	♄ Andromedae ; alamac,amac	عناق الأرض
١٤٩		العنق
٣٣		عنق الناقة
٦٥١١٦١٦٠	♍ Virgins	العواء (منزل)
١٠١٦٧٤٦٦		
١٢١١١١١		
١٩٢		
١٤٨١١١	♁ Draconis ; alwaid , alahoeyt	العوائد
٣٤١٣٣١١١	♐ Aurigae ; capilla ayuk,elayoc, alhaior , ahaiset	العيوق
٣٧١٣٦١٣٥		
٦٧١٠١٦	♍ Virgins	الغفر (منزل)
٩٣١٩٢١٦٨		
١٠١١٩٥		
١١٠١١٠٩		
١١٥١١١١		
١٩٢١١٢١		
٨٦١٥٣١٤٧		

الصفحة	بالا فريجية	النجم و الكوكب
٨٦٠٥٣٠٤٧	α Canis Minoris ; algomaisa	الغميصاء (أيضا الشعري الغميصاء)
٤٠	$\theta, \epsilon, \delta, \gamma, \lambda$ Tauri, elcalayc	غنيمة الدبران (أيضا قلاص الدبران)
١٢٢		الفأس ، فأس القطب (أيضا فوس القطب)
١٤٢		الفجر ، الفجران
٣٣		نخذ الناقة
٨٦		الفرج ، الفرجة
٧٣٠٥٧٠٥٦	α Hydrae ; alphard	الفرد (أيضا الكوكب الفرد)
ح ٨٤٠٨٤		الفرع ، الفروع
١١٤٠٨٤٠٧٧		الفرغ
٠٨٣٠٨٢	α, β Pegasi	الفرغ الاول (منزل)
٠١١٤٠١٠٢		الفرغ المتقدم ، فرغ الدلو المقدم (أيضا عر قوة الدلو العليا)
١٢١٠١١٥		
٠٨٣٠٨٢٠٠٥	γ Pegasi & α Andromedae	الفرغ الثاني (منزل) الفرغ الآخر ، الفرغ
٠٩٧٠٨٦		المؤخر (أيضا عر قوة الدلو السفلى)
٠١١١٠١٠٢		
٠١١٦٠١١٥		
١٢١		
٨٦٠٨٣٠٨٢		الفرغان (أيضا الفرغ الأول والثاني)
١٨٨	β, γ Ursae Minoris	الفراقدا (أيضا الفراقدان)
١٤٦٠١٢٢٠٢	γ Ursae Minoris phercad	الفرقاد
ح ١٨٨٠١٨٨		
٠١٤٦٠١٢٢	β, γ Ursae Minoris ; farcadin , alfarraden , alfarcadeyn , alfarcacen	الفرقادان
٠١٤٨٠١٤٧		
١٨٨٠١٥٠		
		الفروود

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
ح ١٥٨١٥٧	ξ, λ Canis Majoris & δ, χ, θ, γ, λ, η, ε Columbae ; phurud , furud	الفروود (أيضا القروود) الفقار
٨٦		
١٦٦١١١	Corona Borealis ; alphecca , alfec ^a	الفكه (أيضا تصعة الساكنين)
ح ١٥٠		
ح ١٥١١٥١	δ, γ, ε, ζ Cygni	الفوارس
١٤٧	η Ursae Majoris; alkaid	القائد
٧٣	Corona Australis	القبة
١٥٧		قدما سهيل
٦٦	υ, ξ, λ, μ, ι, α Ursae Majoris ; alcarayn	القرائن (أيضا الثعلبيات) قنرات الظباء
١٤٩	ξ Cephei	القرحة
١٤٩		القرن
١٧	α, β Arietis	قرنا الحمل
ح ١٥٧		القروود
١٥٠١٦٦	Corona Australis	قصعة الساكنين (أيضا الفكة)
٧٤		القطا
١٢٢٢٣٥١	Poles	القطب , القطبان
١٤٦١٢٣		
١٤٧		
ح ١٥٢١٥٢	α, β, γ, δ Delphini	القعود (أيضا الصليب)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكواكب
٦٦٠ ح	Ursae Majoris ; cazret elguzlen	قفرات الضياء (أيضا القرائن)
٨٠٠ ٧٥	Sagittarii	القلادة
٤٠	Tauri , elcalayc alcalaieess	قلاص الدبران (أيضا غنيمة الدبران)
٥٦	α Leonis , Regulus ; calbalezet , kalbelasit	قلب الأسد
٨٥	β Andromedae	قلب الحوت (أيضا بطن السمكة)
٦١١١٠١٠	α Scorpii , Antares kalbelaakrab , alchalb , arcalb,altob	القلب (منزل) قلب العقرب
١٧٠٣٨٠٣٦		
١٩٥٠٨٦		
١١١١٠١٠١		
١٢١٠١١٨		
١٤١٠١٢٢		
١٩٢٠١٥١		
٥٩	β Leonis	قنب الأسد
١٢١٠١٢٠	Sagittarius ; caux , canc , alcauz	القوس (برج) (أيضا الرامي)
١٢٢		
٧٥		القوس (أيضا القلادة ، الأدي)
٤٢	Geminorum	قوس الجوزاء (أيضا الهنعة)
١٢٢		قوس القطب (أيضا فأس القطب)
٥٨٠٥٥٠٥٤		الكاهل ، كاهل الأسد (أيضا الزبرة)
٦٦٠ ح ٥٨		كبد الأسد
الكيش		

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
١٨٥٠١٢٠		الكبش (أيضا الحمل)
٥٨		الكتد
١٤٩ ح		كتف الراعى (أيضا كلب الراعى)
٨٦	τ, ν Pegasi	الكرب
٤٨	τ Orionis & λ, β, ψ Eridani	كرسى الجوزاء (المقدم) (المؤخر)
	$\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Leporis	
٨٥٠٣٢	$\delta, \gamma, \alpha, \lambda, \mu, \xi, \nu$ Ceti ; alquef algedme	الكف الجذماء
٢٢٢١٣	β Cassiopeae ;	الكف الخضب
١٩٢٠٣٣	caph, elquef alhadib	
٣٤		الكفان (أيضا أبدي الثريا)
٤٨	α Canis Majoris ; quelb elgebar	كلب الجار (أيضا الشعرى العبور)
١٤٩	β Ophiuchi celbalrai , celbarai	كلب الراعى (أيضا كتف الراعى)
٤٠٢٣٩	ν, x Tauri	الكلبان (أيضا الضيقة)
١٢٧٠١٢٦		الكنس
١٥٣		كوكب الخرقاء
		الكوكب الفرد راجع الفرد
٣٣		لثة الناقة

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
١٤٩	Cephei	لسان الثور
٣٤٠٣٣	σ Persei	المابض
٨١		المجداف
٣٧٠١٦٠١٥	α Tauri	المجدح (أيضا الدبران)
٤٣٥٠٣٣١١		المجرة (أيضا ام النجوم)
٤٤٨٠٤٧٠٤٢		
١٢٣٣٠٨٦٠٧٤		
١١٥٠٠١٢٤		
١٥١		
١٥٧	γ Velorum & ξ puppis	المخفقان (أيضا حضار، والوزن)
٤٥	γ Orionis	مرزم الجوزاء
٨٦٠٥١٠٤٩		مرزم الذراع
٤٦	β Canis Minoris	مرزم الشعري
٤٩		مرزم العبور (أيضا مرزم الشعري)
٤٩		المرزمان
٣٤٠٣٣	α Persei ; marfic athoraya	المرفق
٣٢	α Persei	مرفق الكف الخضيب
١٢٢٧٠١٢٦	Mars	المرنج
١٢٨		
١٢٧٠١٢٦	Juppiter	المشتري (أيضا البرجيس)
١٢٨		
٣٣	χ, h Persei	المعصم
الملف		

الصفحة	بالا فريجية	النجم و الكوكب
٧٣	ε Cancri ; almelef , meelyph	المعق
٧٤		المكاكي
		المتصقان
٣٩		(أيضا الكلبان ، الضيقة)
٣٤	ξ Persei	النكب
١٢٠ ١٥١	Libra	الميزان (برج)
١٢٢ ١٢١		
٤٢	α or β Geminorum	الميسان
١٧	α Arietis	الناطح (أيضا النطح)
٣٣	Cassiopea	الناقة
٥٤ ٣٢	γ , δ , ε Cancri	الثرة (منزل)
١١٢ ١٠١		ثرة الأسد
١١٨ ١٣		
١٢٦ ١٢١		
١٩٢ ١٥١		
٢٥ ٢٤ ٢٣	Pleiades	النجم (أيضا الثريا)
٢٨ ٢٧ ٢٦		
٣٠ ٣١ ٢٩		
٣٨ ٣٧ ٣٦		
٣٩ ح ٣٨		
٨٩ ٦٣ ٤٢		
٩٨ ٩٦ ٩٥		
١١٣ ١١٢		
١١٩		
٨٥		نحر الناقة
١٥١	α Aquilae ; altair	النسر الطائر

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكواكب
١٧، ١٣٢، ١٠٠، ١٤٨، ١٥١	α Lyrae ; alnezzr alhuaque , Vega	النسر الواقع
٢٣١، ٤١، ١٥١		النران
١٥٠	β, γ, δ Serpentis	النق الشامي
١٥٠	$\delta, \lambda, \alpha, \epsilon, \mu, \sigma, \nu$ $\xi, \theta, \zeta, \eta, \theta$ Serpentis	النق اليماني
١٥٠		النسقان
٤٥	δ, ϵ, ζ Orionis ; alniak	نطاق الجوزاء (أيضا النظام)
١٧	α, β, γ Arietis	النطح (أيضا الناطح ، النطح ، الشرطان)
١٧	α, β, γ Arietis	النطح (أيضا النطح ، الشرطان)
٤٥	δ, ϵ, ζ Orionis ; alnilam , alnilam , amdam , anilaro	النظام
٤٥		النظم (أيضا نطاق الجوزاء)
٧٤	$\sigma, \psi, \tau, \zeta$ Sagittarii	النعام الصادر
٧٥	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta$ Sagittii	النعام الوارد
٧٣	$\eta, \theta, \zeta, \tau, \nu$ Ceti ; ennaamet , anuaamec	النعامات
٧٤، ٧٤ ح، ٧٥ ح، ١٠١، ١١٤، ١٢١، ١٩٢	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta, \sigma, \psi, \tau, \zeta$ Sagittarii	النعام (منزل)
		التعش

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
		النعش
١٤٦	β, γ, ξ, η Ursae Minoris	(من بنات نعش الصغرى)
١٤٨، ١٤٧		النعش
ح ١٤٨	$\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Ursae Majoris	(من بنات نعش الكبرى)
١٤٨	g Ursae Majoris , Alcor	نعيش (أيضا السها ، الصديق)
٧٠	σ, τ Scorpii ; alnyat enniat	النياط
٧١، ٧٠، ١١٠	α Lyrae & α Scorpii	الهراران (و هما النسر الواقع و قلب العقرب)
١٤٢، ٤١، ١١٠	$\lambda, \psi 1, \psi 2$ Orionis ; alhaca	الطقعة (منزل) أيضا رأس الجوزاء
١٩٨، ٨٦، ٤٣		
١١٥، ١١٠		
١٩٢، ١٢١		
		حلبة الأسد (أيضا ذنب الأسد ، السنبلة
٦٦	β Leonis	
٨٦، ٤٣، ٤٢	γ, ξ Geminorum ; alhena	الهنعة (منزل)
١١٨، ١٠٠		
١٢١		
٣٣		وازن الكف الخضيب وركا الأسد (أيضا العواء)
٦١	$\beta, \eta, \gamma, \delta, \epsilon$ Virginis	
١٥٧	δ Canis Majoris ; wezen , wesen, eluezn or γ Velsrum	الوزن
٣٣		وشم المعصم
٤٥	α, γ Orionis	يد الجوزاء
٥٥، ٥٤		اليدان (أيضا ذراعا الأسد)
٧٣		اليانان

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٧٠٣٢١٠ ١٥٠١٤٨ ١٥١	α Lyrae ; alnezz alhuaque , Vega	النسر الواقع
٢٣١٤١٥١		النسران
١٥٠	β, γ, χ Serpentis	النسق الشامي
١٥٠	$\delta, \lambda, \alpha, \epsilon, \mu, \sigma, \nu$ $\xi, \theta, \zeta, \eta, \theta$ Serpentis	النسق اليجاني
١٥٠		النسقان
٤٥	δ, ϵ, ζ Orionis ; alniak	نطاق الجوزاء (أيضا النظام)
١٧	α, β, γ Arietis	النطح (أيضا الناطح , النطيج , الشرطان)
١٧	α, β, γ Arietis	النطيج (أيضا النطح , الشرطان)
٤٥	δ, ϵ, ζ Orionis ; alnilam , alnilam , amdram , anilaro	النظام
٤٥		النظم (أيضا نطاق الجوزاء)
٧٤	$\sigma, \psi, \tau, \zeta$ Sagittarii	النعام الصادر
٧٥	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta$ Sagittii	النعام الوارد
٧٣	$\eta, \theta, \zeta, \tau, \nu$ Ceti ; ennaamet , anuaamec	النعامات
٧٤ , ٧٤ ح ٧٥ , ٧٥ ح ١٠١ , ١١٤ ١٢١ , ١٢٢	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta, \sigma, \psi, \tau, \zeta$ Sagittarii	النعام (منزل)
		النحش

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكواكب
		النعش
١٤٦	$\beta, \gamma, \zeta, \eta$ Ursae Minoris	(من بنات نعش الصغرى)
١٤٨	$\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Ursae Majoris	النعش (من بنات نعش الكبرى)
١٤٨	g Ursae Majoris , Alcor	نعيش (أيضا السها ، الصيقل)
٧٠	σ, τ Scorpii ; alnyat enniat	النياط
٧١٧٠١١٠	α Lyrae & α Scorpii	الحراران (و هما النسر الواقع و قلب العقرب)
١٤٢٤١١٠	$\lambda, \psi 1, \psi 2$ Orionis ; alhiaca	الحقعة (منزل) أيضا رأس الجوزاء
١١٥١١٠		
١٩٢١٢١		
٦٦	β Leonis	هلبة الأسد (أيضا ذنب الأسد ، السنبلة)
٨٦٤٣٤٢	γ, δ Geminorum ; alhenia	الهنعة (منزل)
١١٨١٠٠		
١٢١		
٣٣		وازن الكف الخضيب
٦١	$\beta, \eta, \gamma, \delta, \epsilon$ Virginis	وركا الأسد (أيضا العواء)
١٥٧	δ Canis Majoris ; wezen , wesen, eluezn or γ Velsrum	الوزن
٣٣		وشم المعصم
٤٥	α, γ Orionis	يد الجوزاء
٥٥٠٥٤		اليدان (أيضا ذراعا الأسد)
٧٣		اليانان

فهرس القوافى

من كتاب الأنواء لابن قتيبة الدينورى

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٤٤٢، ٤٣	أبو زيد	خفيف	أى	الجوزاء
٩١	طويل	أيا	جوعاء
١٤٥	المرار الفقعسى	مقارب	الى	بالخذاء
٤٤	أبو زيد	خفيف	و استكن	الحرباء
١٣٨	المرار	مقارب	و بيضاء	الخباء
٨٦	[اسيد بن الحلاحل]	وافر	إذا	الشتاء
٨٩، ٢٤	المرار	مقارب	و يوم	الظباء
٨٩	"	"	تراها	عماء
"	أبو النجم	رجز	فى يوم	جوزاؤه
١٧١	"	"	جون	حدائه
٥	كامل	نفدت	شأوها
١٥٣	وافر	إذا أهل	آب
١٧٦، ١٠٦	الكيمت	طويل	إذا امست	اشهب
١٥٤	رجز	علك	و تدأبى
١٦٧	طويل	فى	جنوب
"	حميد بن ثور	"	ليالى	جنوب
١٢٦	خفيف	و خوت	الجنوب
١٥٣	طويل	و قالت	للركائب
٢٤	ذو الرمة	"	تعاله	السحاب

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٠٣، ١٩	عدى بن الرقاع	طويل	شياطا	الشرب
١١٢	الأسود بن يعفر	سريع	جاد	و العقب
١١٣	رجز	بشر	العقب
"	"	على	غرب
١١٤	طويل	بل البرق	الغوارب
١٥٣	طويل	اذا كوكب	القرائب
١٢٢	الكيمت	بيط	مالت	بالقطب
٣٦	الأخطل	طويل	اذا طلع	و القلب
١٨٣	ذو الرمة	"	حسرت	الكواكب
٨	الراعى	"	بقايا	كوكب
١٥٣	رجز	اذا سهيل	كوكب
١١٣	"	اذا خلفت	كوكب
١٨٧	"	و قيلوا	الكوكب
٨	الراعى	طويل	اذا	المتقوب
١١١	[النابغة] الجعدى	متقارب	نجرى	مخضب
١٨٧	رجز	او شادن	مرقب
١١٢	الكيمت	طويل	بغية	المضب
١٥٤	رجز	فتعلمى	معجب
٦٣	ابن مقبل	طويل	وغيث	معشب
١٨٧	رجز	كأنها	معقب

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٣٤	ذو الرمة	طويل	ألا طرقت	المغارب
١١٣، ٩٤	الكميث	»	تذكرن	المغرب
١٦٩	الأخطل	بسيط	و مظلم	منشط
٩٦، ٩٥	ذو الرمة	»	كأنه	منقلب
١٦١	»	»	و صوح	نكب
١٦٥، ١٦٤	[أبو خراش] الهذلي	وافر	فائل	جنيا
١٤٥	رجز	و اتعل	جوربا
»	»	إذا	اللعبا
١٣٨	[خزيمة بن مالك بن نهد]	طويل	و مولى	اعاتبه
١٣٣	[لقيط أو أبو الطمحان]	»	أضاءت	ساقبه
١٨٣	ذو الرمة	»	وردت	قراهبه
١١٠	جميل [العذري]	»	أحقا	رقيها
»	بشر بن أبي خازم	»	قدورهم	رقيها
١٢٥	»	»	تحدر	غروبها
١١٧	عمرو بن الأدهم	»	تبيح	تدلت
١٨٥	الحسن بن هانيء أبو نواس	سريع	كأنها	الحوت
١٨٦	الشماخ	طويل	بليل	الأندرج
١٧١	أبو ذؤيب الهذلي	»	سقى	ثجيج
١٧٤	[أبو ذؤيب] الهذلي	»	له هيدب	خلوج
١٦٣	أبو وجزة	بسيط	حتى سلكن	مهداج

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٩	الراعى	طويل	يمانية	نسيج
١٦٦	العجاج	رجز	سفر	المزرجا
١٧٨	"	سحا	مرعجا
١٠٨	ابن مقبل [أور الراعى]	طويل	أقامت	أملح
١٢٩	رجز	غدوة	براح
١٧٥، ١٧٤	عبيد بن الأبرص	بيط	دان	بالراح
١٢٩	رجز	هذا	رباح
٦٣، ٥١، ٨	ذو الرمة	طويل	جدا	الروائح
١٧٥	عبيد بن الأبرص أو أوس			
	ابن حجر	بيط	فن	بقرواح
١٠٥	مالك بن خالد الهذلى	وافر	قى	قحاح
١٠٦، ١٠٥	بشر بن أبى خازم	"	ونحن	القحاح
٦٣، ٣٢	ذو الرمة	طويل	ولا زال	متطح
٩١	"	حدا	المتناوح
٣٧	[درهم بن زيد الأنصارى]	متقارب	وأطعن	المجدح
١٦	ذو الرمة	طويل	تربع	مجدح
١٤٠	ابن مقبل	"	لحقنا	مجنح
١٨٧، ١٨٦	سلامة بن جندل	بيط	ونحن	المصايح
١٧٩	رجز	برق	يبرح
"	"	أرقى	يلبح

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٦٥	[أبو ذؤيب] الهذلى	مقارب	مرتها	ريحا
١١٧	أبو النجم	رجز	يرعى	الفتوحا
١٧١	أبو ذؤيب الهذلى	مقارب	يضيء	الوليحا
٧٧	الطرماح	"	ظعائن	الذابحه
١١١' ٦٤	"	"	مهاهن	الرايحة
١٨٠	عمر بن قيس	طويل	وغاب	مصوحها
١١٩	الكميت	بسيط	باتت	الأسد
٥٤' ٣٢	ذو الرمة	"	بجلجل	الأسد
٨٨' ٤٥	النابعة النديانى	بسيط	سرت	البرد
١١٩	ابن أحر	كامل	لم تدر	تتحدد
٣٥	ذو الرمة	رجز	والنجم	والتعريد
٤٩	طويل	وأخلف	وجالد
٧١	[الأسود بن يعفر]	"	فسيروا	و بالسعد
١٨٥	أبو زيد	خفيف	أصلى	العهود
٥٧' ٥٦	أبو الهندى	طويل	وقد	الفرد
٧١' ٣٨	الأسود بن يعفر	"	ولدت	المتوقد
٦٢	ابن أحر	كامل	باتت	متهدد
٢٨	الكميت	طويل	كان الثريا	المجاسد
٩٨	ذو الرمة	بسيط	حتى إذا	محصول
١٢٥	مالك بن خالد الهذلى أو أسامة بن حبيب	طويل	أرته	المراكد

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٣٥	ذو الرمة	رجز	نبتهم	مردود
١٥٣'١٥٢	»	»	فرداً	المطروود
٩٨	»	بسيط	ظلت	مورود
١٥٣'١٥٢	»	رجز	إذا سهيل	كالوقود
٤٦'٤٥	دكين	»	قطعت	باليد
١٣٥	أمية بن أبي الصلت	طويل	قر	و يغمد
١٧١	كامل	وكلّ	أوردا
٣٤	حاتم الطائي	طويل	و عاذلة	فمردا
١٥٣	الكمي	مقارب	ولا	فريدا
١٨٩	أبو النجم	رجز	أقبلت	قاصدا
»	»	»	إلى أمير	واقدا
٨١	الشمر دل اليربوعى	رجز	إذ عارض	رعه
»	»	»	بالدلو	سعه
٢٣	الراعى	طويل	فبات	جمودها
١٣٨	ذو الرمة	»	إذا حرم	ركودها
١٥٨	»	أرى	فرودها
١٦٧	أبو وجزة	بسيط	مجنوبة	مواعدها
١٥٩	ذو الرمة	طويل	و ثالثة	بالأعاصر
»	»	»	أهاضب	الأعافر
١٨٧	رجز	لانى	و انجرارى

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٩٢	ذو الرمة	طويل	فلما رأين	الأواخر
١٨٣، ١٨٤	أبو ذؤيب	بسيط	بأطيب	البحر
١٣٨	وافر	إذا أبصرتنى	تدور
١٦٠	ذو الرمة	طويل	وهاجت	التياهر
٣٦	بشر بن أبي خازم	وافر	وعاندت	جار
١٥٢	ذو الرمة	طويل	وقد لاح	جافر
١٨٥	"	"	وحيران	الخزر
٩٠	الأخطل	بسيط	شرقن	الخضر
١٨٧	رجز	أوم	والدرارى
١٦٤	أبو كبير الهذلى	طويل	إذا كان	ودبور
١٨١	الخطبة	كامل	باتت	درور
١٦	وافر	فانك	ذكور
١٣٦	بسيط	كأنها	ساحور
١٨٣	المرقس	مقارب	بأن	السحر
١٨٠	الراعى	وافر	تلقى	السرار
٢٩	خداش بن زهير	طويل	إذا ما	السفر
٩٨، ٩٩	ذو الرمة	"	وحتى	شقر
١٨٢	جران العود	"	أتونى	الشهر
١٦	"	سقتها	صرار
١٦٠	العجاج	رجز	حدواء	الطور

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٤٧	بشر بن أبى خازم	وافر	أراقب	الظوار
١٥٩	ذو الرمة	طويل	خنت	العواشر
٩٢	"	"	فلما مضى	الفجر
١٦٩	العجاج	رجز	سار	فجر
١٦٠	طويل	إذا قلت	الفجر
٩٨، ٣٠	ذو الرمة	"	أقامت	الفجر
١٣٦	[حميد بن ثور أو العجاج]	رجز	فوردت	الفجر
١٥٩	ذو الرمة	طويل	ورابعة	فقراقر
١٤٦	الأخطل	بسيط	وما يلاقون	القمر
١٦٩	العجاج	رجز	عيط	الكبر
١٧٤، ١٦٦	عدى بن زيد	خفيف	وحى	الكسير
١٣٦	[حميد بن ثور أو العجاج]	رجز	وابن	كفر
٧٩	جرير	بسيط	أسقى	مدرار
٦١	طويل	وقد	تستر
١٤٦	مهلهل	وافر	كأن	بمستدير
٢	ابن أحرر	سريع	يهل	المعتمر
١٨٨	ذو الرمة	طويل	تياسن	المغاوير
١٦٦	عدى بن زيد	خفيف	فاستدرت	مقصور
١٠٦	ذو الرمة	طويل	صرى	ناجر
٩٢	"	"	رمى	النضر

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٢	طويل	وقد كانت	النفر
١٨١	الكيمت		والغيث	النواحر
٧١	أبو النجم	رجز	وسنى	الهرار
٥	طويل	وأخوت	يثرى
١٨٣	ذو الرمة	»	وردت	اليعافر
١٢٤	»	بيط	حتى أنى	واختدرا
٢٨ / ٢٧	الكيمت	طويل	و أنت	أفرا
١٧٢	كامل	وأصخى	أقرا
١٤٣	أبو ذؤاد	مقارب	فلما	أنارا
٩٢ / ٦٨	ذو الرمة	بيط	ورقرقت	والخبرا
٩٣ / ٧٩	الكيمت	مقارب	ولكن	درورا
»	»	»	ولم يك	ومورا
١٨١	»	»	ومرفوعة	نجيرا
٢٨	الأعشى	»	وتسخن	هريرا
٨٠	رجز	مخبرة	بحره
»	»	قد جاء	بشره
١١٨	النمر بن تولب	كامل	عزبت	أصبارها
١٠٧	أبو ذؤيب	طويل	به ابلت	واقترارها
١٣٨	أبو النجم	رجز	كالشمس	ذرورها
١٨٢	رجز	نحن	دارها

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٢	رجز	عشية	سراها
٤٣	مضرس الأسدي	طويل	ويوم	سقورها
٢٦	حاتم	"	إذا النجم	ينيرها
١٠٧	الشاخ	"	طوى	الأماعز
١٦١	[أبو ذؤيب او المتخيل]			
	الهندى	بيط	وقد حال	تهزى
١٨٧	رجز	لا تسين	والتجوزا
"	"	حتى	فوزا
"	"	قلت	يعجزا
٩٠	ذو الرمة	طويل	ألفن	شامس
١٨٦		وندلج	قياس
١٢٦	رؤبة بن العجاج	رجز	استى	بجيا
"	"	"	كافح	البرجيا
١٢٩	"	يوما	نحسا
"	"	ياعين	وعبا
٢٧	الاعشى	طويل	يراقبن	الشواخصا
١٧٢	الهندى	وافر	تمد	انعطاط
٦١	الحصنى	رجز	واتثرت	انقطع
١١٤، ١١٥	أوس بن حجر	طويل	ألم تر	تقمع
١٥٤، ٧٧	رجز	فابن	جدع

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٧٥	الحصنى	رجز	يتلو	سطع
١٨٩	ذو الرمة	طويل	إذا	طالع
١٥٤، ٧٧	رجز	إذا سئيل	طلع
٢٣	»	قال	طمع
١٨٤	وافر	يكون	قباع
٢٣	الحصنى الشامى	رجز	حتى إذا	كرع
٧٥	»	»	أمامها	نزع
٢٣	»	»	و وازن	نضع
١٥٥	»	جاء	نفع
٣٠	ذو الرمة	طويل	فلما رأى	الرقائع
٣٥	أبو ذؤيب	كامل	فوردن	يقتلع
١٤٣، ١٤٢	»	»	شعف	يفزع
١١٠، ٦٦	بسيط	حتى رأيت	طلعا
٤٦	أبو زيد	وافر	لما	اكرعها
٩٠	ذو الرمة	طويل	يصكه	التائف
٢٨	القطامى	»	إذا كبد	خاشف
١٤٠	[مطروود بن كعب الخزاعى]	كامل	المطعمون	الرجاف
١٨٩	»	جعلت	السيف
٨٧	وافر	إذا ما	المصيف
١٣	[عدى] بن الرقاع	بسيط	فى حررة	منكشف

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٥٠	بشر بن أبى خازم	بسيط	جادت	مؤتجف
٤٧	الفرزدق	طويل	و أوقدت	يتوسف
١٥٣	[جران العود]	"	أراقب	يطرف
١٣	[عدى] بن الرقاع	بسيط	لا يأس	يعترف
"	"	"	و أبصر	ينصرف
١٤٠	العجاج	رجز	أدفعها	تزحلقا
٢٠١	[عكر النخى] الهذلى	مقارب	فأقبل	جزيفا
١٤٠	العجاج	رجز	و الشمس	دنقا
١٧٤' ١٧٣	[عكر النخى] الهذلى	مقارب	و أقبل	رسيفا
٤٧	أبو النجم	رجز	كالشعرين	الشفاء
١٧٧	[عكر النخى] الهذلى	مقارب	لشياء	وليفا
٩	الكميت	كامل	تصل	تخفعه
٤٠	ذو الرمة	طويل	فلاص	[تفرقه]
١٠٨	رؤية	رجز	شهرين	السلفه
"	"	"	مرعى	الغدق
١٠٥' ٨٢	عدى بن زيد	كامل	فى	العراقى
٤٠' ٢٥	ذو الرمة	طويل	قطعت	مخلق
١٥	رؤية	رجز	و جف	المرتزق
١٤٣	طويل	نبت	مصدق
٤٠	ذو الرمة	"	[قرانى]	مطلق

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٤٠	ذو الرمة	طويل	يدب	يلحق
١٦٧	زهير	وافر	جرت	اللقاء
١٢٣	ذو الرمة	طويل	بشعث	الشوابك
١٨٨	"	"	فقلت	شمالك
١٩٠، ١٨٦	رجز	سامى	واجلى
١٧٢	مقارب	كان الرباب	بالأرجل
٧٢	الكميت	"	فقد صرت	الأزول
١٣٧	رجز	والشمس	الأشل
١٧٧	الفرزدق	طويل	يفضون	الأصائل
١٣٧	رجز	وقام	فاعتدل
٦٣	عدى بن الرقاع	وافر	وشربن	الأعزل
١٩٠، ١٨٦	رجز	ليلك	الأفل
٦٩	جران العود	بسيط	لمطرقين	الأكايل
٨٣	امرؤ القيس	طويل	ألا زعمت	أمثالى
١٨١	ابن احمر	بسيط	ولا مكلفة	إهلال
١٦٤	طرفة	طويل	فأنت	بليل
٨٧، ٢٩	كثير عزة	"	فدع	تأفل
٤٤	الكميت	"	وخب	ترتكل
١٨٨	أبو النجم	رجز	وهى	تعتلى
١٦٣	الطرماح	كامل	قلق	وحائل

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٨	ليبد	رمل	حالف	الخلل
١٣٩	أبو خراش	طويل	فلما رأى	خيل
١٨٠	الكيت	بسيط	فى ليلة	رجل
١٢٧	"	"	شم	زحل
٢٠	"	طويل	بومن شرطى	بجبل
١٦٦	"	متقارب	مرته	الشمال
٨٤	أمية بن أبى عائد الهذلى		وذكرها	الشمال
١٨٨	أبو النجم	رجز	وهى	الشمال
١٨٢	أبو وجزة	بسيط	فى ليلة	طول
٨٤	[أبو خراش] الهذلى	طويل	وظل	طويل
٥٤	متقارب	تواضع	الكاهل
١٦٤	طرفة	طويل	و أنت	ميل
٨٨	بسيط	أو مثل	مشمول
١٣٧	ذو الرمة	طويل	إذا ذابت	معبل
٢٤	امرؤ القيس	"	إذا ما	المفصل
٤٤	الكيت	"	فلما رأى	الفصل
١٧٨	امرؤ القيس	"	أصاح	مكلل
٢٥	"	سرى	منخل
١٥٤ ، ٩٧	ذو الرمة	"	إذا عارض	منهل
١٧٥	الهذلى	كامل	أسدف	الموئل

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٣٧	رجز	و ذاب	فتزل
١٨٠	الكيت	بسط	هاجت	الورل
٦٣	"	حقاء	الوقل
١٦٥	المتخل الهذلى	سريع	حار	يشمل
"	أبو كبير الهذلى	كامل	حتى رأيتهم	يشمل
١٩	الحسن بن هانىء أبو نواس	منسرح	ألم تر	و اعتدلا
٨٧	مقارب	إذا ما	أفولا
٥٠	ذو الرمة	وافر	وأردفت	انسجلا
١٠٥	الخطيئة	مقارب	تصيف	الجبلا
١٤٧	الراعى	كامل	لا يتخذن	ديلا
٨٩، ٨	ذو الرمة	وافر	أصاب	طلالا
١٩	الحسن بن هانىء أبو نواس	منسرح	و غنت	كملا
١٦٠	ضابء	طويل	فتات	المفصلا
٧	رجز	و ناء	كاهله
"	"	حتى اذا	مفاصله
٩٧	طفيل الغنوى	طويل	على اثر	منازله
١١٢	زهير	"	و غيث	هبواطله
١٥	طويل	مقابلة	نوالها
١٧٦	النايعة [الذبيانى]	بسط	لا يرمون	كالأدم
١٣٨	ذو الرمة	"	[معروريا]	تدوم

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٠٣	المرار الفقعسى	طويل	إذا	و تقوم
١١٤	مالك بن خالد الهذلى	وافر	هنالك	الخيم
٦٤	طويل	هنأناهم	السواجم
١١٣	"	فلا	غمام
١٥٧	[عاهان أو عامر بن كعب]	وافر	إذا	و الفطيم
١٧٦	أمية بن أبى الصلت	منسرح	وشوذت	كتم
١٥٦	[عاهان أو عامر بن كعب]	وافر	بنون	كوم
٢٢	طويل	لها موفد	مبهم
"	"	وفا	مردم/مرزم
٥١	أبو وجزة	كامل	حنت	المرزم
٨٨' ٨٩	علقمة بن عبدة	بسيط	وقد علوت	مسموم
١٤٥	ابن مقبل	"	يثى	مسموم
١٥٦	وافر	يلك	منيم
١٩٠	الراعى	"	أرى	النجوم
١٨٤	ذو الرمة	"	أقمت	النجوم
١٤٧	"	اولئك	النجوم
١٥٦	[عاهان أو عامر بن كعب]	"	ألا قالت	النعيم
٩٤	ذو الرمة	طويل	حدثها	الهورم
٥١	أبو وجزة السعدى	كامل	زئير	و ألحنا
١٧٨	حميد بن ثور	طويل	خفا	أظلمنا

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٦٥	كامل	ليت	سليما
١٧٥	النابعة [الذيبانى]	بسط	صها	شجا
١٣٤	خفيف	و قمير	قوما
١٠٩'١٠٨	حميد بن ثور	طويل	رعين	و المحرما
١١١	النمر بن توبل	متقارب	سفته	يعدما
١١٨	ليد	كامل	رزقت	فرهامها
١٦٣	كثير	طويل	و مر	عقيمها
١٨٥	ذو الرمة	"	ألت	قتامها
١٧٩	"	ألا	نسيمها
"	عمرو بن معد يكرب	وافر	ألم	باني
٣٨	الأخطل	طويل	و كيف	بنان
١٨٧	ابن مقبل	"	فأصبحن	الدبران
٣٨	"	غداة	كالدبران
"	الأخطل	"	فها	و الدبران
٢٥	ابن الزبير الأسدى	"	و قد	للطعن
١٨٦	وافر	و ليل	طيلسان
١٠٧	الأخطل	طويل	رعين	وعكان
٨٢	الكمي		يا ارضنا	الفرعين
٥٧	رجز	فكلهم	و قرن
"	"	يا ابن هشام	اللبن

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٥٢	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	أبيها	يتفقان
"	"	"	هى	يمان
١٠٠	وافر	إذا الجوزاء	الظنوننا
١٥٩	مدرك بن حصين	طويل	كان	جنونها
١٥٩	رؤبة	رجز	جالت	الأوجه
"	"	"	ومخضعة	ولهله
١١٦، ١٨	العجاج	"	من باكر	أشراطى
١١٦	عبد الله بن الجلاس	"	باكورها	الدلى
"	"	"	جرت	السمى
"	"	"	وعقب	الولى
"	العجاج	رجز	جاد	الوسمى
"	"	"	من	الولى
٤٧	ذو الرمة	طويل	إذا امست	رايا
٥١	الراعى	"	بأسحم	المناجيا
٨٠	ذو الرمة	بسيط	إلى لوائح	احوية

Besides these the Dāira has planned its fresh Programme of Publications for the next triennium after due consultation and collaboration with famous scholars of various countries. It is earnestly hoped that the Dāira will be enabled to complete the monumental works it has already started to edit and publish, and to provide richer and more original material in future through its later publications also.

In conclusion, the Chief Editor solicits that his appeal will meet with greater response in the coming years and that with the help of distinguished collaborators and with the financial subsidy of generous patrons, particularly the Ministry of Education, Government of India, it will be possible for the Dāira to implement these great literary projects in the near future, to maintain its past reputation, to justify its position among the premier institutions of Eastern research in India, to render greater service to the cause of humanities and to promote cultural unity amongst kindred nations.

D/31st March 1956,
Dāiratu'l-Mā'arif-il-Osmania,
Hyderabad-Dn. 7

M. Nizāmu'd-Dīn
(Editor-in-Chief)

(VI) *TADHKIRATU'L-ḤUFFĪZ* of Shamsu'd-Dīn adh-Dhahabī (d. 1347 A.D.). Standard work on the Biographies of Traditionists). Vol.I. (Revised Edition) *(to be continued)*.

(VII) *KANZU'L-'UMMĀL* of 'Alī al-Muttaqī al-Hindī (d. 1567 A.D.) (An authentic Compendium of the Corpus of Hadīth literature). Revised Edition. (Vols. IV&V) *(to be continued in 16 Vols.)*.

HISTORICAL & BIOGRAPHICAL WORKS

(VIII) *DHAIL-I-MIRĀTU'Z-ZAMĀN* of Quṭbu'd-Dīn al-Yūnīnī (d. 1326 A.D.). A contemporary record of Post-Crusade Kingdoms of Syria, Egypt and other European Principalities). Vols. I-II. *(to be continued)*.

(XI) *AD-DURARU'L-KĀMINA* of Ibn Ḥajar al-Asqalānī (d. 1448 A.D.) Biographies of the Eminent Personalities of VIII century A.H. (Vol. III).

(X) *NUZHATU'L-KHWĀṬIR* of 'Abdu'l Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulamā, Lucknow. Biographies of Eminent Indians from the I-XIV century Hijra) (Vols. IV&V) *(to be continued)*.

The New Series

SCIENTIFIC WORKS

- (I) The *ŞUWARU'L-KAWĀKIB* of Abu'l-Ḥusayn 'Abdu'r-Rahmān aṣ-Şūfī (d. 986 A.D.). (Description of the 48 Constellations and revision of Ptolemy's *Almagest* or *Syntax* .
- (II) The *QĀNŪN-I-MAS'ŪDI* or *Canon Masudicus* by Abū Rayḥān al-Bīrūnī (d. 1040 A.D.). Encyclopaedia of Astronomical Sciences and Chronology of Ancient Nations *etc.* (Vols I-III) .
- (III) The *KITĀBU'L-ANWĀ'* of Ibn Qutayba (d. 879 A.D.) Meteorology of the Arabs, and exposition of technical terms lexicographically.
- (IV) The *ḤĀWI FIṬ-ṬIBB* of Abū Bakr Muḥammad b. Zakariyya ar-Rāzī (d. 925 A.D.). Compendium of the Greek Medical Lore with Rāzī's clinical Observations and Treatment of Diseases (Vol.I-III). (*to be continued in 7 vols.*)

TRADITION & TRADITIONISTS

- (V) *AL-JARḤ WA'T-TA'DĪL* of Ibn Abī Ḥātim ar-Rāzī (d. 938 A.D.) . (Criticism of the Sciences of Tradition and Traditionists) . Vol. IV, pts. i-ii . (Whole work completed in 9 vols) .

valued highly for the sake of liberal knowledge and for preserving the cultural unity of the South-East Asian nations.

In spite of the magnitude of the task and the variety of subjects and technical difficulties of editing such highly specialised works, the Dāira has, to an appreciable extent, attempted to bring out these works in the original Arabic text with as much accuracy as possible and with as few drawbacks as are inherent in all human undertakings and with as little equipment and resources as are necessary for publishing such highly learned texts.

Details of all these efforts, the position of the author in a particular branch of knowledge, the place of a particular work in the literature of that subject, the introduction, essays, notes and indices as are necessary for modern research publications, have all been appended to each and every work. The interested reader will thus know the part played by a particular author in advancing human knowledge in his own days and the importance of that particular book in the present times.

The Dāira owes a deep debt of gratitude to all those who have helped it to produce the works in the present form. Due acknowledgment has been made of all such benefactors in the right place. It further wishes to seek the indulgence of all scholars for any shortcomings they may come across and requests them to help it by their advice in future also.

The New Programme of these Publications was first announced in 1951 at the XXII Session of the International Congress of Orientalists at Istanbul and was finalised at the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953. It was highly welcomed by the great Orientalists that had assembled there from the four quarters of the globe.

The visit of the Hon'ble Maulana Abu'l-Kalām Azād, Minister of Education, Government of India, to the city of Hyderabad, the Osmania University and the Dāiratu'l-Ma'ārif on 24th September 1952 and his survey of the activities of the Dāira and its future plans put a new life into the work of the Dāira and enabled it to render greater service by reviving the glorious past of the East and presenting to the world a few masterpieces of the Medieval times which have been the coveted goal of the Western nations during this and the past centuries. This was but a consummation of the patronage that had been extended to Oriental Studies by India in the past ages.

The New Series of which a list is given below, (this work forms one of its components) would not have seen the light of day, had it not been for the continued financial subsidy from the Government of Hyderabad and the Osmania University, as well as for the specific grant of the Ministry of Education, Government of India. Thus the Dāira has been fortunate in opening fresh fountains of knowledge for new workers in free India and has been able to depute a few silent ambassadors of our own country to foreign lands where Arabic is studied seriously and where Eastern thought and learning are

GENERAL INTRODUCTION

Since the achievements of Eastern authors in the fields of humanities and sciences are of basic importance and since modern historians of literature, religion, philosophy and science are deeply interested in the evolution of thought and are making great researches into the regions of knowledge covered by the geniuses of the past centuries, the Executive and Literary Committees of the Dāiratu'l-Ma'ārif, realising the great need of our times, have planned a New Programme of Publications and included in it several literary, scientific and historical works which had remained unpublished and beyond the reach of students, scholars and even experts for centuries.

During the past seven decades, the Dāiratu'l-Ma'ārif, keeping in view its aims and objects and its resources, has contributed its share to the advancement of Eastern knowledge in various branches of studies and has published nearly 150 independent works in 350 volumes of which a cursory mention has been made in the *Glimpses of the Dāiratu'l-Ma'ārif* (1888-1956), published recently.

The year 1951 marks a great extension in the activities of the Dāiratu'l-Ma'ārif and it may well be claimed as one of the lasting fruits of Independence and a symbol of our national re-emergence.

GENERAL INTRODUCTION
TO
THE NEW SERIES
OF
THE DĀIRATU'L-MA'ĀRIF-IL-OSMANIA,
PUBLISHED UNDER THE AUSPICES
OF THE MINISTRY OF EDUCATION,
GOVERNMENT OF INDIA

IBN QUTAYBA, AD-DĪNAWĀRĪ,
ABŪ MUḤAMMAD 'ABDULLAH B. MUḤAMMAD
d. 276 A.H. / 879 A.D.

KITĀBU'L-ANWĀ'

(On Meteorology of the Arabs)

Edited from the extant available Mss. :

- (1) Bodleian Library Oxford [Hunt No 480] of 1320 A.D.
- (2) Bodleian Library Oxford [Marsh No 531] of 1618 A.D.
- (3) Daru'l-Kutubi'l-Misriyya, Cairo [Miqat 1080] of 1919 A.D.

* * * * *

Published by the Bureau
&
Printed
at
The Dāiratu'l-Ma'ārif-il-Osmāniya Press
(Osmania Oriental Publications Bureau)
Hyderabad-Dn.
INDIA

1956 A.D. 1375 A.H.

Q127

.13

vol. 53

Reprint of the Edition Hyderabad 1375/1956

50 copies printed

ISSN 1617-1713

ISBN 3-8298-7057-4

Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften

Westendstrasse 89, D-60325 Frankfurt am Main

www.uni-frankfurt.de/fb13/igaiw

Federal Republic of Germany

Printed in Germany by

Strauss Offsetdruck, D-69509 Mörlenbach

NATURAL SCIENCES IN ISLAM

Volume
52

ABŪ MUḤAMMAD ‘ABDALLĀH
IBN QUTAIBA
(d. 276/889)

KITĀB AL-ANWĀ’

EDITED
BY
MUHAMMAD HAMIDULLAH
AND
CHARLES PELLAT



2001

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Publications of the
Institute for the History of
Arabic-Islamic Science

Edited by
Fuat Sezgin

NATURAL SCIENCES
IN ISLAM

Volume 52

Abū Muḥammad ‘Abdallāh
Ibn Qutaiba
(d. 276/889)

Kitāb al-Anwā’

Edited
by
Muhammad Hamidullah
and
Charles Pellat

2001

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Publications of the Institute
for the History of Arabic-Islamic Science

Natural Sciences in Islam

Volume 52